

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يُسمح طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطباعة والتوزيع والنقل والتوزيع الإلكتروني المراسل والمسموع والمكتوب وغير ذلك من طبعه من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Risalah Al-'Alamiyah co.
١٩٨٤-١٩٨٥ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٣/٢٠١٢ م

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناية غولي وسلاحي

2625

☎ (963) 11-2212773

☎ (963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

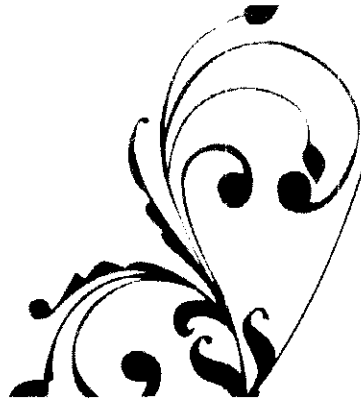
http://www.resalahonline.com

مركز بيروت

BEIRUT LEBANON

TELEFAX: 815112-319039- 818615

P.O. BOX: 117460



كَنْزُ الْعَمَالِ

فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

لِلْعَلَّامةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْمُرْتَبَعِ فِي الثَّقَاتِ ٩٧٥ هـ

الجزء السادس عشر

صَدَّقَهُ وَضَعَهَا رِيسُهُ وَمَقْنَعَهُ
الشيخ صفوة السقا

صَدَّقَهُ وَضَعَهَا رِيسُهُ
الشيخ بكري حيتاني

الرسالة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثاني في الترهيات

وفيه تسعة فصول :

الفصل الأول في المفردات

٤٣٦٧٢ - البرُّ لا يلى ، والذنبُ لا يُنسى ، والديانُ لا يموتُ ،
اعمل ما شئتَ ، كما تدينُ تُدانُ (عب - عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤٣٦٧٣ - تحفظوا من الأرض ، فإنها أمكم ، وإنه ليسَ من
أحدٍ عاملٍ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرةٌ به (طب - عن ربيعة
الجرشي) .

٤٣٦٧٤ - قال الله تعالى : إني والجنُّ والإنسُ في نبأٍ عظيمٍ
أخلُقُ ويُعبَدُ غيري ، وأرزقُ ويشكرُ غيري (الحكيم ، هب -
عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٥ - قال داودُ : يا زارعَ السيئاتِ ! أنتَ تحصدُ شوكتها
وحسَّتها (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٦ - كما لا يُجتنى من الشوك العنبُ كذلك لا ينزلُ
الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، وهما طريقان ، فأيهما أخذتم أدر كنتم إليه
(ابن عساكر - عن أبي ذر) .

٤٣٦٧٧ - كما لا يُجتنى من الشوك العنبُ كذلك لا ينزلُ
الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، فاسلكوا أيَّ طريقٍ شئتم ، فأَيَّ طريقٍ
سلكتم وردتم على أهله (حل - عن يزيد بن مرند مرسلًا) .

٤٣٦٧٨ - من شَدَّدَ سلطانَه بمعصيةِ الله أوهنَ الله كيدهُ
يوم القيامة (حم - عن قيس بن سعد) .

٤٣٦٧٩ - إن الله تعالى يُبغضُ كلَّ جَمَظَرِيٍّ^(١) جَوَاطِ^(٢)
سَخَبٍ^(٣) في الأسواقِ ، جيفةٍ بالليلِ ، حمارٍ بالنهارِ ، عالمٍ بالدنيا ،
جاهلٍ بالآخرةِ (حق - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٠ - إن الجنةَ لا تحِلُّ لعاصٍ (حم ، ك - عن ثوبان) .

(١) جَمَظَرِيٍّ : الجَمَظَرِيُّ : اللفظ التليظ المتكبر . النهاية ٢٧٦/١ . ب

(٢) جَوَاطِ : الجموع المنوع . النهاية ٣١٦/١ . ب

(٣) سَخَبٍ : السَّخَبُ والصَّخَبُ : بمعنى الصياح . النهاية ٣٤٩/٢ . ب

٤٣٦٨١ - إنَّ المردَّ إلى الله ، إلى جنةٍ أو نارٍ ، خلودٌ بلا موتٍ وإقامةٌ بلا ظمنٍ (طب - عن معاذ) .

٤٣٦٨٢ - ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يَشرفُ فيها ثلاثَ مراتٍ يستأذِنُ الله تعالى في أن يفضحَ عليكم^(١) فيكفَّهُ الله عز وجل (حم - عن عمر) .

٤٣٦٨٣ - ليسَ شيءٌ إلا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدمَ (البزار - عن بريدة) .

٤٣٦٨٤ - إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامة لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضةٍ (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٥ - لأعلنَّ أقواماً من أمتي يأتون يومَ القيامةٍ بحسناتٍ أمثالِ جبالِ تهامةٍ بيضاءٍ ، فيجعلها الله هباءً منثوراً ، أما ! إنهم إخوانُكم من أهلِ جلدنكم ويأخذون من الليلِ كما تأخذون ولكنهم قومٌ إذا خلوا بمحارمِ الله انتهكوها (ه - عن ثوبان)^(٢) .

(١) وفي المسند للإمام أحمد (٤٣/١) لفظ عليهم . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٥ وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

٤٣٦٨٦ - لَا تُفِينُ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ
أَمْثَالَ جِبَالٍ تَهَامَةٌ بَيْضَاءَ ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَشُورًا ، أَمَا ! إِنَّهُمْ
إِخْوَانُكُمْ وَمَنْ جَلَدَنِيكُمْ ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا (ه - عَنْ ثَوْبَانَ) .

٣٣٦٨٧ - لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي وَشَرَدَ ^(١) عَلَى اللَّهِ
كَشَرَادِ الْبَعِيرِ (ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٦٨٨ - إِنْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْثُودَاءَ مُضْرَسَةٌ ، لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزِلٍ (ابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٦٨٩ - مَنْ أَخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ صَيْدٍ ، انْقَصَ
مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَيْرَاطٌ (حَم ، م ، ^(٢) د - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَابْنِ عُمَرَ) .

٤٣٦٩٠ - مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا صَرْعًا ،
نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَيْرَاطٌ (حَم ، ق ، ^(٣) ن ، ه - عَنْ

(١) شرد : أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يشترد

شروداً وشيراداً إذا نفر وذهب في الأرض . النهاية ٤٥٧/٢ . ب

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الأمر بقتل السكلاب رقم ٥٨/٦١ ص

سفیان بن أبی زهیر) .

٤٣٦٩١ - من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ ^(١) نقصَ

من عمله كلَّ يومٍ قيراطان (حم ، ق ، ت ، ن - عن ابن عمر) .

٤٣٦٩٢ - من اقتنى كلباً ليسَ بكلبٍ صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا أرضٍ

فانه ينقصُ من أجره قيراطان كلَّ يومٍ (حم ، ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٣ - من أمسكَ كلباً فانه ينقصُ من عمله كلَّ يومٍ قيراطُ

إلا كلبَ حرثٍ أو كلبَ ماشيةٍ (خ - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٤ - لا يدخلُ النارَ إلا شقيٌّ ، من لم يعملْ بطاعةِ

الله ولم يتركْ له معصيةً (حم ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٥ - عذبتْ امرأةٌ في هيرٍ ربطتهُ حتى مات ولم ترسله

فيأكلُ من خَشاشٍ ^(٢) الأرضِ ، فوجبت لها النارُ بذلك (حم - عن جابر) .

(١) ضار : أي كلباً معوداً بالصيد . يقال : ضَرِيَ الكلب وأضرأه صاحبه :

أي عوده وأغراه به ، ويجمع على ضواري . النهاية ٨٦/٣ . ب

(٢) خَشاش : أي هوامها وحشرات الواحدة خَشاشة . النهاية ٣٣/٢ . ب

٤٣٦٩٦ - عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً
فدخلت فيها النار ، قال الله : لا أنتِ أطمتِها ولا سقيتها حين
حبستها ، ولا أنتِ أرسلتها فأكلت من خَشاشِ الأرضِ (حم ،
ق ^(١)) - عن ابن عمر ؛ قط في الأفراد - عن أبي هريرة .

٤٣٦٩٧ - امرأةٌ تخذشها هرةٌ قلتُ : ما شأنُ هذه ؟ قالوا :
حبستها حتى ماتت جوعاً ، ولا أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ
(خ - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٣٦٩٨ - إن النارَ أدنت مني حتى نفختُ حرَّها عن وجهي ،
فرايتُ فيها صاحبَ المِحْجَنِ ^(٢) ، والذي بَحَرَ البحيرةَ ^(٣) ،
وصاحبةَ حميرَ صاحبةَ الهرةِ (م - ^(٤) عن المغيرة) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم قتل الهرة رقم ١٥١ . ص
(٢) المحجن : المحجن عصا مُعَقَّفة الرأس كالصَّوْلُجَان . والميم زائدة .
ومنه الحديث « كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا قُطِنَ به قال : تعلق
بمحجني ، ويجمع على محاجن . النهاية ١/٣٤٦ . ب
(٣) البحيرة : كانوا إذا ولدت لإبلهم سقياً يجرؤا أذنهُ : أي شقوها وقالوا
اللهم إن عاش فقيتي وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسمَّوه
البحيرة . النهاية ١/١٠٠ . ب
(٤) أخرجه مسلم كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي ﷺ رقم ١٠ . ص

٤٣٦٩٩ - لقد دنت مني الجنة حتى لو اجتذأت عليها لجسكم
 بقطاف من قطافها ، ودنت مني النار حتى قلت : أي رب اوأنا
 فيهم ا ورأيت امرأة تحذشها هرة لها فقلت : ما شأن هذه ؟ قالوا :
 حبستها حتى ماتت جوعاً ، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل
 من خشاش الأرض (حم ، ه - ^(١)) - عن أسماء بنت أبي بكر .
 ٤٣٧٠٠ - يا صفية بنت عبد المطلب ا يا فاطمة بنت محمد ا
 يا بني عبد المطلب ا إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من
 مالي ما شئتم (ت - عن عائشة) .

٤٣٧٠١ - يا معشر قريش ا اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني
 عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله ، لا
 أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب ا لا أغني عنك
 من الله شيئاً ، يا صفية عمة رسول الله ا لا أغني عنك من الله
 شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد ا سليني من مالي ما شئت ، لا أغني
 عنك من الله شيئاً (ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م ^(٢) - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة رقم ١٢٦٥ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
 رقم ٣٤٨ و ٣٥٠ . ص

٤٣٧٠٢ - يا معشر قريش ! اتقوا أنفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً ، يا معشر بني عبد مناف ! اتقوا أنفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً ، يا معشر بني قُصَيٍّ ! اتقوا أنفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً ، يا معشر بني عبد المطلب ! اتقوا أنفسكم من النار ، فاني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً ، يا فاطمة بنت محمد ! اتقدي نفسك من النار ، فاني لا أملك لك ضرراً ولا نفعاً ، إن لك رحماً وسأبذلها ^(١) ببلاها (حم ، ت ^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٠٣ - من آذى مسلماً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله (طب - عن أنس) .

٤٣٧٠٤ - من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٧٠٥ - من أَرْضَى الناسَ بسخطِ الله وكلهُ الله إلى الناس ،

(١) سأبذلها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً . اه
١٥٣/١ النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
رقم ٣٤٨ و ٣٥٠ . ص

ومن أسخطَ الناسَ برضا الله كفاهُ الله مؤنةَ الناسِ (ت ، حل -
عن عائشة) .

٤٣٧٠٦ - من أصبحَ وهمُّه غيرَ الله فليس من الله ، ومن
أصبحَ لا يهتمُّ بالمسلمين فليس منهم (ك - عن ابن مسعود) .
٤٣٧٠٧ من ضارَّ ضرَّ الله به ، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه (حم ،
ع - عن أبي صرمة) .

٤٣٧٠٨ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يروِّعُ
مسلماً (طب - عن سليمان بن صرد) .
٤٣٧٠٩ - لا تُروِّعوا المسلم ، فإن روعةَ المسلمِ ظلمٌ عظيمٌ
(طب - عن عامر بن ربيعة) .
٤٣٧١٠ - لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلماً (حم ، د ^(١) -
عن رجال) .

٤٣٧١١ - من نظرَ إلى مسلمٍ نظرةً يخيفُ بها في غير حقٍّ
الله أخافه الله يوم القيامة (طب - عن ابن عمرو) .
٤٣٧١٢ - بُئسَ القومُ يمشي المؤمنُ فيهم بالتيقن والكتمان

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب من يأخذ الشيء على المزاح
رقم ٥٠٠٤ . ص

(فر - عن ابن مسعود) .

٤٣٧١٣ - من يعمل سوءً يُجْزَ به في الدنيا (ك - عن
أبي بكرة) .

الترهيب الرمادي من الالكال

٤٣٧١٤ - اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ، فمن ألمَّ
بشيءٍ منها فليستترْ بستر الله تعالى ، ولا يعمدْ (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧١٥ - أنذرتكم النار (حم ق - عن النعمان بن بشير) .
٤٣٧١٦ - دخلت امرأة النار في هرتها (ع - ك - عن
عقبة بن عامر) .

٤٣٧١٧ - إن الله غافرٌ إلا من شرد على الله شرادَ البعير على أهله
(حم ، ك ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٧١٨ - لا يدخل النار إلا شقيٌّ : قيل يا رسول الله !
ومن الشقي ؟ قال : من لم يعمل بطاعة الله ومن لم يترك له معصيةً
(حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٧١٩ - إن الله تعالى ليعيرُ العبد يوم القيامة حتى يقول له

جيرانه وأقاربه ومن عرف من الدنيا : يا لك من آدمي ! عليك لعنة
الله ! أبكل هذا بارزت الله وقد أظهرت في الدنيا علانية حسنة
(ابن النجار - عن جابر) .

٤٣٧٢٠ - إن الله تعالى مسح خلقاً كثيراً ، وإن الإنسان يخلو
بمعصية فيقول الله تعالى : استهانة بي ! فيمسحه ، ثم يبعثه يوم القيامة
إنساناً يقول : كما بدأناكم تعودون ، ثم يدخله النار (خ في الضعفاء -
عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن جده) .
٤٣٧٢١ - إن شر الناس من يتقى لشره (ابن عساكر -
عن عائشة) .

٤٣٧٢٢ - إن شركم الذين يتقون لكثرة شرم (ابن النجار -
عن عائشة) .

٤٣٧٢٣ - أوحى الله تعالى إلى موسى أن قومك بنوا مساجد
وخرّبوا قلوبهم ، وتسمّونوا كما تُسمّن الخنازير يوم ذبحها ، وإني نظرت
إليهم فلمنتهم ، فلا أستجيب لهم ولا أعطيهم مسألتهم (ابن منده
والديلمي - عن ابن عم حنظلة الكاتب) .

٤٣٧٢٤ - البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ،
فكن كما شئت فكما تدين تدان (عد ، والديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٧٢٥ - المكر والخيانة والخديعة في النار ، ومن الخيانة أن

يكنم الرجل أخاه ما لو علم كان عسى أن يُدرك به خيراً أو ينجوه به من سوء ، قيل : يا رسول الله ! أیظهرُ أحدنا لأخيه ما في نفسه ؟ قال : إلا ما لا يضرُّه ولا ينفعه (البغوي - عن عبادة الأنصاري) .

٤٣٧٢٦ - بحسبِ إمرئٍ من الشر أن يحقرَ أخاه (ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٢٧ - كان لهارون ولدان يخدمان المسجد ويسرجان قناديله من نارٍ تأتيها من السماء ، وإن النارَ تأخرتْ ذاتَ ليلةٍ عن وقتها التي كانت تأتيه فيه ، فأسرج الفلامان تلك القناديل من نار الدنيا ، فجاءت النار من السماء فوقت عليهما فقام هارون ليطفيء عن ولديه تلك النار ، فصاح موسى : كفَّ عن ذلك ، ودع أمرَ الله يتفدَّ فيها ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى : هذا فِعْلي لمن خالف أمري من أوليائي ، فكيف ممن خالف أمري من أعدائي (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٧٢٨ - كيف بروعة المؤمن (طب - عن عمر بن يحيى بن أبي حسن عن أبيه عن جده) .

٤٣٧٢٩ - من راعَ مؤمناً في الدنيا أطال الله روعته في يوم كان

مقداره ألف سنةٍ مغفوراً له أو مُعذباً (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٧٣٠ - من راعَ مؤمناً لعتته الملائكة (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٣٧٣١ - من رَوَّعَ مؤمناً لم تؤمن روعته يوم القيامة (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٧٣٢ - ما من يومٍ إلا ينادي منادٍ : مهلاً أيها الناس ! فإن لله سطواتٍ ، ولكم قروحٌ دامياتٌ ، ولولا رجالٌ خُشِعُوا ، وصبيانٌ رُضِعَ ودوابٌ رُتِعَ لصبَّ عليكم البلاءُ صباً ورضضتم رضاً (حل - عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء وحذيفة) .

٤٣٧٣٣ - ما هلك قومٌ حتى ينفدوا من أنفسهم (ابن جرير - عن ابن مسعود) .

٤٣٧٣٤ - من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبانٌ (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٣٧٣٥ - من ركب فرساً ثم استعرض أمـتي بقتلهم بسيفه خرج من الإسلام (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٣٧٣٦ - من فجَّعَ هذه بولدها ؟ ردوا ولدها إليها - يعني

حُمْرَة (د - عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه) (١) .

٤٣٧٣٧ - من منع يبطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة

رضوله (الخرائطي في مساويء الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٧٣٨ - ويل لمن يكثر ذكر الله بلسانه ويمضي الله في عمله

(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٧٣٩ - لا تضاروا في الخير (د في مراسيله ؛ ق - عن أبي

قلاية مراسلا) .

٤٣٧٤٠ - لا تؤذوا عباد الله ، ولا تُعصروهم ، ولا تطلبوا

عوراتهم ، فإنه من طلب عورة أخيه المسلم طاب الله عورته حتى
يفضحه في بيته (حم ، ص - عن ثوبان) .

٤٣٧٤١ - لا تحقرن أحداً من المسلمين ، فإنه صفيير المسلمين

عند الله كبير (أبو عبد الرحمن السلمي - عن أبي بكر) .

٤٣٧٤٢ - لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن

تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم (عبد الرزاق ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار

رقم / ٢٦٧٥ .

والمراد من الحرة : العائر كالمصفور . ص

حم، خ، م^(١) - عن ابن عمر .

٤٣٧٤٣ - لا تطرقوا الطيرَ في أوكارها ، فإن الليلَ أمانٌ لها
(طب - عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها) .

٤٣٧٤٤ - لا يدخل الجنة الجواظُ الجعظريُّ والمُتلُّ الزنيمُ ،
هو الشديدُ الخلق ، المصححُ الأَكولُ الشروبُ ، الواجدُ للطعامِ
والشرابِ ؛ الظلومُ للناس ، الرحيبُ الجوف (حم - عن عبد الرحمن
ابن غنم) .

٤٣٧٤٥ - لا يغرنكم فاجرٌ في نعمةٍ ، فإن له عند الله قاتلاً
لا يموتُ ، كلما خبتُ زدينا من سعيِّ (خ في تاريخه هب - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٤٦ - يا أيها الناسُ ! لا تغتروا بالله ، فإن الله لو كان
مُغفلًا شيئاً لأغفل الذرةَ والحردلةَ والبعوضةَ (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٤٧ - يا عائشةُ أقلي من المعاذيرِ (الديلمي - عن عائشة) .
٤٣٧٤٨ - يا بني عبد مناف ! يا بني عبد المطلب ! يا فاطمةُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
رقم / ٢٩٨٠ / ص

بنت محمد ! يا صفية بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ! اشتروا
أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم ،
واعلموا أن أولى الناس بي يوم القيامة المتقون ، وأن تكونوا أنتم مع
قربائكم فذاك ، لا يأتيني الناس بالأعمال وتأثوني بالدنيا تحملونها على
أعناقكم فتقولون : يا محمد ! فأقول هكذا ، ثم تقولون يا محمد !
فأقول هكذا - أعرض بوجهي عنكم ، فتقولون : يا محمد ! أنا فلان
ابن فلان ، فأقول : أما النسب فأعرف ، وأما العمل فلا أعرف ،
نبذتم الكتاب ، فارجعوا فلا قرابة بيني وبينكم (الحكيم - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٤٩ - لا يدخل الجنة ديوث^(١) (طب - عن عمار)

٤٣٧٥٠ - يا بني هاشم ! يا بني قصي ! يا بني عبد مناف !
أنا النذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد (ابن النجار - عن
أبي هريرة) .

٤٣٧٥١ - يا بني هاشم ! لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني

(١) دَبْثُوث : الديوث القتواد على أهله والذي لا ينار على أهله : دَبْثُوث.

لسان العرب ١٥٠/٢ . ب

هاشم ! إن أوليائي منكم المتقون ، يا بني هاشم ! اتقوا النار ولو بشقِ
 تمرَةٍ ، يا بني هاشم ! لا ألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهوركم
 ويأتون بالآخرة يحملونها (طب - عن عمران بن حصين) .

٤٣٧٥٢ - يا فاطمةُ بنت محمد ! اشترى نفسك من النار ، فاني
 لا أملكُ لك من الله شيئاً ، يا صفيةُ بنت عبد المطلب : يا صفيةُ
 عمة رسول الله ﷺ ! اشترى نفسك من النار ولو بشقِ تمرَةٍ ،
 يا عائشةُ ! لا يرجعُ من عندك ولو بظلفٍ مُحرقٍ (حب -
 عن أبي هريرة) .

٤٣٧٥٣ - يا فاطمةُ بنت رسول الله ! اعلمي الله خيراً ، فاني
 لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة ، يا عباسُ ! يا عمَّ رسول الله
 ﷺ ! اعلم الله خيراً ، فاني لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة ،
 يا حذيفةُ ! من شهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله وآمن بما
 جئتُ به حرم الله عليه النار ووجب له الجنة ، ومن صام رمضان
 يريدُ به وجه الله والدار الآخرة ختم الله له به وحرّم الله عليه النار ،
 ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ، ومن حجَّ
 بيت الله يريدُ به وجه الله والدار الآخرة ختم الله له به وحرّم الله عليه
 النار ووجب له الجنة (ز - عن سماك بن حذيفة عن أبيه ، وقال ز :

لا نعلم لحذيفة ابنا يقال له سماك إلا في هذا الإسناد .

٤٣٧٥٤ - يا معشر قريش ! اشترُوا أنفسكم من الله ، ما أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف ! اشترُوا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا صفيّة عمة رسول الله ! لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد ! سليني من مالي ما شئت ، لا أغني عنك من الله شيئا (خ ، م ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن عائشة) .

٤٣٧٥٥ - يقولُ الله عز وجل : لا تقطنْ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمِلٍ دُونِي بِالْإِيَّاسِ ، ولا أَلْبَسْنَهُ ثُوبَ الْمَذَلَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ، ولا نُخَيِّنُهُ مِنْ قُرْبِي ، ولا بَعْدَنَهُ مِنْ وَصْلِي ، أَيُؤْمِلُ عَبْدِي غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالشَّدَانِدِ بِيَدِي وَأَنَا الْهَيُّ الْكَرِيمُ ! ويرجو غَيْرِي وَبِيَدِي مِفْتَاحُ الْأَبْوَابِ وَبَابِي مِفْتَاحُ مَنْ دَعَانِي ! مَنْ ذَا الَّذِي أَمَلَنِي لِعَظِيمِ نَوَائِبِهِ فَقَطَعْتُ بِهِ دُونَهَا ! أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمِ جُرْمِهِ فَقَطَعْتُ رَجَاؤَهُ مِنِّي ، جَعَلْتُ أَمَالَ عِبَادِي مُتَصِلَةً بِي ، وَمَلَأْتُ سَمَاوَاتِي مِنْ لَا يَعْلُ تَسْبِيحِي فَيَا بُؤْسًا لِلْقَانَطِينِ مِنْ رَحْمَتِي ! وَيَا شَقْوَةَ مَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي (الديلمي - أبي ذر) .

الفصل الثاني في الترهيبات الثمانية

٤٣٧٥٦ - أَقْلٌ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ ، وَأَقِلُّ مِنَ الدَّيْنِ تَمْشِي حُرّاً (هب - عن ابن عمر) .

٤٣٧٥٧ - مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤْمِنْهُ اللَّهُ رَوْعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَعَى بِمُؤْمِنٍ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ ذَلٍّ وَخُزِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (هب - عن أنس) .

٤٣٧٥٨ - أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فَأَنَاهُ مَلَكَانٌ فَقَالَا لَهُ : إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً ، فَضَرْبَاهُ ضَرْبَةٌ امْتَلَأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَارًا ، فَتَرَكَاهُ حَتَّى أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ الرَّعْبُ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَامَ ضَرْبَتَانِي ؟ فَقَالَا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ ، وَمَرَدْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٧٥٩ - لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا (حم ، ن - عن أنس) .

الثمانية من الأوكل

٤٣٧٦٠ - إِنْ السَّالِمَ مِنْ سَلَمِ النَّاسِ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (حم ، طب - عن سهل بن معاذ عن أبيه) .

٤٣٧٦١ - أبعادُ الخلقِ من اللهِ رجلان : رجلٌ يجالسُ الأمراءَ
فما قالوا من جورٍ صدقهم عليه ، ومعلمُ الصبيانِ لا يُواسي بينهم ولا
يراقبُ الله في البتيمِ (كر - عن أبي أمامة) .

٤٣٧٦٢ - أخوفُ ما أخافُ على أمتي تصديقُ بالنجومِ ،
وتكذيبُ بالقدرِ ، ولا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِه
وحلوِه ومُرِه (كر - عن أنس) .

٤٣٧٦٣ - أخذَ بلحيته وقال : آمنتُ بالقدرِ خيرِه وشرِه وحلوِه
ومُرِه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٧٦٤ - أخوفُ ما أخافُ عليكم طولُ الأملِ واتباعُ الهوى ،
فأما اتباعُ الهوى فيُضِلُّ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ فينسى
الآخرةَ ، ألا ! وإن الدنيا قد ترحلتْ مدبرةً ، والآخرة قد ترحلتْ
مقبلةً ، ولكلِّ بنونٍ ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من
أبناء الدنيا ، فإن اليومَ عملٌ ولا حسابٌ ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ
(ابن النجار - عن جابر ؛ كر عن علي موقوفا ، وفيه يحيى بن مسلمة
ابن قعنب ؛ عق : حدث بالمناكير) .

٤٣٧٦٥ - إن أخوفَ ما أخافُ : على أمتي الهوى وطولُ

الأمل ، فأما الهوى فيصدُّ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ فينسي الآخرة ، وهذه الدنيا مرتحلةٌ ذاهبةٌ ، وهذه الآخرةُ مقبلةٌ صادقةٌ ، ولكلِّ واحدةٍ منهما بنونٌ ، فإن استطعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا ، فإنكم اليومَ في دارِ عملٍ ولا حسابٍ وأنتم غداً في دارِ حسابٍ ولا عملٍ (ك في تاريخه ، والديلمي - عن جابر) .

٤٣٧٦٦ - إن أشدَّ ما آتخوفُ عليكم خصلتان : اتباعُ الهوى ، وطولُ الأملِ ، فأما اتباعُ الهوى فإنه يعدلُ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ فالحبُّ للدنيا (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٧٦٧ - أما ! إنها يُعذبان ، وما يعذبان في كبيرٍ ، أما أحدهما فكان يفتابُ الناسَ ، وأما الآخرُ فكان لا يتأذَّى من بَوْلِهِ ، أما إنه سيهونُ عليهما ما كانتا رطبَتينِ (ج في الأدب ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة - عن جابر) .

٤٣٧٦٨ - إن النيمة والحقد في النارِ ، لا يجتمعان في قلبٍ مسلمٍ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٧٦٩ - يا أيها الناسُ ! ائتانِ من وقاهُ الله شرَّهما دخلَ

الجنة : ما بينَ لحْيِهِ ، وما بينَ رجليه (حم - عن رجل) .

٤٣٦٧٠ - إياكم والذنوب التي لا تغفرُ - الغُلُولُ ! فمن غُلَّ شيئًا يأتي به يوم القيامة ، وأكلُ الربا ! فإن آكلَ الربا لا يقومُ إلا كما يقومُ الذي يتخبطه الشيطان من المسِّ (الديلمي - عن عوف ابن مالك) .

٤٣٧٧١ - إيايَ والذنبُ الذي لا يُغفرُ - أن يَغُلَّ الرجلُ ! ومن غُلَّ شيئًا يأتي به ، فمن أكلَ الربا بُعِثَ يوم القيامة مجنونًا يتخبطُ (طب ، والخطيب - عن عوف بن مالك) .

٤٣٦٧٢ - ألا ! لا يتولينَ رجلٌ غيرَ مواليه ، ولا يدعِ إلى غيرِ أبويه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله المتابعة إلى يوم القيامة (ابن جرير - عن أنس) .

٤٣٧٧٣ - أيُّها رجلِ أصدقَ امرأةَ صداقًا - والله عز وجل يعلمُ منه لا يريدُ أداءه إليها - فغَرَّها بالله واستحلَّ فرجها بالباطلِ ، لقي الله يومَ يلقاهُ وهو زانٍ ، وأيُّها رجلِ ادَّانَ من رجلٍ دينًا - لقي الله يومَ يلقاهُ وهو سارقٌ (حم ، ق ، حل ، ص - عن صبيب) .

٤٣٧٧٤ - كفى بالمرءِ من الشرِّ أن يُشارَ إليه بالأصابعِ في

دينه بفسقٍ أو في ذنياه أن يُعطيه - إلا من عصه الله - مالا ولا يصل به رحماً ولا يُعطى حقه (الديلمي - عن ابن عمر ؛ ك في تاريخه - عن أنس) .

٤٣٧٧٥ - من كنتم غالباً فهو مثله ، ومن جامعَ المشركين وسكن معهم فانه مثلهم (طب ، ص - عن سمرة) .

٤٣٧٧٦ - لا يدخلُ الجنةَ عاقٌّ ولا مدمنٌ خمرٍ (هب ، والخطيب - عن علي) .

٤٣٧٧٧ - لا يدخلُ الجنةَ خبٌّ ولا خائضٌ (طب - عن أبي بكر) .

٤٣٧٧٨ - لا يضمنُ أحدكم ضالةً ولا يردن سائلاً إن كنتم تحبون الربحَ والسلامة (ابن صصرى في أماليه - عن أبي ربيعة بن كرامة المذحجي) .

٤٣٧٧٩ - يخرجُ عُنُقٌ من النارِ يوم القيامة فيقولُ : إني وكلتُ اليومَ بكلِّ جبارٍ عنيدٍ ، ومن جعلَ مع الله إلهاً آخرَ ، فتنطوي عليهم فتطرحهم في عمراتِ جهنم (حم ، وعبد بن حميد ، ع - عن أبي سعيد) .

الفصل الثالث في الترهيب التلوي

٤٣٧٨٠ - ثلاثٌ من كُنْ فيه فهي راجعةٌ على صاحبها: البغي والمكرُ والنكتُ (أبو الشيخ وابن مردويه معا في التفسير ، خط - عن أنس) .

٤٣٧٨١ - ثلاثٌ من فعلهن فقد أجرم : من عقدَ لواءً من غيرِ حقٍّ ، أو عَقَّ والديه ، أو مشى مع ظالمٍ لينصره (ابن منيع ، طب - عن معاذ) .

٤٣٧٨٢ - ثلاثٌ من الجفاء : أن يولَ الرجلُ قائماً ، أو يمسحَ جبهته قبل أن يفرُغَ من صلاته ، أو يتفخ في سجوده (البزار - عن بريدة) .

٤٣٧٨٣ - ثلاثٌ من فِعَلِ أَهْلِ الجاهلية لا يدَعُهُنَّ أَهْلُ الإسلامِ : استسقاء بالكواكب ، وطعنٌ في النسبِ ، والنياحةُ على الميتِ (تنخ ، طب - عن جنادة بن مالك) .

٤٣٧٨٤ - ثلاثٌ من الكفرِ بالله : شقُّ الجيبِ والنياحةُ والطعنُ في النسبِ (ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٨٥ - ثلاثٌ من الفواقِرِ ^(١) : إن أحسنتَ لم يَشْكُرْهُ
وإن أسأتَ لم يَغْفِرْهُ ، وجارٌ إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أشاعه
وامرأةٌ إن حضرت آذتك ، وإن غبت عنها خانتك (طب - عن
فضالة بن عبيد) .

٤٣٧٨٦ - ثلاثٌ أخافُ على أمتي : الاستسقاء بالاثواء، وجيف
السلطانِ وتكذيبُ بالقدرِ (حم : طب - عن جابر بن سمرة) .
٤٣٧٨٧ - ثلاثٌ خُلالٍ من لم يكن فيه واحدةٌ منهم كان
الكلبُ خيراً منه : ورعٌ يحجزه عن محارم الله عز وجل ، أو حلمٌ
يردُّ به جهلَ جاهلٍ ، أو حُسْنُ خلقٍ يعيشُ به في الناس (هب
عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٧٨٨ - ثلاثٌ لازِماتٌ لأمتي: سوء الظنِّ والحسدُ والطَّيْرَةُ ،
فإذا ظننتَ فلا تُحقِّقْ ، وإذا حسدتَ فاستغفِرِ اللهَ ، وإذا تطيَّرتَ
فامضِ (أبو الشيخ في التوبيخ ، طب - عن حارثة بن النعمان) .

٤٣٧٨٩ - ثلاثٌ لم تسَلِّمَ منها هذه الأُمة : الحسدُ والظنُّ

(١) الفواقِر : الفاقة : الداهية يقال : فقَّرتَه الفاقة ، أي كسرتَ فقَّارَ
ظهره . المختار ص ٤٠٠ . ب

والطَّيْرَةُ^(١) ، ألا أنبئُكُمْ بالخروجِ منها ! إذا ظننتَ فلا تُحَقِّقْ ،
وإذا حسدت فلا تتبعْ ، وإذا تطيرت فامضِ (رسته في الإيمان -
عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٧٩٠ - ثلاثٌ لن تزلن في أمتي : التفاخرُ بالأحسابِ
والنباحةُ والانواءُ (ع - عن أنس) .

٤٣٧٩١ - ثلاثٌ ليس لأحدٍ من الناسِ فيهنَّ رخصةٌ :
برُّ الوالدينِ مسلمًا كان أو كافرًا ، والوفاءُ بالعهدِ لمسلمٍ كان أو كافرًا
(هب - عن علي) .

٤٣٧٩٢ - ثلاثٌ معلقاتٌ بالعرشِ : الرحمُ تقول : اللهم ! إني
بك فلا أقطعُ ، والأمانةُ تقول : اللهم : إني بك فلا أختانُ ، والنعمةُ
تقول : اللهم ! إني بك فلا أكفِّرُ (هب - عن ثوبان) .

٤٣٧٩٣ - ثلاثةٌ أنا خصمُهم يومَ القيامةِ ومن كنتُ خصمَهُ

(١) الطَّيْرَةُ : تطير من الشيء واطَّيَّرَ منه والاسم الطَّيْرَةُ وزان عبة وهي
التشاؤم ، وكانت العرب إذا أرادت المضي لهم مرت بجائهم الطير
وأثارتها لتستفيد هل تمضي أو ترجع فنهى الشارع عن ذلك وقال :
« لا هام ولا طيرة » . المصباح صفحة ٥٢٣ . ب

خصمته : رجلٌ أعطى بي ثم غدر ، ورجلٌ باع حرّاً فأكَلَ ثمنه ،
ورجلٌ استأجرَ أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره (٨ - عن أبي
هريرة) (١) .

٤٣٧٩٤ - ثلاثةٌ قد حرم الله عليهم الجنة : مدمنٌ خمرٍ والماقُ
والذي يقرُّ في أهل الخُبث (٢) (حم - عن ابن عمر) .

٤٣٧٩٥ - ثلاثةٌ من الجاهلية : الفخر بالأحساب ، والطمعُ في
الأنساب ، والنياحةُ (طب - عن سليمان) .

٤٣٧٩٦ - ثلاثةٌ من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناسُ : الطعنُ
في الأنساب ، والنياحة ، وقولهم : مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا (طب -
عن عمرو بن عوف) .

٤٣٧٩٧ - ثلاثةٌ لا تجاوزُ صلاتهم آذانهم : العبدُ الآبق حتى
يرجعَ ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ، وإمامٌ قومٍ وهم له
كارهون (ت - عن أبي أمامة) .

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الرهنون باب أجر الأجراء رقم ٢٤٤٢ وما
بين الحاصرين استدركنه منه . ص

(٢) الخُبث : خَبِثَ الرجلُ بالمرأةِ يَخْبِثُ من باب قتل زنى بها ، وأخْبِثَ
بالألف صار ذا خُبثٍ وشر . المصباح صفحة ٢٢٢ . ب

٤٣٧٩٨ - ثلاثةٌ لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً : رجلٌ
أمّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ،
وأخوان متصارمان ^(١) (٥ - عن ابن عباس) ^(٢) .

٤٣٧٩٩ - ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة وعصى
إمامه ومات عاصياً ، وأمةٌ أو عبدٌ أبق من سيده فأت ، وامرأةٌ
غاب عنها زوجها وقد كفأها مؤنة الدنيا فتبرجت بعمده ؛ فلا تسأل
عنهم (خد ، ع ، طب ، ك ، هب - عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠٠ - ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ ينازع الله إزاره ،
ورجلٌ ينازعُ الله رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره الغرور ، ورجلٌ
في شك من أمر الله ، والقنوطُ من رحمة الله (خد ، ع ، طب -
عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠١ - ثلاثةٌ لا تقر بهم الملائكةُ : جيفة الكافر ، والمتضمن

(١) متصارمان : صرمته صرماً من باب ضرب قطعته وسيف صارم قاطع
وصرمت النخل قطعته ، والتصارم التقاطع . اهـ صفحة ٤٦٢ المصباح
بتصرف . ب

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب من أمّ قوماً له وهم له كارهون
رقم ٩٧١ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

بالخلق (١) ، والجنبُ إلا أن يتوضأ (د - عن عمار بن ياسر) (٢) .

٤٣٨٠٢ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ بخيرٍ : جيفة الكافر ، والمتضمخُ بالخلق ، والجنبُ ، إلا أن يَبْدُوَ له أن يأكل أو ينام فيتوضأ وضوءه للصلاة (طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٠٣ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ : السكران ، والمتضمخُ بالزعفران ، والحائضُ والجنبُ (البزار - عن بريدة) .

٤٣٨٠٤ - ثلاثةٌ لا يحبهم ربك عز وجل : رجلٌ نزل بيتاً خرباً ، ورجلٌ نزل على طريق السيل ، ورجلٌ أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها (طب - عن عبد الرحمن بن عائد الثمالي) .

٤٣٨٠٥ - ثلاثةٌ لا يحبون عن النار : المنانُ ، وعاقُ والده ، ومدمنُ الخمر (رسته في الإيمان - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٠٦ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدقٌ بالسحر ، ومن مات وهو مدمنٌ للخمر سقاه الله من نهر الفوطة ، نهر يجري من فروج المومسات ، يؤذي أهل النار ريحُ

(١) الخلق : مثل رسول ما يُتَخَلَّقُ به من الطيب ، قل بعض الفقهاء ،

وهو مائع فيه صفرة . اهـ صفحة ٢٤٦ المصباح . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الترجل رقم ٤١٥٠ . ص

فروجهن (حم ، طب ، ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٠٧ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُ لوالديه والديوثُ ورجلةٌ

النساء (ك ، هب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٠٨ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة أبداً : الديوثُ والرجلةُ من

النساء ومدمن الخمر (طب - عن عمار) .

٤٣٨٠٩ - ثلاثةٌ لا يريحون رائحة الجنة : رجلٌ ادعى إلى غير

أبيه ، ورجلٌ كذب عليّ ، ورجلٌ كذب على عينيه (خط - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٠ - ثلاثةٌ لا يستخفُ بحقهم إلا منافقٌ : ذو الشيبة في

الإسلام ، وذو العلم ، وإمامٌ مقسطٌ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١١ - ثلاثةٌ لا يستخفُ بحقهم إلا منافقٌ يَتَنُ النفاقِ :

ذو الشيبة في الإسلام ، والإمامُ المقسطُ ومعلمُ الخير (أبو الشيخ في التوبيخ - عن جابر) .

٤٣٨١٢ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً :

فاق ، ومنانٌ ، ومكذبٌ بالقدر (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١٣ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله منهم صلاةً : الرجلُ يؤم قوماً

وَم لَهُ كَارَهُونَ ، وَالرَّجُلُ لَا يَأْتِي إِلَّا دِبَارًا ^(١) ، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا
(د ^(٢) ه - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٤٣٨١٤ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً ، وَلَا تَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى
السَّمَاءِ حَسَنَةٌ : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ السَّخِطُ
عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى ، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ (ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَب ،
هَب - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٨١٥ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الْمَسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى
شَيْئًا إِلَّا مَنَّةٌ ، وَالْمَنْفَقُ سَلِيعَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ (حَم ، م - ٤ عَنْ
أَبِي ذَرٍّ) ^(٣) .

٤٣٨١٦ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،
رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلِيعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ،
وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ،
وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلِي

(١) دِبَارًا : أَيُّ بَعْدَ مَا يَفُوتُهُ الْوَقْتُ . اه ٢٦٩/٤ لِسَانُ الْعَرَبِ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الصَّلَاةِ رَقْمَ ٥٩٣ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْإِيمَانِ رَقْمَ ١٠٦ وَ ١٠٧ وَ ١٠٨ . ص

ما لم تعمل يداك (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٧ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجلٌ على فضل ماء بالفلاة يمنعه عن ابن السبيل ، ورجلٌ بايع رجلاً بسلمةٍ بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا ، فصدقه وهو على غير ذلك ، ورجلٌ بايع إماماً لا يبايعه إلا الدنيا ، فان أعطاه منها وقى ، وإن لم يعطه منها لم يف (حم ، ق ٤ - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٨ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخٌ زانٍ ، وملكٌ كذابٌ ، وعائلٌ مستكبرٌ (٣ ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٩ - ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة المشتبهة بالرجال ، والديوث ؛ وثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى (حم ، ن ، ك - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٠ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : المنان عطاءه ، والمسبلُ إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢١ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم

عذابُ أليمٌ : أَشْمَطُ ^(١) زان ، وعائلٌ مستكبرٌ . ورجلٌ جعل الله بضاعته ، لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه (طب ، هب - عن سلمان) .

٤٣٨٢٢ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً : شيخ زان ، ورجل اتخذ الأمان بضاعةً ، يحلف في كل حقٍ وباطلٍ ، وفقيرٌ محتالٌ مزهوٌّ ^(٢) (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٣٨٢٣ - ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : حرٌّ باع حرّاً ، وحر باع نفسه ، ورجل أمطل كراء أجيرٍ حتى جف رشحُهُ (الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٤ - ثلاثة لا ينفع ممهن عمل : الشرك بالله ، وعقوقُ الوالدين ، والفرار من الزحف (طب - عن ثوبان) .

٤٣٨٢٥ - ثلاثة يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجل كانت تحته

(١) أَشْمَطُ : الشَّمَطُ بفتحين بياض شعر الرأس يخالط سواده . والرجل أَشْمَطُ وقوم شُطَّان ، مثل أسود وسودان . اهـ صفحة ٢٧٤ المختار . ب

(٢) مزهوٌّ : الزَّهو : الكِبَرُ والفخر ، وقد زُهِىَ الرجل فهو مزهوٌّ : أي تكبَّر . اهـ صفحة ٢٢١ المختار . ب

امرأةٌ سيئةٌ فلم يطلقها ، ورجل كان له على رجلٍ مالٌ فلم يشهد عليه ، ورجل آتى سفياً ماله وقد قال الله تعالى ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ (ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٢٦ - قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره (حم ، خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٨٢٧ - إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ، وإذا كثر الربا كثر السبي ، وإذا كثر اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يُبالي في أيِّ وادٍ هلكوا (طب - عن جابر) .

٤٣٨٢٨ - إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة ، وإذا جار الحكم قل المطر ، وإذا غدرَ بأهل الذمة ظهر العدو (فر - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٩ - كلُّ سنن قوم لوطٍ فقدت إلا ثلاثاً : جرٌّ نعالِ السيوف ، وخضب الأظفار ، وكشفُ عن المورة (الشاشي وابن عساكر - عن الزبير بن العوام) .

٤٣٨٣٠ - رغمَ أنفُ رجلٍ ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ !

(١) أخرجه البخاري كتاب الاجاره باب اثم من صنع أجر الأجير (١١٨/٣) ص

ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ،
ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبُر فلم يدخله الجنة (ت^(١)) ،
ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣١ - أتاني جبرئيل فقال : يا محمد ! من أدركَ أحدَ والديه
فات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ! فقلتُ : آمين ! قال :
يا محمد ! من أدركَ شهر رمضان فات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده
الله ! قل : آمين ، فقلتُ : آمين ! قال : ومن ذكرت عنده فلم
يصل عليك فات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلتُ : آمين
(طب - عن جابر بن سمرة) .

٤٣٨٣٢ - كلُّ عينٍ باكيةٌ يوم القيامة إلا عيناً غضت عن
عمار الله ، وعيناً سهرت في سبيل الله ، وعيناً خرج منها مثل رأس
الذباب من خشية الله (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣٣ - أبغضُ الناسِ إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم ،
ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلبٌ دم امرئٍ بغير حقٍ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب رقم ١١٠ رقم الحديث ٣٦١٣

وقال حديث حسن غريب . ص

لهريق دمه (خ - عن ابن عباس) ^(١) .

٤٣٨٣٤ - إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت في الدعاء ، والتحضير في الصلاة (عب - عن يحيى بن أبي كثير مرسل) .

٤٣٨٣٥ - إن الله تعالى يبغيضُ الغنيَّ الظلوم ، والشيخ الجهول ، والمائل المختال (طس - عن علي) .

٤٣٨٣٦ - إن من أعظم الفري أن يدعى الرجلُ إلى غير أبيه ، أو يرى عينه ما لم ترَ أو يقولُ على رسول الله ما لم يقل (خ - عن وثالة) ^(٢) .

٤٣٨٣٧ - إنيما رجلٍ حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله لم يزل في سخطِ الله حتى ينزع ، وإنيما رجلٍ شدَّ غضباً على مسلمٍ في خصومةٍ لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه ، وعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة ، وإنيما رجلٍ أشاع على رجلٍ بكلمةٍ وهو منها برئ يشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بأفأذ ما قال (طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب من طلب دم امرئ ٧ / ٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب و ٢١٩ / ٤ . ص

٤٣٨٣٨ - عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه ، وعجبت لغافلٍ
وليس بمغفلٍ عنه ، وعجبت لضاحكٍ ملء فيه ولا يدرى أرضى عنه
أم سخط (عد ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٨٣٩ - كفى بالمرء في دينه فتنةً أن يكثر خطؤه ، وينقص
عمله ، وتقل حقيقة ، جيفة بالليل ، بطل بالنهار ، كسول هلوع^(١) ،
رتوع^(٢) (حل - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٤٠ - ليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالدين أو عملٍ
صالحٍ ، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً (هب - عن
عقبة بن عامر) .

٤٣٨٤١ - إذا أبغض المسلمون علمائهم ، وأظهروا عمارة أسواقهم ،
وتألبوا على جمع الدرام ؛ رمام الله بأربع خصال : بالقحط من الزمان ،
والجور من السلطان ، والخيانة من ولاة الحكم ، والصولة من العدو
(ك - عن علي) .

(١) هلوع : هليع هلتعاً من باب تب جزع فهو هليع وهلوع مبالغة .
اه صفحة ٨٧٩ المصباح . ب

(٢) رتوع : رتمت الماشية رتماً من باب نفع ورتوعاً رعت كيف شئت . اه
صفحة ٢٩٧ المصباح . ب

٤٣٨٤٢ - إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم
وتكذيب بالقدر وحيثُ السلطان (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨٤٣ - من صَوَّرَ صورةَ عذبه الله بها يوم القيامة حتي
ينفخ فيها وليس بنافعٍ ، ومن تحلَّم كُذِّفَ أن يعقد شعيرتين وليس
بعاقدٍ ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صُبَّ في أذنيه
الآنك^(١) يوم القيامة (حم ، د ، ت - عن ابن عباس) .

٤٣٨٤٤ - لا تستروا الجدر ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير
إذنه فأعما ينظرُ في النار ، وسلوا الله ببطون أكفكم ، ولا تسألوه
بظهورها ، فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم (د - عن ابن عباس)^(٢) .
٤٣٨٤٥ - لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر (ن -
عن ابن عمرو) .

٤٣٨٤٦ - لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطِعتَ وحُرُقتَ ، ولا
ترك صلاةً مكتوبةً متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه
الذمة ، ولا تشرب الخمرَ فإنها مفتاحُ كلِّ شرٍّ (ه - عن أبي

(١) الآنك : الاُسْرُبُ وهو الرصاص أو خالصة . اه صفحة ٢٠
المختار . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الدعاء رقم ١٤٨٥ . ص
٤٠

الدرداء (١) .

٤٣٨٤٧ - يا رويغ ! لعل الحياة ستطول بك بعدي ، فأخبر
الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترآ ، أو استنجد برجيع دابة أو
عظم ، فإن محمداً منه بريء (حم ، د ، ن - عن رويغ بن ثابت) (٢) .

الترهيب الشملبي من الامكال

٤٣٨٤٨ - أتاني جبريل فقال : رغم أنف رجل أدرك رمضان
فلم يغفر له ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغم أنف رجل
ذكرت عنده فلم يصل عليك ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغم
أنف رجل أدرك أبويه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر فلم يدخله الجنة !
قل : آمين ، فقلت آمين (ز - عن ثوبان) .

٤٣٨٤٩ - أتاني جبريل فقال : من ذكرت عنده فلم يصل
عليك دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين !
وقال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار ، فأبعده الله
وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن أدرك رمضان فلم يغفر

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٩٤
وأسناده حسن . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم ٣٦٠ ص

له دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٥٠ - إن جبريل صعد قبلي العتبة الأولى فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك وسعديك ! فقال : من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! فلما صعد العتبة الثانية فقال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال : من أدرك شهر رمضان فصام نهاره ، وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! فلما صعد العتبة الثالثة قال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأتى ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين (هب - عن جابر) .

٤٣٨٥١ - إن جبريل أتاني فقال لي : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما ومات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأتى فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٥٢ - لا تطفأ ناره ، ولا يموت ديدانه ، ولا يخفف عذابه : الذي يشرك بالله عز وجل ، ورجل جر رجلاً إلى سلطان بغير ذنب فقتله ، ورجل عقى والديه (طس - عن أنس) .

٤٣٨٥٣ - إن جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! فلما رقيت الثانية قال : بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك ! فقلت : آمين ! فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك أبويه الكبير عنده أو أحدهما فلم يدخله الجنة ! فقلت : آمين (طب ، ك - عن كعب بن عجرة) .

٤٣٨٥٤ - قال لي جبريل : رغم أنف عبدٍ دخل عليه رمضان فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! ثم قال : رغم أنف عبدٍ ذكرت عنده فلم يصل عليك ! فقلت : آمين ! ثم قال : رغم أنف عبدٍ أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة ! فقلت : آمين (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٥٥ - من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ! قولوا : آمين ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله ! قولوا : آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل على فأبعده الله ! قولوا : آمين (طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٥٦ - أَنَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنْ فِي أُمْتِكَ ثَلَاثَةٌ أَعْمَالٍ لَمْ تَعْمَلْ بِهَا الْأُمَمُ قَبْلَهَا : النَّبَاشُونَ ، وَالتَّسْمِنُونَ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ عُبَيْدِ الْجَنْبِيِّ) .

٤٣٨٥٧ - إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ وَخَزَنَ الْعَمَلُ ، وَاتَّالَفَتِ الْأَلْسُنُ وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، وَقُطِعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (الْخِرَاطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ - عَنْ سُلَيْمَانَ) .

٤٣٨٥٨ - أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَسْتِسْقَاءَ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفَ السُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبًا بِالتَّقْدِيرِ (ابْنُ جُرَيْرٍ - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٨٥٩ - إِنْ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَمَنْ طَلَبَ بَدْمَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ يَصِرُ عَيْنِيهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَبْصُرَا (الْبَاوَرْدِيُّ ، ك - عَنْ أَبِي شَرِيحٍ) .

٤٣٨٦٠ - أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : الْأَسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ، وَالتَّكْذِيبُ بِالتَّقْدِيرِ (ابْنُ أَبِي حَاصِمٍ فِي السَّنَةِ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) .

٤٣٨٦١ - أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ : ضَلَالَةُ الْأَهْوَاءِ ، وَابْتِغَاءُ الشَّهَوَاتِ فِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، وَالْمُجْنَبُ (الْحَكِيمُ - عَنْ أَفْلَحِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٤٣٨٦٢ - إنا أخافُ عليكم شهواتِ الغيِّ في بطونكم وفروجكم ، ومُضلاتِ الهوى (طس - عن أبي هريرة الأسلمي) .

٤٣٨٦٣ - أخوفُ ما أخافُ على أمتي : شُحُّ مطاعٍ ، وهو متبع ، وإعجاب كلِّ ذي رأيٍ برأيه (أبو نصر السجزي في الإبانة عن أنس) .

٤٣٨٦٤ - ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي : الضلالةُ بعد المعرفة ، ومُضلاتُ الفتن ، وشهواتُ البطن والفرجِ (الديلمي عن أنس) .

٤٣٨٦٥ - إنا أخافُ على أمتي ثلاثاً : شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً (طب ، وأبو النصر السجزي في الإبانة ، وقال : غريب - عن أبي الأعور السلمي) .

٤٣٨٦٦ - المهلكاتُ ثلاثٌ : إعجاب المرء بنفسه ، وشح مطاع ، وهوى متبع (بز - عن ابن عباس) .

٤٣٨٦٧ - ثلاثٌ مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه من الخيلاء ؛ وثلاث منجيات : العدلُ في الرضى والغضب والقصدُ في الغنى والفقر ، وخافة الله في السرِّ والملاينة (طس ، وأبو الشيخ في التوبخ ، هب ، والخطيب في المتفق والمفترق

عن أنس) .

٤٣٨٦٨ - ما أخافُ على أمتي إلا ثلاثاً ، شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً (أبو نعيم ، وابن عساكر - عن أبي الأعور السلمي) .

٤٣٨٦٩ - أعظمُ الذنبِ عند الله أن تجعلَ لله نداً وهو خلقك ، ثم أن تقتلَ ولدكَ مخافة أن يطعمَ معك ، ثم أن تُزانيَ حليمةَ جارك (حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن - عن ابن مسعود) ^(١) .

٤٣٨٧٠ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً : اللغوَ عند قراءة القرآن ، والتخصرَ في الصلاة ، ورفع الأصواتِ بالدعاء وعند الدعاء (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٨٧١ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً ، قيلَ وقال : وكثرة السؤالِ ، وإضاعة المال (طب - عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٢ - إن الله تعالى كرهَ لكم ثلاثاً : عقوقَ الأمهات ، ووَاد البنات ، ومنعَ وهاتِ (طب - عن عبد الله بن مغفل ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٣ - إن الله عز وجل ينهاكم عن ثلاثٍ : عن كثرة

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات ٢/٩ . ص

السؤال وإضاعة المال ، وعن اتباع قيل وقال (ابن سعد ، طب - عن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه) .

٤٣٨٧٤ - إن الله تعالى ينهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال (خط - عن المنيرة بن شعبة) .

٤٣٨٧٥ - استعينوا بالله من المفارق : الإمام الجائر الذي إذا أحسنت لم يقبل ، وإذا أسأت لم يتجاوز ، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يركاك ، إن رأى خيراً أذمه ، وإن رأى شراً أذاعه ؛ ومن المشيب زوجة السوء (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٧٦ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! قد أنعمتُ عليك نِعماً عظيماً لا تحصي عددها ولا تطيق شكرها ، وإن مما أنعمتُ عليك أن جعلتُ لك عينين تنظرُ بهما وجعلتُ لهما غطاءً ، فانظر بعينك إلى ما أحللتُ لك ، فإن رأيتَ ما حرمتُ عليك فأطبق عليها غطاءها ؛ وجعلتُ لك لساناً وجعلتُ له غلافاً ، فأنتطق بما أمرتُك وأحللتُ لك ، فإن عرضَ لك ما حرمتُ عليك فأغلق عليك لسانك ؛ وجعلتُ لك فرجاً وجعلتُ لك سترًا ، فأصِبْ بفرجك ما أحللتُ لك ، فإن عرضَ لك ما حرمتُ عليك فأرخِ عليك سترك ابن آدم ! إنك لا تحملُ مسخطي ولا تُطيق انتقامي (كر - عن

مكحول مرسلًا) .

٤٣٨٧٧ - إن إبليس الملعون يخطبُ شياطينه فيقولُ : عليكم بالخر وبكل مسكر وبالنساء فاني لم أجدُ جماع الشر إلا فيها (ك - في تاريخه والديلمي - عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٧٨ - إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم (أبو نصر السجزي في الإنبابة - عن ابن عمر) .

٤٣٨٧٩ - إني أخاف عليكم ثلاثًا وهن كائنات : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تفتح عليكم (طب - عن معاذ) .

٤٣٨٨٠ - إني لأخافُ على أمتي من بعدي من ثلاثة : من زلة العالم ومن حكم جائرٍ ومن هوى متبعٍ (طب - عن معاذ ؛ والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد في أماليه - عن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عن أبيه عن جده) .

٤٣٨٨١ - إياكم وثلاثة : زلة عالم : وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ؛ فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وإن زل فلا تقطعوا عنه آمالكم ؛ وأما جدال منافق بالقرآن منارًا كمنار الطريق ، فما عرفتم فخذوه ، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه ،

وأما دنيا تقطع أعناقكم ، فمن جعل الله في قلبه غنى فهو الغني (طس -
عن معاذ) .

٤٣٨٨٢ - إن أشدَّ أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو
قتله نبيٌّ ، وإمامٌ جائرٌ ، وهؤلاء المصورون (طب ، حل - عن
ابن مسعود) .

٤٣٨٨٣ - إن أشدَّ الناس عُتُوًّا رجلٌ ضرب غير ضاربه ،
ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك
فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ك ، ق -
عن عائشة) .

٤٣٨٨٤ - إن أغنى الناس على الله عز وجل رجلٌ قتل غير
قاتله أو طاب بدم الجاهلية من أهل الإسلام ، ومن بصَّرَ عينيه في
المنام ما لم تُبصر (ابن جرير ، طب ، ق - عن أبي شريح) .

٤٣٨٨٥ - إن أَعْدَى الناس على الله القاتل غير قاتله ، والضارب
غير ضاربه ، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمدٍ
(ق - عن علي بن حسين مرسل) .

٤٣٨٨٦ - إن أفرى الفِرَى من قَوْلِي ما لم أقل ، ومن أرى
عينيه في المنام ما لم تَرِيا ، ومن ادَّعى إلى غير أبيه (الشافعي ق في

المعرفة - عن وائلة) .

٤٣٨٨٧ - من أفرى الفرى من ادعى إلى غير والده ، ومن
أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم ير ، ومن أفرى الفرى من قال على
ما لم أقل (بز - عن ابن عمر ؛ هب - عن وائلة) .

٤٣٨٨٨ - من تولى غير موالية فعليه لعنة الله وغضبه يوم
القيامة ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن قتل غير قاتله فعليه
لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،
ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (طب - عن كثير بن عبد الله عن
أبيه عن جده) .

٤٣٨٨٩ - من تولى مولى مسلم بغير إذنه ، أو آوى محدثاً في
الإسلام ، أو انتهب نهبة^(١) ذات شرف ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرف
عنها ولا عدل (عب - عن عمرو بن شعيب) .

٤٣٨٩٠ - من انتهب نهبة ذات شرف ، أو آوى محدثاً في
الإسلام ، أو تولى مولى قوم بغير إذنه ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرف

(١) نهبة : الشَّهْب : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية .
١٣٣/٥ الهـ . ب

عنها ولا عدلٌ (عب - عن عمرو بن شعيب معضلاً) .

٤٣٨٩١ - من العبادِ عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ عظيمٌ : المتبرى من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرى من ولده ، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٨٩٢ - إن ربي حرمَ عليَّ الحمرَ والكوبةَ ^(١) والقيانَ ، وإياكم والغبراءَ ^(٢) ! فانها ثلثُ خمرِ العالمِ (حم ، طب - عن قيس ابن سعد) .

٤٣٨٩٣ - إن من الجفاء أن يمسح الرجلُ جبينه قبل أن يفرغَ من صلاته ، وأن يصلي لا يبالي من إمامه ، وأن يأكل مع رجلٍ ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناء واحد (الخطيب ، وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٤ - إنما العلمُ بالتعلم ، وإنما الحلمُ بالتحلم ، ومن يتحرَّ الخيرَ يُعطه ، ومن يتقي الشرَّ يُوقه ، ثلاث من كنن فيه لم ينل

(١) الكوبة : هي الشرود . وقيل : الطَّبْل . اهـ ٢٠٧/٤ النهاية . ب

(٢) الغبراء : ضرب من الشراب يتخذه الجش من الذرة وهي تسكر وتُسمَّى السُّكْرُكة . ب

الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة : من تكهن أو استقسم أو رده من سفر تطير (طس ، والخطيب ، وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٩٥ - كفى بالمرء في دينه فتنة أن يكثر خطاه ، وينقص حلمه ، ويقل حقيقة ، جيفة بالليل وبطل بالنهار ، كسول جزوع هلوع منوع رتوع (الحسن بن سفيان ؛ حل - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٩٦ - الإنم ثلاثة : الإشرأ بالله . ونكت الصفة ، وترك السنة بالخروج من الجماعة (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٩٧ - ألا أنبئكم بشراركم من أكل وحده ، ومنع رفته ، وجلد عبده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٨ - شركم من نزل وحده ، وضرب عبده ، ومنع رفته (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٩ - إياكم والظلم ! فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ! فإن الله لا يحب الفحش ولا المتفحش ، وإياكم والشح ! فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بقطع الرحم فقطعوا (ط ، حم ، حب ، ك ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٣٩٠٠ - وإياكم والحياة ! فانها بثت البطانة ، وإياكم والظلم ،
فانه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح ! فانما أهلك من كان قبلكم
الشح ، فسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم (طب - عن الهرماس بن
زياد الديلمي عن ابن عمر) .

٤٣٩٠١ - وإياكم والفحش والتفحش ! فان الله تعالى لا يحب
الفاحش المتفحش ، وإياكم والظلم ! فانه هو الظلمات يوم القيامة ،
وإياكم والشح ! فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ، ودعا من
كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٠٢ - ألا أخبركم بشراركم : المشاؤون بالنميمة ، المفسدون
بين الأحبة ، الباغون للبراءة المنة ^(١) (حم ، وابن أبي الدنيا في
النية - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٩٠٣ - تراخ رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة سنة ! ولا يجد
ريحها منان بعمله ، ولا عائق ، ولا مدمن خمر (طس ، والخرائطي
في مساوي الأخلاق - عن أبي هريرة) .

(١) المنة : المشقة والفساد والهلاك والاثم والقتل والخطأ والزنا كله ذلك
قد جاء ، وأطلق المنة عليه والحديث يحتمل كلاًها .
والبراء جمع برى . اهـ ٣٠٦/٣ النهاية . ب

٤٣٩٠٤ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنانُ عطاءه ،
والمسبل إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب ابن عمر) .

٤٣٩٠٥ - ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من
مسيرة خمسمائة عام : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخل المنان -
(ابن جرير - عن مجاهد مرسلًا) .

٤٣٩٠٦ - لا يدخل الجنة شيخ زانٍ ، ولا مسكين مستكبر ،
ولا منان بعمله على الله (الحسن بن سفيان ، طب ، وابن منده ، وابن
عساكر - عن نافع مولى رسول الله ﷺ) .

٤٣٩٠٧ - لا يدخل الجنة ولدُ زنى ، ولا مدمن خمرٍ ، ولا
حاق ولا منان (ابن جرير ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٠٨ - لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا عاق ، ولا منان
(طب ، والخرائطي في مسلوي الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٩٠٩ - لا يدخل الجنة حاق ولا منان ولا مكذب بالقدر
(ط - عن أبي أمامة) .

٤٣٩١٠ - لا يدخل الجنة حاق لوالديه ، ولا ولدُ زنى ، ولا
مدمن خمرٍ (ابن جرير - عن أبي قتادة) .

٤٣٩١١ - لا يدخل الجنة مدمن خمرٍ ، ولا مصدق بسحرٍ ،

ولا قاطع الرحم (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أبي موسى) .
٤٣٩١٢ - لا يلج حظائر القدس ، مدين خمر ، ولا العاق
لوالديه ، ولا المان عطاءه (ز ، حم ، والخرائطي في مساوي الأخلاق -
عن أنس) .

٤٣٩١٣ - ثلاث لن تزان في أمتي : التفاخر بالأحساب ،
والنباحة ، والأثواء (ع ، ص ، ز - عن أنس) .

٤٣٩١٤ - لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بنت حتى يستأذن ،
فإن نظر فقد دخل ، ولا يؤم قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن
فعل ذلك فقد خانهم ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن (ت : حسن ،
وابن عساكر - عن ثوبان) .

٤٣٩١٥ - ثلاث لن يتركن العرب وهي بهم كفر : الاستسقاء
بالأثواء ، والطمع في النسب والنوح (الخطيب ، وابن عساكر -
عن أبي الدرداء) .

٤٣٩١٦ - ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن الناس : الطمع
في النسب ، والنباحة على الميت ، وقولهم : مطرنا بنوء كذا
(البزار - عن عمرو بن عوف) .

٤٣٩١٧ - ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركن الناس أبداً :

الظنُّ في النسب ، والنياحةُ على الميت ، والاستمطار بالنجوم (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٣٩١٨ - يا عباسُ ثلاث لا يدعهن قومك : الظن في النسب ، والنياحة ، والاستمطار بالأنواء (طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٤٣٩١٩ - ثلاث لازمات لأمتي : الطيرةُ ، والحسدُ ، وسوء الظن ؛ قيل : ما يذهبن يا رسول الله ؟ قال : إذا حسدت فاستغفري الله ، وإذا ظننت فلا تحققي ، وإذا تطيرت فامضي (طب - عن حارثة بن النعمان) .

٤٣٩٢٠ - ثلاثة لا يهجرهن ابن آدم : الطيرةُ ، وسوء الظن ، والحسد ؛ فينجيك من الطيرة أن لا تعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم . وينجيك من الحسد أن لا تبغى أخاك سوءاً (هب - عن إسماعيل بن أمية مرسلًا) .

٤٣٩٢١ - ثلاثة : الطيرة والظن والحسد ، فخرجه من الطيرة أن لا يرجع ، وخرجه من الظن أن لا يحقق ، وخرجه من الحسد أن لا يبغى (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٢٢ - ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن : لا يبغين أحدكم فإن الله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ،

ولا يَكُرْنَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيْرُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ وَلَا يَنْكُثَنَّ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٩٢٣ - ثَلَاثُ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ : فَقَرٌ دَاخِلٌ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مُتَلَذِّذًا ، وَزَوْجَةٌ يَأْمَنُهَا صَاحِبُهَا وَهِيَ تَخُونُهُ ، وَإِمَامٌ يَسْخَطُ اللَّهَ وَيَرْضَى النَّاسُ ، وَبَرٌّ الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ كَعَمَلِ سَبْعِينَ صَدِيقًا ، وَفَجُورُ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةُ كَفَجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ (إِبْنُ زَنْجَوِيَّةٍ - عَنْ إِبْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ) .

٤٣٩٢٤ - ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ آذَانَهُمْ : عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَ زَوْجُهَا غَضَبًا عَلَيْهَا ، وَرَجُلٌ أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (ق - عَنْ قَتَادَةَ مَرْسَلًا) .

٤٣٩٢٥ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : رَجُلٌ أُمٌّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالْعَبْدُ إِذَا أَبَقَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا بَاتَتْ مُهَاجِرَةً لَزَوْجِهَا عَاصِيَةً لَهُ (ش - عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٤٣٩٢٦ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُمْ : الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ ، وَالرَّجُلُ يَوْمَ الْقَوْمِ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (ش - عَنْ سُلَيْمَانَ) .

٤٣٩٢٧ - ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهم صلاةٌ ولا تصعدُ لهم إلى الله حسنةٌ : العبدُ الآبقُ حتى يرجعَ إلى مواليه فيضعَ يده في أيديهم والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجها حتى يرضى ، والسكران حتى يصحو (ابن خزيمة ، حب ، طس ، هب ، ض - عن جابر) .

٤٣٩٢٨ - ثلاثةٌ لا يقبلُ لهم صلاةٌ ولا تصعدُ إلى السماء ولا تجاوزُ رؤسهم : رجلٌ أمٌّ قوماً وهم له كارهون (ابن خزيمة - عن أنس) .

٤٣٩٢٩ - ثلاثةٌ لعنتهم : أميرٌ ظالمٌ ، وفاسقٌ قد أعلن بفسقه ومبتدعٌ يهدمُ سنةً (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٠ - ثلاثةٌ لعنهم الله تعالى : رجلٌ رغب عن والديه ، ورجلٌ سعى بين رجلٍ وامرأةٍ يفرقُ بينهما ، ثم يخلفُ عليها من بعده ، ورجلٌ سعى بين المؤمنين بالأحاديثِ ليتباغضوا ويتحاسدوا (الديلمي - عن عمر) .

٤٣٩٣١ - ثلاثةٌ يدخلون النارَ : رجلٌ قاتل للدين ، ورجلٌ أراد أن يُذكرَ لا يحتسبُ عمله ، ورجلٌ وسع عليه فجاد به للشئاء والدنيا (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٢ - ثلاثةٌ يستوجبون الموتَ من الله تعالى : الآكل من غيرِ جوعٍ ، والنومُ من غيرِ سهرٍ ، والضحكُ من غيرِ عجبٍ (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٩٣٣ - ثلاثةٌ لا حرمة لهم : فاسقٌ ملئنٌ بفسقه ، وصاحبُ هوى ، وسلطانٌ جائرٌ (الديلمي - عن الحسن عن أنس) .

٤٣٩٣٤ - ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذابٌ أليمٌ : رجلٌ كان له فضلٌ ماءٍ بالطريق فمنعه من ابنِ السبيل ؛ ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضي وإن لم يمْطِه منها سخط ؛ ورجلٌ أقامَ سلعته بعد العصرِ فقال : والله الذي لا إله غيره لقد أعطيتُ بها كذا وكذا ، فصدقه رجلٌ وأخذها ولم يَمْطِ بها (عب ، حم ، خ ، د ، ت ، هـ ، وابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٣٥ - ثلاثةٌ لا يُسكّمُهُم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظرُ إليهم ولهم عذابٌ أليمٌ : شيخٌ زانٍ ، ومليكَ كذابٌ ، وعائِلٌ مستكبرٌ (حم ، م ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٣٦ - لا ينظرُ الله إلى الأثْمَطِ الزاني ، ولا العائِلِ المزهوّ ، ولا الذي جرّ إزاره من الخيلاء (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٧ - ثلاثةٌ لا يَنْفَعُ معهنَّ عملٌ : الشُّركُ بالله ، وعقوقُ
الوالدين ، والفرارُ من الزحف (طب - عن ثوبان) .

٤٣٩٣٨ - ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليهم يوم القيامة ولا يذكهم
ولهم عذاب أليم : معلّمُ الكتاب ، يكلفُ اليتيمَ مالا يُطيق ؛ وسائلُ
يسألُ وهو مستغنى عن السؤل ؛ ورجلٌ قعد عند السلطان يتكلم
بهوى السلطان (الرافعي - عن ابن عباس ، وسنده واه) .

٤٣٩٣٩ - ثلاثةٌ يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجلٌ أعطى
ماله سفياً وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَوَدُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾ ،
ورجلٌ له امرأةٌ سيئةٌ الخلقِ فلا يُطْلِقُهَا ، ورجلٌ بايعَ ولم يُشْهِدْ
(ابن عساكر - عن أبي موسى) .

٤٣٩٤٠ - شرُّ الناسِ ثلاثةٌ : متكبرٌ على والديه يحقرُهما ،
ورجلٌ سمى في فسادٍ بين الناسِ بالكذب حتى يتباغضوا ويتباعدوا ،
ورجلٌ سمى بين رجلٍ وامرأةٍ بالكذب حتى يُغيِّرهُ عليها بغير الحقِّ
حتى فرق بينهما ثم يخلفه عليها من بعده (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٣٩٤١ - لو أن عبداً من عباد الله قدَّم على الله بعملٍ أهل
السموات والأرضين من أنواع البرِّ والتقوى لم يزن ذلك بمِثقال ذرةٍ

عند الله مع ثلاث خصال : مع العُجْب ، وأذى المؤمنين ، والقنوط
من رحمة الله عز وجل (الديلمي - عن أبي الدرداء ، وفيه عمرو بن
بكر السكسكي واه) .

٤٣٩٤٢ - ما من شيء عَصِيَ الله به هو أعجلُ عقاباً من
البغي ، وما من شيء أطيعَ الله فيه أسرعُ ثواباً من الصلاة ، واليمينُ
الفاجرة تدعُ الديارَ بلائعاً ^(١) (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٣ - ما نقصَ قومٌ المهدَ قط إلا كان القتلُ بينهم ، ولا
ظهرتِ الفاحشةُ في قومٍ قط إلا سلطَ الله عليهم الموت ، ولا منع
قوم الزكاة إلا حبسَ الله عنهم المطرَ (ع ، والرويانى ، ك ، ن ، ص
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٤٣٩٤٤ - من اضطجع مضجعاً لم يذكرِ الله فيه كان عليه
تِرَةً ^(٢) يوم القيامة ، ومن جاس مجلساً لم يذكرِ الله فيه كان عليه

(١) بلائع : البلقع والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها .
الصحاح ١١٨٨/٣ ب

(٢) تِرَةٌ : أي نقصاً : وقيل : أراد بالثيرة ههنا التبعة . لسان
العرب ٢٧٤/٥ ب

ترة يوم القيامة ، ومن مشى ممشى لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٥ - من اعتقد لواء ضلالة ، أو كنم علماً ، أو أعان
ظالماً وهو يعلم أنه ظالم فقد برى من الإسلام (ابن الجوزي في
العلل - عن ابن عمرو بن عتبة)

٤٣٩٤٦ - من حالت شفاعته دون حدين من حدود الله فهو
مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل
في سخط الله حتى يترك ، ومن قفا^(١) مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله
في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ
لصاحبه من حسنة ، لا دينار ثم ولا درهم ، وركتي الفجر حافظوا
عليها فانهما من الفضائل (حم - عن ابن عمر) .

٤٣٩٤٧ - من علق الصيد غفل ، ومن لزم البادية جفا ، ومن
أتى السلطان افتتن (هـ - عن ابن عباس) .

٤٣٩٤٨ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته

(١) قفا : يقال : قفوت الرجل قفواً ؛ إذا قذفته بفجور صريحاً . وفي
الحديث : « لا حدة إلا في القفوة البتة » . المختار صفحه ٤٣١ ب

الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يعقد على مائدة يُشرب عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون^١ بامرأةٍ وليس معها ذو محرمٍ منها ، فإن نالهما الشيطانُ (حم - عن جابر)

٤٣٩٤٩ - من كان يشهدُ إني رسول الله فلا يشهد الصلاة حائناً حتى يتخفف ، ومن كان يشهد أني رسول الله فأُمّ قوماً فلا يختص نفسه بالدعاء دونهم ، ومن كان يشهدُ أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيتٍ حتى يستأنسَ وبُسلَمَ ، فإذا نظر في قعرِ البيتِ فقد دخلَ (طب والخطيب في المتفق والمفترق - عن أبي أمامة وفيه السفر ابن تيسير قال الذهبي : مجهول) .

٤٣٩٥٠ - لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حَقِنٌ حتى يتخفف ، ومن أدخل عينه في بيتٍ بغير إذنِ أهله فقد دمر^(١) ، ومن صلى فخصَّ نفسه بدعوةٍ من دونهم فقد خانهم (حم ، خ في التاريخ ، طب . وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

(١) دمر : أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار : الهلاك ، لأنه هجوم بما يكره ، والمعنى أن إساءة المطالع مثل إساءة الدامر .
النهاية ١٣٣/٢ ب

٤٣٩٥١ - من مات وهو بريء من ثلاثة : من الكبر والغلل والدين ، دخل الجنة (هب - عن ثوبان) .

٤٣٩٥٢ - هلاك أمتي في ثلاث : في العصبية ، والقدرية ، والرواية من غير ثبوت (بز ، وابن أبي حاتم في السنة ؛ عق ، طب وابن عساکر - عن ابن عباس - وضاف ؛ طس - عن أبي قتادة) .

٤٣٩٥٣ - ويل للمالك من المملوك ، ويل للملوك من المالك ، ويل للغني من الفقير ، ويل للفقير من الغني ، ويل للضعيف من الشديد ، ويل للشديد من الضعيف (سمويه - عن أنس) .

٤٣٩٥٤ - لا تسب شئاً ، ولا تزهد في المعروف ولو ينسط وجهك إلى أخيك وأنت تكلمه ، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقى وأترز إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسمال الإزار ! فانها من المخيلة ^(١) . والله لا يحب المخيلة (حم - عن رجل) .

٤٣٩٥٥ - لا يدخل الجنة بخيل ، ولا خب ، ولا خائن ،

(١) المخيلة : أي الكيثر . النهاية ٩٣/٢ . ب

ولا سبي، الملكة ، وأول من يقرع باب الجنة الملوكون إذا أحسنوا
فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين مواليمهم (حم ، ع - ع - ع
أبي بكر) .

٤٣٩٥٦ - يا أيها الناس ! إنه لا دين لمن دانَ بجحود آيةٍ من
كتاب الله ، يا أيها الناس ! لا دين لمن دانَ بقربة باطلٍ ادّعاها على
الله ، يا أيها الناس ! إنه لا دين لمن دانَ بطاعة من عصى الله (حل -
عن أبي سعيد) .

٤٣٩٥٧ - يا أيها الناس ! اتقوا الله واستحيوا من الكرام ،
فإن الملائكة لا تفارقكم إلا عند أحد ثلاث : إذا كان الرجل يجامع
امرأته ، وإذا كان على الخلاه ، فإذا اغتسل أحدكم فليتوار بالاغتسال
إلى جدار أو إلى جنب بغير أو يستر عليه أخوه (عبد الرزاق - عن
جَاهِد مرسلا) .

٤٣٩٥٨ - يخرج الخسائر من قبره مكتوبٌ بين عينيه : آيس من
من رحمة الله ، ويقوم آكل الربا من قبره مكتوبٌ بين
عينيه : لا حجة له عند الله ، ويقوم المحتكر مكتوبٌ بين
عينيه : يا كافر تبوأ مقعدك من النار (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٣٩٥٩ - يخرج عنق من النار يوم القيامة أشد سواداً من

القار فيتكلم بلسانٍ طلقٍ ذلقٍ ، لها عيمان تبصر بهما ، ولسان تكلم به ، فتقول : إني أمرتُ بكل جبارٍ عنيدٍ ، ومن دعا مع الله إلهاً آخرَ ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ ، فتنضمُ عليهم . فتقذفهم في النار قبل الناسِ بمِئَةِ سنةٍ (ش ، ز ، ع ، طس ، قط في الأفراد ، والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٦٠ - يرسلُ علقُ من جهنم يوم القيامة يقول : إن لي ثلاثة : كلُّ جبارٍ عنيدٍ ، ومن دعا مع الله إلهاً آخرَ ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ (ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٦١ - عجباً لغافل ولا يُغفلُ عنه ! وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ! وعجباً لضاحكٍ ملء فيه لا يدري أرضى الله أم أسخط (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٣٩٦٢ - يا أيها الناسُ ! أما تستحيون ! تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تُعمرون ، وتأملون ما لا تدركون ، ألا تستحيون من ذلك (طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

الفصل الرابع في الترهيب الرباعي

٤٣٩٦٣ - أربعٌ في أمتي من أمرِ الجاهلية لا يتركونهنَّ :
الفخرُ في الأحساب ، والطمعُ في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،
والنياحة (م ^(١)) - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٦٤ - أربعٌ من الشقاء : جود العين ، وقسوةُ القلب ،
والحرص ، وطول الأمل (عد ، حل - عن أنس) .

٤٣٩٦٥ - أربعٌ لا يقبلن في أربعٍ : نفقةٌ من خيانة ، أو
سرقةٍ ، أو غلولٍ ، أو مالٍ يتيمةٍ ، في حجٍ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ ولا
صدقةٍ (ص - عن مكحول مرسلًا ؛ عد - عن ابن عمر) .

٤٣٩٦٦ - أربعٌ حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم
نعيمها : مدمنُ الخمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حقٍ ،
والعاق لوالديه (ك ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٦٧ - أربعةٌ لا ينظرُ الله تعالى إليهم يوم القيامة : عاقٌ ،
ومنانٌ ، ومدمنٌ خمرٍ ، ومكذبٌ بقدرٍ (طب ، عد - عن
أبي أمامة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص

٤٣٩٦٨ - أربعةٌ يفضهم الله تعالى : البياح الحلاف ، والفقيرو
المحتال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر (ن ، هب - عن أبي هريرة) .
٤٣٩٦٩ - أربعٌ بقين في أمتي من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيها :
الفخر بالأحساب والطمع في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة
على الميت ؛ وإن النائحة إذا لم تب قبل الموت جاءت يوم القيامة عليها
سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من لهبٍ النار (حم ، طب - عن أبي
مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٠ - أربعٌ في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعن الناس :
الطمع في الأنساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء : مُطَرْنَا بنوء
كذا وكذا ، والإعداد : أجرب بعيرٌ فأجرب مائة بعير ، فن أجرب
البعير الأول (حم ، ت ^(١) عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧١ - أربعٌ من الجفاء : يبول الرجل قائماً أو يكثر مسح
جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، أو يسمع المؤذن يؤذن فلا يقول
مثل ما يقول ، أو يُصَلِّي بسبيل من يقطع صلاته (عد ، حق - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية النوح رقم ١٠٠١
وقال : الترمذي هذا حديث حسن . ص

٤٣٩٧٢ - أربع خصال من خصال آل قارون : لباس الخفاف المقلوبة ، ولباس الأرجوان ، وجر نعال السيوف ، وكان الرجل لا ينظر إلى وجه خادمه تكبراً (فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧٣ - من حالت شفاعته دون حد من حدود الله في فقد ضاد الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكن بالחסنات والسيئات ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردة الخيال حتى يخرج مما قال وليس بخارج (د^(١) ، طب ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤٣٩٧٤ - لا تهجرُوا ، ولا تدابروا ، ولا تجسوا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا (م - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأفضية باب فيمن يمين على خصومة رقم ٣٥٩٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٣٠ .
لا تهجروا : لا تتكلموا بالهجر أي الكلام القبيح . ص

الترهيب الرباعي من الزكّال

٤٣٩٧٥ - أبغضُ خليفة الله إلى الله يوم القيامة الكذابون ،
والمستكبرون ، والذين يكثرّون البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فإذا
لقوم تخلقوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً ، وإذا
دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سرّاعاً (الخرائطي في مساوي الأخلاق -
عن الوضين بن عطاء) .

٤٣٩٧٦ - أربعٌ من الجاهلية في الإسلام : النياحة ، والتفاخرُ
بالأحساب ، والعدوى ، والأنواء (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤٣٩٧٧ - إن في امتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركين :
الفخرُ بالأحساب ، والطعنُ في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ،
والنياحة على الميت (ابن جرير - عن أنس بن مالك ، وقال : هو وهمٌ ،
والصحيح عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٨ - أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشه وأمّنت عليهم
الملائكة : مضلُّ المساكين - قال خالدٌ : الذي يهوي بيده إلى المسكين
فيقول : هلمّ أعطيك ، فإذا جاءه قال : ليس معي شيء ، والذي يقول
للمكفوف : اتّق البئر ، اتّق الدابة ، وليس بين يديه شيء ،
والرجلُ يسأل عن دار القوم فيدُلّونه على غيرها ، والرجلُ يضربُ

الوالدين حتى يستغيثا (ك - عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزبرقان :
منكر الحديث) .

٤٣٩٧٩ - أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ،
يسمون بين الحميم والحميم يدعون بالويل والثبور ، يقول أهل النار
بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء ! قد آذونا على ما بنا من الأذى ،
قال : فرجل منلق عليه تابوت من حجر ، ورجل يحجر أمعاءه ،
ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ؛ فيقال لصاحب
التابوت : ما بال الأبعد ! قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول :
إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء ؛ ثم يقال
للذي يحجر أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟
فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أن أصاب البول منه ثم لا يغسله ؛
ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا
من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة^(١)
خبثة يستلذها ويستلذه الرفث ؛ ثم يقال للذي يأكل لحمه : ما بال
الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان

(١) قذعة : القذع هو الفحش من الكلام الذي يبيع ذكره . اهـ
٢٩/٤ النهاية . ب

يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِالْغِيَةِ وَيَعْمَشِي بِالنِّمِيمَةِ (ص ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وابن المبارك ، حل ، طب - عن شفى بن مانع الأصبحي ؛ قال طب : وقد اختلف في صحبته) .

٤٣٩٨٠ - أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشه وأمنت عليهم ملائكتُه : الذي يحصنُ نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرَّى لثلا يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلق ذكراً ، والمرأة تشبه بالرجال وقد خلقها أنثى ، ومضللٌ للمساكين (طب - عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزبرقان) .

٤٣٩٨١ - أربعةٌ لعنوا في الدنيا والآخرة ، وأمنت الملائكةُ : رجلٌ جعله الله ذكراً فأنت نفسه وتشبه بالنساء ، وامرأةٌ جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال ، والذي يُضلُّ الأعمى ، ورجلٌ حصورٌ ^(١) ؛ ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٩٨٢ - أربعةٌ يصيحون في غضب الله ، ويمسسون في غضب الله : المتشبهون من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال ،

(١) حصور : الذي لا يأتي النساء ، سمى به لأنه حُبِسَ عن الجماع ومُنِعَ . اهـ ٣٩٥/١ النهاية . ب

والذي يأتي البهيمة ، والذي يأتي الرجل (هب - عن أبي هريرة) .
٤٣٩٨٣ - لمن الله والملائكة رجلاً ثانتاً ، وأمرأةً تذكرت ،
ورجلاً تحصر بعد يحيى بن زكريا ، ورجلاً قعد على الطريق
يستهمزي من أعمى ، ورجلاً شبع من الطعام في يوم مسغبة (ابن
عساكر - عن ابن صالح عن بعضهم رفع الحديث) .

٤٣٩٨٤ - إن لله عز وجل عبادة لا يكلمهم يوم القيامة ولا
يزكهم ولا ينظر إليهم : متبري من والديه ، وراغب عنهم ،
ومتبري من ولده ، ورجل أنعم عليه قومٌ نعمةً وتبرأ منهم (حم -
عن معاذ بن أنس) .

٤٣٩٨٥ - إن ربي حرم عليّ الخمر والميسر والكوبة والتنين
والغبراء ، وكل مسكر حرام (ق - عن قيس بن سعد
ابن عباد) .

٤٣٩٨٦ - أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطعت أو
حُرقت بالنار ، ولا تعمقن والديك وإن أراداك أن تخرج من
دياك فاخرج ، ولا تسب الناس ، وإذا لقيت أخاك فآلقه ببشر
حسنٍ وصب له من فضل دلوك (الديلمي - عن علي) .

٤٣٩٨٧ - عليك بالإيأس مما في أيدي الناس ! وإياك والطمع !
فإنه الفقيرُ الحاضر ، وصلِّ صلاتك وأنتَ مودعٌ ، وإياك وما يعتذر
منه (ك ، ق في الزهد - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه عن جده ؛ البزوي من طريق محمد بن المنكدر - عن رجل
من الأنصار عن أبيه عن جده)

٤٣٩٨٨ - لعنَ الله من ذبح لغيرِ الله ، ولعنَ الله من تولى
غيرَ مواليه ، ولعنَ الله العاق لوالديه ، ولعنَ الله مُنتَقِصَ منار الأرض
(ك - عن علي) .

٤٣٩٨٩ - من عقرَ بهيمةً ذهبَ ربيعُ أجره ، ومن حرقَ
نخلًا ذهبَ ربيعُ أجره ، ومن غشَّ شريكًا ذهبَ ربيعُ أجره ، ومن
عمى إمامه ذهبَ أجره كله (ق ، والديلمي ، وابن النجار - عن
أبي رهم السعدي) .

٤٣٩٩٠ - من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخلن الحمامَ
إلا بمَنزَرٍ ، ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخلن حليتهُ
الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يشرب الخمر ، ومن
ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الحُرُّ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها حرْمٌ (طَب - عن ابن عباس) .

٤٣٩٩١ - لا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلس على مائدة يشربُ عليها الحُرُّ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام إلا وعليه منزَرٌ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل حليته الحمام - أو امرأته ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتخلف عن الجمعة (هب - عن عبد الله بن محمد مولى أسلم مرسلًا) .

٤٣٧٩٢ - لا ترتدوا الصَّماءُ ^(١) في ثوبٍ واحدٍ ، لا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يحتجى في ثوبٍ واحدٍ ، ولا يمشي في نعلٍ واحدة (أبو عوانة - عن جابر) .

٤٣٩٩٣ - لا تسألوا عن النجوم ، ولا تماروا في القدر ، ولا تُفسروا القرآن برأيكم ، ولا تسبُّوا أحدًا من أصحابي ، فإن ذلك

(١) الصماء : هو أن يتجلجل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خَرَقٌ ولا صدع . النهاية ٥٤/٣ ب .

الإيمان المحض^١ (الديلمي ، وابن صصري في أماليه - عن عمر) .

٤٣٩٩٤ - لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طمعانيين ولا متماوتين^(١) (ابن المبارك ، وابن عساكر - عن مكحول مرسلًا) .

٤٣٩٩٥ - لا يدخل الجنة بخيل ولا خيب ولا منان ولا سيثي الملكة ، وأول من يدخل الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاع سيده (حم - عن أبي بكر ؛ ع ، والخرائطي في مساوي الأخلاق عن أنس) .

٤٣٩٩٦ - لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر ولا مدمن خمر (حم ، طب ، وابن بشران في أماليه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٩٩٧ - لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا مدمن خمر ولا عاق ولا منان (ابن جرير ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٩٨ - لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاق

(١) متماوتين : يقال : تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخنافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم . النهاية ٣٧٠/٤ . ب

لوالديه ، ولا منانٌ ، ولا ولدٌ زنيةٍ (عب ، حم ، وابن جرير ،
طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ، والخطيب - عن
ابن عمرو) .

٤٣٩٩٩ - لا يدخل الجنة كاهن ، ولا مسدمٌ خمرٍ ، ولا
مكذبٌ بقدرٍ ، ولا عاق لوالديه (طب - عن أبي الدرداء) .
٤٤٠٠٠ - إياكم وعقوق الوالدين ! فإن الجنة يوجد ربحها من
مسيرة ألف عامٍ ولا يجد ربحها عاق ولا قاطعٌ رحمٍ ولا شيخٌ
زانٍ ولا جارٌ إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله عز وجل (الديلمي
عن علي) .

٤٤٠٠١ - لا ينظرُ الله يوم القيامة إلى مانع الزكاة ولا إلى
آكل مال يتيمٍ ولا إلى ساحرٍ ولا إلى غادرٍ (الديلمي -
عن شريح) .

٤٤٠٠٢ - يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكره
لنفسي ، لا تلبسِ المعصفرَ ، ولا تحتم بالذهب ، ولا تلبسِ القسي^(١)

(١) القسي : هي ثياب من كتاب مخلوط بحريز يؤتى بها من مصر نسبت
إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس يقال لها القس بفتح القاف ،
وبعض أهل الحديث يكسرها . النهاية ٥٩/٤ . ب

ولا تركب^(١) على ميثرة^(٢) حمراء ، فانها من مياثر إبليس (القاضي
عبد الجبار في أماليه - عن علي) .

٤٤٠٠٣ - يا علي ! أسبغ الوضوء وإن شقَّ عليك ، ولا تأكل
الصدقة ، ولا تنز الخيل على الحمر ، ولا تجالس أصحاب النجوم
(حم ، ع ، والخطيب - عن علي) .

٤٤٠٠٤ - إن الله تعالى ملكاً ينادي كل يوم وليلة : أبناء
الأربعين زرع^٣ قد دنا حصاده ، أبناء الخمسين أبناء الستين هلموا إلى
الحساب ، ماذا قدمتم وماذا عملتم ؟ أبناء السبعين هلموا إلى الحساب ،
ليت الخلائق لم يُخلقوا ! وليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خُلِقوا !
فتجالسوا بينهم فتذاكروا ، ألا ! أنتم الساعة فخذوا حذرکم
(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٤٠٠٥ - مكنوب^٤ في الإنجيل : ابن آدم ! أخلقك وأرزقك
وتعبد^٥ غيري ! ابن آدم ! تدعوني ونفري^٦ مني ، ابن آدم ! تذكرني
وتنسائي ، ابن آدم ! اتق الله ثم ثم حيث شئت^٧ (أبو نعيم ، وابن
لال - عن ابن عمر) .

(١) ميثرة : هي وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب .
النهاية ٣٧٨/٤ . ب

الفصل الخامس في الترهيب الخامس

٤٤٠٠٦ - خمسٌ بخمسٍ : ما نقض قوم العهدَ إلا سُلِطَ عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقرُ ، ولا ظهر فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموتُ ، ولا طفقوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاة إلا حُبِسَ عنهم القطرُ (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٠٧ - خمسٌ ليس لهن كفارةٌ : الشركُ بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبُهِتُ المؤمنِ ، والفرارُ من الزحفِ ، وعَيْنُ صابرةٍ يَقتطِعُ بها مالا بغير حق (حم ، وأبو الشيخ في التوسيع - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٠٨ - خمسٌ هُنَّ من قواصم الظهر : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ يَأْتَمِنُهَا زوجها فتخونه ، والامامُ يطيعُهُ الناسُ ويمصى الله ، ورجلٌ وعدَّ عن نفسه خيراً وأخلفَ ، واعتراضُ المرأة في الأسباب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٠٩ - خمسٌ يُعجلُ الله لصاحبها العقوبة : البغي والغدرُ وعقوقُ الوالدين وقطيعةُ الرحمِ ومعروف لا يشكرُ (ابن لال -

عن زيد بن ثابت .

٤٤٠١٠ - يا معشرُ المهاجرين ! خصالُ خمسٍ إذا ابتليتم بهنَّ
وأعوذُ بالله أن تدركوهنَّ : لم تظهرِ الفاحشةُ في قومٍ قط حتى يملنوا
بها إلا فشا فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مضت في أسلافهم
الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيالَ والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة
المؤنة وجور السلاطان عليهم ، ولم يمتنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر
من السماء ، ولولا البهائم لم يطرروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهدَ
رسوله إلا سلبَ الله عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بمض ما كان في
أيديهم (وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله عز وجل ويتخيروا فيما أنزلَ
الله إلا جعل الله بأسهم بينهم) ه (١) ، ك - عن ابن عمر .

٤٤٠١١ - كبر مقتاً عند الله الأكلُ من غير جوعٍ ، والنومُ
من غير شهرةٍ ، والضحكُ من غير عجبٍ ، وصوتُ الرنة (١) عند
النِّعمة ؛ (فر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٩ وقال في الزوائد : هذا
حديث صالح للعمل به . ص

(٢) الرنة : الصبغة . اه صفحة ٣٢٨ المصباح . ب

الزهد الحماسي من الأوكال

٤٤٠١٢ - إذا ظهر في أمتي خمسٌ حلٌ عليهم الدمار : التلاعن ،
والخمر ، والحريز ، والممازف ، واكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء
(ك في التاريخ ، والديلمى - عن أنس) .

٤٤٠١٣ - إذا عملت أمتي خمساً فعليهم الدمارُ : إذا ظهر فيهم
التلاعنُ ، وشربوا الخمر ، ولبسوا الحريز ، واتخذوا القينات ، واكتفى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء (حل - عن أنس) .

٤٤٠١٤ - كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن
تكون فيكم أو تدركوهن : ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل
بها بينهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في
أسلافهم ، وما منع قوم الزكاة إلا مُنعوا القطر من السماء ، ولولا
البهائم لم يعطروا ، وما بنحس قوم المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين
وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ، ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل
إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم ، وما عطلوا
كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم (هب - عن
ابن عمر) .

٤٤٠١٥ - مثلُ من يعلمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه ، ومن رأى الناس بعمله رأى الله به يوم القيامة ، ومن سمعَ الناس بعمله سمعَ الله به ، واعلموا أن أولَ ما ينتنَ من أحدكم إذا مات بطنه ، فلا يدخل بطنه إلا طيباً ، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفي من دم فليفعل (طب - عن جندب) .

٤٤٠١٦ - من كثر ضحكُه استخف بحقه ، ومن كثرت دعايته ذهبت جلالته ، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ، ومن شرب الماء على الريق ذهب نصف قوته ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ، ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به (ابن عساكر - عن أبي هريرة ، وقال : غريب الإسناد والمتن) .

٤٤٠١٧ - والذي نفسي بيده ! ليبتن أناس على أمتي على أشربة وبطرية ولعبٍ ولهوٍ فيصبحون قردة وخنازير ، باستحلهم المحارم ، واتخاذهم القينات ، وشربهم الخمر ، وبأكلهم الربا ، ولبسهم الحرير (عم في زوائد الزهد - عن عبادة بن الصامت . وعن عبد الرحمن بن غنم ، وعن أبي أمامة وعن ابن عباس) .

٤٤٠١٨ - يلبت قومٌ من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو

ولهو وحب فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ، ليصيبتهم خسف
ومسخٌ وقذفٌ حتى يصبح الناس فيقولون: خسفُ الليلة بذي فلان ،
وخسف الليلة بدار فلان خواص ؛ وليرسلن عليهم حاصب حجارة من
السماء كما أرسلت على قوم لوطٍ وعلى قبائل فيها ، وعلى دورٍ فيها ،
وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى
دورهم ، بشرهم الحمر ، وابسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم
الربا ، وقطيقتهم الرحم (ط ، عم ، وسمويه والخرائطي في مساوي
الآخلاق ؛ ك ، هب - عن أبي أمامة ؛ ط - عن سعيد بن المسيب
مرسلاً ؛ عم - عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٠١٩ - لا تشركن بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ،
وأطع والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك ، ولا تدعن
صلاة متعمداً ، فإنه من تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ،
ولا تشربن خمرًا فإنها رأس كل خطيئة ، ولا تردادن في تخوم
الأرض ، فإنك تأتي بها يوم القيامة من مقدار سبع أرضين (ابن
النجار - عن أبي ربحانة) .

٤٤٠٢٠ - لا يدخل الجنة منانٌ ، ولا عاقٌ ، ولا مدمن خمرٍ ،

ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قَتَاتٌ ^(١) (القاضي عبد الجبار بن أحمد في أماليه - عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢١ - لا يدخلُ الجنةُ صاحبُ خمسٍ : مدمنُ خمرٍ ، ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قاطعُ الرحم ، ولا كاهنٌ ، ولا منانٌ (حم - عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢٢ - لا يصحبكم جَلَّالٌ ^(٢) من هذه النعم ، ولا يضمن أحدٌ منكم ضالَّةً ، ولا يردنٌ سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة ، ولا يصحبكم من الناس - إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر -

(١) قَتَات : القَتَّةُ : تمَّ الحديث ، وبابه رد ، وفي الحديث « لا يدخل الجنة قَتَاتٌ » اهـ صفحة ١٠٤ المختار . ب

(٢) جلال : الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجليلة : البعير ، فوضع موضع العذرة :

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنها « قال له رجل : إني أريد أن أصحبط ، قال : لا تصحبني على جلال » وقد تكرر ذكرها في الحديث . فأما أكل الجلالة فجلال إن لم يظهر اللبن في لحمها ، وأما ركوبها فلملح لا يكثر من أكلها العذرة والبعير ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها ، وتلصص راحبها بفمها وثوبه بمرقها وفيه أثر العذرة أو البعير فيتنجس . والله أعلم . اهـ ٢٨٩/١ النهاية . ب

ساحرٌ ولا ساحرةٌ ، ولا كاهنٌ ولا كاهنةٌ ، ولا منجمٌ ولا منجمةٌ
ولا شاعرٌ ولا شاعرةٌ ، وإن كلَّ عذابٍ يريد الله أن يعذب به
أحدًا من عباده فأنا بيعت به إلى السماء الدنيا ، فأنها كم عن مصيبة
الله عشاء (أبو بشر الدولابي في الكنى ، وابن منده ، طب ، وابن
عساكر - عن أبي ربيعة بن كرامة المذحجي) .

الفصل السادس في الترهيب السراسي

٤٤٠٢٣ - ستة أشياء تحبط الأعمال : الاشتغال بديوب الخلق ،
وقسوة القلب ، وحب الدنيا ، وقلة الحياء ، وطول الأمل وظلم لا
يتهى (فر - عن عدي بن حاتم) .

٤٤٠٢٤ - ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبيّ مجاب : الزائد في
كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ، فيمزر بذلك
من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل
من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (ك - عن عائشة) .

٤٤٠٢٥ - إن الله تعالى كره لكم ستاً : العبث في الصلاة ،
والمن بالصدقة ، والرفث في الصيام ، والضحك عند القبور ، ودخول
المساجد وأنتم جنبٌ ، وإدخال العيون البيوت بغير إذن (ص - عن
يحيى بن أبي كثير مرسلًا) .

٤٤٠٢٦ - إياكم والظن^١ فان الظن^١ أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحطّب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (مالك ، حم ، ق^(١) ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٢٧ - ملعون من سبّ أباه ، ملعون من ذبح غير الله ، ملعون من غيّر تخوم الأرض ، ملعون من كتمه^(٢) أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (حم - عن ابن عباس) .

التهيب السراي من الوكال

٤٤٠٢٨ - إن الله عز وجل كره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، وواد البنات ، وعقوق

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٢٥٦٣ . ص

(٢) كتمه : كتمه كفرح عتمى وصار أعشى وبصره أعتته ظلمة فطمس عليه . القاموس ٤/٢٩١ . ب

الأمهات (طب - عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة ؛ طب - عن معقل بن يسار) .

٤٤٠٢٩ - إن الله عز وجل يُبْغِضُ الْآكِلَ فَوْقَ شِبَعِهِ ،
والغافلَ عن طاعة ربه ، والتاركَ سنةَ نبيه ، والمخفِرَ ذمته ، والمبغضَ
عترة نبيه ، والمؤذي جيرانه (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٣٠ - ستةٌ يدخلون النارَ بغيرِ حسابٍ : الأمراءُ بالجورِ
والعربُ بالعصبية ، والدهاقينُ بالكبرِ ، والتجارُ بالكذبِ ، والعلماءُ
بالحسد ، والأغنياءُ بالبخلِ (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٤٠٣١ - ستةٌ يَمُذِّبُهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الأمراءُ
بالجورِ ، والعلماءُ بالحسد ، والعربُ بالعصبية ، وأهلُ الأسواقِ
بالخيانة ، والدهاقينُ بالكبرِ ، وأهلُ الرسايقِ بالجهلِ (الديلمي -
عن أنس) .

٤٤٠٣٢ - ستةٌ لعنهم اللهُ ولعنتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ حَبَابٍ : الزائدُ
في كتابِ اللهِ ، والمكذبُ بقدرِ اللهِ ، والراغبُ عن سنتي إلى بدعة ،
والمستحلُّ من عترتي ما حرمَ اللهُ ، والمنسلطُ على أمتي بالجبروتِ
ليعزَّ من أذلَّ اللهُ ويذلَّ من أعزَّ اللهُ ، والمُرتدُّ أعراياً بعد هجرته

(قط في الأفراد ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن علي ، قال قط :
هذا حديث غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين ،
تفرد به أبو قتادة الخزاعي عن علي) .

٤٤٠٣٣ - ملعون ملعون من سبَّ أباه ! ملعون ملعون من
سبَّ أمه ، ملعون ملعون من عملَ عمل قوم لوط ! ملعون ملعون
من أغرى بين بهيمتين ! ملعون ملعون من غيَّرَ تخوم الأرض ! ملعون
ملعون من كبه أعمى عن الطريق (الخطيب - وضمفه - عن
أبي هريرة) .

٤٤٠٣٤ - ملعون ملعون من عملَ عمل قوم لوط ! ملعون من
سبَّ شيئاً من والديه ! ملعون من غير شيئاً من تخوم الأرض ! ملعون
من جمع بين امرأة وابنتها ! ملعون من تولى قوماً بغير إذن مواليه !
ملعون من ذبح لغير الله (عب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٣٥ - من أعان ظالماً بباطلٍ ليدحضَ بباطله حقاً فقد برىء
من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليُبدله
أذلَّ الله رقبته مع ما يدخرُ له من الخزي يوم القيامة ، وسلطان الله
في الأرض كتابُ الله وسنة نبيه ، ومن وليَّ ولياً من المسلمين شيئاً

من أمور المسلمين وهو يعلم أن في المسلمين من هو خير للمسلمين منه
وأعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقد خان الله ورسوله وخان جماعة
المسلمين ، ومن ولى شيئاً من أمور المسلمين لم ينظر الله له في شيء
من أموره حتى يقوم بأمورهم ويقضي حوائجهم ، ومن أكل درهماً من
ربا فهو كآثم ستة وثلاثين زينةً ومن نبت لحمه من سحتٍ فالنارُ
أولى به (طب ، ق ، والخطيب ، ك - عن ابن عباس ،
وضمف) .

٤٤٠٣٦ - لا يدخل الجنة قاق ، ولا منان ، ولا مدمنٌ خمرٍ ،
ولا مرتدٌ أعرابياً بعد هجرةٍ ، ولا ولدٌ زنى ، ولا من أتى ذات محرمٍ
(ابن جرير ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٣٧ - لا يدخل الجنة خبٌ ولا بخيل ، ولا لثيم ، ولا
منان ، ولا خائن ، ولا سيئي الملكة ، وإن أول من يقرعُ باب الجنة
المملوكُ والمملوكةُ ، فاتقوا الله وأحسنوا فيما بينكم وبين الله وفيما
بينكم وبين مواليتكم (الخطيب في كتاب البخلاء ، وابن عساكر
عن أبي بكر) .

الفصل السابع في الترهيب السباعي

٤٤٠٣٨ - سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حرمه الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالنيء ، والمتجبر بسلطانه ليمز من أذل الله ويذل من أعز الله (طب - عن عمرو ابن شعيب) .

٤٤٠٣٩ - اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات (ق^(١)) ، د ، ن - عن أبي هريرة .

الترهيب السباعي من الوكال

٤٤٠٤٠ - سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يجمعهم مع العالمين ، يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا ، إلا أن يتوبوا ، فمن تاب تاب الله عليه : الناكح يده ، والفاعل ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ١٤٥٠ ص

والمفعولُ به ، ومدمن الخمر ، والضارب أبويه حتى يستغيثا ، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه ، والناكح حليمة جاره (الحسن بن عرفة في جزئه ، هب - عن أنس) .

٤٤٠٤١ - سبعاً احفظوه من مني : لا تحتكروا ، ولا تناجشوا ، تلقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لبادٍ ، ولا يبيع رجل على بيع أخيه حتى يذرَ ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفيء إناها فان لها ما كتب الله لها (ابن عساکر - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٤٢ - لعن الله من والى غير مواليه ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كره أعشى عن الطريق ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من وقع على بهيمةٍ - ولعن الله من عمل عمل قوم لوط (حم ، طب ، ك ، ق - عن ابن عباس) .

٤٤٠٤٣ - لعن الله سبعةً من خلقه من فوق سبع سماوات - فردد اللعنة على واحدٍ منهم ثلاث مرّاتٍ - ولعن كل واحدٍ منهم لعنة لعنة . فقال : ملعون ملعون ملعون من عمل قوم لوط ، ملعون

من جمع بين المرأة وبناتها ، ملعون من سب شيئاً من والديه ، ملعون من آتى شيئاً من البهائم ، ملعون من غير حدود الأرض ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من تولى غير مواليه (الخرائطي في مساوي الأخلاق ، ك ، هب - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الترهيب الثماني

٤٤٠٤٤ - ثمانية أبغضُ خليفةُ الله إليه يوم القيامة : السقارون وهم الكذابون ، والخيالون وهم المستكبرون ، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فإذا لقوم تخلصوا لهم ، والذين إذا دُعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً والذين لا يشرفُ لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق ، والمشاؤون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون البراء الدحضة ؛ أولئك يقدّرهم الرحمن عز وجل (أبو الشيخ في التوبيخ ، وإن عساكر - عن الوضين بن عطاء مرسل) .

٤٤٠٤٥ - ألا أنبئك بشرِ الناس ! من أكل وحده ، ومنع رفده ، وسافر وحده ، وضرب عبده ، ألا أنبئك بشر من هذا ! من يبغضُ الناس ويبغضونه ؛ ألا أنبئك بشر من هذا ! من يخشى شره

ولا يرجى خيره ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من باع آخرته بدنياه
غيره ، ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من أكل الدنيا بالدين (ابن
عساكر - عن معاذ) .

الترهيب الشمالي من الوكال

٤٤٠٤٦ - ألا أنبئكم بشراركم ! إن شراركم الذي ينزل وحده
ويجلد عبده ، ويعنع رِفده ؛ أفلا أنبئكم بشرٍ من ذلك ! الذين
يقولون عثرة ، ولا يقبلون معذرة ، ولا يغفرون ذنباً ، أفلا أنبئكم
بشرٍ من ذلك ؛ من يبغضُ الناس ويُبغضونه ، أفلا أنبئكم بشرٍ
مِن ذلكم ! من لا يرجى خيره ولا يؤمنُ شره (طب - عن
ابن عباس) .

٤٤٠٤٧ - لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ، ولا
تمصين والديك ، وإن أمراك أن تخلّسى من أهلك ودينك فتخلّسه ،
ولا تشربن خمرًا فإنها رأسُ كلِّ شرٍّ ، ولا تتركن صلاةً متعمداً ،
فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ؛ ولا تفرن يوم الزحف ،
فمن فعل ذلك بآء بسخطٍ من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ؛ ولا
تردادن في تحوم أرضك ، فمن فعل ذلك يأتي به على رقبته يوم القيامة

من مقدار سبعِ أرضين ؛ وأنفقَ على أهلك من طولك ، ولا ترفعْ عصاك عنهم وأخفِهم في الله عز وجل (طب - عن أميمة مولاة لرسول الله ﷺ) .

٤٤٠٤٨ - لا تُشركْ بالله شيئاً وإن قتلت أو حرقت ، ولا تعمقنْ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ، ولا تترك صلاةً مكتوبةً متممداً فإن من ترك صلاةً مكتوبةً متممداً فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربنْ خمرأ فإنه رأسُ كل فاحشة ؛ وإياك والمعصية ! فإن المعصية تحلُ سخط الله ، وإياك والفرار من الزحف وإن هلكَ الناسُ ! وإذا أصاب الناس موتٌ وأنت فيهم فأبِتْ ، وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم أدباً وأخفهم في الله عز وجل (حم ، طب ، حل - عن معاذ) .

٤٤٠٤٩ - لا تُشركْ بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت ، وأطعْ والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فأخرج منه ، ولا تترك صلاةً مكتوبةً عمدأ فإن من ترك الصلاة عمدأ فقد برئت منه ذمة الله ، وإياك والخمر ! فإنها مفتاحُ كل شرٍ ، وإياك والمعصية ! فإنها موجبةٌ لسخط الله ولا تغال ولا تفرّ يوم الزحف وإن هلكت وفراً أصحابك ، وإن أصابَ الناس موتان وأنت فيهم فأبِتْ ، ولا

تَنَازَعُ الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدْبًا وَأَخْفِئْهُمْ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجِلٍّ (حَم ، طَب - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ ق ، وَإِنْ عَسَاكَر - عَنْ أُمِّ أَيْمَن) .

٤٤٠٥٠ - لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِفَتْ أَوْ صَلِبَتْ ، وَلَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْمِلَّةِ ، وَلَا تَرْكَبُوا الْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا سَخِطَةُ اللَّهِ ، وَلَا تَشْرَبُوا الْخُرْ فَإِنَّهَا رَأْسُ الْخَطَايَا كُلِّهَا ، وَلَا تَفَرُّوا مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِيهِ ، وَلَا تَعْمَقَنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمْرًا أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا فَاخْرُجْ ، وَلَا تَضَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصَفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ (طَب - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ) .

الترهيب الفساعي منه الكمال

٤٤٠٥١ - لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِقُوا وَتَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْنَحُوا بِرِيءًا إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْذِفُوا عِمَصَةً وَلَا تَوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ؛ وَعَلَيْكُمْ خُاعَةُ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَمْتَدُّوا فِي السَّبْتِ (ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) ، ن - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْإِسْتِثْنَانِ بَابَ مَا جَاءَ فِي قِبَلَةِ الْيَدِ الرَّجُلِ رَقْمَ

أن يهوديين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات قال -
فذكره) .

٤٤٠٥٢ - يا معشر المسلمين ! احذروا البغثي فإنه ليس من
عقوبة هي أحضر من عقوبة بني ، وصلوا أرحامكم فإنه ليس من
ثواب أعجل من صلة الرحم ، وإياكم واليمين الفاجرة ! فإنها تدع
الديار بلافع من أهلها ، وإياكم وعقوق الوالدين ! فإن ريح الجنة
توجد من مسيرة ألف عام ، وما يجد ريحها عاق ، ولا قاطع ، ولا
شيخ زان ، ولا جارت إزاره خيلا ، إنما الكبرياء لله رب العالمين ؛
والكذب كله إثم إلا ما نفع به مسلما أو دفع به عن دين الله ،
وإن في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور من الرجال
والنساء ، يتوافون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا . يمر بهم
أهل الجنة ، فمن اشتهى صورة دخل فيها من رجل أو امرأة فكان
هو تلك الصورة (ابن عساكر - عن محمد بن أبي الفرات الجرمي عن
أبي إسحاق عن الحارث عن علي ؛ ومحمد كذبه أحمد وغيره ، وقال د:
روى أحاديث موضوعة) .

الفصل التاسع في الترهيب العساري

٤٤٠٥٣ - كفر بالله العظيم عشرة^١ من هذه الأمة : الخال ،
والساحر ، والدُّيُوثُ ، وناكح المرأة في دبرها ، وشاربُ الخمر ،
ومانعُ الزكاة ، ومن وجد سعةً ومات ولم يحجَّ ، والساعي في الفتن ،
وبائعُ السلاح أهلَ الحرب ، ومن نكح محرم منه (ابن عساكر -
عن البراء) .

٤٤٠٥٤ - بئسَ العبدُ عبدٌ تخيل واختال ونسى الكبير المتعال !
بئسَ العبدُ عبدٌ تجبر واعتدى ونسى الجبار الأعلى ! بئسَ العبدُ عبدٌ
سها ولها ونسى المقابر والبلى ! وبئسَ العبدُ عبدٌ عتا وطغى ونسى
المبتدأ والمنتهى ! بئسَ العبدُ عبدٌ يختل^(١) الدنيا بالدين ! بئسَ العبدُ
عبدٌ يختل الدينَ بالشبهات بئسَ العبدُ عبدٌ طمع يقوده ! بئسَ العبدُ
عبدٌ هوى يُضللُّه ! بئسَ العبدُ عبدٌ رغبٌ يذله (د ، ك ، هب - عن
أسماء بنت عميس ؛ طب ، هب - عن نعيم بن همار)^(٢) .

(١) يختل : ختله : خدعه والتخايل التخادع . اه صفحة ١٣٠ المختار . ب

(٢) الحديث في سنن الترمذي كتاب صفة القيامة باب بئسَ العبدُ عبدٌ سها
رقم ٢٤٥٠ قال المناوي في الفيض ٢١٢/٣ قل اهيثمى وفيه طلحة بن
الزبير الرقي وهو ضعيف . ص

الترهيب العناري فصاعداً من الامكال

٤٤٠٥٥ - إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال : يارب ! أنزلي إلى الأرض وجعلني رجيماً فاجعل لي بيتاً ، قال : الحمام ، قال : فاجعل لي مجلساً ، قال : الاسواقُ ومجامع الطرق ، قال : فاجعل لي طعاماً ، قال : ما لا يُذْكر اسم الله عليه ، قال : اجعل لي شراباً ، قال : كل مسكرٍ ، قال : اجعل لي مؤذناً ، قال : المزمارُ ، قال : اجعل لي قرآناً : قال الشعر قال : اجعل لي كتاباً ، قال : الوشم ، قال : اجعل لي حديثاً ، قال : الكذب ، قال : اجعل لي رسولاً ، قال : الكهانة ، قال : اجعل لي مصيداً ، قال : النساء (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ، وابن جرير ، طب ، وابن مردويه - عن أبي أمامة) .

٤٤٠٥٦ - قال إبليسُ لربه : يارب ! أهبط آدمُ وقد علمت أنه سيكونُ كتابٌ ورسُلٌ ، فما كتابهم ورسلمهم ؟ قال : رسلمهم الملائكةُ والنبيون منهم ، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ؛ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك الشعر ، ورسلك الكهانة ، وطعامك ما لم يذْكر اسم الله عليه ، وشرابك كل مسكرٍ ، وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصيدك النساء ، ومؤذذك المزمار ، ومسجدك الأسواق (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٥٧ - ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي ، وعلى من أبى عترتي ، وعلى من استخفَّ بولايتي ، وعلى من ذبح لغير القبلة ، وعلى من اتقى من ولده ، وعلى من برى من مواليه ، وعلى من سرق من منار الأرض وحدودها ، وعلى من أحدث في الإسلام حدثاً أو أدى محدثاً ، وعلى ناكح البهيمة ، وعلى ناكح يده ، وعلى من أتى الذكران من العالمين ، وعلى من تحصّر ولا حضور بعد يحيى بن زكريا ، وعلى رجلٍ تأثتْ وعلى امرأةٍ تذكرت ، وعلى من أتى امرأةً وابنتها ، وعلى من جمع الأختين ، إلا قد سلف ، وعلى مُغَوِّرِ الماء المنتاب ، وعلى المتغوط في ظلِّ النزال ، وعلى من آذانا في سُبُلنا ، وعلى الجارين أذبالاً ، وعلى الماشين اختيالاً ، وعلى الناطقين أشفاراً بالخنى ، وعلى الشابين فضالاً ، وعلى المعقوس نعالاً (الباوردي - عن بشر بن عطية ، وضعف) .

٤٤٠٥٨ - عشرةٌ من أخلاقِ قومِ لوط : الخذفُ في النادي ، ومضغ العلك ، والسواك على ظهر الطريق ، والصفير ، والحامُ والجُلاهق^(١)

(١) الجُلاهق : كملابط : البندق الذي يُرمَى به . اهـ (٢١٨/٣)
القاموس . ب

والعِمامَةُ التي لا تُتَلَحَّى بها ، والسَّيِّئَةُ^(١) ، والتطريفُ بالخناء ،
وحلُّ أزرارِ الأُفْبِيَةِ ، والمشيُّ بالأسواقِ والأفخاذِ باديةً (الديلمي
من طريق إبراهيم الطيان عن الحسين بن القاسم الزاهد عن إسماعيل
ابن أبي زياد الشاشي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ؛ والطيان
والثلاثة فوقه كذابون) .

٤٤٠٥٩ - يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكره لك
ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راکعٌ ولا أنت ساجدٌ ولا تصلِّ
وأنت عانصٌ شعركَ فانه كفلُ الشيطان ، ولا تقم^(٢) بين السجدين ،
ولا تعبتُ بالحصى في الصلاة ، ولا تقترش ذراعيك ، ولا تفتح علي
الإمام ، ولا تحتَّم بالذهب ، ولا تلبس القسي ولا المصفر ، ولا
تركبُ على الميائِرِ الحمرِ فانها مراكبُ الشيطان (عبد الرزاق ، هق -
عن علي ؛ وضعفه) .

(١) السَّيِّئَةُ : السيِّئ بالكسر : جلود البقر المدبَّغة بالقرظ يتخذ منها
النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها مدبَّبٌ بُيتَ عنها : أي حُلِّقَ
وأزيل . اهـ ٢ . ٣٣٠ النهاية . ب

(٢) تُقَمُّع : أقمى إقماء ألصقَ أليته بالأرض ونصب ساقيه ووضع يديه كما
كما يَتَّقِي الكلب . اهـ صفحة ٧٠٠ المصباح . ب
١٠٠

الترغيب والترهيب من الموكال

٤٤٠٦٠ - أحب الأعمال إلى الله سبحة الحديث ، وأبغض الأعمال إلى الله التحذيف ، قيل : يا رسول الله ! وما سبحة الحديث؟ قال : يكون القوم يحدثون والرجل يُسبِّح . قيل : وما التحذيف؟ قال : القوم يكونون بخير ، فيسألهم الجارُ والصاحبُ فيقولون : نحن بشرٌ يشكون (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٤٠٦١ - أصحابُ الجنة ثلاثة : ذو سلطانٍ مقسطٌ موفقٌ ، ورجلٌ رحيمٌ رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلمٌ ، ورجلٌ عفيفٌ فقيرٌ متصدقٌ ؛ وأصحاب النار خمسة : رجلٌ لا يخفى له طمع وإن دقَّ إلا خافه ، ورجلٌ لا يُمسي ولا يصبح إلا وهو يخادِعُك عن أهلِكَ ومالكِ ، والضعيفُ الذي لا زَبَرَ له^(١) ، الذين هم فيكم تبعاً لا يبينون أهلاً ولا مالاً ، والشينظيرُ^(٢) الفحاشُ - وذكر البخيل والكذب

(١) زَبَرَ : وفي الحديث : « الفقير الذي ليس له زبر » أي عقل يعتمد عليه . والزَبَرُ : الصبر ، يقال : ماله زَبَرٌ ولا صبرٌ . لسان العرب ٣١٥/٤ . ب

(٢) والشينظير الفحاش : وهي السبيء الخلق . النهاية ٥٠٤/٢ . ب

(طب ، ك - عن عياض بن حمار) .

٤٤٠٦٢ - إن أهل الجنة من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يُحِبُّ ، وأهل النار من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره (سمويه ، ك ، ض - عن ابن أنس ، قال أبو زرعة : وَهَمَّ أَبُو الْمُظَفَّرِ فِي رَفْعِهِ) .

٤٤٠٦٣ - أَهْلُ النَّارِ كُلُّ شَدِيدٍ قَبْعَثَرِيٍّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ الْقَبْعَثَرِيُّ ؟ قَالَ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ الشَّدِيدُ عَلَى الصَّاحِبِ ، الشَّدِيدُ عَلَى الْعَشِيرَةِ ؛ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُزْهَدٍ (الشَّيرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ ، وَالدِّيلَمِيُّ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ) .

٤٤٠٦٤ - أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ ^(١) جَوَّاطٍ ^(٢) مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مُنَّاعٍ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضَّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ (حَم - ك - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

(١) جَعْظَرِيٍّ : الْجَعْظَرِيُّ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ أَوْ الْأَكُولُ الْغَلِيظُ وَالْقَصِيرُ الْمَتَنَفِّخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . الْقَامُوسُ ١/٣٩١ . ب

(٢) جَوَّاطٍ : الْجَوَّاطُ : الضَّخْمُ الْخَتَالُ فِي مَشْيِهِ . الصَّحَّاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ٣/١١٧١ . ب

٤٤٠٦٥ - ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار ؟ كلُّ جمظري جواظٍ مستكبرٍ جماعٍ منوعٍ ، ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ كل مسكينٍ لو أقسم على الله لأبره (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٦٦ - ألا أدلكم على أهل الجنة ؟ الضعفاء المتظلمون ، ألا أدلكم على أهل النار ؟ كلُّ شديدٍ جمظري (حم - عن رجل) .

٤٤٠٦٧ - يا سُرَاقَةُ بن مالك ! ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار ؟ أهل الجنة من مُلِئَتْ مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع ، وأهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيئ وهو يسمع (ابن المبارك - عن أبي الحوراء مرسلًا) .

٤٤٠٦٩ - خيارُ أمتي من دعا إلى الله تعالى وحجب عباده إليه وشرارُ أمتي التجار من كثرت أيمانُهُ وإن كان صادقاً (ابن النجار - عن أبي هريرة مرسلًا) .

٤٤٠٧٠ - ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة (حم عن أنس) .

٤٤٠٧١ - أكثرُ ما يُدْخِلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحسنُ الخلق ، وأكثرُ ما يدْخِلُ الناسَ النارَ الأجوفان : الفمُ والفرجُ

(حم ، في الأدب ، ت : (١) صحيح غريب ؛ ه ، ك حب ، هب
عن أبي هريرة) .

٤٤٠٧٢ - إن الله تعالى يحبُّ ثلاثةً ويبغضُ ثلاثةً : يبغضُ
الشيخ الزاني ، والفقير المختال ، والمكثر البخيل ؛ ويحبُّ ثلاثةً :
رجلٌ كان في كتيبةٍ فكَرَّ يحميهم حتى قُتِلَ أو فُتِحَ الله عليه ،
ورجلٌ كان في قومٍ فأدجلوا فنزلوا من آخر الليل وكان النوم أحبَّ
إليها مما يمدُّ به وقام يتلو آياتي ويتملّقي ، ورجلٌ كان في قومٍ فأَتاهم
رجلٌ يسألهم لقراءةٍ بينه وبينهم فدخلوا عنه وخلف بأعقابهم حيث
لا يراه إلا الله تعالى ومن أعطاه (حم ، حب ، ص - عن
أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تعالى يُحبُّ ثلاثةً ويبغضُ ثلاثةً : رجلٌ
غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجلٌ كان له جار
يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياةٍ وموت ، ورجلٌ سافر

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر . باب ما جاء في حسن الخلق رقم ١٠٧٢
وقال حسن صحيح غريب . ص

مع قومٍ فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا
فضربوا برؤسهم ، ثم قام وتطهر وصلى رهبةً لله ورغبةً فيما عنده ،
والثلاثة الذين ينفضهم الله : البخيل المنان ، والمختال الفخور ، والتاجر
الحلاف (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تعالى يحب ثلاثة وينفض ثلاثة : رجل غزا
في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجل كان له جار يؤذيه
فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة وموت ، ورجل سافر مع
قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا
فضربوا برؤسهم ، ثم قام وتطهر وصلى رهبةً لله ورغبةً فيما عنده ،
والثلاثة الذين ينفضهم الله : البخيل المنان ، والمختال الفخور ، والتاجر
الحلاف (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٤ - إن المعروف والمنكر خليقتان يُنصبان للناس يوم
القيامة ، فأما المعروف فيبشر أهله ويمدح الخير ، وأما المنكر فيقول
لأصحابه : إياكم إياكم ! وما يستطيعون له إلا لزوماً (ابن أبي الدنيا
في فضاء الحوائج - عن أبي موسى) .

٤٤٠٧٥ - والذي نفسي بيده ! إن المعروف والمنكر خليقتان

ينتصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أصحابه ويعدم الخير
وأما المنكر فيقول : إليكم إليكم ! وما يستطيعون له إلا لزوماً (حم)
عن أبي موسى .

٤٤٠٧٦ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم) ،
ت : (١) حسن صحيح ، حب - عن أبي هريرة .

٤٤٠٧٧ - ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ! إن نوحاً قال
لابنه : يا بني ! آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين : آمرك أن تقول :
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ،
وهو على كل شيء قدير ، فإن السماوات والأرض لو جُعِلتا في كفة
وجعلت في كفة وزنتهما ، ولو جُعِلتا حلقة قصمتها ، وآمرك يا بني
أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق
وبها يُرزق الخلق ؛ وأنهاك يا بني عن الشرك ، فإنه من أشرك بالله
حرّم عليه الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردلٍ من كبر ، فقال

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٦٣ ورقم الحديث ٢٣٦٢ وقال
حديث صحيح . ص

معاذ بن جبل : يا رسول الله ! أؤمن الكبير أن يكون لأحدنا دابة يركبها ، والذعلان يلبسها ، والثياب يلبسها ، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال : لا ، ولكن الكبير أن تسفّه ^(١) الحق وتغصص ^(٢) المؤمن وسأنبئك بخلال من كُنْ فيه فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، وركوب الحمار ، ولبوس الصوف ، ومجالسة فقراء المؤمنين وأن يأكل أحدكم مع عياله (عبد بن حميد ، وابن عساكر - عن جابر ؛ ع . ق ، وابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٧٨ - إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه : يا بني ! إني موصيك فقاصر على الوصية ، آمرك بأثنين وأنهك عن اثنين : آمرك بلا إله إلا الله ، فلو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعن في كفة ولا إله إلا في كفة لرجحت بهن ، ولو أن السماوات

(١) تسفّته : وفي الحديث « إنما البني من سفّه الحق » أي من جتله .

النهاية ٣٨٦/٢ . ب

(٢) تغصص : وفي الحديث (إنما ذلك من سفّه الحق وغصص الناس ، أي احتقرهم ولم يرم شيئاً تقول منه : غصص الناس يغمصهم غمصاً .

النهاية ٣٨٦/٣ . ب

السبع والأرضين السبع كانت حلقةً مهمةً قصصهن لا إله إلا الله ،
وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق وبها يرزقُ الخلق ؛
وأنهاك عن الكفر والكبر ، قيل : يا رسول الله ! ما الكبرُ ؟ أهو
أن يكون للرجل حلةٌ يلبسها ، وفرس جميل يعجبه جماله ؟ قال :
لا ، الكبرُ أن تسفه الحق وتغصص الناس (حم ، طب ، ك -
عن ابن عمر) .

٤٤٠٧٩ - قولوا خيراً ، قولوا : سبحان الله وبحمده ، فبالواحدة
عشرة ، وبالعشرة مائة ، وبالمائة ألف ، ومن زاد زاده الله ، ومن
استغفر غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله
فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أمان على خصومة من غير علمٍ كان
في سخطِ الله حتى ينزع ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنةً حبسه الله في
ردغة الخبال حتى يأتي بالخروج مما قال ، ومن مات وعليه دينٌ
أخذ من حسناته ، ليس ثم دينارٌ ولا درهم ، حافظوا على ركعتي
فان فيها رغبُ الدهرِ (الخطيب - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٠ - ما لكم لا تتكلمون ؟ من قال : سبحان الله وبحمده

كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومن قالها عشرًا كتب الله له مائة حسنةٍ ، ومن قالها مائة مرةٍ كتب الله له ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفرَ الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في حكمه ، ومن اتهم بريئًا صيَّرهُ الله إلى طينة الخبال حتى يأتي بالخروج مما قال ، ومن انتفى من ولده فيفضحه به في الدنيا فضحه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة (ابن صصري في أماليه - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨١ - من قال : سبحان الله وبحمده ، كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومن قالها عشرًا كتب الله له مائة حسنةٍ ، ومن قالها مرةٍ كتب الله له ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفرَ الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في حكمه ، ومن اتهم بريئًا صيره الله إلى طينة الخبال حتى يأتي بالخروج مما قال ، ومن انتهى من ولده يفضحه به في الدنيا فضحه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة (ق - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخان الحمام (ع ، حب ، طب ، ك ، ق ، ص - عن عبد الله بن زيد الخطمي عن أبي أيوب) .

٤٤٠٨٣ - خيارُ أمتي من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا ، وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا ، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغدّوا به همهم - أو قال : نهتهم - أينُ النيابِ وطيبُ الطعام والتشّدق في الكلام (طب - عن عروة بن رويم) .

٤٤٠٨٤ - وجدت الحسنة نوراً في القلب ، وزينةً في الوجه ، وقوةً في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب ، ووهناً في العمل ، وشيئناً في الوجه (حل - عن أنس) .

٤٤٠٨٥ - وُجدَ في المقام حجرٌ مكتوب فيه : أنا الله ذو بَكَّة^(١) ، خلقتُ الخيرَ والشرَّ ، فطوبى لمن خلقت الخير على

(١) ذو بكة : وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة بكة » ، قيل بكة موضع

البيت ، ومكة سائر البلد . النهاية ١٥٠/١ . ب

يديه ! وويلٌ لمن خلقت الشرَّ على يديه (الديلمي - عن أنس) .

٤٤٠٨٦ - قال الله تعالى : إني أنا الربُّ قضيتُ الخير والشر ،

فويلٌ لمن قضيت على يديه الشرَّ ! وطوبى لمن قضيتُ على يديه الخير

(ابن النجار - عن علي) .

الباب الثالث في الحكم ومواعيد الكلام

٤٤٠٨٧ - أعطيتُ جوامع الكلم ، واختُصِرَ لي الكلام
اختصاراً (ع - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٨ - الحكمةُ تزيد الشريف شرفاً ، وترفعُ العبدَ المملوكَ
حتى تُجلسه مجالس الملوك (عد ، حل - عن أنس) .

٤٤٠٨٩ - الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق
أحقُّ بها (ت^(١) ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩٠ - الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمن حيث وجدها جذبها
(حب في الضمفاء - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩١ - آفةُ الظُّرْفِ^(٢) الصِّلَفُ^(٣) وآفةُ الشجاعةِ
البنى ، وآفةُ السماحةِ المنُ ، وآفةُ الجمال الخيلاء ، وآفةُ العبادةِ الفترة

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم ٤١٠٩ . ص

(٢) الظُّرْفُ : الظرف في اللسان : البلاغة . وفي الوجه : الحسن ، وفي
القلب الذكاء . النهاية ١٥٧/٣ . ب

(٣) الصِّلَفُ : هو الغلو في الظرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر .
النهاية ٤٧/٣ . ب

وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة
الحسب الفخر ، وآفة الجود السرف (هب - وضعفه - عن علي) .

٤٤٠٩٢ - أربع لا يشبمن من أربع : عين من نظير ،
وأرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم (حل - عن
أبي هريرة ؛ خط ، عد - عن عائشة) .

٤٤٠٩٣ - أزهد الناس في العالم أهلهم وجيرانه (حل - عن
الدرداء ؛ عد - عن جابر) .

٤٤٠٩٤ .. أزهد الناس في الأنبياء وأشدم عليهم الأقربون
(ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٩٥ - إن ابن آدم لحريص على ما مُنِعَ (فر - عن
ابن عمر) .

٤٤٠٩٦ - إن ابن آدم إذا أصابه حرٌّ قال : حَسْرٌ^(١) وإن
أصابه برد قال : حَسْرٌ (حم ، طب - عن خولة) .

(١) حَسْرٌ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه
ما متغّنه وأحرقه غفلة ، كالجرة والضربة ونحوها . النهاية ٣٨٥/١ . ب

٤٤٠٩٧ - إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من أمر الدنيا إلا
وضمه (حم ، خ ^(١) ه ، د ، ن - عن أنس) .

٤٤٠٩٨ - إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
(حم ، ق ^(٢) ، ت ، ه - عن ابن عمر) .

٤٤٠٩٩ - أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك
يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما
ت ^(٣) ، هب - عن أبي هريرة ؛ طب - عن ابن عمر ، د - عن ابن
عمر ؛ قط ، عد ، هب - عن علي ؛ خد ، هب - عن علي موقوفاً) .

٤٤١٠٠ - التدبير نصف العيش ، والتودد نصف العقل ،
والهم نصف الهرم ، وقلة العيال أحد اليسارين (القضاء عسى - عن
علي ؛ فر - عن أنس) .

٤٤١٠١ - التذلل للحق أقرب إلى العز من التمزز بالباطل

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب فاقة النبي ﷺ ٣٨/٤ وأبو داود
كتاب الأدب رقم ٤٨٠٣ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب رفع الأمانة ١٣٠/٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الاقتصار في الحب والبغض
رقم ٢٠٦٥ وقال ضعيف . ص

(فر - عن أبي هريرة ؛ الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عمر موقوفا) .

٤٤١٠٢ - جبلتِ القلوبُ على حب من أحسن إليها وبُغض من أساء إليها (عد ، هب ، حل - عن ابن مسعود ، وصحح ، هب وقفه) .
٤٤١٠٣ - الجارُّ قبل الدارِ ! والزفيق قبل الطريق ! والزاد قبل الرحيل (خط في الجامع - عن علي) .

٤٤١٠٤ - حُبُّكَ للشيءِ يُعمي ويصمُّ (حم ، نخ ، د - عن أبي الدرداء ؛ الخرائطي في اعتلال القلوب - عن أبي برزة ، ابن عساكر - عن عبد الله بن أنيس) .

٤٤١٠٥ - إنه لا بدُّ مما لا بدُّ منه (طب - عن أبي أمامة) .
٤٤١٠٦ - الحقُّ أصله في الجنة ، والباطلُ أصله في النار (نخ ، د - عن عمر) .

٤٤١٠٧ - الخبِرُ الصالحُ ينجي به الرجلُ الصالحُ ، والخبِرُ السوءُ ينجي به الرجلُ السوءُ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٤١٠٨ - الرجلُ الصالحُ يأتي بالخبِرِ الصالحِ ، والرجلُ السوءُ يأتي بالخبِرِ السوءِ (حل ، وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤١٠٩ - كلُّ شيءٍ ينقصُ إلا الشرُّ ، فإنه يَزَادُ فيه (حم ؛

طب - عن أبي الدرداء) .

٤٤١١٠ - ليس الخبر كالمعينة (طس - عن أنس ؛ خط - عن

أبي هريرة) .

٤٤١١١ - ليس الخبر كالمعينة ، إن الله تعالى أخبر موسى بما

صنع قومُه في العِجَلِ فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى
الألواح فانكسرت (حم ، طس ، ك - عن ابن عباس) .

٤٤١١٢ - مع كُلِّ فرحةٍ فرحةٌ (خط - عن ابن مسعود) .

٤٤١١٣ - منهومان لا يشبعان : طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا (عد -

عن أنس ، البزار - عن ابن عباس) .

٤٤١١٤ - الناسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ ^(١)

(طب - عن عقبة بن عامر وأبي سعيد) .

٤٤١١٥ - لا همٌّ إلّا همُّ الدّينِ ، ولا جمعٌ إلّا جمعُ المينِ

(عد ، هب - عن جابر) .

٤٤١١٦ - إن الودَّ يورثُ ، والمداوة تُورثُ (طس - عن غفير) .

٤٤١١٧ - الودّ يتوارثُ ، والبغصُّ يتوارثُ (طب ، ك -

عن غفير) .

(١) شاجب : أي هالك . اه ٤٤٥/٢ النهاية . ب

٤٤١١٨ - الودُّ والعداوةُ يتوارثان (أبو بكر في الغيلانيات -
عن أبي بكر) .

٤٤١١٩ - الودُّ الذي يتوارثُ في أهل الإسلام (طب - عن
رافع بن خديج) .

٤٤١٢٠ - يُبصرُ أحدكم القذى في عين أخيه ، وينسى الجذعَ
في عينيه (حل - عن أبي هريرة) .

الحكم ومواعظ الحكم والامثال من الامثال

٤٤١٢١ - آفةُ الظَّرْفِ الصَّافُ ، وآفةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ ،
وآفةُ السَّامِحَةِ المنُّ وآفةُ الجمالِ الخِلاءُ ، وآفةُ العبادةِ الفَتْرَةُ ، وآفةُ
الحديثِ الكُذْبُ ، وآفةُ العلمِ النسيانُ ، وآفةُ الحلمِ السفهُ ، وآفةُ
الحسبِ الفُخْرُ ، وآفةُ الجودِ السرفُ ، وآفةُ الدينِ الهوى (ابن لال في
مكارم الأخلاق . والقضاعي في مسند الشهاب (هب وضعفه ، والديلمي -
عن علي) .

٤٤١٢٢ - التذللُ للحق أقربُ إلى العزِّ من التعزُّزِ بالباطل ،
ومن تعزَّزَ بالباطل جزاءُ الله ذلًّا بغير ظلم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤١٢٣ - كاد الحكيمُ أن يكون نبياً (الخطيب - عن انس) .

٤٤١٢٤ - من خاف شيئاً حذرهُ ، ومن رجا شيئاً عمل له ، ومن أيقن بالخلف جاد بالمطية (الديلمي عن أنس) .

٤٤١٢٥ - أشدُّ حشراتِ ابنِ آدم ثلاثٌ : رجلٌ كانتُ عنده امرأةٌ حسناءٌ جميلةٌ تُعجبه فولدت غلاماً فانتِ وإيس عنده ما يسترضع لابنه ، ورجلٌ كان على فرسٍ في غزوةٍ فرأى الغنيمة فسابق أصحابه إليها حتى إذا قُربَ منها وقع الفرس فأت وواقع أصحابه الغنيمة فاقْتَسَموها ، ورجلٌ كان له زرعٌ وناضحٌ فلما استوى زرعهُ واستحصَدَ مات ناضحه وليس عنده ما يشتري بغيره فأت زرعهُ (طب ، ك - عن سمرة) .

٤٤١٢٦ - ليس الخبْرُ كالمِائنة (المسكوكي في الأمثال ، والخطيب - عن ابن عباس ، الخطيب - عن أبي هريرة ، طس والخطيب والديلمي - عن أنس ، زاد الديلمي : قلت : يا رسول الله ! ما معناه ؟ قال : ليس الدنيا كالأخرة) .

٤٤١٢٧ - ليس في الدنيا حسرةٌ إلا في ثلاثٍ : رجلٌ كان له سَقْيٌ وله سانيةٌ ^(١) يَسْقَى عليها أرضه فلما اشتدَّ ظمأُ أرضه وخرج

(١) سانية : السواني جمع سانية وهي اناقة التي يُسْتَقَى عليها . ا ١٥/٢
النهاية . ب

ثمرها مائت سائته فيجد حسرةً على سائته الذي قد علم السقي أن لا يجد مثله ، ويجد حسرةً على ثمره أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيلة ، ورجلٌ : كان له فرسٌ جوادٌ فلقى جمًا من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجلُ على فرسه ، فلما كرب أن يلحق كسرت به فرسه ونزل قائمًا عنده يجد حسرةً على فرسه أن لا يجد مثله ، ويجد حسرةً على ما فاته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه ، ورجلٌ تحته امرأةٌ قد رضي هيئتها ودينها فنفت غلاماً فانت بنفسه فيجد حسرةً على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرةً على ولدها يخشى أن يهلك ضيمةً قبل أن يجد له مرضمةً - فهذه أكبر أولئك الحسرات (طب - عن سمرة) .

٤٤١٢٨ - الخيرُ عادةٌ (طب - عن ابن مسعود موقوفاً) .

٤٤١٢٩ - ثلاثُ فائتاتُ : الشعرُ الحسنُ ، والوجهُ الحسنُ ، والصوتُ الحسنُ (الديلمي - عن أبان عن أنس) .

٤٤١٣٠ - ليسَ المعانيُ كالخبرِ (ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، والخطيب - عن أنس) .

٤٤١٣١ - لا يَنْتَطِحُ ^(١) فِيهَا عَنُزَان (ابن سعد - عن عبيد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي عن أبيه مرسلًا ، عد - عن ابن عباس ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٤١٣٢ - لا غَمٌ إِلَّا غَمٌ الدِّينِ ، ولا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ العَيْنِ (هب - وقال : منكر - عن جابر) .

٤٤١٣٣ - لا هَمٌّ كَهَمِ الدِّينِ ، ولا وَجَعٌ كَوَجَعِ العَيْنِ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٤٤١٣٤ - الهمُّ نصفُ الهرمِ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٤٤١٣٥ - لا فقرَ أشدَّ من الجهلِ ، ولا غنى أعودُ من العقلِ ، ولا عبادة كالتفكير (أبو بكر بن كامل في معجمه ، وابن النجار - عن الحارث عن علي) .

٤٤١٣٦ - لا مالَ أعودُ من العقلِ ، ولا فقرَ أشدَّ من الجهلِ ، ولا وحدةَ أشدَّ من العجبِ ، ولا مظاهرَ أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكشف ،

(١) لا ينتطح : أي لا يلتقي فيها اثنان ولا ضعيفان لأنَّ النِّطَاحَ من شَأْنِ التِّيَوسِ والكِيَّاسِ لا العُزُوزِ . وهي إشارة إلى قضيه مخصوصة لا يجري فيها خُلُفٌ وزاع . اهـ ٧٤/٥ النهاية . ب

ولا عبادة كالتفكير ، وآفة الجمال البغي ، وآفة الشجاعة الفخر
(هب - وضعفه - عن علي) .

٤٤١٣٧ - لا عقل كالتدبير في رضى الله ، ولا ورع كالكفر
عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخلق (أبو الحسن القدوري في
جزئه ، وابن عساكر وابن النجار - عن أنس ، وفيه صخر الحاجي) .

٤٤١٣٨ - يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كل الصيد في
في جوف الفراء^(١) (الديلمي - عن بصير بن عامر الليثي عن أبيه) .

٤٤١٣٩ - يا خولة ! لا تصبر على حرٍ ولا تصبر على بردٍ
(هب - عن خولة بنت قيس) .

٤٤١٤٠ - يا خولة ! لا تصبر على حرٍ ولا بردٍ ، يا خولة !
إن الله أعطانى الكوثر وهو نهر في الجنة ، وما خلق أحب إلى من
يرده من قومك ، يا خولة ! رب متخوض في مال الله ومال رسوله
فيما اشتت نفسه له النار يوم القيامة (طب - عن خولة بنت قيس) .

(١) الفراء : في الحديث أنه قال لأبي سفيان : « كل الصيد في جوف
الفراء » الفراء مهموز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فراء . قال له
ذلك يتألفه على الاسلام ، يعني أنت في الصيد كحمار الوحش ، كل
الصيد دونه . هـ ٤٢٢/٢ النهاية . ب

٤٤١٤١ - يُبْصِرُ أَحَدَكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسِي الْجَذَعَ
- أو قال : الجذَلَ - في عينه (ابن المبارك - عن أبي هريرة) .

٤٤١٤٢ - مَنْ كَثَرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ
نَفْسَهُ ، وَمَنْ لَاحَى ^(١) الرِّجَالَ سَقَطَت مِرْوَتُهُ وَذَهَبَت كِرَامَتُهُ
(أبو الحسن ابن معروف في فضائل بني هاشم ، وابن عمليق في جزئه ،
خط في المتفق والمفترق - عن علي ، وفيه بشر بن عاصم عن حفص
ابن عمر ، قال خط : كلامهما مجهولان) .

٤٤١٤٣ - الْقَرِيبُ مَنْ قُرْبَتِهِ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بُعِدَ نَسَبُهُ ، وَالْبَعِيدُ
مَنْ بَاعَدْتَهُ الْبِفَضَاءِ وَإِنْ قَرِبَ نَسَبُهُ ، وَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى
جَسَدٍ ، وَإِنْ الْيَدُ إِذَا غُلَّتْ قُطِمَتْ وَإِذَا قُطِمَتْ حَسِمَتْ (أبو نعيم ،
والديلمي - عن جعفر بن محمد عن أبيه معضلاً ، ابن النجار - عنه
عن علي بن الحسين عن الحسين عن علي بن أبي طالب موصولاً) .

٤٤١٤٤ - الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ
وَالغنى عقوبةٌ وَالْعَقْلُ هَدْيَةٌ مِنَ اللَّهِ وَالْجَهْلُ ضَلَالَةٌ ، وَالظُّلْمُ نَذَامَةٌ

(١) لاحى : وفي الحديث « نهيت عن ملاحاة الرجال » أي مقاولتهم ومخاصمتهم .
يقال : لحيت الرجل الحاء لحياً ، إذأكه وعذلته ، ولأحيت ملاحاة
ولحاء ، إذا نازعته . اهـ ٢٤٣/٤ النهاية . ب

والطاعة قرّة العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك
هلاكُ البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (هب وضمفه ،
والديلمي - عن عائشة) .

٤٤١٤٥ - لو بعث إليهم فهميتهم أن يأتوا الحجون لأناه بعضهم
وإن لم يكن له به حاجة (طب - عن عبدة السُّوَّاثي) .
٤٤١٤٦ - لو نهيت رجالاً أن يأتوا الحجون^(١) لأتوها وما لهم بها
حاجة (أبو نعيم - عن عبدة بن حزن) .

(١) الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . اه النهاية وقال
ياقوت الحموي في معجم البلدان : ٢٢٥/٢
الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . ص

كتاب المواعظ والرفائق والخطب والحكم

من قسم الأفعال

فصل في جامع المواعظ والخطب

خطب النبي ﷺ ومواعظه

٤٤١٤٧ - إن الحمد لله ، أحمدُه وأستعينُه ، نعوذُ بالله من
شُرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن
يُضِل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ
له ؛ إن أحسن الحديث كتابُ اللهِ قد أفلح من زينته اللهُ في قلبه
وأدخله في الإسلام بعد الكفرِ ، واختاره على ما سواه من أحاديثِ
الناسِ إنه أحسنُ الحديث وأبلغه ، أحبُّوا من أحبَّ اللهُ ، أحبُّوا
الله من كلِّ قلوبكم ، ولا تملوا كلام الله وذكروه ، ولا يقسى قلوبكم ،
فقد سماه اللهُ خيرته من الأعمال والصالح من الحديث وعلى كل
ما آوى ^(١) الناس من الحلال والحرام ، فاعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً . واتقوه حقَّ تقاؤه . واصدقوا الله صالحاً ما تقولون بأفواهكم ،

(١) آوى : يقال : أويت إلى المنزل وأويت غيري وآوته ، ويقال : آوى

وآوى بمعنى واحد . اهـ ٨٢/١ النهاية . بـ

وتحاثوا بروح الله عز وجل بينكم ، إن الله يغضبُ أن ينكث عبده والسلام عليكم ورحمة الله (هناد - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف مرسلًا) .

٤٤١٤٨ - إن الحمد لله ، ما شاء جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه ، وإن من البيان سحراً (حم ، طب - عن معمر بن يزيد) .

٤٤١٤٩ - عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمعَ المواثق في الخلدور ينادي بأعلى صوته : يا معشر من آمن بلسانه ولم يخاص الإيمان إلى قلبه ! لا تفتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإن من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته (هب) .

٤٤١٥٠ - عن علي رضي الله عنه قال : رأيتُ رسول الله ﷺ خطيباً على أصحابه فقال : يا أيها الناس ! كأن الموت على غيرنا فيها كتب ، وكأن الحق على غيرنا وجب ، وكأن الذي يُشيعُ من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون ، نأوتهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأننا نخلدون ، قد نسينا كل واعظَةٍ وأمنّا كل جائحةٍ ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ! طوبى لمن طاب كسبه ، وصلحت سربرته ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ! طوبى لمن تواضع لله

من غير منقصةٍ ، وأنفقَ مالاَ جمعه في غير معصيةٍ ، وخالطَ أهلَ
الفقه والحكمة ، ورحم الله أهلَ الذلِّ والمسكنةِ ! طوبى لمن أنفقَ
الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يَعد
عنها إلى بدعةٍ ، ثم نزلَ (حل) .

٤٤١٥١ - ﴿ مسند حرملة بن عبد الله العنبري ﴾ عن حيان
ابن عاصم - وكان جده حرملة أبو أمه - حدثناه جدناه صفية ودحية
ابنتا عليبة أن عبد الله أخبرهم أنه خرجَ حتى أتى النبي
ﷺ - وكان عنده حتى عرفة - فقال حرملةُ : ارتحلت إلى رسول
الله ﷺ لأزدادَ من العلم ، فجئتُ حتى قمت بين يديه ثم قلتُ
يا رسول الله ! ما تأمرني أن أعملَ به ؟ قال يا حرملة ! انت المعروف
 واجتنب المنكر ، فذهبتُ حتى آتيت راحتي ، ثم رجعتُ فقمْتُ
بين يديه في مقامي أو قريباً منه فقلت : يا رسول الله ! ما تأمرني ؟
قال يا حرملة ! انت المعروف واجتنب المنكر ، وانظرُ الذي سمعتُ
أذنكَ يقولهُ القومُ من الخيرِ إذا قمتُ من عندهم فأته ، وانظرُ الذي
نكروه أن يقولهُ القومُ لك إذا قمتُ من عندهم فاجتنبه ، قال حرملة :
فلما قمتُ من عنده نظرتُ فإذا هما أمران لم يتركا شيئاً : إتيانُ
المعروف واجتنابُ المنكر (ابن النجار) .

٤٤١٥٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن زرغامه بن عليبة بن حرملة حدثني أبي عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ في ركبةٍ من الحمي ، فعلى بنا صلاة الصبح فجعلت أنظرُ الذي يجني فما أكاد أعرفه من الناس ، فلما أردت الرجوع قلت : أوصني يا رسول الله ! قال : اتق الله ، وإذا كنت في مجلسٍ فقمته عنه فسمهم يقولون ما يمجيك فإنه ، وإذا سمهم يقولون ما تكره فلا تأته (ط ، وأبو نعيم) .

٤٤١٥٣ - ﴿ مسند أبي دويحة خالد بن رباح ﴾ عن خالد بن رباح أخيه بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال : الناسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغائمٌ ، وشاجِبٌ ، فالسالمُ السَّاكِتُ ، والغائمُ الذي يأمرُ بالخيرِ وينهى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالخطي والمعين على الظلم (كـر) .

٤٤١٥٤ - قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى : وجدت بخط الشيخ شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال : قصدتُ مصرَ أريدُ طلبَ العلم من الإمام أبي حامد المصري والتمستُ منه حديثَ خالد بن الوليد فأمرني بصوم سنةٍ ، ثم عاودته في ذلك فأخبرني بأسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني سأنلِكَ عما في الدنيا والآخرة ، فقال له : سَلْ عما بدا لك ، قال : يا نبيَّ الله ! أحبُّ أن أكونَ

أعلم الناس ، قال : اتق الله تكن أعلم الناس ، فقال : أحب أن
أكون أغنى الناس ، قال : كن قنعاً تكن أغنى الناس ، قال : أحب
أن أكون خير الناس ، فقال : خيرُ الناس من ينفع الناس فكن
نافعاً لهم ، فقال : أحب أن أكون أعدل الناس ، قال : أحب
للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس ، قال : أحب أن أكون
أخص الناس إلى الله تعالى ، قال : أكثر ذكر الله تكن أخص
العباد إلى الله تعالى ، قال : أحب أن أكون من المحسنين ، قال : اعبد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : أحب أن يكمل
إيماني ، قال : حسن خلقك يكمل إيمانك ، فقال : أحب أن أكون
من المطيعين ، قال : أد فرائض الله تكن مطيعاً ، فقال : أحب أن
ألقى الله نقياً من الذنوب ، قال اغتسل من الجنابة متطهراً تلقى الله
يوم القيامة وما عليك ذنب ، قال : أحب أن أحشر يوم القيامة في
النور ، قال : لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور ، قال : أحب
أن يرحمني ربي ، قال : ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله ،
قال : أحب أن تقل ذنوبي ، قال : استغفر الله تقل ذنوبك ، قال :
أحب أن أكون أكرم الناس ، قال : لا تشكون الله إلى الخلق
تكن أكرم الناس ، فقال : أحب أن يوسع علي في الرزق ، قال :

دُمُ عَلَى الطَّهَارَةِ يَوْسَعُ عَلَيْكَ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ
أَحْبَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : أَحَبُّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَبْغَضُ مَا
أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ آمِنًا مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ،
قَالَ : لَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ تَأْمَنُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، قَالَ : أَحَبُّ
أَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتِي ، قَالَ : اجْتَنِبِ الْحَرَامَ تَسْتَجِبْ دَعْوَتَكَ ، قَالَ :
أَحَبُّ لَا يَفْضَحَنِي اللَّهُ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : احْفَظْ فَرْجَكَ كَيْلًا
تَفْتَضِحَ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : أَحَبُّ أَنْ يَسْتَرَّ اللَّهُ عَلَيَّ عَيْوَبِي ،
قَالَ : اسْتَرِ عَيْوَبَ إِخْوَانِكَ يَسْتَرِ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْوَبَكَ ، قَالَ : مَا الَّذِي
يَمَحُو عَنِي الْخَطَايَا ، قَالَ : الدَّمْعُ وَالْخُضُوعُ وَالْأَمْرَاضُ ، قَالَ : أَيُّ
حَسَنَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : حَسَنُ الْخَلْقِ وَالتَّوَاضُعُ وَالصَّبْرُ عَلَى
الْبَلِيَّةِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : سُوءُ
الْخَلْقِ وَالشَّحْهِ الْمَطَاعِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يُسْكِنُ غَضَبَ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ :
إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يَطْفِئُ نَارَ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ :
الصَّوْمُ .

٤٤١٥٥ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عِظْنِي
وَأَوْجِزْ ، قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ ، وَإِنْكَ
وَمَا يَعْتَزِرُ مِنْهُ ! وَاجْمَعْ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (ك) .

٤٤١٥٦ - عن سعد الأنصاري عن إسماعيل بن محمد الأنصاري
عن أبيه عن جده أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله ! أوصني
وأوجز ، قال : عليك باليأس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع !
فإنه الفقر الحاضر ، وصلّ صلاتك وأنت مُودّعٌ ، وإياك وما يعتذرُ
منه (الديلي) .

٤٤١٥٧ - ﴿ مسند أبي ذر ﴾ يا أبا ذر ! ألا أوصيك بوصايا
إن أنت حفظتها نفمك الله بها : جاور القبور تذكر بها وعيد الآخرة ،
وزرها بالنهار ولا تزرها بالليل ، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد
خارج عظةً ، واتبع الجنائز فإن ذلك يحرك القلب ويحزنه واعلم أن
أهل الحزن في أمن الله ، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم
ومع خادمك لعل الله يرفعك يوم القيامة ، والبس الخشن والصفيق
من الثياب تذلل الله عز وجل وتواضعا لعل الفخر والعز لا يجدان
فيك مساعفاً ، وتزين أحياناً في غنى الله بزيئة حسنة تعففاً وتكرمها ،
فإن ذلك لا يضررك إن شاء الله ، وعسى أن تحدث لله شكراً ، يا أبا ذر !
إنه لا يحلُّ فرجٌ إلا من وجهين : نكاحُ المسلمين بوليٍّ وشاهديٍّ
عدلٍ ، أو فرجٌ تملك رقبتهُ ، وما سـوى ذلك زنى ، يا أبا ذر !
إنه لا يحلُّ قتل نفسٍ إلا باحدى ثلاثٍ : النفسُ بالنفسِ ، والنيبُ

الزاني ، والمرتد عن دينه في الإسلام يُستتاب فإن تاب وإلا قتل ،
يا أبا ذر ! وكل مال أصبته في غير أربع وجوه فهو حرام : ما أصبت
بسيفك ، أو تجارة عن تراض ، أو ما طابت به نفس أخيك المسلم ،
وما ورث الكتاب (ابن عساكر) .

٤٤١٥٨ - عن أبي ذر قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله
ﷺ جالسٌ وحده فجلست إليه فقال : يا أبا ذر ! إن المسجد
تحية ، وتحيته ركعتان فقم فاركعها ، قال : فقممت فركعتهما ، ثم
قلت : يا رسول الله ! إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : خير
موضوع ، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله !
أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في
سبيله ، قلت : فأأي المؤمنين أكملهم إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ،
قلت : فأأي المسلمين أسلم ، قال : من سلم الناس من لسانه ويده ،
قلت : فأأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السيئات ، قلت : فأأي
الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر ، قلت : فأأي الصلاة أفضل ؟
قال : طول القنوت ، قلت : فما الصيام ؟ قال : فرض مجزي وعند
الله أضاف كثيرة ، قلت : فأأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر
جواده وأهريق دمه ، قلت : فأأي الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً

وأنفسها عند أهلها ، قلت : فأبي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من
مقلّ تسرّ إلى فقير ، قلت : فأبي آية ما أنزل الله عليك أفضل ؟
قال : آية الكرسي ؛ ثم قال : يا أبا ذر ! ما السماوات السبع مع
الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي
كفضل الفلاة على الحلقة ، قلت : يا رسول الله ! كم الأنبياء ؟ قال :
مائة ألف وعشرون ألفاً ، قلت : كم الرسل من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة
وثلاثة عشر جماً غفيراً ، قلت : من كان أولهم ؟ قال : آدم ، قلت :
أنبي مرسل ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه ثم
سواه وكله قبلاً ، ثم قال : يا أبا ذر ! أربعة سريانيون : آدم وشيث
وخنوخ - وهو إدريس - وهو أول من خط بالقلم - ونوح ، وأربعة
من العرب : هود وصالح وشعيب ونبيثك ؛ يا أبا ذر ! وأول
الأنبياء آدم وآخرهم محمد ، وأول نبي من أنبياء بني إسرائيل موسى
 وآخرهم عيسى ، وبينهما ألف نبي ، قلت : يا رسول الله ! كم كتاب
أنزل الله ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون
صحيفة وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة ، وأنزل على إبراهيم عشر
صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل
التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، قلت : فما كانت صحف إبراهيم ؟

قال : كانت أمثالا كلها : أيها الملكُ المسلطُ المروءُ المبلى ! إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعضٍ ، ولكني بعثتك لتردَّ على دعوة المظلوم فإني لا أردُّها ولو كانت من كافرٍ ، وكان فيها أمثالٌ : على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ثلاث ساعاتٍ : ساعةٌ يناجي فيها ربه ، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه ، وساعةٌ يتفكر فيها صنع الله ، وساعةٌ يخلو فيها لحاجته من الطعامِ والمشرَبِ ؛ وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاثٍ : تزودٍ لمعادٍ ومروءةٍ لمعاشٍ ، أو لذةٍ في غيرٍ مُحَرَّمٍ ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانهِ ، ومن حسب كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه ؛ قلتُ : فما كان في صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها : عجبتُ لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبتُ لمن أيقن بالنار : ثم هو يضحك ، عجبتُ لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ، عجبتُ لمن رأى الدنيا وتقلبها لأهلها ثم اطمأنَّ إليها ، عجبتُ لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل ، قلتُ : يا رسول الله ! هل فيما أنزل عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر ! اقرأ ﴿ قد أفلحَ من تزكى - إلى قوله : صحف إبراهيم وموسى ﴾ ؛ قلتُ : يا رسول الله ! أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله فإنه رأسُ الأمر كله ، قلتُ :

زِدْنِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَانْه نُوْرٌ لَكَ فِي
الْأَرْضِ وَذِكْرُكَ لَكَ فِي السَّمَاءِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ
الضَّحِكِ ! فَانْه يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُوْرِ الْوَجْهِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ
عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، فَانْه مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ وَعَوْنٌ لَكَ
عَلَى أَمْرِ دِينِكَ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَانْه رَهْبَانِيَّةٌ
أُمِّي ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : أَحَبُّ الْمَسَاكِينِ وَجَالِسِهِمْ ، قُلْتُ : زِدْنِي ،
قَالَ : انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتِكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ ، فَانْه أَجْدَرُ
أَنْ لَا تَزِدْنِي نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَا تُمِرُّ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : قُلِّ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، قُلْتُ :
زِدْنِي ، قَالَ : لِيُرِدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَجِدَ
عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ
نَفْسِكَ أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ ، وَلَا
وَرَعَ كَالْكَفِّ ؛ وَلَا حَسْبَ كَحَسَنِ الْخَلْقِ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،
حُب ، حُل ، كَر) .

٤٤١٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ
مَتَوَكِّئًا وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَقِيَهُُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ
قَالَ : أَلَا ! إِنْ عَمِلَ الْجَنَّةُ حَزَنُ بَرَبُوتٍ - ثَلَاثًا ، أَلَا ! إِنْ عَمِلَ

النار - أَوْ قَالَ : الدنيا - سهلٌ بسهوةٍ - ثلاثاً ، والسعيدُ من وقى
الفتن ، ومن ابتلى فصبر فيا لها ثم يا لها (هب) .

٤٤١٦٠ - عن ابن عباسٍ قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَتْ
الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللَّهُ شِمْلَهُ وَجَعَلَ غَنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ،
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شِمْلَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ (طب ، وأبو بكر الخفاف في معجمه ،
وابن النجار) .

٤٤١٦١ - عن ابن عمر قال : جاء رجلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
أَوْصِنِي ، قَالَ : تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ وَتَصُومُ وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ وَتَسْمَعُ وَتَطِيعُ . وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ !
وإِيَّاكَ وَالسِّرَّاءِ (ابن جرير ، ك) .

٤٤١٦٢ - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب قالت : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ : أَمَا تَسْتَحْيُونَ ! تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ،
وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتُؤْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ
ذَلِكَ (الديلمي) .

٤٤١٦٣ - عن علي قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس ! إنكم في دار هُدنةٍ ، وأنتم على ظهر سفرٍ ، السيرُ بكم سريعٌ فأعدوا الجِهازَ لبعْدِ المسافةِ (الديلمي) .

٤٤١٦٤ - عن علي قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : أوصني وأوجز ، قال : هبْ جِهازَكَ ، وأصلح زادَكَ ، وكن وصيٌ نفسك ، فإنه ليس من الله عوضٌ ولا لقول الله خُلْفٌ (الديلمي ، وفيه محمد بن الأشعث) .

٤٤١٦٥ - عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدها علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن العباس : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم [بما هو كائن] إلى يوم القيامة ، فلو جهد الخلاق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا ، فإن استنظمت أن تعمل لله بالرضا باليقين فاعمل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع

العسر يسراً] (ابن بشران) (١) .

٤٤١٦٦ - عن عمير بن عبد الملك قال : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عَلَى مَنْبَرِ السُّكُوفَةِ قَالَ : كُنْتُ إِنْ لَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِدَائِي
وَأِنْ سَأَلْتُهُ عَنْ الْخَيْرِ أَنْبَأَنِي ، وَإِنْ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ وَجَلَّ قَالَ : يَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَارْتَفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي ! مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ
بَيْتٍ وَلَا رَجُلٍ بَادِيَةٍ كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا
عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ
عَذَابِي إِلَى مَا يَحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ
وَلَا رَجُلٍ بَادِيَةٍ كَانُوا عَلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى
مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي إِلَى
مَا يَكْرَهُونَ مِنْ غَضَبِي (ابن مردويه) .

٤٤١٦٧ - عن إيمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي
ابن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ
قال : إِنْ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ
الْأَمَلِ ؛ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ

(١) أخرجه الترمذي صدر الحديث ما عدا ما بين الحاصرتين كتاب صفة جهنم
باب رقم ٢٢ ورقم الحديث ٢٦٣٨ وقال حسن صحيح . ص

فالحبّ للدينا ، ثم قال : ألا إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ، وإذا أحبّ عبداً أعطاه الإيمان ، ألا ! إن الدين أبناء ، وللدنيا أبناء فكونوا من أبناء الدين ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا إن الدنيا قد ارتحلت موليةً والآخرة قد ارتحلت مقبلةً ، ألا ! وإنكم في يومٍ عملٍ ليس فيه حسابٌ ، ألا ! وإنكم توشكون في يومٍ حسابٍ وليس فيه عملٌ (ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ، ونصر المقدسي في أماليه ، والبهان ضعيف) .

٤٤١٦٨ - عن جابر بن عبد الله قال : دخلتُ على علي بن أبي طالبٍ فقلت له : ما علامة المؤمن ؟ قال : دخلتُ على النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن : العدل حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورع حسنٌ ولكن في العلماء أحسن ، الصبر حسنٌ ولكن في الفقراء أحسن ، التوبة حسنٌ ولكن في الشباب أحسن ، الحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسن (الديلمي) .

٤٤١٦٩ - عن علي أن النبي ﷺ قال في خطبةٍ : أيها الناس ! قد بيّن الله لكم في محكم كتابه ما أحلّ لكم وما حرم عليكم ،

فأَحِلُّوا حلاله ، وحرِّموا حرامه ، وآمنوا بمُشَاهِبِهِ ، وأَعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ ،
واعتبروا بِأَمْثَالِهِ (ابن النجار وسنده واه) .

٤٤١٧٠ - عن أنس قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي
المعيق فقال : يا أنس ! خذ هذه المطهرة املاها من هذا الوادي ،
فانه وادٍ يحبنا ونحبه ، فأخذتها فلأثتها وعجلت ولحقتُ رسول الله
ﷺ وهو آخذٌ بيد عليٍّ ، فلما سمعَ حَسْبِي التفت إليَّ فقال :
يا أنس ! فملت ما أُمرك به ؟ قلت : نعم يا رسول الله ﷺ ،
فأقبل عليَّ فقال : يا علي ! ما من حياةٍ إلا استتبها عبدةٌ ، يا علي !
كلُّهم منقطعٌ إلا هم النار ، يا علي ! كلُّ نعيمٍ يزول إلا نعيم الجنة
(ابن النجار وفيه الحسن بن يحيى الخشني متروك) .

٤٤١٧١ - عن الحسن عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : فيما
يروى عن ربه : ابن آدم ! أربعة خصال : واحدةٌ منهن لي ، وواحدةٌ
لك ، وواحدةٌ فيما بيني وبينك ، وواحدةٌ فيما بينك وبين عبادي ؛
فأما التي عليك فتعبدني ولا تُشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت
من خيرٍ جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فمَنك الدعاءُ وعليَّ
الإجابةُ ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك
(ابن جرير) .

٤٤١٧٢ - عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عمرو بن خالد الزيري عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : إنما الصنعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضمفاء الحج ، وجهاد المرأة حُسْنُ التَّعَمُّلِ لزوجها ، والتودد نصف الإيمان - وفي لفظ : نصف الدين - وما عال امرؤ اقتصد - وفي لفظ : وما عال امرؤ على اقتصاد - واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون - وفي لفظ : وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون (العسكري في الأمثال وقال : ضعيف بكرة ؛ حب في الضمفاء) .

٤٤١٧٣ - حدثنا أبو الطيب أحمد عبد الله الدارمي حدثنا أحمد ابن داود بن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فماروا في شيء فقال لهم علي : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله ! جئنا نسألك عن شيء ! قال : إن شئتم سألتموني وإن شئت أخبرنكم بما جئتم له ! قالوا : حدثنا عن الصنعة ، قال : لا ينبغي أن يكون

الضئمة إلا لذي حسبٍ أو دينٍ ، جئتم تسألوني عن البرِّ وما عليه
 العبادُ فاستنزلوه بالصدقة ، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة ، جهادُ
 المرأة حسن التبعل لزوجها ، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي ،
 أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم (قال حب :
 موضوع ، آفته أحمد بن داود ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ،
 وأخرجه قط في الأفراد وقال : غريب من حديث مالك ، تفرد به
 أحمد بن داود الجرجاني وكان ضعيفاً عن أبي مصعب عنه ، وأخرجه
 ابن عبد البر في التمهيد وقال : غريب من حديث مالك ، وهو حديث
 حسن ، لكنه منكر عندهم عن مالك ، لا يصح عنه ولا أصل له في
 حديثه ، وقال : وحدث بهذا الحديث هارون بن يحيى الخاطبي عن
 عثمان بن خالد الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب ، وهذا حديث
 ضعيف ، وعثمان لا أعرفه ولا الراوي عنه ، قال في اللسان : أما عثمان
 فذكره حب في النقات ، وهارون ذكره عق في الضمفاء) .

٤٤١٧٤ - عن عاصم بن ضمرة عن علي عن رسول الله ﷺ
 قال : بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات ؛ وكان
 يحيى تعجبه البرية أن يكون بها ، فلما بعث الله عيسى ابن مريم
 قال : يا عيسى ! قل ليحيى إما أن يبالغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل

وإما أن تبلفهم ، فخرج يحيى حتى أتى بني إسرائيل فقال : إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، ومثلُ ذلك مثل رجلٍ اعتقَ رجلاً وأحسن إليه رزقه وأعطاه فانطلق وكفر ولأى نعمته وتولى غيره ، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ، ومثل ذلك كمثل رجلٍ دخل على ملك من ملوك بني آدم فسأله فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، وإن الله يأمركم أن تؤتوا الزكاة ، ومثلُ ذلك مثل رجلٍ أسره العدو فأرادوا قتله فقال : لا تقتلوني فإن لي كنزاً وأنا أفدي به نفسي ، فأعطاه كنزه ونجا نفسه ، وإن الله تعالى يأمركم أن تصوموا ، ومثل ذلك مثل رجلٍ مشى إلى عدوٍ وقد اعتدَّ للقتال ، فلا يبالي من حيث أتى ، وإن الله يأمركم أن تقرأوا الكتاب ، ومثلُ ذلك كقومٍ في حصنهم سارَ إليهم عدوُّهم ، ذلك مثلُ من قرأ القرآن ، لا يزالون في حرزٍ وحصنٍ حصينٍ (المسكري في المواعظ ، وأبو نعيم) .

٤٤١٧٥ - عن أنس قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ على ناقته الجذعاء وليست بالمضباء فقال : أيها الناس ! كأن المِرتَ فيها على غيرنا كُتِبَ . وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكأنَّ الذي يشبع من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون ، بيوتهم أجدانهم ،

وتأكل تراهم كأننا نخلدون بعدهم ، قد أئنا كل جائمة ونسبنا كل موعظة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، واتبع السنة ولم يُعَدِّها إلى بدعة ، فأففق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، طوبى لمن حسنت سريرة وطهرت خليفته (كر) .

٤٤١٧٦ - زكريا بن يحيى الوراق قال : قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع قال الثوري قال مجالد قال أبو الوداك قال أبو سعيد قال عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ : قال أخى موسى عليه السلام : يا رب ! أرني الذي كنت أرتني في السفينة ، فأوحى الله إليه : يا موسى ! إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر ، وهو فتى طيب الريح وحسن الثياب ، فقال : السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ! إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله ، قال موسى : هو السلام ومنه السلام وإليه السلام ، والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدر على أداء شكره إلا بعموته ، ثم قال موسى : أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعد ! قال الخضر : يا طالب العلم ! إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا نل جاساك

إذا حدثتهم ، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك ، فاعزب
عن الدنيا وابذها وراءك ، فانها ليست لك بدار ، ولا لك فيها محل
قرار ، وإنها جعلت باغة للعباد ، ليتزودوا منها للمعاد ؛ يا موسى !
وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحِلْمَ ، وَأَشْمِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلِ الْعِلْمَ ،
وَرَضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ ؛ يا موسى ! تفرغ للعالم
إن كنت تريدَه ، فإن العلم لمن تفرغ ، ولا تكونن مكشوراً
بالنطق مهذاراً ^(١) ، فإن كثرة النطق تشين العلماء ، وتبدي مساوي
السخفاء ، ولكن عليك بالاعتصار ؛ فإن ذلك من التوفيق والهدى ،
وأعرض عن الجبال وبالعلم ، واحلم عن السفهاء ، فإن ذلك فعل
الحكماء وزين العلماء ، إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلاً وحنانة
وحرماً ، فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكبر ؛
يا ابن عمران ! ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلاً ، فإن الاندلات
والتعسف من الاقتحام والتكلف ؛ يا ابن عمران ! لا تفتح باباً
لا تدري ما غلقه ، ولا تغلق باباً لا تدري ما فتحه ! يا ابن عمران !
من لا ينتهي من الدنيا نهمة ^(٢) ولا ينقضي منها رغبته كيف

(١) مهذاراً : أي كثير الكلام . اهـ ٢٥٦/٥ النهاية . ب

(٢) نهمة : الثَّمة : بلوغ الهمة بالشيء . اهـ ١٣٨/٥ النهاية . ب

يكون عابداً ! وبين يحقرُ حاله ويتهم الله فيما قضى كيف يكون
 زاهداً ! هل يكفُ عن الشهوات من غلب عليه هواه ! أو ينفعه
 طلبُ العلم والجهل قد حواه ! لأن سفره إلى آخرته وهو مقبلٌ على
 دنياه ؛ ويا موسى ! تعلم ما تعلمته لتعملَ به ، ولا تتعلمه لتحدثَ به ،
 فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره ؛ ويا ابن عمران ! اجعل
 الزهد والتقوى لباسك ، والعلمَ والذكرَ كلامك ، وأكثر من
 الحسنات ، فانك مصيبُ السيئات ، وزرع بالخوف قلبك ، فان ذلك
 يرضي ربك ، واعمل خيراً ، فانك لا بدّ عامل سوء قد وعظتُ إن
 حفظت . فتولى الخضرُ وبقى موسى حزينا مكروباً يبكي (عد ،
 طس ، والمرهبي في العلم ، خط في الجامع ، وابن لال في مكارم
 الأخلاق ، والديلمي ، كر ، وزكريا متسكلم فيه لكن ذكره حب
 في الثقات وقال : يخطئ ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث قال :
 عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد وهو الثوري أن النبي ﷺ
 قال قال موسى - الحديث ، وقال عق في أصل ابن وهب : قال سفيان
 الثوري : بلغني أن رسول الله ﷺ قال - فذكره) .

خطب أبي بكر الصديق ومواعظه - رضى الله عنه

٤٤١٧٧ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عمرو بن دينار قال : خطب

أبو بكر فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تُثَنُّوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفاراً ، واعلموا أنكم ما أخلصتم لله فربكم أطعمتم ، وحقه وحقكم حفظتم ، فأعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم واجملوها نوافلَ بين أيديكم حتى تستوفوا سلفكم وضرائبكم حين فقركم وحاجتكم ، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم ! أين الملوك الذين كانوا أناروا الأرض وعمروها ! قد نُسوا ونُسى ذكرهم فهم اليوم كلا شيء ، فتلك بيوتهم خاليةٌ وهم في ظلمات القبور ، ﴿ هل تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزاً ﴾ ! وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم ! قد وُردوا على ما قدموا . فجعلوا الشقاوة والسعادة ، إن الله عز وجل ليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسبٌ يعطيه به خيراً ، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنه لا خيرَ بخيرِ بعده النار ، ولا شرَّ بشرٍ بعده الجنة - أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم (حل) .

٤٤١٧٨ - عن أنس قال : كان أبو بكر يخطبنا فيذكرُ بدء

خلق الإنسان فيقول : خلق من مجرى البول مرتين - فيذكر حتى
ينقذر أحدا نفسه (ش) .

٤٤١٧٩ - عن نعيم بن قحمة قال : كان في خطبة أبو بكر
الصديق : أما تعلمون أنكم تغدون وتروءحون لأجل مملوم ، فمن
استطاع أن ينقضى الأجل وهو في عمل الله فليعمل ، ولن تنالوا
ذلك إلا بالله ، إن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم ، فهاكم الله أن
تكونوا أمثالهم ، ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسهم أنفسهم ﴾
أن من تعرفون من إخوانكم ! قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم
وحلوا فيه بالشقوة والسعادة ، أن الجبارون الأولون الذين بنوا المدن
وحفّفوها بالحوائط ! قد صاروا تحت الصخر والآثار ، هذا كتاب
الله لا تنفى عجائبه ، فاستضيئوا منه ليوم ظلمة ، وانتصِحوا بشفائه
وبيانه ، إن الله عز وجل أننى على زكريا وأهل بيته فقال : ﴿ كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ﴾ لا
خير في قول لا يراد به وجه الله ، ولا خير في مال لا ينفق في
سبيل الله ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يخاف
في الله لومة لائم (طب ، حل ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤٤١٨٠ - عن عبد الله بن عكيم قال : خطبنا أبو بكر فقال :

أما بعدُ فاني أوصيكم بنقوى الله عز وجل ، وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تخطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة ، فان الله عز وجل أنشئ على زكريا وعلى أهل بيته فقال : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ ثم اعلّموا عباد الله ! إن الله عز وجل قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك مواثيقكم ، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي ، وهذا كتابُ الله فيكم لا تنفون عجايبه ، ولا يطفأُ نوره ، فصدقوا قوله وانتصحوا كتابه ، واستبصروا فيه أيوم الظلمة ، فاعلموا خلةكم للعبادة ، وוכל بكم السكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ، ثم اعلّموا عباد الله ! إنكم لتغدون وتروحون في أجلٍ قد عَيَّبَ عنكم علمه ، فان استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ، وإن تستطيّعوا ذلك إلا بالله ، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي فتزدكم إلى سوء أعمالكم ، فان قومًا جعلوا آجالهم لغيرهم فذسوا أنفسهم ، فهاكم أن تكونوا أمثالهم ، الوحا^(١) ! النجى^(٢) ! النجى ! إن وراءكم

(١) الوحا : السرعة . اه صفحة ٥٦٥ المختار . ب

(٢) النجى : النجاءك النجاءك ويقصران : أي أسرع أسرع . اه ٣٩٣/٤

القاسوس . ب

طالباً حينئذ ، أمره سريعٌ (ش ، وهناد ، حل ، ك ، ق ، في ، وروى
بعضه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل) :

٤٤١٨١ - عن ابن الزبير أن أبا بكر قال وهو يخطب : يا معشر
الناس ! استحيوا من الله ، فوالذي نفسي بيده ! إني لأظنُّ حتى
أذهب إلى الغائط في الفضاء مغطياً رأسي - وفي لفظ : مقنماً رأسي -
استحياء من ربي (ابن المبارك ، ش ، ورسته ، والخرائطي في مكارم
الأخلاق) .

٤٤١٨٢ - عن عمرو بن دينار قال قال أبو بكر : استحيوا من
الله ، فوالله إني لأدخلُ الكنيف فأسند ظهري إلى الحائط وأعطي
رأسي حياةً من الله عز وجل (عب ، وهناد ، والخرائطي) .

٤٤١٨٣ - عن محمد بن إبراهيم بن الحارث إن أبا بكر الصديق
خطب الناس فقال : والذي نفسي بيده ! لئن اتقيتم وأحصنتم ليوشكن
أن لا يأتي عليكم إلا يسير حتى تشبعوا من الخبز والسمن (ابن أبي
الدنيا ، والدينوري) .

٤٤١٨٤ - عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان يخطب
فيقول : الحمد لله رب العالمين ، أحمدُه وأستعينه ، ونسأله الكرامة فيما
بعد الموت ، فإنه قد دنا أجلي وأجلكم ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً
 ونذيراً ، وسراجاً منيراً ، لينذركم من كان حياً وبحق القول على
 الكافرين ، ومن يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد
 ضلّ ضللاً مبيناً ، أوصيكم بتقوى الله والاعتصام بأمر الله الذي شرع
 لكم وهذا كم به ، فانه جوامعُ هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص ،
 السمعُ والطاعةُ ، لمن ولاه الله أمركم ! فانه من يطعُ والى الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح وأدّى الذي عليه من الحق ،
 وإياكم واتباع الهوى ! قد أفلح من حَفِظَ من الهوى والطمع والغضب ،
 وإياكم والفخر ! وما فخر من خلقٍ من ترابٍ ثم إلى التراب يعودُ
 ثم يأكله الدود ! ثم هو اليوم حيٌّ وغداً ميتٌ ! فاعملوا يوماً بيوم
 وساعةً بساعةٍ ، وتوقوا دعاءَ المظلومِ ، وعدوا أنفسكم في الموتى ،
 واصبروا فان العمل كله بالصبر ، واحذروا فالخذر ينفع ، واعملوا فالعمل
 يقبل ، واحذروا ما حذركم الله من عذابه ، وسارعوا فيما وعدكم الله
 من رحمته ، وافهموا تفهموا ، واتقوا اتقوا ، فان الله تعالى قد بينَ
 لكم ما أهلك به من كان قبلكم وما بجا به من نجا قبلكم ، قد
 بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يجب من الأعمال وما يكره ،
 فاني لا آلوكم ونفسي - والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله !

واعلموا أنكم ما أخلصتم لله من أعمالكم فربكم أطعم ، وحفظكم حفظتم واغبطتم ، وما تطوعتم به فاجعلوه نوافل بين أيديكم تستوفوا بسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم إليها ، ثم تفكثروا عباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا فأقاموا عليه ، وحلّوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ، إن الله ليس له شريك ، وليس بينه وبين أحدٍ من خلقه نسبٌ يعطيه به خيراً ، ولا يصرفُ عنه سوءٌ إلا بطاعته واتباع أمره ، فإنه لا خير في خيرٍ بعده النارُ ، ولا شرٌّ في شرٍّ بعده الجنة - أقول قولي هذا واستغفرُ الله لي ولكم ، وصلوا على نبيكم صلى الله عليه والسلام عليه ورحمةُ الله وبركاته (ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر ، كر) .

٤٤١٨٥ - عن القاسم بن محمد قال : كتب أبو بكر إلى عمرو والوايد بن عقبة وكان بهما على الصدقة ، وأوصى كل واحدٍ منهما بوصية واحدة : اتق الله في السرِّ والعالية ، فإنه من يتق الله يجمل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ، فإن تقوى الله خير ما تواصى به عبادُ الله ، إنك في سبيل الله لا يسمعك فيه الإدهان^(١) والنفريط ولا الغفلة

(١) الإدهتان : المداينة : كالصانعة ، والإدهانُ مثله . كقوله تعالى : =

عما فيه قوامُ دينكم وعصمةُ أمركم ، فلا تنِ ولا تقترُ ، وقام أبو بكر
 في الناس خطيباً فحمد الله وصلى على رسوله ﷺ وقال : ألا ! إنَّ
 لكل أمرٍ جوامعُ ، فمن بلغها فهو حسبُهُ ، ومن عمل لله عز وجل
 كفاهُ الله ، عليكم بالجدِّ والقصدِ ، فإن القصد أبغ ، ألا إنه لا دين
 لأحدٍ لا إيمان له ، ولا أجر لمن لا حَسبةَ له ، ولا عمل لمن لا نيةَ
 له ، ألا ! وإن لي كتابَ الله من الثواب على الجهاد في سبيلِ الله
 ما ينبغي للمسلم أن يُحِبَّ أن يحضره ، هي النجاة التي دل الله عليها ،
 ونجاها من الخزي ، وألحق بها الكرامة في الدنيا والآخرة (كر) .

فطب عمر ومواعظ رضى الله عنه

٤٤١٨٦ - عن قبيصة قال : سمعتُ عمر وهو يقولُ على المنبر :
 من لا يَرْحَمُ لا يَرْحَمُ ، ومن لا يَغْفِرُ لا يَغْفِرُ له ، ومن لا
 يَتُوبُ لا يَتَابُ عليه ، ومن لا يَتَّقُ لا يَوْقَهُ (خ في الأدب ، وإن
 خزيمة ، وجعفر القاري في الزهد) .

٤٤١٨٧ - عن الباهلي أن عمر قامَ في الناس خطيباً مدخله في
 الشامِ بالجاليةِ فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا

= « ودوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » وقال قوم : داهن أي وارب ،
 وادهن : أي غش . اه صفحة ١٦٩ المختار . ب

من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يُطاع في ممصية الله ،
واعلموا أنه لا يُقَرَّبُ من أجل ولا يبعد من رزق الله قولٌ بحقٍ
وتذكير عظيم ، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاباً ، فإن صبرَ
أناء رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يُدرك فوق رزقه ، وأدبوا
الخليلَ وانتضلوا وانتعلوا وتسوَّكوا وتممَّدوا (١) ؛ وإياكم وأخلاق
المعجم ، ومجاورة الجبارين وأن يرفع بين ظهرائيكم صليبٌ ، وأن
تجلسوا على مائدةٍ يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزارٍ ،
وتدعوا نساءكم يدخان الحمامات ، فإن ذلك لا يحل ؛ وإياكم أن
تكتسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في
أرضهم ! فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم ؛ وإياكم والصغار أن
تجملوه في رقابكم ، وعليكم بأموال العرب الماشية تنزلون بها حيث نزلتم !
واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب والعسل والتمر ،
فاعتق منه ! فهو خمرٌ لا يحل ؛ واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة

(١) وتممَّدوا : وممَّدٌ : أبو العرب ، وهو ممَّدٌ بن عدنان : وتممَّد
الرجلُ : زياً بزيمهم ، أو انتسب إليهم ، أو نصَّبَ على عيشهم . وقال
عمر رضى الله عنه : اخشوا شئوا وتممَّدوا . اهـ صفحة ٣٢٩ .
الختار . ب

تقرى ، ولا ينظرُ إليهم ، ولا يقربهم يوم القيامة ، ولهم عذابُ أليم :
رجلٌ أعطى إمامه صفقةً يريد بها الدنيا ، فان أصابها وقبى له ، وإن
لم يُصِبْها لم يف له ؛ ورجلٌ خرج بساعته بعد العصر فحلف بالله
لقد أعطى بها كذا وكذا فاشتريت لقوله ؛ وسبابُ المؤمن فسوقٌ
وقتاله كفرٌ ، ولا يحلُ لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيامٍ ؛ ومن
أتى ساحراً أو كاهناً أو عَرَّافاً فصدقه بما يقولُ فقد كفر بما أنزلَ
على محمدٍ ﷺ (العدي) .

٤٤١٨٨ - عن السائب بن مهبان عن أهل الشام وكان قد
أدرك الصحابة قال : لما دخل عمرُ الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظَ
وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال : إن رسولَ الله
ﷺ قامَ فينا خطيباً كقباي فيكم ، فأمر بتقوى الله وصلةِ الرحم
وصلاح ذات البين ، وقال : عليكم بالجماعة - وفي لفظ : بالسمع والطاعة -
فإن يدَّ الله على الجماعة ، وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعدُ ، لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءت
سنته وسرته حسنته فهي أمارة المسلم المؤمن ، وأمارة المنافق الذي
لا تسوؤه سنته ولا سرته حسنته ، إن عمل خيراً لم يرجُ من الله في
ذلك الخير ثواباً . وإن عمل شراً لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبةً ،

فأَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكْفَلُ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ
لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا ، اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، وَعَلَيْهِ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، هَب ، كَر ،
وَقَالَا : هَذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَثَرُهَا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٤٤١٨٩ - عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ
عَلَيْهِ كَفَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، وَلِتَكُنِ التَّقْوَى
نَصَبَ عَيْنَيْكَ وَعِمَادَ عَمَلِكَ وَجَلَاءَ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ،
وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسَبَةَ لَهُ ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رَفْقَتَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ
لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي التَّقْوَى ، وَأَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِي فِي
جَزْئِهِ ، كَر) .

٤٤١٩٠ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ أَنْ حَاسِبُ نَفْسِكَ فِي
الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشَّدَةِ ، قَالَ مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ
الشَّدَةِ عَادَ مَرَجَعُهُ إِلَى الرِّضَاءِ وَالغَبْطَةِ ، وَمَنْ أَلْهَمَتْهُ حَيَاتُهُ وَشَغَلَتْهُ

سببائه عاد مرجعه إلى الندامة والحسرة ، فتذكر ما توعظُ به لكي
تنتهي عما نهى عنه (ق في الزهد ، كر) .

٤٤١٩١ - عن الحسن قال : أتى عمر بن الخطاب رجلُ فقال :
يا أميرَ المؤمنين ! إني رجلٌ من أهل البادية وإن لي أشغلاً ، فأوصني
بأمرٍ يكون لي ثقةً وأبلغ به ، فقال : اعقل ، أرني يدك ، فأعطاه
يده ، فقال : تعبدُ الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي
الزكاة المفروضة ، وتحجُّ وتعتمر ، وتطعم ، وعليك بالمالية ! وإياك
والسر ! وعليك بكل شيء إذا ذكر ونشر لم تستحي منه ولم يفضحك !
وإياك وكل شيء إذا ذكر ونشر استحييتَ وفضحك ! فقال : يا أمير
المؤمنين ! أعملُ بهنَّ ، فإذا لقيتُ ربي أقول : أخبرني بهن عمرُ بن
الخطاب ، فقال : خُذْهُنَّ ، فإذا لقيتَ ربك فقل له ما بدا لك (كر) .

٤٤١٩٢ - عن الحسن قال : كان عمر يقول : أكثرُوا ذكرَ
النار ، فإن حرَّها شديداً ، وإن قمرها بعيداً ، وإن مقامها
حديداً (ش) .

٤٤١٩٣ - عن عمر أنه كتب إلى معاوية بن أبي سفيان : أما
بعدُ ! فالزم الحقَّ بين لك الحقُّ منازل أهل الحق ، ولا تقصِ إلا
بالحق - والسلام (أبو الحسن بن رزقويه في جزئه) .

٤٤١٩٤ - عن أبي خاله الفضائي قال : حدثني مشيخةٌ من أهل الشام أدركوا عمر قالوا : لما استخلفَ عمر صعد المنبر فلما رأى الناس أسفل منه حمد الله ؛ ثم كان أول كلام تكلم به بعد الثناء على الله وعلى رسوله :

هون عليك فإنَّ الأمورَ يكفِ إلَّاهُ مقاديرها
فليس بآتيكَ منهيها ولا قاصرٌ عنك مأمورها
(المسكري)

٤٤١٩٥ - عن عمر قال : أوصيكم بالله إن أنتم بالله خلوتم (المسكري في السرائر) .

٤٤١٩٦ - عن عمر قال : اعزل ما يؤذيك ، وعليك بالخليل الصالح ! وقل ما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله (هب) .

٤٤١٩٧ - عن سماك بن حرب قال : سمعتُ معروراً أو ابن معرور التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب وصعد المنبر ، فعد دون مقعد رسول الله ﷺ بمقعدين فقال : أوصيكم بتقوى الله ، واسمعوا وأطيعوا لمن ولاة الله أمركم (ابن جرير) .

٤٤١٩٨ - عن أبي هريرة قال : كان عمرُ بن الخطاب يقول في خطبته : أفلح منكم من حفظ من الهوى والغضب والطمع ، ووفق

إلى الصدق في الحديث ، فإنه يحجره إلى الخير ، من يكذب يفجر ،
ومن تفجر يهلك ، إياكم والفجور ! ما فجورُ من خلق من الترابِ
وإلى التراب يعودُ ، اليوم حيٌ وغداً ميتٌ ! اعملوا عمل يومٍ بيومٍ ،
واجتنبوا دعوة المظلوم ، وعدوا أنفسكم من الموتى (ق) .

٤٤١٩٩ - عن يحيى بن جمعة قال : مرَّ عمر بن الخطاب على
يسارٍ فسلم عليه وقال : والذي لا إله إلا هو ! ما من إلهٍ إلا الله ،
وأوصيكم بتقوى الله (عب) .

٤٤٢٠٠ - عن عمر قال : يا معشر القراء ! ارفعوا رؤوسكم ،
ما أوضح الطريق ! فاستبقوا الخيرات ، ولا تكونوا كلاًّ على المسلمين
(العسكري في المواعظ ، هب) .

٤٤٢٠١ - عن عمر قال : استَنْزُرُوا الدموع بالتذكُّر (ابن
أبي الدنيا في ٠٠٠٠ والدينوري) .

٤٤٢٠٢ - عن عمر أنه وعظ رجلاً فقال : لا تُذهِبِ الناسُ عن
نفسك ، فإن الأمر يصيرُ إليك دونهم ، ولا تقطع النهار سارباً ،
فانه محفوظٌ عليك ما عملت ، وإذا أسأت فأحسن ، فإني لا أرى شيئاً
أشدَّ طلباً ولا أسرعَ درَكَةً من حسنةٍ حديثةٍ للذنوبِ قديمٍ
(الدينوري) .

٤٤٢٠٣ - عن عمر أنه قال في خطبته : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فانه أهون لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وزنوا للعرض الأكبر يوم ﴿ تعرضون لا تخفى منكم خافية ﴾ (ابن المبارك ، ص ، ش ، حم في الزهد ، كر ، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ، حل ، كر) .

٤٤٢٠٤ - عن عمر قال : من أراد الحق فليزل بالبراز يعني يظهر امره (ش) .

٤٤٢٠٥ - عن جويبر عن الضحاك قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد ! فان القوة في العمل أن لا تؤخروا عمل اليوم لغد ، فانكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الأعمال ، فلا تدرون أيها تأخذون فأضعتم ، فان خيبرتم بين أمرين أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فاخياروا أمر الآخرة على أمر الدنيا ، فان الدنيا تفنى والآخرة تبقى ، كونوا من الله على وجل ، وتعلموا كتاب الله فانه ينابيع العلم وريبع القلوب (ش) .

٤٤٢٠٦ - عن عمر قال : كونوا أوعية الكتاب ونباع العلم ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واسألوا الله رزق يوم بيوم ، ولا يضركم إن يكثر لكم (سفيان بن عيينة في جامعه ، حم في الزهد ، حل) .

٤٤٢٠٧ - عن سعيد بن أبي بردة قال : كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد ! فإن أسعد الرعاة من سمعت رعيته ، وإن أشقى الرعاة من شقت رعيته ، وإياك أن ترتع فترتع عُمَّالك ! فيكـون مثلك عند ذلك مثل بهيمةٍ نظرت إلى خضرةٍ من الأرض فرتمت فيها تبغي بذلك السمن ، وإنما حثفها في سمنها - والسلام عليك (ش ، حل) .

٤٤٢٠٨ - عن محمد بن سوقة قال : آتت نعيم بنت أبي هند فأخرج إليَّ صحيفةً فاذا فيها : من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب ، سلامٌ عليك ، أما بعد ! فانا عهدنا وأمر نفسك لك مثلهم ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أمرها وأسودها مجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل ، فأنت كيف أنت عند ذلك يا عمر ! فانا نحذرك يوماً تعني فيه الوجوه ، ونحذف فيه القلوب ، ونقطع فيه الحجج بملكٍ فهرم بجبروته والخلق داخرون له ، يرجون رحمته ويخافون عقابه ، وإنا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر أن تكون إخوان العلانية أعداء السرية ؛ وإنا نعوذُ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا ، فانا كتبنا به نصيحة

والسلامُ عليك ، فكتبَ إليهما : من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة ومعاذ بن جبل ، سلامٌ عليكما ، وأما بعدُ ! فانكما كتبتما إليَّ تذكُر أن أنكما عهدتماني وأمرُ نفسي لي مثلهم ، فاني قد أصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحرَّها وأسودها يجلس بين يديَّ الشريف والوضيع ، والعدوِّ والصديق ، والكلَّ حصته من ذلك ؛ وكتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! وإنه لا حول ولا قوة عند ذلك لعمر إلا بالله ، وكتبتما تحذرانني ما حذرت به الأمم قبلنا ، وقدعما كان اختلافُ الليل والنهار بأجال الناس يقربان كلَّ بعيدٍ ويبليان كلَّ جديدٍ ، يأتیان بكلَّ موعودٍ حتى يصيران الناس إلى منازلهم من الجنة والنار ؛ كتبتما تذكُر أن أنكما تحذران أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها أن تكون إخوان العلانية أعداء السريرة ، ولستم بأوائك ، هذا ليس بزمان ذلك ، وإن ذلك زمانٌ تظهر فيه الرغبةُ والرغبة ، تكون رغبة بعض الناس إلى بعضٍ لصالح دِياعٍ ، ورغبة بعض الناس من بعضٍ ؛ كتبتما به نصيحةٌ تمظاني بالله أن أزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما ، فانكما كتبتما به وقد صدقما فلا تدما الكتاب إليَّ ، فاني لا غني بي عنكما والسلامُ عليكما (ش ، وهناد) .

٤٤٢٠٩ - عن ابن الزبير قال : قال عمرُ بن الخطاب : إن الله عباداً يَمُتُونَ الباطلَ بهجره ، ويَحْيُونَ الحَدَّ بِذِكره ، رَغِبُوا فرَعَبُوا ، وَرَهَبُوا فرَهَبُوا ، إن خافوا فلا يَأْمَنُونَ ، أَبْصَرُوا من اليقين ما لم يُعَايِنُوا ، فخلطوه بما لم يَزَالُوا ، أَخْلَقَهُم الخوف ، فَكَانُوا يَهْجُرُونَ بما ينقطعُ عنهم لما يَبْقَى لهم ، الحَيَاةُ عليهم نعمةٌ والموتُ لهم كرامةٌ . فزوجوا الحور العينَ وأخدموا الولدان المخلدين (حل) .

٤٤٢١٠ - عن زياد بن حدير أن عمر بن الخطاب قال : يا زياد ابن حدير ! هل تدري ما يهدمُ الإسلامُ ؟ إمامٌ ضلالةٍ ، وجدالٌ منافقٍ بالقرآنِ ودينٌ يقطعُ أعناقكم ، وأخشى عليكم زلةَ عالمٍ ، فأما زلةُ العالمِ فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وإن زل فلا تقطعوا منه إياسكم ، فإن العالمَ زلٌّ ثم يتوبُ ، ومن جملَ الله غناه في قلبه فقد أفلح (العسكري في المواعظ) .

٤٤٢١١ - عن الحسن أن عمر كان يقولُ : يا أيها الناس ! إنه من يَشَقَّ الشرَّ يوقه ، ومن يتبع الخيرَ يؤثمه (العسكري في المواعظ) .

٤٤٢١٢ - عن أبي فراس قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : أيها الناس ! ألا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرائنا النبي ﷺ وإذ

ينزل الوحيُ وإذ نبئنا الله من أخباركم ، ألا ! وإن النبي ﷺ قد انطلق وانقطع الوحيُ ، وإعنا نعرفكم بما نقول لكم ، من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أتى على حينٍ وأنا أحسبُ أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده ، فقد خيّل إلى بآخره أن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس ، فأريدوا الله بقراءته . وأريدوه بأعمالكم ، ألا ! وإني والله ما أدجل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم ولا يأخذوا أموالكم ، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم ، فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إلى ، فوالذي نفسي بيده ! إذا لأقصنه منه ، ألا ! لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تجمروهم فتفتنّوهم ، ولا تمنعوا حقوقهم فتكفروهم ، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم (حم ، وابن سعد ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ، وابن راهويه في خلق أفعال المباد ، وهناد ومسدّد وابن خزيمة ، والمسكري في المواعظ ، وأبو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، كر ص) .

٤٤٢١٣ - حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري حدثنا موسى ابن عقبة قال : هذه خطبةُ عمر بن الخطاب يوم الجابية : أما بعد !

فاني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه ، الذي بطاعته
يكرم أوليائؤه ، وبمعصيته يضل أعداؤه ، فليس لهالك هلك مذرّة
في فعل ضلالةٍ حسبها هدى ، ولا في ترك حقٍ حسبه ضلالة ، وإن
أحقّ ما تعاهد الراعي من رعيته أن يتعهدهم بما لله عليه من وظائف
دينهم الذي هدام الله له ، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به من
طاعته وننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته ، وأن نقيم فيكم أمر
الله عز وجل في قريب الناس وبعيدهم ، ولا نبالي على من مال الحق ،
وقد علمت أن أقواماً يتمنون في دينهم فيقولون : نحض نصلي مع
المصلين ، ونجاهد مع المجاهدين ، ونتحل الهجرة ، وكل ذلك بفعله
أقوامٌ لا يحملونه بحقّه ، وإن الإيمان ليس بالتخلي ، وإن للصلاة وقتاً
اشتراطه الله فلا تصالح إلا به ، فوقت صلاة الفجر حين يرايل المرء
لياله ويجرم على الصائم طعامه وشربه ، فأتوها حظّها من القرآن ،
ووقت صلاة الظهر إذا كان القيظ فحين تريغ عن الفلك حتى يكون
ظلك مثلك وذلك حين يهجر المهجر ، فإذا كان الشتاء فحين تريغ
عن الفلك حتى تكون على حاجبك الأيمن مع شروط الله في الوضوء
والركوع والسجود ، وذلك لئلا ينام عن الصلاة ، ووقت صلاة
العصر والشمس بيضاء نقية قبل أن تصفار قدر ما يسير الراكب

على الجمل الثقال فرسخين قبل غروب الشمس ، وصلاة المغرب حين
تغرب الشمس ويفطر الصائم ، وصلاةُ العشاء حين يمسس الليلُ
وتذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل ، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقد الله
عينيه ، هذه مواقيت الصلاة ، إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً
موقوتاً ، ويقول الرجني : قد هاجرت ، ولم يهاجر ، وإن المهاجرين
الذين هجروا السيئات ، ويقولُ أقوامٌ : جاعدنا ، وإن الجهاد في سبيل
الله بمجاهدة العدو واجتناب الحرام ، وقد يقاتل أقوامٌ يحسنون القتال ،
لا يريدون بذلك الأجر ولا الذكر ، وإنما القتل حتفٌ من الخوف ،
وكل امرئٍ على ما قاتل عليه ، وإن الرجل ليقاتل بطبيعته من الشجاعة
فينجي من يعرف ومن لا يعرف ، وإن الرجل لبجن بطبيعته فيسلم
أباه وأمه وإن الكلب ليتهير^(١) من وراء أهله ، واعلموا أن
الصوم حرامٌ يجتذب فيه أذى المسلمين ، كما يمنع الرجل من لذته من
الطعام والشراب والنساء ، فذلك الصيام التام ، وإيتاء الزكاة التي فرض
رسول الله ﷺ طيبةً بها أنفسهم ، فلا يرون عليها براً ، فافهموا ما
ما توعظون به ، فإن الحرب من حرب دينه ، وإن السعيد من وعظ

(١) لتيهيه : هير الكلب : صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد .
وقد هتره يهيه - بالكسر - هيراً . اه صفحة ٥٥٥ المختار . ب

بغيره ، وإن الشقي من شقي في بطن أمه . وإن شر الأمور مبتدعاتها ، وإن الاقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعة ، وإن للناس نفرة عن سلطانهم ، فعائد بالله أن يدركني ! وإياكم صفان مجبولة وأهواء مشبعة ودنيا مؤثرة ! وقد خشيت أن تركنوا إلى الذين ظلموا فلا تطمئنوا إلى من أوتى مالا ، وعليكم هذا القرآن ! فإن فيه نوراً وشفاء ، وغيره الشقاء ، وقد قضيت الذي علي فيما ولاني الله عز وجل من أموركم ، ووعظتكم نصحاء لكم ، وقد أمرنا لكم بأرزاقكم ، وقد جندنا لكم جودكم وهياناً لكم مغازيكم ، وأثبتنا لكم منازلكم ووسعنا لكم ما بلغ فيكم وما قاتلم عليه بأسيا فكم ، فلا حجة لكم على الله بل لله الحجة عليكم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (.....) .

٤٤٢١٤ - عن الشعبي قال : لما ولى عمر بن الخطاب سعد المنبر فقال : ما كان الله ليراني أن أرى نفسي أهلاً لمجلس أبو بكر ، فنزل مرقاة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اقرؤا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وزوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وتزبنوا للمرض الأكبر يوم تمرضون على الله لا تحنن منكم خائفة ، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله ، ألا وإني

أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِنَزْلَةٍ وَلِيَّ الْيَتِيمِ ، إِنْ اسْتَفْنَيْتِ عَفْفتُ :
وإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ (الدينوري) .

خطب علي ومواعظ رضى الله عنه

٤٤٢١٥ - عن علي أنه كتب إلى ابنه الحسن كتاباً : من الوالد
الفان ، المقرّ للزمان ، المدبّر للعمر ، المستسلم فيه الدهر ، الدائم
للدنيا ، الساكن مساكن الموتى ، الظاعن إليهم عنها غداً - إلى المولود
المؤمل ما لا يدرك ، السالك سبيل من قد هلك ، عرض الأسقام ،
ورهيئة الأيام ، ورمية المصائب ، وعبد الدنيا ، وناجر الغرور ، وغريم
المناي ، وأسير الموت ، وحليف^(١) الهموم ، وقرين الأحزان ،
ونصب الآفات ، وصرير الشهوات ، وخليفة الأموات ؛ أما بعدُ !
فإن فيما قد تبينت من إدبار الدنيا عني وجنوح الدهر على وإقبال
الآخرة على ما يزعمني^(٢) عن ذكر ما سواي ، والاهتمام بما

(١) حليف : الحليف : المتعاقد والمتناصر جمع أحلاف وحلفاء والملازم .
يقال : فلان حليف الجود وحليف الفصاحة . والمعنى : حليف الهموم
أي لا تفارقه الهموم . اهـ ١٩٢/١ المعجم الوسيط . ب

(٢) يزعمني : وزعمه يتزعمه وزعاً ، مثل وضعه يضعه وضماً ، أي :
كتفه ، فأتزع هو ، أي : كفف . وقال الحسن : لا يد للناس من
وازع ، أي من سلطان يتكفهم . اهـ صفحة ٥٧٠ المختار . ب

ورايَ ، غير أني حين تفردُ بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقتني رأيي ، وتصرف بي هواي ، وصرحَ إلى محض أمري ، فأفضي بي جدٍ لا يزرُق به لعبٌ ، وصدقَ لا يشوبه كذبٌ ، وجدتك أيُّ بُنيٍّ من بعضي ، بل وجدتك من كلي حتى كأن شيئاً لو أصابك أصابي ، وكأن الموت لو أنك أناني ، فعناني من أمرك ما عناني من نفسي ، فكنت إليك كتابي هذا إن أنا بقيتُ أو فديت ، وإني أوصيك يا بني بتقوى الله ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبه ، فهو أوثق السبب بينك وبينه ، يا بني ! أحمي قلبك بالوعظة ، وموته بالزهد ، وقوته باليقين ، وذليله بذكر الموت ، وأكثره بالفناء ، وبصره فجائع الدنيا ، وحذره صولة الدهر وفحش قلب الأيام ، وعرض عليه أخبار الماضين وذكركه ما أصاب من كان قبلك ، وسر في ديارهم ، واعتبر بآثارهم ، وانظر ما فعلوا ، وعمن انتقلوا ، وأن حلوا ، فانك مجدم انتقلوا عن الأحبة ، وحلوا دار الغربة ، وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم ، فأصلح مثواك واحرز آخرتك ، ودع القول فيما لا تعرف ، والدخول فيما لا تكلف ، وأمسك عن السير إذا خفت ضلالة ، فان الكفَّ عند حيرة الضلالة خيرٌ من ركوب الأهوال ، وأمرٌ بالمعروف نكمن من أهله ،

وأذكر المنكر بيدك ولسانك وبان من فعله بمجهدك ، وخض الغمرات
 إلى الحق ، وفقه في الدين ، وعود نفسك الصبر على المكروه ،
 وألجى نفسك في الأمور كلها إلى الله ، فانك تلجئها إلى كهف
 حريزٍ ومانعٍ عزيز ، وأخلص في المسألة لربك ، فان بيده العطاء
 والحرمان وأكثر الاستخارة ، وتفهم وصيتي ، لا تذهبن عنك صفحا ،
 أي بني ! إني لما رأيته قد بلغت سننا ورأيتني ازددت وهنا بادرت
 بوصيتي إياك خصالاً منهن أن تعجل لي أجل قبل أن أنضى إليك
 ما في نفسي وأنقض في رأيي كما نقصت في جسمي ، أو يسبقني إليك
 بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور ، وإنما قلب
 الحدث كالأرض الخالية ، ما ألقى فيها من شيء قبلته ، فباكرتك
 بالأدب قبل أن يقسو قلبك وبشتغل لبك ، لتستقبل بجدي رأيك ما
 قد كفاك تجربته ، فتكون قد كفيت مؤنة الطلب ، وعوفيت من
 علاج التجربة ، فأتاك من ذلك ما قد كنا نأثيه ، واستبان لك ما
 ربما أظلم علينا فيه ، أي بني ! إني لم أكن عمرت عمر من كان قبلي ،
 فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم ، وسرت في آثارهم ،
 حتى عدت كأحدهم ، بل كأنني لما قد انتهى إلى من أمورهم قد
 عمرت مع أولهم إلى آخرهم ، فعرفت صفوة ذلك من كدره

ونفعه من ضرره ، فاستخلصت من كل شيء نهيته ، وتوخيت لك
 جميلته ، وصرفت عنك مجهوله ، ورأيت عنايتي بك واجبة على ،
 فجمعت لك ما إن فهمته أدبك ، فاغتنم ذلك وانت مقبل بين النية
 واليقين ، فعليك بتعليم كتاب الله وتأويله ١ وشرائع الإسلام وأحكامه ،
 وحلاله وحرامه ، لا تجاوز ذلك قبله إلى غيره ، فان أشفقت أن
 شبهة لما اختلف فيه الناس من أهوائهم ورأيهم مثل الذي لبسهم ،
 فتقصّد في تعليم ذلك بلطف ، يا بني ١ وقدم عنايتك في الأمر
 ليكون ذلك نظراً لديك ، لا ممارياً ولا مفاخرأ ولا طلباً لعرض
 عاجلتك ، فان الله يوفقك لرشدك ، ويهديك لقصدك ، فاقبل عهدي
 إليك ، ووصيتي لك ، واعلم يا بني ١ إن أحب ما أنت آخذ به من
 وصيتي تقوى الله ، والاعتصام على ما افترض الله عليك ، والأخذ بما
 ألقى عليك أولوك من آباءك والصالحون من أهل بيتك ، فانهم لم
 يدعوا أن ينظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر ،
 ثم ردهم ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك عما لم يكفوا ، فان
 أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تدلم ما علموا ، فيكون طلبك
 ذلك بتعليم وتفهم وتدبر ، لا بتوارد الشبهات وعلم الخصومات ،
 وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستماعة بالآهك عليك والرغبة إليه ،

واحذر كل شائبةٍ أدخلت عليك شبهةً ، وأسلمتكَ إلى ضلالةٍ ، فإذا
أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع ، وتم رأيك فاجتمع ، كان همك في
ذلك همًّا واحدًا ، فانظر فيما فسرت لك ، وإن أنت لم يجتمع لك ما
تحب من فراغ نظرك فاعلم أنك إنما تخبط خبط عشواء ، وليس
من طالب الدين من خبط ولا خلط ، والإمساك عند ذلك أمثل ،
وإن أول ما أبدأك به في ذلك وآخره أي أحمد الله إلهي وإلهك
إله الأولين والآخرين ، رب من في السموات ومن في الأرضين ،
بنا هو أهله ، وكما هو أهله ، وكما يحب وينبغي له ، وأسأله أن يصلي
على نبينا محمد ﷺ . وأن يتم علينا نعمه لما وفقنا من مسأته والإجابة
إنا ، فإن بنعمته تم الصالحات ؛ اعلم أي بني ! إن أحدا لم ينبي عن
الله عز وجل كما نبأ به محمد ﷺ ، فارض به رائد (١) ، فإني لم
آلك نصيحة ولم تبلغ في ذلك ، وإني اجتهدت مباني في ذلك لعنايتي
وطول تجرتي ، وإن نظري لك كنظري لنفسي ؛ اعلم أن الله واحد ،
أحد صمد ، لا يضاده في ملكه أحد ، ولا يزول ولم يزل ، أول
من قبل الأشياء بلا أولية ، وآخر بلا نهاية ، حكيم ، عليم ،

(١) رائد : الرائد : الذي يرسل في طلب الكلال . اه صفحة ٢٠٩ .
الختار . ب

قديمٌ ، لم يزل كذلك ، فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لملك في
 صغر خطره ، وقلة قدرته ، وكثرة عجزه ، وعظيم حاجتك إلى
 ربك ، فاستن بالهك في طلب حاجتك ، وتقرب إليه بطاعته ،
 وارغب إليه بقدرته ، وارهب منه بربوبيته ، فانه حكيمٌ لم يأمرك إلا
 بحسنٍ ، ولم ينهك إلا عن قبيحٍ ، اجعل نفسك ميزاناً بينك وبين
 غيرك ؛ وأحب لغيرك ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لها ،
 ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك ،
 ولا تقل ما لا تعلم ، بل أقل مما تعلم ، ولا تقل ما لا تحب أن يقال
 لك ؛ اعلم يا بني أن الإعجاب ضد الصواب . وآفة الألباب ، فاسع
 في كدحك ؛ ولا تكن خازناً لغيرك ، فاذا هديت لقصدك فكن
 أخسع ما نكون لربك ؛ واعلم أن أمامك طريقاً ذا مشقة بعيدة .
 وأهوال شديدة ، وأنت لا غنى بك عن حسن الارتياح ، وقدر
 بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك ،
 فيكون ثقله وبالاً عليك ، وإذا وجدت من أهل الحاجة من يحمل
 لك زادك وبوافيك به حيث تحتاج إليه فاغتنمه ، واغتنم ما أقرضت
 من استقرضك في حال غناك ، واعلم أن أمامك عقبة كؤوداء مهبطها
 على جنة أو على نارٍ ، فارتد لنفسك قبل نزولك ، فليس بعد الموت

مستعقبٌ ، ولا إلى الدنيا منصرفٌ ؛ واعلم أن الذي بيده خزانُ
السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وضمنَ الإجابة ، وأمركَ أن
تسأله فيعطيك ، وتطلب إليه فيرضيك ، وهو رحيمٌ لم يجعل بينك
وبينه حجاباً ، ولم يلجأكَ إلى من تشفع به إليه ، ولم يمنعك إن أسأت
التوبة ، ولم يعاجلك بالنقمة ، ولم يؤنسك من رحمته ، ولم يسدْ عليك
باب التوبة ، وجعل توبتك النزوع عن الذنب ، وجعل سيئتك واحدةً
وجعل حسناتك عشرًا ، إذا ناديتُ أجابك ، وإذا ناجيته علم نجواك ،
فأفضيت إليه بحاجتك ، وأثبتته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ،
واستعنته على أمورك ، وسألته من خزان رحمته التي لا يقدرُ على
على إعطائها غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الرزق وتعمام
النعمة ، فألحج في المسألة ، فبالدعاء تفتح أبواب الرحمة ، ولا يقنطُك
إبطاء إجابه ، فإن العطية على قدر النية ، فربما أخرت الإجابة لتطول
مسألة السائل ، فيمظُم أجره ، ويُعطى سؤلُه ، وربما ذخّر ذلك له
في الآخرة ، فيعطى أجرُ تبعده ، ولا يفعل بعبده إلا ما هو خيرُ له
في العاجلة والآجلة ، ولكن لا يجد لطفه أحدٌ ، ولا يعرف دقائق
تدبيره إلا المصطفون ، ولتكن مسألتك لما يبقى ويدوم في صلاح
دنياك وتسهيل أمرك وشمول عافيتك ، فانه قريبٌ مجيبٌ ؛ اعلم أي بني

أنت خلقت للآخرة لا للدنيا ، وللنقاء لا للبقاء ، وأنت في منزل
قلمة ودار بلغة وطريق الآخرة ، وأنت طريدة الموت الذي لا ينجو
منه هاربه ، ولا يفوته طالبيه ، فاحذر أن يدركك وأنت على حال
سيئة ، وأعمال مردية فتقع في ندامة الأبد وحسرة لا تنفد ، فتفقد
دينك لنفسك ، فدينك لحك ودمك ، ولا ينقذك غيره ، اي بني !
أكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه . وتقضي بعد الموت إليه ،
واجعله نصب عينيك حتى يأتيك وقد أخذت له حذرك ، ولا يأتاك
بغته فيهلك ، وأكثر ذكر الآخرة وكثرة نعيمها وجورها وسرورها
ودوامها وكثرة صنوف لذاتها وقلة آفاتنا إذا سلمت ، وفكر في
ألوان عذابها وشدة غمومها وأصناف نكالتها ، إن أنت تيقنت فإن ذلك
يزهيك في الدنيا ويرغبك في الآخرة ، ويصغر عندك زينة الدنيا
وغرورها وزهرتها فقد نبأك الله عنها وبين أمرها ، وكشف عن
مساوئها ، فإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهلها إليها وتكالبهم عليها
ككلاب علوبة ، وسباع ضاربة ، نهر بمضهم إلى بعض ؛ ويقهر
عزبها ذليلها ، وكثيرها قليلها ، قد أضلت أهلها عن قصد السبيل ،
وسلكت بهم طريق العمى ، وأخذت بأبصارهم عن منهج الصواب ،
فتأهوا في حيرتها ، وغرقوا في فتنها ، واتخذوها رياء فلمبت بهم

ولعبوا بها ، ونسوا ما وراءها ؛ فإياك يا بني أن تكون مثل من قد
 شانه بكثرة عيوبها ! أي بني ! إنك إن ترهد فيما قد زهدتك فيه من
 أمر الدنيا وتعرض نفسك عنها فهي أهل ذلك ، فإن كنت غير قابل
 نصحي إياك منها فاعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك ، ولن تعدو أجلك ،
 فإنك في سبيل من قد كان قبلك ، فأجل في الطلب ، واعرف سبيل
 المكتسب ، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب ، وليس كل طالب
 يصيب ، ولا كل غائب يؤوب ، وأكرم نفسك عن كل دنية
 وإن سافتك ؛ إياك أن تتعاض بما تبذل من نفسك عوضاً وقد جعلك
 الله به حراً ! وما منفعة خير لا يدرك باليسير ، ويسير لا ينال إلا
 باليسير ؛ وإياك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة !
 وإن استطعت أن لا يكون يدك وبين الله ذو نعمة فافعل ، فإنك
 مدرك قسمك ، وآخذ سهمك ، وإن اليسير من الله أعظم وأكرم
 وإن كان كل من الله - والله الملأ الأعلى ! واعلم أن لك في يسير
 مما تطلب فتنة من الملوك افتخاراً ، ويسع عرضك ودينك عليك
 عار ، فاقصد في أمرك محمد معقبة عقلك ، إنك لست بائناً شيئاً
 من عرضك ودينك إلا بشئ ، والمغبون من حرم نصيبه من الله ،
 فخذ من الدنيا ما أتاك ، وتول عما تولى عنك ، فإن أنت لم تفعل

فأجمل في الطلب ؛ وإياك ومقاربة من يشينك ! وتباعد من السلطان ،
 ولا تأمن خدع الشيطان ، ومتى ما رأيت منكراً من أمرك فأصلحه
 بحسن نظرك ، فإن لكل وصف صفة ، ولكل قول حقيقة ،
 ولكل أمر وجهاً ينال الأريب - أي العاقل - فيه رشده ، وبهلك
 الأحمق بتعسفه فيه نفسه ؛ يا بني ! كم قد رأيت من قيل له : تحب
 أن تعطى الدنيا بما فيها مائة سنة بلا آفة ولا أذى . لا ترى فيها
 سوءاً ويكون آخر أمرك عذاب الأبد ، فلا يتسع بها ولا يريدها ،
 ورأيت من قد أهلك دينه ونفسه باليسير من زينة الدنيا ، وهذا من كيد
 للشيطان وحبائله ، فاحذر مكيدته وغروره ، يا بني ! أمرك عليك
 لسانك ، ولا تنطق فيما تخاف الضرر فيه ، فإن الصمت خير من
 الكلام في غير منفعة ، وتلافيك ما فرط من همك أيسر من
 إدراكك ما فات من منطقتك ، واحفظ ما في الوعاء بشدة الوكاء ،
 واعلم أن حفظ ما في يديك خير من طلب ما في يد غيرك ،
 وحسن التدبير مع الكفاف أكفى لك من الكثير في الإسراف ،
 وحسن اليأس خير لك من الطلب إلى الناس ، يا بني ! لا تحدث
 من غير ثقة فتكون كذاباً ، والكذب داء فجائبه وأهله ، يا بني !
 العفة مع الشدة خير من الغنى مع الفجور ، من فكر أبصر ،

ومن كثير خطاؤه هُجِرَ ، وربٌ مضيعٌ ما يسره ، وساعٍ فيما يضره ، من خير حظِّ المرءِ قرينٌ صالحٌ ، فقارنِ أهلَ الخيرِ تكن منهم ، وبارنِ أهلَ الشرِّ تبينَ منهم ، ولا يغلبنِ عليك سوءُ الظنِّ ، فإنه لن يدعَ بينك وبين خليلك ملجأً ، قد يقالُ : من الحزمِ سوءُ الظنِّ ، وبئسَ الطعامُ الحرامُ ، وظلمَ الضعيفُ أفحشُ الظلمِ ، الفاحشةُ تقصمُ القلبَ ، إذا كان الرفقُ خرقاً كان الخرقُ رفقاً ، وربما كان الداءُ دواءً والدواءُ داءً ، وربما نصَحَ غيرُ الناصحِ وغشَّ المنتصحُ ، إياك والانكالُ على المنى ! فإنها بضائعُ الشوكي^(١) ، ذكَّ قلبك بالأدبِ كما تذكري النارُ الحطبَ ، ولا تكن كخاطبِ الليلِ وغناءِ السيلِ ، كفرِ النعمةَ لؤمٌ ، وصحبةُ الجاهلِ شؤمٌ ، والمقلُّ حفظُ التجاربِ ، وخيرُ ما جربتَ ما وعظتَ ، ومن الكرمِ لينُ الشيمِ ، بادِرِ الفرصةَ قبلَ أن تكونَ غصةً ، ومن الحزمِ العزمُ ، ومن سببِ الحرمانِ التواني ، ومن الفسادِ إضاعةُ الزادِ وفسدةُ المعادِ ، لكلِ أمرٍ عاقبةٌ ، فربُّ مشيرٍ بما يضرُ ، لا خيرَ في معينٍ مهينٌ ، ولا في صديقٍ ظنينٌ ، ولا ندعُ الطلبَ فيما يحلُّ ويطيَّبُ فلا بدَّ من بلغةٍ ، وسيأتيك

(١) الشوكي : الشوك بالضم والفتح : الحُمَّى ، وما أنشوكه : ما أحقه .

هـ ٣٢٢/٣ القاموس . ب

ما قُدِّرَ لك ، التاجرُ مغاطرٌ ، من حلم ساد ، ومن تفهم ازداد ،
ولقاء أهل الخير عمارة القلوب ، ساهل ما ذلَّ لك بقوة ، وإياك أن
تطمح بك مطية اللجاج ! وإن قارفت سيئةً فمجل محوها بالتوبة ،
ولا تحزن من ائتمنك وإن خانك ، ولا تدع سره وإن أذاع سرَّك ،
خذ بالفضل ، وأحسن البذل ، وأحب للناس الخير ، فإن هذه من
الأخلاق الرفيعة ، وإنك قلَّ ما تسلم ممن تسرعت إليه ، وكثيراً ما
يحمد من تفضلت عليه ؛ اعلم أي بني أن من الكرم الوفاء بالذمم .
والدفع عن الحرم ، والصدود آية المقت ، وكثرة الملل آية البخل ،
وبعض الإمساك عن أخيك مع الإلف خيرٌ من البذل مع الحنف^(١) ،
ومن الكرم صلة الرحم ، والتجرم وجه القطيعة ، احمل نفسك من
أخيك عند جموحه على البذل ، وعند تباعده على الدنو ، وعند شدته
على اللين ، وعند تجرمه على الاعتذار ، حتى كأنك له عبيدٌ وكأنة
ذو نعمة عليك ، ولا تضع ذلك في غير موضعه ، ولا تفعله بغير
أهله ، ولا تتخذ من عدوِّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك ، ولا تعمل
بالخدعة فإنها أخلاق اللثام ، واحض أخاك النصيحة حسنةً كانت أم

(١) الحنف : الجتف ، محرّكة والجنوف بالضم : الميل والجور . اهـ ١٢٤/٣

قبيحةً ، وساعده على كل حال ، وزُلْ معه حيث زال ، ولا تطلبين
 منه المجازاة ، فانها من شيم الدناءة ، وخذْ على عدوك بالفضل ، فانه
 أحرى للظفر ، لا تصرم أخاك على ارتيابٍ ، ولا تقطعه دون
 استعتابٍ ، ولِنْ لمن غالطك فانه يوشك أن يلين لك ، ما أقبح القطيعة
 بعدُ الصلة ، والجفاء بعد اللطف ، والعداوة بعد المودة ، والخيانة لمن
 أتمنك ، وخلف الظن لمن ارتجأك ، والفرر بمن وثق بك ا وإن
 أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيةً ، ومن ظن بك خيراً
 فصدق ظنه ، ولا تضيعن بر أخيك اتكلاً على ما بينك وبينه ، فانه
 ليس بأخٍ من أضمت حقه ، لا يكون أهلك أشقى الناس بك ، ولا
 ترغبن فيمن زهد فيك ، ولا ترهذن فيمن رغب إليك ، إذا كان
 للخط موضعاً ، لا يكون أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته
 لا يكون على الإساءة أقوى منك على الإحسان إليه ، ولا على البخل
 أقوى منك على البذل ، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ، لا
 يكثرن عليك ظلم من ظلمك ، فانه يسمى في مضرته ونفعك ، وليس
 جزاء من سرك أن تسوءه ؛ واعلم أي بني ا أن الرزق رزقان : رزقُ
 تطلبه ، ورزقُ يطلبك ، فان لم تأته أناك ، واعلم أن الدهر ذو صروفٍ ،
 فلا تكونن ممن يسببك لاعتة الدهر ، ومخفلاً عند الناس عذره ،

ما أقبح الخضوعَ عند الحاجة ، والجفاء عند الفنى ، إغما لك من
 من دنياك ما أصلحت به مثواك ، فأنفقْ يُسرَكَ ، ولا تكن خازناً
 لغيرك ، فإن كنت جازعاً مما ثقلت من يديك فاجزع على ما يصلُ
 إليك ، استدلْ على ما لم يكن بما قد كان ، فإن الأمور أشباهُ يشبه
 بعضها بعضاً ، ولا تكفرنَّ ذا نعمة ، فإن كفر النعم من قلة الشكر
 واثم الخلق ، وأقل العذر ، ولا تكوننَّ ممن لا تنفعه العظة إلا إذا
 بلغت في الملامة ، فإن العاقل يتعظ بالقليل ، والبهائم لا تنفع إلا
 بالضرب ، واتعظْ بغيرك ولا يكونْ غيرك متعظاً بك ، واحتدِ بحذاء
 الصالحين ، واقعد بأدبارهم وسر بسيرتهم ، واعرف الحق لمن عرفه لك
 رقيماً كان أو وضعيماً ، واطرحْ عنك واردات المموم بعزائم الصبرِ
 وحسن اليقينِ ، من ترك القصد جار ، نعم حظُّ المرء القناعة
 شرُّ ما أشعر قلب المرء الحسد ، وفي القنوط التفريط ، وفي الخوف
 من العواقب البني ، الحسد لا يجلب مضرةً وغيظاً يوهن قلبك
 ويعرض جسمك ، فاصرف عنك الحسد تنعم ، وأنقِ صدرك من
 الغلِّ تسلّم ، وارجُ الذي بيده خزان الأرض والأقوات والسموات ،
 وسدّه طيب المكاسب تجده منك قريباً ولك مجيباً ، الشحُّ يجلبُ
 الملامة ، والصاحب الصالحُ مناسبٌ ، والصديقُ من صدق غيبه ،

والهوى شريك العمى ، ومن التوفيق سعة الرزق ، نعم طارداً للمحوم
اليقين ، وفي الصدق النجاة ، عاقبة الكذب شرٌ عاقبة ، ربٌ بعيدٌ
أقربُ من قريبٍ وربٌ قريبٌ أبعدُ من بعيدٍ ، والغريبُ من لم
يكن له حبيبٌ ، من تعدى الحقَّ ضاق مذهبه ، من اقتصر على قدره
كان أبقى له ، ونعم الخلقُ وأوثق العرى التقوى ، من أعتبك
قد هوى ، وقد يكون اليأسُ إدراكاً إذا كان الطمعُ هلاكاً ، كم
من مرَّيبٍ قد شقَّى به غيره ونجا هو من البلاء ، جانيك من يجني
عليك ، وقد تعدى الصحاحَ مباركُ الجرب ، وليس كلُّ عورةٍ
تظهر ، ربما أخطأ البصير قصده ، وأصاب الأعمى رشده ، ليس كلُّ
من طلب وجد ولا كلُّ من توقى نجا ، أخيرَ الشيءِ فائك إذا
شدت عجلته ، أحسن إن أحببت أن يحسن إليك ، احتمل أخاك على
كلِّ ما فيه ، ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر إلى المفضبة ،
وكثرته من سوء الأدب ، استمتب من رجوت صلاحه ، قطيعةُ
الجاهل تمذل صلة الماقل ، من كابد الحرية عطب ، ومن لم يعرف
زمانه حرب ، ما أقرب النعمة من أهل البني ، وأخلق من عذر أن
لا يؤلى له ، زلةُ العالم أقبحُ زلةٍ ، وعلةُ الكذاب أقبحُ علةٍ ،
الفسادُ يبيد الكثير ، والاقتصاد يشر القليل ، والقلة ذلةٌ ، وبرُّ

الوالدين أكرمُ الطبائعِ والخوفُ شرُّ لحافٍ ، والزلة مع المجلة ، لا
 خير في لغةٍ تعقب ندامةً ، والعاقلُ من وعظته التجربةُ ، ورسولك
 ترجمانُ عقلك ، وكتابك أحسن ناطقٍ عنك ، فتدبر أمرك ، وتقصر
 شركك ، الهدى يجلو العمى ، وليس مع اختلافٍ ائتلافٌ ، ومن
 حسنِ العملِ افتقاد حال الجار ، لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر ،
 يبين عن سرِّ المرء دخیله ، ورب باحثٍ عن حقه ، وليس كل من
 يُنظرُ بصيرٌ ، رب هزلٍ صار جدًّا ، من اتّمن الزمان خانه ، ومن
 تعظم عليه أهانه ، ومن لجأ إليه أسلمه أى أخذله ، ليس كلُّ من
 رمى أصاب ، وإذا تغير السلطانُ تغير الزمان ، وخير أهلك من كفاك ،
 المزاحُ يورث العداوة والحقد ، أعذر من اجتهد وربما أكدى الحق ،
 رأسُ الدين صحة اليقين ، وتأمُّ الإخلاص تجنبُ المعاصي ، وخيرُ
 القول الصدقُ ، والسلامة مع الاستقامة ، سَلِّ عن الرفيق قبل
 الطريق ؛ وعن الجار قبل الدار ، كُنْ من الدنيا على بلغةٍ ، احمِلْ
 لمن دُلَّ عليك ، واقبل عُذرَ من اعتذر إليك ، وارحم أخاك وإن
 عصاك ، وصله وإن جفاك ، وعود نفسك السماح ، وتأخير لها من كل
 أحسنه ، لا تتكلم بما يُريدك ، ولا ما كثيرُهُ يزريك ، أنصف من
 نفسك قبل أن ينتصف منك ، أي يبي إياك ومشاورة النساءِ ! إلا

جربتَ بكمالٍ ، فإن رأيهن يجرُّ إلى أفن^(١) وعزمهن إلى وهنٍ ،
 اكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن ، فإن شدة الحجاب خيرٌ
 لهن من الارتياب ، وليس خروجهن بأشدَّ عليك من دخول من لا
 تثق به عليهن ، فإن استطعت أن لا يعرفهن غيرك فافعل ، أقللِ
 الغضب ولا تكثر العتاب في غير ذنبٍ ، فإن المرأة ريحانةٌ ، وليست
 بقهرمانةٍ ، وأحسنُ لمالكك الأدب ، وإن أجرم أحدٌ منهم جرماً
 فأحسن العفو فإن العفو مع العزِّ أشدَّ من الضرب لمن كان له قلبٌ ،
 وخف القصاص ، واجعل لكل امرئ منهم عملاً تأخذه به ، فانه
 أخرى أن لا يتوكلوا ، وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير ،
 وأصلك الذي إليه نصيرٌ ، فانك بهم تصول ، وبهم تطول ، وهم العمدة
 عند الشدة ، وأكرم كريمهم ، وعد سقيمهم ، وأشرِكهم في أمورهم ،
 ويسر عن معسرهم واستعن بالله على أمرك كله ، فانه أكرم معينٍ ،
 أستودعُ الله دينك ودينك - والسلام (وكيع ، والمسكري في
 المواعظ) .

٤٤٢١٦ - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال : كان
 عليٌّ^{عليه السلام} يخطب فقام إليه رجلٌ فقال يا أمير المؤمنين ! أخبرني مَنْ أهل

(١) أفن : الأفن : قلة العقل . اهـ صفحة ١٤ المختار . ب

الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ! ومن أهل السنة ؟ ومن أهل البدعة ؟ فقال : ويحك ! أما إذ سألتني فافهم عني ، ولا عليك أن لا تسأل عنها أحداً بعدي ، فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قاتلوا ، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله ، فأما أهل الفرقة فالحالفون لي ومن اتبعني وإن كثروا ، وأما أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قتلوا وإن قتلوا ، وأما أهل البدعة فالحالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله ، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا ، وقد مضى منهم الفوج الأول وبقيت أفواج ، وعلى الله قصمها واستئصالها عن جذبة الأرض ، فقام إليه عمارٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! إن الناس يذكرون النبيء يزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وأهله فينا ولنا وولده ، فقام رجلٌ من بكر بن وائل يُدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضةٍ ولسانٍ شديدٍ فقال : يا أمير المؤمنين ! والله ! ما قسمت بالسوية ، ولا عدلت في الرعية ، فقال علي : ولم - ويحك ؟ قال : لأنك قسمت ما في المسكر وتركت الأموال والنساء والذرية ، فقال علي : يا أيها الناس ! من كان به جراحةٌ فليداوها بالسمن ، فقال عبادٌ : جئنا نطلب غنائمنا ، فجاءنا بالترهات ! فقال له عليٌّ : إن كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى تدرك غلام ثقيف ، فقال رجلٌ من

القوم : ومن غلامٌ ثقيفٍ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رجلٌ لا يدعُ اللهَ
 حرمةً إلا انتهكها ، قال : فيموتُ أو يقتلُ ؟ قال : بلى يقصمه قاصم
 الجبارين ، قتله بموتٍ فاحشٍ يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من
 بطنه ، يا أخا بكر ! أنت امرؤٌ ضعيفُ الرأي ، أما علمت أنا
 لا نأخذُ الصغيرَ بذنبِ الكبير ! وأن الأموال كانت لهم قبل الفرقةِ
 وتزوجوا على رشدةٍ وولدوا على الفطرةِ ، وإنما لكم ما حوى عسكرهم
 وما كان في دورهم فهو ميراثٌ لذريتهم ، فإن عدا علينا أحدٌ منهم
 أخذناه بذنبه ، وإن كَفَّ عَنَّا لم تحمل عليه ذنبٌ غيره ، يا أخا بكر !
 لقد حكمتُ فيهم بحكم رسول الله ﷺ في أهل مكة ، قسمَ ما حوى
 العسكر ولم يمرض لما سوى ذلك ، وإنما اتبعتُ أثره حذو النملِ
 بالنمل ، يا أخا بكر ! أما علمت أن دار الحرب يحلُّ ما فيها ، وأن
 دار الهجرة يحرم ما فيها إلا بحقٍ ، فهلاً مهلاً رحمكم الله ! فأنتم
 أنتم لم تصدقوني وأكثرتم عليّ - وذلك أنه تكلم في هذا غير واحدٍ -
 فأياكم يأخذ أمه عائشة بسهمه ؟ قالوا أيُّنا يا أمير المؤمنين ! بل أصبت
 وأخطأنا ، وعلمت وجهلنا ، ونحن نستغفر الله ! وتنادى الناسُ من
 كل جانبٍ ، أصبت يا أمير المؤمنين ! أصاب الله بك الرشاد والسداد !
 فقام عمارٌ فقال : يا أيها الناس ! إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم

يضلّ بكم عن منهاج نبيكم قيسَ شعرةٍ ، وكيف يكونُ ذلك وقد
 استودعه رسولُ الله ﷺ المنايا والوصايا وفصلَ الخطاب على منهاجِ
 هارون بن عمران إذ قال له رسول الله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون
 من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فضلاً خصه الله به إكراماً منه
 لنبيه ﷺ حيث أعطاه الله ما لم يُعطه أحداً من خلقه ، ثم قال على :
 انظروا رحمكم الله ما تؤمرون به فامضُوا له ، فإن العالم أعلم بما يأتِي
 من الجاهل الخسيس الأَخْسِ ، فإني حاملكم - إن شاء الله تعالى إن
 أطمعتموني - على سبيل الجنة وإن كن ذا مشقةٍ شديدةٍ ومرارةٍ
 عتيدةٍ ، وإن الدنيا حلوةٌ ، الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة
 والندامة عما قليلٌ ، ثم إني أخبركم أن خيلاً من بني إسرائيل أهرم
 نبيهم أن لا يشربوا من النهر ، فلبجوا في تركِ أمره فشرّبوا منه إلا
 قليلاً منهم فكونوا رحمكم الله من أولئك الذين أطاعوا نبيهم ولم يعصوا
 ربهم ، وأما عائشة فأدرَكها رأيُ النساءِ وشيءٌ كان في نفسها على
 ينلي في جوفها كالرجل ، ولو دعيتُ لتنال من غير ما أنتُ إلى لم
 تفعل ، ولها بعد ذلك حرمتها الأولى ، والحساب على الله ، يعفو عمن
 يشاء ويعذبُ عمن يشاء ؛ فرضى بذلك أصحابه وسلموا لأمره بعدَ
 اختلاطٍ شديدٍ فقالوا : يا أمير المؤمنين ! حكمت والله فينا بحكم الله ،

أنا جهلنا ومع جهلنا لم نأتِ ما يكره أمير المؤمنين : وقال إن
يساف الأنصاري :

خطأ الإيراد والإصدار	إن رأيا رأيتوه سفاهاً
ذلك زينغ القلوب والأبصار	ليس زوج النبي تُقَسِّمُ فينا
لا تناجوا بالإثم في الأسرار	فأقبلوا اليوم ما يقولُ على
إنما النبي ما تضم الأوار ^(١)	ليس ما ضمت البيوتُ بغيء
ومتاع يبيع أيدي التجار	من كراع في عسكر وسلاح
لا ولا أخذكم لذات خمار	ليس في الحق قسم ذات نطاق
قد رضينا لخير في الأكثار	ذاك هو فيئكم خذوه وقولوا
ب وجاءت بركة وعشار	إنها أمثكم وإن عظم الخط
ق علينا من سترها ووقار	فلها حرمة النبي وحقا

فقام عباد بن قيس وقال : يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن الإيمان ، فقال :
نعم ، إن الله ابتداء الأمور فاصطفى لنفسه ما شاء ، واستخلص ما أحب
فكان مما أحب أنه ارتضى الإسلام ، واشتقه من اسمه ، فنحله من
أحب من خلقه ، ثم شقه فسهل شرائعه لمن وردّه وعزز أركانه على

(١) الأوار : كتراب : حَرَّ النار والشمس والمطش ، والدخان ، واللهب .

اه صفحة ٢٣ المختار . ب

من حاربه ، هيهات من أن يصطلمه مصطلم ! جعله مسلماً لمن دخله ،
ونوراً لمن استضاء به ، وبرهاناً لمن تمسك به ، وديناً لمن اتبعه ،
وشرفاً لمن عرفه ، وحجة لمن خاصم به وعلماً لمن رواه ، وحكمة لمن
نطق به ، وحبلاً وثيقاً لمن تعلق به ، ونجاة لمن آمن به ، فالإيمان
أصل الحق ، والحق سبيل الهدى ، وسيفه جامع الحلية ، قديم العدة
الدنيا مضماره ، والغنيمة حليته ، فهو أبلغ منهاج ، وأنور سراج وأرفع
غاية ، وأفضل دعوى ، بشير لمن سلك قصد الصادقين ، واضح البيان
عظيم الشأن ، الأمن منهاجه ، والصلحاته مناره ، والفقّه مصايجه ،
والحسنون فرسانه ، فمُصمّ السعداء بالإيمان ، وخذل الأشقياء بالمعصيان
من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان ، إذ وضع لهم منار الحق وسبيل
الهدى ، فالإيمان يستدل به على الصالحات ، وبالصلحاته يعمرُ الفقّه ،
وبالفقّه يهرب الموت ، وبالموت يختم الدنيا ، وبالدنيا تخرجُ الآخرة
وفي القيامة حسرة أهل النار ، وفي ذكر أهل النار موعظة أهل التقوى
والتقوى غاية لا يهلكُ من أتبعها ، ولا يندم من عمل بها ، لأن
بالتقوى فاز الفائزون ، وبالمعصية خسر الخاسرون ، فلينذر أهل النهي
وليتذكر أهل التقوى ، فإن الخلق لا مقصر لهم في القيامة دون
الوقوف بين يدي الله ، مرفلين في مضمارها نحو القصبة العليا إلى الغاية

القصوى ، مُهْطِمين بأعناقهم نحو داعيها ، قد شخصوا من مستقرِ
 الاجداث والمقابر إلى الضرورة أبدًا ، لكل دارِ أهلها ، قد انقطعت
 بالأسقياء الأسبابُ وأفضوا إلى عدل الجبار ، فلا كَرَّةَ لهم إلى دارِ
 الدنيا ، فتبرؤا من الذين آثروا طاعتهم على طاعة الله ، وفاز السعداء
 بولاية الإيمان ، فالإيمان يا ابنَ قيسٍ على أربعٍ دعائم : الصبر ،
 واليقين ، والعدل ، والجهد ؛ فالصبرُ من ذلك على أربعٍ دعائم :
 الشوق ، والشفق ، والزهد ، والترقب ؛ فن اشتاق إلى الجنة سلا
 عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد
 في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات
 واليقينُ من ذلك على أربعٍ دعائم : تبصرة الفتنة تأول الحكمة . ومن
 تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة عرف السنة ، ومن
 عرف السنة فكأنما كان في الأولين ، فاهتدى إلى التي هي أقوم ؛
 والعدلُ من ذلك على أربعٍ دعائم : غائص الفهم ، وغمره العلم ، وزهرة
 الحكم ، وروضة الحلم ، فن فهم فسَّرَ جميع العلم ، ومن علم عرف
 شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم لم يضل ، ومن حلم لم
 يفرط أمره وعاش في الناس حميدًا . والجهدُ من ذلك على أربعٍ
 دعائم : الأمرُ بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن

وشأن الفاسقين ؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى
 عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه
 ومن شأنا المنافقين وغضب الله غضب الله له . فقام إليه عمار فقال :
 يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن الكفر على ما بُني كما أخبرتنا عن الإيمان
 قال : نعم يا أبا اليقظان ! بُني الكفر على أربع دعائم : على الجفاء
 والعمى ، والغفلة ، والشك . فمن جفا فقد احتقر الحق ، وجهر بالباطل
 ومقت العلماء وأصر على الحنث العظيم ؛ ومن عمي نسي الذكر
 وتابع الظن ، وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ؛ ومن غفل حاد
 عن الرشد وغرته الأمانى ، وأخذته الحسرة والندامة ، وبدا له من
 الله ما لم يكن يحسب ، ومن عتا في أمر الله شك ، ومن شك تعالى
 عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في أمره فاعتز بربه الكريم
 والله أوسع بما لديه من العفو والتيسير ، فمن عمل بطاعة الله اجتلب
 بذلك ثواب الله ، ومن تهادى في معصية الله ذاق وبال نقمة الله ،
 فهيناً لك يا أبا اليقظان عقيب لا عقيب غيرها وجنات لا جنات بعدها
 فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ! حدثنا عن ميت الأحياء ،
 قال : نعم ، إن الله بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون
 وكذبهم مكذبون ، فيقاتلون من كذبهم بمن صدقهم ، فيُظهرهم الله

ثم يموت الرسل ، فتخلف خلوفٌ ، فمنهم منكِرٌ للمنكر بيده ولسانه
وقلبه ، فذلك استكمل خصال الخير ، ومنهم منكِرٌ للمنكر بلسانه
وقلبه تاركٌ له بيده فذلك خصلتان من خصال الخير تمسك بهما وضيع
خصلة واحدة وهي أشرفها ، ومنهم منكِرٌ للمنكر بقلبه تاركٌ له بيده
ولسانه فذلك ضيع شرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة
ومنهم تاركٌ له بلسانه وقلبه ويده فذلك ميتٌ الأحياء ؛ فقام إليه رجل
فقال : يا أمير المؤمنين ! أخبرنا على ما قاتلت طاحنة والزيير ؟ قال :
قاتلتهم على نقضهم بيعتي ، وقتلتهم شيعتي من المؤمنين حكيم بن جبلة
العبدى من عبد القيس والسائجة والاساورة بلا حق استوجبوه منها
ولا كان ذلك لهما دون الإمام ، ولو أنها فعلا ذلك بأبي بكر وعمر
اقتاتلاهما ، ولقد علم من ههنا من أصحاب محمد ﷺ أن أبا بكر
لم يرضيا ممن امتنع من بيعة أبي بكر حتى بايع وهو كاره ولم يكونوا
بأيامه بعد الانصار ، فما بالي وقد بايعاني طائفتان غير مكرهين ، واكنهما
طمعاً مني في ولاية البصرة واليمن ، فلما لم أولهما وجاءهما الذي غلب
من حبهما للدنيا وحرصهما عليها خفت أن يتخذوا عباد الله خولا ، ومال
المسلمين لأنفسهما ، فلما زويت ذلك عنها وذلك بعد أن جربتها
واحتججتُ عليهما . فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أوجب هو ؟ قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما أهلك الله الأئمة السالفة قبلكم بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يقول الله عز وجل ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لخُلُقَان من خُلُقِ الله عز وجل ، فمن نصرهما نصره الله ومن خذلهما خذله الله ، وما أعمال البرِّ والجهاد في سبيله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كبقعةٍ في بحرٍ لجي ، فروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر ، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يُقربان من أجلٍ ولا ينقصان من رزقٍ ، وأفضلُ الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ، وإن الأمر لينزل من السماء إلى الأرض كما ينزل قطرُ المطرِ إلى كل نفسٍ عما قدر الله لها من زيادةٍ أو نقصان في نفسٍ أو أهلٍ أو مالٍ ، فإذا أصاب أحدكم نقصاناً في شيء من ذلك ورأى الآخرُ ذا يسارٍ لا يكونُ له فتنة ، فإلى المرء المسلم البريء من الحيانة لينتظرُ من الله إحدى الحسينين : إما من عند الله فهو خير واقع وإما رزق من الله يأتيه عاجلٌ ، فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه ، المالُ والبنونُ زينة الحياة الدنيا ، والباقيات الصالحات حرثُ الدنيا ، والعملُ الصالحُ حرثُ الآخرة ، وقد يجمعها

الله لا أقوام . فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن
 أحاديث البدع ، قال : نعم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن
 أحاديثَ ستظهرُ من بعدي حتى يقول قائلهم : قال رسول الله ﷺ
 وسمعت رسول الله ﷺ ، كلَّ ذلك افتراء عليَّ ، والذي بعثني بالحق !
 لتفترقن أمتي على أصل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها
 ضالة مضلة تدعوا إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله عز
 وجل ، فإن فيه نبأ ما كان قبلكم ونبأ ما يأتي بكم ، والحكم فيه
 بينٌ ، من خالفه من الجبارة قصمه الله ، ومن ابتغى العلم في غيره
 أضله الله ، فهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وشفأؤه النافع ، عصمة
 لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يموج فيقام ، ولا يزيغ فيتشعب
 ولا تنقضي عجائبه ، ولا يحلُّقُه كثرة الرد ، هو الذي سمعته الجن فلم
 تناه أو ولوا إلى قومهم منذرين قالوا : يا قومنا ! ﴿ إنا سمعنا قرآنا
 عجبا يهدي إلى الرشدين ﴾ من قل به صدق ، ومن عمل به أُجِرَ ،
 ومن تمسك به هدي إلى صراطٍ مستقيم . فقام إليه رجلٌ فقال :
 يا أمير المؤمنين ! أخبرنا عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله ﷺ ؟
 قال : نعم ، إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله عز وجل : ﴿ الَمْ
 أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ علمتُ

أن الفتنة لا تنزلُ بنا ورسول الله ﷺ حيٌّ بين أظهرنا فقلت :
 يا رسول الله ! ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا علي !
 إن أمتي سيفتقنون من بعدي ، قلت : يا رسول الله ! أوليس قد قلت
 لي يوم أُحُدٍ حيثُ استشهدَ من استشهدَ من المسلمين وحزنت على
 الشهادة فشق ذلك عليَّ فقلت لي : أبشر يا صديق ! فإن الشهادة
 من ورائك ، فقال لي : فإن ذلك كذلك ، فكيف صبرك إذا
 خضبت هذه مِن هذا ! وأهوى بيده إلى لحيتي ورأسي ، فقلت :
 بأبي وأمي يا رسول الله ! ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من
 مواطن البشري والشكر ! فقال لي : أجل ، ثم قال لي : يا علي ! إنك
 باقٍ بعدي ، ومبتلي بأمتي ، ومخاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى
 فأعدد جواباً ، فقلت : بأبي أنت وأمي ! بيِّن لي ما هذه الفتنة
 التي يتلون بها وعلى ما أجاهدم بعدك ؟ فقال : إنك ستقاتلُ بعدي
 الناكثة والقاسطة والمارقة - وحلام وسماهم رجلاً رجلاً ، ثم قال لي :
 ونجاهد أمتي على كلِّ من خالف القرآن ممن يعمل في الدين بالرأي ،
 ولا رأى في الدين ، إنما هو أمرٌ من الربِّ ونهيُّه ، فقلت : يا رسول
 الله ! فأرشدني إلى الفالج عند الخصومة يوم القيامة ، فقال : نعم ، إذا
 كان ذلك فانتصر على الهدى ، إذا قومك عطفوا الهدى على العمى ،

وعطفوا القرآن على الرأي فتأولوه برأيهم ، تُتَّبَعُ الحُجَجُ من القرآن
بمشتبهات الأشياء الكاذبة عند الطمأنينة إلى الدنيا والآلِاكِ والتكاثرِ
فاعطف أنتَ الرأى على القرآن إذا قومك حرّفوا الكلامَ عن مواضعه
عند الأهواء الساهية ، والأمرِ الصالح ، والهرج الآثم ، والقادة
الناكثة ، والفرقة القاسطة ، والأخرى المارقة أهل الإلفك المُردي
والهوى المظنى ، والشبهة الخالقة ، فلا تتكلنَّ عن فضل العاقبة فإن
العاقبة للمتقين ، وإياك يا عليُّ أن يكون خصمك أولى بالعدل والإحسان
والتواضع لله والافتداء بسنتي والعمل بالقرآن منك ! فان من فاج
الربِّ على العبدِ يوم القيامة أن يخالف فرضَ الله أو سنة سنّها نبي ،
أو يعدل عن الحق ويعمل بالباطل ، فعند ذلك يُعْطَى لهم فيزدادوا إنمّا
يقول الله ﴿ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ فلا يكون الشاهدون
بالحق والقوامون بالقسطِ عندك كغيرهم ، يا علي ! إن القوم سيفتنون
يفتنون بأحسابهم وأموالهم ويُنْزَكُون أنفسهم ويمُنُّون دينهم على
ربهم ، ويتمنون رحمته ويأمنون عقابه ، ويستحلّون حرامه بالمشتبهات
الكتابة ، فيستحلّون الحرَّ بالنبيذ والسحتِ بالهدية والربا بالبيع ،
ويعمنون الزكاة ويطلبون البرَّ ، ويتخذون فيما بين ذلك أشياء من
الفسق لا توصف صِفَتُها ، ويلي أمرهم السفهاء ، ويكثر تبعمهم

على الجورِ والخطاء ، فيصيرُ الحق عندهم باطلاً والباطلُ حقاً ،
ويتعاونون عليه ويرمونه بالسنتهم ، ويعيبون العلماء ويتخذونهم سخرياً
يا رسول الله ! فبأية المنازل هم إذا فعلوا ذلك بمنزلة فتنة أو بمنزلة
ردة ؟ قال : بمنزلة فتنة ، يتقدم الله بنا أهل البيت عند ظهورنا
السعداء من أولي الألباب إلا أن يدعوا الصلاة ويستحلوا الحرام في
حرم الله ، فمن فعل ذلك منهم فهو كافرٌ ؛ يا علي ! بنا فتح الله
الإسلام وبنا يَحْتَمِه ، بنا أهلكَ الأوثان ومن يعبدُها ؛ وبنا يقسم كل
جبارٍ وكل منافقٍ ، حتى إنا لنقتل في الحق مثل من قتل في الباطل ،
يا علي ! إنما مثل هذه الأمة مثل حديقةٍ أطعم منها فوجاً عاماً ثم
فوجاً عاماً ، فلعل آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً وأحسنها فرعاً ،
وأحلاها بيتي وأكثرها خيراً ، وأوسمها عدلاً ، وأطولها ملكاً ؛
يا علي ! كيف يهلك الله أمةً أنا أولها ومهدينا أوسطها ، والمسيحُ
ابن مريم آخرها ؛ يا علي ! إنما مثلُ هذه الأمة كمثل الغيث لا يدري
أوله خيرٌ أم آخره ، وبين ذلك نهجٌ أعوجٌ لست منه وليس مني ؛
يا علي ! وفي تلك الأمة يكونُ الغلول والخيلاء وأنواع المشلات ، ثم
نعود هذه الأمة إلى ما كان خيار أوائلها ، فذلك من بعد حاجة الرجل
إلى قوت امرأته - يعني غزَزلها ، حتى أن أهل البيت ليزبحون الشاة

فيقنمون منها برأسها ويولون بقيتها من الزأفة والرحمة بينهم (وكيع) .

٤٤٢١٧ - عن أبي وائل قال : خطبَ على الناس بالكوفة فسمته يقول في خطبته : أيها الناس ! إنه من يتفقرُ افتقرَ ، ومن يُعَمَّرَ يُبْتلى ، ومن لا يستعدُّ للبلاء إذا ابتلي لا يصيرُ ، ومن ملك استأثر ، ومن لا يستشيرُ يندمُ ! وكان يقول من وراء هذا الكلام : يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه ، وكان يقول : ألا ! لا يستحيى الرجل أن يتعلم ، ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، مساجدكم يومئذٍ حامرةٌ ، وقلوبكم وأبدانكم خربةٌ من الهدى ، شرٌّ من تحت ظلِّ السماء فقهاؤكم ، منهم تبدو الفتنة وفيهم تعودُ ؛ فقام رجلٌ فقال : فقيم يا أمير المؤمنين ! قال : إذا كان الفقه في رذالكُم ، والفاحشة في خياركم ، والملك في صناركم ، فمعد ذلك تقوم الساعة (هب) .

٤٤٢١٨ - عن علي قال : لا تنظرُ إلى من قال ، وانظر إلى ما قال (ابن السمعاني في الدلائل) .

٤٤٢١٩ - عن علي : لكل إخاء مُنقطعٌ إلا إخاء كان على غير الطمع (ابن السمعاني) .

٤٤٢٢٠ - عن علي قال : ذمتي رهينةٌ وأنا به زعيمٌ ، لمن

صُرِّحَتْ لَهُ الْعَبْرُ ، أَنْ لَا يَهْجِجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْلَمَ
 عَلَى الْهَدَى سَنَخٌ ^(١) أَصْلٌ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ
 قَشَّ عِلْمًا غَارًا فِي أَغْبَاشِ ^(٢) الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بَمَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ^(٣) ،
 سَمَاءَ أَشْبَاهِهِ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا ، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا ، بَكَرَ
 فَاسْتَكْبَرَ فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ « مَاءِ
 آجَنِ » وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ قَعَدَ لِلنَّاسِ مَفْتِيًّا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ
 عَلَى غَيْرِهِ ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَأَ حَشَوًا مِنْ رَأْيِهِ ، فَهُوَ
 مِنْ قَطْعِ الْمُسْتَبْهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ لِأَنَّهُ

(١) سَنَخٌ : السِّنَخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا
 إِلَى الْآخَرِ . اهـ ٤٠٨/٢ . النِّهَايَةُ . ب

(٢) أَغْبَاشٌ : يُقَالُ : غَبِشَ اللَّيْلَ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةٌ يَخَالِطُهَا بَيَاضٌ ،
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « قَتَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ » أَيِ بِظُلُمَاتِهَا .
 اهـ ٣٣٩/٣ . النِّهَايَةُ . ب

(٣) الْهُدْنَةُ : السَّكُونُ . وَالْهُدْنَةُ : الصِّلَحُ وَالْمُوَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِ ،
 وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِرِينَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « عَمِيَانًا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ »
 أَيِ لَا يَمْرُقُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السَّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ .
 اهـ ٢٥٢/٥ . النِّهَايَةُ . ب

لا يعلم أخطأ أم أصاب خباطَ عشوات ركاب جهالات ، لا يعتذر مما
لا يعلم فيسلم ، لا يمض في العلم بضرر قاطع ، ذراء الرواية ذرو
الريح الهشيم ، تبسكي منه الدماء ، وتصرخ منه المواريث ، ويستحل
بقضائه الحرام ، لا ملئ والله باصدار ما ورد عليه ، ولا أهل لما فرط
به (المعافى بن زكريا ، ووكيع ، كر) .

٤٤٢٢١ - عن علي أنه بلغه موت رجل من أصحابه ثم جاءه
الخبر أنه لم يموت ، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد !
إنه قد كان أنا خبر ارتاع له أصحابك ، ثم جاء تكذيب الخبر
الأول ، فأنعم ذلك أن سرنا ، وإن السرور بسبيل الانقطاع يستتبعه
عما قليل تصديق الخبر الأول ، فهل أنت كائن كرجل قد رأى
الموت وعان ما بعده فسأل الرجعة ، فأسعف بطلته فهو متأهب
آتب ، ينقل ما يسره من ماله إلى دار قراره ، ولا يرى أن له مالا
غيره ، واعلم أن الليل والنهار لم يزالا دائبين في تقض الأعمار وإنفاد
الأموال وطى الآجال ، هيهات هيهات ! قد صحبا عاداً ونمود وقرونا
بين ذلك كثيراً ، فأصبحوا قد وردوا على ربهم ، وقدموا على أعمالهم
والليل والنهار غضبان جديدان ، لم يلبها ما مر به ، مستعدين لما بقي
بمثل ما أصابا به من مضي ، واعلم أنك إنما أنت نظير أخوانك

وأشباهك ، مثلك كمثل الجسد قد فرغت قوته ، فلم يبق إلا حشاشة
نفسه ، ينتظر الداعي ، فتعوذ بالله مما تعظ به ثم تقصّر عنه
(العسكري في المواعظ) .

٤٤٢٢٢ - عن أبي أراكه قال : صليتُ مع علي بن أبي طالبٍ
الفجر ، فلما انقلب عن يمينه مكث كأن عليه كآبةٌ ، ثم قلبَ
يده ، وقال : والله لقد رأيتُ أصحاب محمد ﷺ فما أرى اليوم شيئاً
يشبههم ! لقد كانوا يصبحون شعناً غبراً ، بين أعينهم كأمثالِ ركب
المعز ، قد باتوا لله سجداً وقياماً ، يتلون كتاب الله براوحون بين
جباههم وأقدامهم ، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما يمدُّ الشجر في
يوم الريح ، وهملتُ أعينهم حتى تبلَّ ثيابهم ، فإذا أصبحوا والله لكان
القوم باتوا غافلين . ثم نهض ، فما رُئي مفترأً ضاحكاً حتى ضربه ابن
ملجم (الدينوري ، والعسكري في المواعظ ، كر ، حل) .

٤٤٢٢٣ - عن يحيى بن عقيل عن علي بن أبي طالب أنه قال
لعمر : يا أمير المؤمنين ! إن شرك تلحق بصاحبك فاقصر الأمل ،
وكل دون الشعب ، واقصر الإزار ، وارفع القميص ، واخصف النمل ؛
تلحق بها (هب) .

٤٤٢٢٤ - عن عبد الله بن صالح العجلي عن أبيه قال : خطب

علي بن أبي طالب يوماً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم
 قال : يا عباد الله ! لا تفرنكم الحياة الدنيا فانها دارٌ بالبلاء مخوفةٌ ،
 وبالفناء معروفةٌ ، وبالقدر موصوفةٌ ، وكل ما فيها إلى زوال ، وهي ما
 بين أهلها دولٌ وسجالٌ ، لن يسلم من شرها نزالها ، بينا أهلها في
 رخاء وسرورٍ ، إذا هم منها في بلاء وغرورٍ ، العيش فيها مذمومٌ ،
 والرخاء فيها لا يدوم ، وإنما أهلها فيها أغراضٌ مستهدفةٌ ، ترميهم
 بسهامها ، وتقصمهم بحمامها ، عباد الله ! إنكم وما أنتم من هذه الدنيا
 عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً ، وأشد منكم
 بطشاً ، وأعمر دياراً ، وأبعد آثاراً ، فأصبحت أصواتهم هادمةً خادمةً
 من بعد طول قلبها ، وأجسادهم باليةٌ ، وديارهم خاليةٌ ، وآثارهم
 عافيةٌ ، واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرر والمارق الممهدة الصخور ،
 والأحجار المسندة في القبور ، الملاطية الملحدة التي قد بين الخراب
 فناؤها ، وشيد بالتراب بناؤها ، فحلها مقتربٌ ، وساكنها مقتربٌ ،
 بين أهل عمارة موحشين ، وأهل محلة متشاغلين ، لا يستأنسون
 بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل الجيران ، على ما بينهم من قرب
 الجوار ودنو الدار ، وكيف يكون بينهم تواصلٌ وقد طعنهم بكلكلة
 البلى وأكلتهم الجنادل والثرى ، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً ، وبعد

غضارة العيش رفاتاً ، فجع بهم الأحباب ، وسكنوا التراب ، فطعنوا
فليس لهم إيابٌ ، هيات هيات ! ﴿ كلاً أنها كلمةٌ هو قائلها ومن
ورائهم برزخٌ إلى يوم يبعثون ﴾ فكان قد صرتم إلى ما صاروا
إليه من الوحدة والبلى في دارِ الموتى ، وارتهنتم في ذلك المضجع ،
وضمكم ذلك المستودعُ ، فكيف بكم لو قد تاهت الأمور ، وبمَثرت
القبورُ ، وحصل ما في الصدور ، وأوقفتم للتحصيل بين يدي ملكٍ
جليلٍ ، فطارتِ القلوبُ لإشفاقها من سالف الذنوب ، وهتكت
عنكم الحجب والأستارُ ، فظهرت منكم العيوب والأسرار ، هنالك
تجزى كلُّ نفس بما كسبت ﴿ ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي
الذين أحسنوا بالحسنى ﴾ ﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مُشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يفادُرُ صغيرةٌ ولا
كبيرةٌ إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلمُ ربُّك
أحداً ﴾ ﴿ جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه ، متبعين لأوليائه ، حتى يحلنا
وإياكم دار المقامة من فضله ، إنه حميدٌ مجيدٌ (الدينوري ، كر) .

٤٤٢٢٥ - عن علي أنه خطبَ الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال : أما بعد ! فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بدواعٍ وإن الآخرة

قد أقبلت وأشرفت باطلاع^(١) ، وإن المضمار^(٢) اليوم وغداً السباق^(٣) ،
 ألا ! وإنكم في أيام أمل^(٤) ، من ورائه أجل^(٥) ، فن قصر في أيام أمله
 قبل حضور أجله فقد خيب عمله ، ألا ! فاعملوا لله في الرغبة كما
 تعملون له في الرهبة ، ألا ! وإني لم أر كالجنة نائم طالبها ، ولم أر
 كالنار نائم هاربها ، ألا ! وإنه من لم يتفقه الحق^(٦) ضره الباطل ،
 ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال^(٧) ، ألا ! وإنكم قد أمرتم
 بالظمن ، ودلتم على الزاد ، ألا أيها الناس ! إنما الدنيا عرض^(٨) حاضر^(٩) ،
 يأكل منها البر^(١٠) والفاجر^(١١) ، وإن الآخرة وعد^(١٢) صادق^(١٣) يحكم فيها
 ملك^(١٤) قادر^(١٥) ، ألا ! إن^(١٦) الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله
 يعدكم مغفرة^(١٧) منه وفضلاً^(١٨) والله واسع^(١٩) عليم^(٢٠) أيها الناس ! أحسنوا في
 عمركم تحفظوا في عقبيكم^(٢١) ، فإن الله تبارك وتعالى وعد جنته من
 أطاعه ، ووعد ناره من عصاه^(٢٢) ، إنها نار لا يهدأ زفيرها ، ولا ينفك^(٢٣)
 أسيرها ، ولا يجبر^(٢٤) كسيرها ، حرها شديد^(٢٥) وقمرها بعيد^(٢٦) ، وماؤها
 صديد^(٢٧) ، وإن أخوف^(٢٨) ما أخاف^(٢٩) عليكم اتباع^(٣٠) الهوى وطول الأمل

(١) المضمار : أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة .

والمضمار : الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل ، ويكون وقتاً للأيام التي

تُضَمَّر فيها . اهـ ٩٩/٣ النهاية . ب

(الدينوري ، كـر) .

٤٤٢٢٦ - عن علي قال : ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن
الصبرُ على الأذى ، وقال خيرُ المال ما وقى المرض وقال : لكل
شيء آفةٌ وآفةُ العلم النسيانُ ، وآفةُ العبادة الرياء ، وآفةُ اللب
المجبُ ، وآفةُ النجاةِ الكبر ، وآفةُ الظرفِ الصلفُ ، وآفةُ
الجود السرفُ ، وآفةُ الحياء الضعفُ ، وآفةُ الحلم الدلُ ، وآفةُ
الجلد الفحشُ (وكيع في الفرر) .

٤٤٢٢٧ - عن يحيى بن الجزار عن علي قال لعثمان : إن سركَ
أن تلحق بصاحبك فاقصرِ الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكشِ
الإزارَ ، وارقعِ القميصَ ، واخصفِ النعلَ ، تلحق بهما (كـر وقال :
محفوظ ، إن علياً قال لعمر - يعني بصاحبه النبي ﷺ وأبا بكر) .

٤٤٢٢٨ - عن أبي بكر بن عياش قال : لما خرج علي بن أبي
طالب إلى أرض صفين مرّ بخراب المدائن فتمثلَ رجلٌ من أصحابه
فقال :

جرتِ الرياحُ على محلِّ ديارِهم فكأنما كانوا على ميعادِ
وأرى النسيمَ وكلَّ ما يُلْهِى به يوماً يصيرُ إلى بلى ونفادِ
فقال علي : لا تقل هكذا ، ولكن قل كما قال الله تعالى ﴿ كم تركوا

من جناتِ وعيُونِ ، وزروعِ ومقامِ كريمِ * ونعمةٍ كانوا فيها
فأكهينِ * كذلك وأورثناها قومًا آخرين * * إن هؤلاء القومَ
كانوا وارثين فأصبحوا مَؤرَثين وإن هؤلاء القوم استحلوا الحَرَمَ
فحلَّت فيها النقمُ ، فلا تَسْتَحِلُوا الحَرَمَ فتحلُّ بكم النقم (ابن أبي
الدنيا ، خط) .

٤٤٢٢٩ - * مسند علي * عن عبد الملك بن قريش قال سمعت
العلاء بن زياد الأعرابي يقول سمعت أبي يقول : صعد أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغه من النهروان . فحمد
الله وخنقته العبرة ، فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت ، ثم
نفض لحيته فوقع رشاشها على ناسٍ من أناسٍ ؛ فكنا نقول : إن
من أصابه من دموعه فقد حرمه الله على النار ، ثم قال : يا أيها الناس !
لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عملٍ ، ويؤخرُ التوبة بطولِ
الأمَلِ ، يقول في الدنيا قول الزاهدين ، ويعمل فيها عمل الراغبين ،
إن أعطي منها لم يشبع ، وإن منع منها لم يقنع ، يعجزُ عن شكر
ما أوتي ، ويتنهي الزيادة فيما بقي ، ويأمرُ ولا يأتي ، وينهى ولا
ينتهي ، يحبُّ الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ، ويبغض الظالمين وهو
منهم ، تغلبه نفسه على ما يظنُّ ، ولا يغلبها على ما يستيقنُ ، إن

استغنى فتن ، وإن مرض حزن ، وإن افتقر قنيط ووهن ، فهو بين
الذنب والنعمة يرتع ، يُعافى فلا يشكر ، ويبتلى فلا يصبر ، كأن
المحذر من الموت سواء ، و كأن من وعدَ وزُجر غيره ، يا أغراض
المنايا ! يا رهائنَ الموت ! يا وعاء الأسقام ! يا نهبة الأيام ! يا ثقل
الدهر ! يا فاكهة الزمان ! يا نور الحدثان ! يا خرس عند الحجج
ويا من غمرته الفتن وحيل بينه وبين معرفة العبر بحق ! أقول ما نجا
من نجا إلا بمعرفة نفسه ، وما هلك من هلك إلا من تحت يده ،
قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا قُتُوا أَنْفُسَكُمْ وَاهْلِكُمْ نَارًا ﴾ جعلنا
الله وإياكم ممم سمع الوعظ فقبل ، ودُعي إلى العمل فعمل
(ابن النجار) .

٤٤٢٣٠ - عن قال قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ،
خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السماء وتذكروا به في
الأرض (حل ، و ابن النجار) .

٤٤٢٣١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن يحيى بن يعمر أن علي بن أبي
طالب خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! إنما
هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ، ولم ينههم الربانيون والأحبار
أنزل الله بهم العقوبات ، ألا ! افروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل

أن ينزل بكم الذي نزل بهم ، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ، ولا يقرب أجلاً ، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو نفس . فإذا أصاب أحدكم النقصان في أهل أو مال أو نفس ورأى غيره وغيره فلا يكون ذلك له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت ، وتغري به لثام الناس كاللياسر الفالج ^(١) الذي ينتظر أول فوزه من قداحه توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم ، فكذلك المرء المسلم البري من الخيانة إنما ينتظر إحدى الحسينين إذا ما دعا الله ، فما عند الله هو خير له ، وإما أن يرزقه الله مالاً فإذا هو ذو أهل ومال ؛ الحرث حرثان : المال والبنون حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام . قال سفيان بن عيينة : ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا علي بن أبي طالب (ابن أبي الدنيا ، كر) .

٤٤٣٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال قال عمر العلي :

(١) الفالج : وفي حديث علي « إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت وتغري به لثام الناس كاللياسر الفالج » ، اللياسر : القمار ، والفالج : الغالب في قتاله . النهاية ٤٦٨/٣ . ب

عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ١ قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا
وَلَا ظَنَكَ حَقًّا ، وَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيتَ . فَأَمْضِيتَ
وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَهُ ، وَلَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
(كَر) .

٤٤٢٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ،
وَلَكِنْ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ عِلْمُكَ ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَتَنَاهَى فِي عِبَادَةِ
رَبِّكَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ . لَا خَيْرَ
فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ
رَجُلٌ سَارَعَ فِي دَارِ الْآخِرَةِ (حَل ، كَر فِي أُمَالِيهِ) .

٤٤٢٣٤ - قَالَ أَبُو الْفَتْوحِ يَوْسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ كَامِلٍ الْخُفَّافُ
فِي مَشِيخَتِهِ : أَنَا أَبُو الشَّيْخِ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْصَّابُونِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وخمسةً أَنَا أَبُو الْمُعَالِي ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِقَالِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَرَّاحِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ اثْنَانِ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فَلْتِ لَهُ حَدِيثُكُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْغَمَارِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَوْسَجَةَ سَجَلَةُ بْنُ عَرَفَجَةَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

عرفجة بن عرفطة قال حدثني أبو الهراش جري بن كليب قال حدثني
 هشام بن محمد عن أبيه محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال :
 جلس جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون فتذاكروا :
 أي الحروف أدخل في الكلام ، فأجمعوا على أن الألف أكثر
 دخولا في الكلام من سائرهما فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف ،
 المؤنقة ، وقال : حمدت وعظمت من عظمت منته ، وسبقت نعمته
 وسبقت رحمته غضبه ، وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته
 حمدته حمد عبد مقرر بربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متصل لخطبته
 معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن
 فصليته وبنيه ، يستعينه ويسترشده ويستهديه ويؤمن به ويتوكل عليه
 وشهدت له تشهد مخلص موقن وبغزة مؤمن ، وفردته تفريدا
 مؤمن متقن ، ووجدت له توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في
 ملكه ، ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن متبر ووزير ، وعن
 عون معين ونظير ، علم فستر ، وبطن فخبز وملك فقهر ، وعصى
 ففقر ، وحكم فعدل ، لم يزل وإن يزول ، ليس ككثرة شيء ، وهو قبل
 كل شيء وسد كل شيء ، رب منفرد بغزته ، متمكن بقوته ،

متقدس بعلوه ، متكبر بسموه ، لينس يدركه بصير ، وليس يُحيطُ
 به نظراً ، قوي معين منبع ، عليم ، سميع ، بصير ، رؤوف ، رحيم
 عطوف ، عجزَ عن وصفه من يصفه ، وصلَّ عن نعته من يعرفه ،
 قَرُبَ فبَعُدَ ، وَبَعُدَ فَقَرُبَ ، يحجب دعوة من يدعو ، ويرزقه
 ويحبوه ، ذو لطفٍ خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسعة ، وعقوبة
 موجعة ، رحمته جنة عريضة مؤنقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موقنة ،
 وشهدتُ بعث محمدٍ عبده ورسوله وصفيه ونبيه وحبيبه وخليله صلى
 عليه صلاة تُحظيهِ ، وتزلفه وتُعليهِ ، وتقربه وتدنيه ، بمثله في خير
 عصر ، وحينِ قِترَةٍ وكُفْرِ ، رحمة منه لعبيده ، ومنةً لمزيدهِ ، ختم
 به نبوته ، ووضح به حجته ، فوعظ ونصح ، وبلغ وكدح ، رؤوف
 بكلِّ مؤمنٍ رحيم ، سخي رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم ، وبركة
 وتكريم ، من ربِّ غفورٍ رحيم ، قريب مجيب ؛ وصيتكم معشر من
 حضرنِي بوصية ربكم ، وذكركم سنة نبيكم ، فعليكم برهةٍ
 تُسكنُ قلوبكم ، وخشيةٍ تذري دموعكم ، وتقيةٍ تنجيكم قبل يوم
 يذهلكم ويهلككم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن
 سيئته ، ولتكن مسألتكم وتعلقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر
 وخضوع ، وتوبةٌ ونزوعٌ ، وندمٌ ورجوعٌ ، وليغتنم كل مغتنم منكم

صحته قبل سقمه ، وشيئته قبل هرمه وكبره ، وسعته قبل فقره ،
 وفرغته قبل شغله ، وحضره قبل سفره ، قبل أن يكبر فيهرم ويعرض
 ويسقم ، ويغله طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ، ويتغير
 عقله ، ثم قيل هو موعوك ، وجسمه منهوك ، ثم أخذ في نزع شديد
 وحضره كل حبيب قريب وبعيد ، فشخص ببصره ، وطامح بنظره
 ورشح جبينه ، وخطف عرنيته ، وسكن حنينه ، وجذبت نفسه
 وبكته عرسه ، وحفر رمسه ، ويتم منه ولده ، وتفرق عنه صديقه
 وعدوه ، وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومُدد ، ووجه
 وجرد ، وفُسل وعُري ، ونُشف وسُجي ، وبُسط وهى ، ونُشر
 عليه كفنه ، وشُدَّ منه ذقنه ، وقُمِص منه وعمم ، وودع وعليه سُلَم
 وحمل فوق سريره وصلي عليه بتكبيره ، ونقل من دور مزخرفة ،
 وقصور مشيدة ، وحُجِر منجدة ، فجعل في ضريح ملجود ، ضيق
 موصود ، بلبن منضود ، مُسَقَّف بجلود ، وهيل عليه غفره ،
 وحني عليه مدره ، فتحقق حذره ، ونسي خبره ، ورجع عنه وليه
 ونديعه ونسيبه ، وتبدل به قربنه وحبيبه ، فهو حشَوُ قبر ، ورهين
 قفر ، يسعى في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره
 ويسحق تربته لحمه ، وتلشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره ،

فَيُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَيَنْفَخُ فِي صُورِهِ ، وَيَدْعَى لِحُشْرِهِ وَلِنُشُورِهِ ، فَتُحْمَرُّ
بُعْثَرَتُ قُبُورٍ ، وَحَصَلَتِ سَرِيرَةُ صُدُورٍ ، وَجِئَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصَدِيقٍ
وَشَهِيدٍ ، وَقَصِدَ لِلْفَصْلِ بَعِيدِهِ خَيْرُ بَصِيرٍ ، فَكَم زُفْرَةٌ تَغْنِيهِ وَحُسْرَةٌ
تَفْضِيهِ ! فِي مَوْقِفٍ مَهِيلٍ ، وَمَشْهَدٍ جَالِيلٍ ، بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ ،
بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٍ ؛ حَيْثُ يُلْجِئُهُ عِرْقُهُ وَيُخْفِزُهُ قَلْقُهُ ؛ عَبْرَتُهُ
غَيْرُ مَرْحُومَةٍ ، وَضَرَعَتُهُ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ ، وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ ؛ تَنْشُرُ
صَحِيفَتَهُ ، وَتُبَيِّنُ جَرِيرَتَهُ ؛ حِينَ نَظَرَ فِي سُوءِ عَمَلِهِ ، وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ
بِنَظَرِهِ ، وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ ، وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ ، وَفَرْجُهُ بِإِمْسِهِ ، وَجِلْدُهُ بِمَسِّهِ ؛
وَيَهْدِدُهُ مَنَكْرُ وَنَكِيرُ ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ حَيْثُ يَصِيرُ ؛ فَسُلَّسَلَ
جِيدُهُ ، وَغُلْفَلَ يَدُهُ ؛ وَسِيقَ يَسْحَبُ وَحْدَهُ ، فَوْرَدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ
وَشِدَّةٍ ؛ فَظَلَّ يَعْذِبُ فِي جَحِيمٍ . وَيُسْقَى شَرِبَةً مِنْ حَمِيمٍ ؛ يَشْوِي
وَجْهَهُ ، وَيَسْلَخُ جِلْدَهُ ، يُضْرِبُهُ مَلَكٌ بِتَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ ، يَعُودُ جِلْدُهُ
بَعْدَ نَضْجِهِ كَجِلْدٍ جَدِيدٍ ؛ فَيَسْتَغِيثُ فَيَمْرُضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ ،
وَبَسْتَصْرَخُ فَلَمْ يَجِبْ ، نَدَمَ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَدَمُهُ ، فَيَلْبِثُ حَقْبَةً ؛ نَعُودُ
بِرَبِّ قَدِيرٍ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيرٍ ، وَنَسْأَلُهُ عَفْوَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ ،
وَمَغْفَرَةً مِنْ قَبْلِ مَنْهُ ؛ فَهُوَ وَلِيُّ مَسْأَلَتِي ، وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي ، فَرَفَّ
زَحْزَحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ ، جَعَلَ فِي جَنَّتِهِ بِقَرْبِهِ ، وَخَلَدَ فِي قُصُورِ

مشيدة ، وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ،
 وسكن حظيرة قدس في فردوس ؛ وتقلب في نعيم ، وسقى من
 تسنيم ؛ وشرب من عين سلسبيل ، قد مُرّجَ بزنجبيل ؛ ختم
 بـسك ، وعنبر مستديم الملك ، مستشعر للشعور ، يشرب من
 خمور ، في روض مغدق ليس ينزف في شربه ؛ هذه منزلة من
 خشى ربه ، وحذر نفسه ؛ وتلك عقوبة من عصي أمره ، وسوءت
 له نفسه معصيته ؛ لهو قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قصص ،
 ووعظ نص ؛ تنزيل من حكيم حميد ، نزل به روح قدس مبين
 من عند رب كريم على قلب نبي مهتد رشيد ؛ صلت عليه
 سفرة ، مكرمون بررة ؛ وعذت برب عليم حكيم قدير رحيم ،
 من شر عدو أمين رحيم ؛ يتضرع متضرعكم ويطلب منتهلككم ،
 ونستغفر رب كل مربوب لي ولكم ؛ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا
 فساداً والعاقبة للمتقين ﴾ . ثم نزل رضي الله عنه (اسأله واه) .

فصل في مراعاة منفرة لا شخص منفرب

٤٤٢٣٥ - عن جندب البجلي قال : اتقوا الله ، وافرؤا القرآن ، فانه نورُ الليل المظلم ، وبهاء النهار على ما كان من جهدٍ وفاقةٍ ، فاذا نزل البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، فاذا أنزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم ، واعلموا أن الخائب من خاب دينه ، والهالك من هلك دينه ، ألا لا فقرَ بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، لأن النار لا يفك أسيرها ، ولا يبرأ حديرها ، ولا يطفأ حريقها ، وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم ، بملء كفة دم أصابه من أخيه المسلم ، كلما ذهب ليدخل من باب من أبوابها وجدها ترد عنها ؛ واعلموا أن الآدمي إذا مات ودفن لأتت أول من بطنه ، فلا تجعلوا مع الذين خبثا ، واتقوا الله في أموالكم ، والدماء فاجتنبوها (هب) .

٤٤٢٣٦ - عن الحسن بن علي قال : من طلب الدنيا قعدت به ، ومن زهد فيها لم يبال من أكلها ، الراغب فيها عبد لمن يملكها ، أدنى ما فيها يكفي ، وكلها لا تُغني ، من اعتدل يومه فيها فهو مغرور ، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون ، ومن لم يتفقد نقصان عن نفسه فانه في نقصان ، ومن كان في نقصان فالموت خير له (ابن النجار) .

٤٤٣٣٧ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن الحارث الأعور أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ، قال : يا بني ! ما السداد ؟ قال : يا أبت ! دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة ، قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المرء ماله ، قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الخفير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما الساحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر ، قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى في يديك شرفاً ، وما أنفقتَه تلفاً ، قال : فما الإخاء ؟ قال : الوفاء في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبين ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول على العدو ، وقال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى ، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله لها وإن قل ، فأما الغنى غنى النفس ، قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومقارعة أشد الناس ، قال : فما الذل ، قال : الفزع عند المصدومة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : مواجهة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم ،

وأن تمفوا عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كل ما
 استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك لإمامك ورفعك عليه
 كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجليل ، وترك القبيح ، قال :
 فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالوالة والاحتباس من الناس
 بسوء الظن هو الحزم ، قال : فما الشرف ؟ قال : موافقة الإخوان
 وحفظ الجيران ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومضاحبة
 الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد وطاعتك المفسد ، قال :
 فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟
 قال : السيد الأحمق في المال المتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب
 المتحزن بأمور عشيرته هو السيد . قال : ثم قال علي : يا بني ! سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من
 العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من
 المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع
 كالكف ، ولا عبادة كال تفكر ، ولا إعان كالحياء والصبر . وسمعت
 رسول الله ﷺ يقول : آفة الحديث الكذب ، آفة العلم النسيان ،
 وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ،
 وآفة الشجاعة البغي ، وآفة الساحة المن ، وآفة الجمال الخلاء ، وآفة

الحسب الفخر . وسمعت رسول الله ﷺ يقول : ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه جل جلاله ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي فيها أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويجمل ، وينبغي أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرمة للمعاش ، أو خلوة للمعاد ، أو لذة في غير محرم ، وينبغي للعاقل أن يكون في شأنه ، فيحفظ فرجه واسانه ويعرف أهل زمانه ، والعلم خليل الرجل . والعقل دليله ، والحلم وزيره ، والعمل قرينه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، واليسر أخوه ، يا بني ! لا تستخفن برجل تراه أبداً ، إن كان أكبر منك فعد أنه أبوك ، وإن كان منك فهو أخوك ، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك (الصابوني في المائتين ، طب ، كر) .

٤٤٢٣٨ - عن سليمان بن حبيب قال : دخلت في نفرٍ على أبي أمامة فإذا شيخ قد رق وكبر ، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما يرى من منظره ، فقال في أول ما حدثنا إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إليكم ، وحجته عليكم ، فإن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به ، وأن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا ، فبلغوا ما تسمعون ، ثلاثة كلمهم

ضامنٌ على الله حتى يدخل الجنة أو يرجمه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ :
 فاصلٌ فُصِّلَ في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله حتى يدخله الجنة أو
 يرجمه بما نال من أجرٍ وغنيمةٍ ، ورجلٌ تواضاً ثم غدا إلى المسجد
 فهو ضامنٌ على الله حتى يدخله الجنة أو يرجمه بما نال من أجرٍ
 وغنيمةٍ ، ورجلٌ دخل بيته بسلامٍ ، ثم قال : إن في جهنم جسراً له
 سبعُ قناطر ، على أوسطهن القضاء فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى
 القنطرة الوسطى قيل : ماذا عليك من الدين ؟ فيحسبه ثم تلا هذه
 الآية : ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا ﴾ فيقول : يا رب ! على كذا
 وكذا ، فيقول : افض دينك ، فيقول : مالي شيء ، ما أدري ما
 أقضي به ! فيقال : خذوا من حسناته ، فما زال يؤخذ من حسناته
 حتى ما يبقى له من حسنةٍ ، فإذا فزيت حسناته فيقال : خذوا من
 سيئات من يطلبه ، فركبوا عليه ، قال : فلقد بلغني أن رجلاً
 يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات ، فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى
 ما يبقى لهم حسنةٌ ، ثم يركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يرد
 عليهم أمثال الجبال ، ثم قال : إياكم والكذب ! فإن الكذب يهدي
 إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار ، وعليكم بالصدق ! فإن الصدق
 يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة ، ثم قال : أيها الناس ! لأنتم

أضلُّ من أهل الجاهلية ، إن الله تعالى قد جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبعمائة دينار ، والدرهم بسبعمائة درهم ، ثم إنكم صارون ^(١) تمسكون ، أما والله ! لقد فتحت الفتوح بسيف ، ما حليتها الذهب والفضة ولكن حليتها العلابي ^(٢) والآثك ^(٣) والحديد (كر) .

٤٤٢٣٩ - * مسند زيد بن ثابت * عن عبد الله بن دينار البهراني قال : كتب زيد بن ثابت إلى أبي بن كعب : أما بعد ! فإن الله قد جعل اللسان ترجائاً للقلب ، وجعل القلب وعاءً وراعياً ، ينقاد له اللسان لما أهداه له القلب ، فإذا كان القلب على طوق اللسان جاء الكلام وأتلف القول واعتدل ، ولم تكن للسان عترة ولا زلة ، ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه . فإذا ترك الرجل كلامه بلسانه ، وخالفه على ذلك قلبه جدع بذلك أنفه ، وإذا وزن

(١) صارون : الصرة للدرهم وصرة الصرة : شدها . اهـ صفحة ١٨٥ المختار . ب

(٢) العلابي : جمع علباء ، وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل ، وهما علبا وان يمينا وشمالاً ، وما بينها منبت عُرف الفرس . اهـ ٢٨٥/٣ النهاية . ب

(٣) الآثك : الأثرية أو أبيضه أو أسوده . اهـ ٢٩٣/٣ القاموس . ب

الرجلُ كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه ، يذكر هل وجدتَ
بخيلاً إلا هو يجودُ بالقول ويعين بالفعل ، وذلك لأن لسانه بين يدي
قلبه ، يذكرُ هل تجدُ عند أحدٍ شرفاً أو مروءة إذا لم يحفظ ما
قال ، ثم يقبمه ويقول ما قال وهو يعلم أنه حقٌ عليه واجبٌ حين
يتكلم به لا يكون بصيراً بعيوب الناس ، فإن الذي يُبصِرُ عيوب
الناس ويهونُ عليه عيبه كمن يتكلفُ ما لا يؤمر به - والسلام
(ص ك ر) .

٤٤٢٤٠ - عن أبي الدرداء قال : لن تزالوا بخيرٍ ما أحببتم
خياركم وما قيل فيكم الحق فمرفتموه ، فإن عارف الحق كماله
(ه ب ، ك ر) .

٤٤٢٤١ - عن محمد بن واسع قال : كتب أبو الدرداء إلى سلمان
أما بعد ! يا أخي ! اغتم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك من
البلاء ما لا يستطيع أحدٌ من الناس رده ، يا أخي ! اغتم دعوة
المؤمن المبتي ، ويا أخي ! ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول
الله ﷺ يقول : المسجد بيت كل تقي ، وقد ضمن الله عز وجل لمن
كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان
الرب ، ويا أخي ! أدنِ اليتم منك ، وامسح رأسه ، والطف به ،

وأطعمه من طعامك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول وجاءه الرجل يشكو إليه فسوة القلب قال : أدنِ اليتيم منك ، والطف ، واسح رأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك ، وتذكر حاجتك ويا أخي ! إياك أن تجمع من الدنيا مالا تؤدي شكره ! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه ، كلما تكفأ به الصراط قال له : امض قد أديت حق الله فيه ؛ وبجاه بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : ويلك ! ألا أديت حق الله في ! فما زال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور ؛ ويا أخي ! إني أنبت أنك ابتعت خادماً ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : العبد من الله وهو منه مالم يُخدم ، فاذا خدم وقع عليه الحساب (كر) .

٤٤٢٤٢ - عن أبي الدرداء قال : إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي : قد علمت فإذا عملت فيما علمت (كر) .

٤٤٢٤٣ - عن أبي الدرداء قال : وبل للذي لا يعلم مرة ! وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات (كر) .

٤٤٢٤٤ - عن حبان بن أبي جبلة أن أبي جبلة أن أبا ذر وأبا

الدرءاء قالاً : تلدون الموت ، وتُعمّتون للخراب ، وتحرصون على ما
يفنى ، وتذرون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهات الثلاث : الموت
والمرض والفقر (كر) .

٤٤٢٤٥ - عن أبي الدرداء قال : لا تزال نفسُ أحدكم شابّةً
في حبةِ الشيء ولو التفت ترقوته من الكبر ، إلا الدين امتحن الله
قلوبهم للآخرة وقليلٌ ما هم (كر) .

٤٤٢٤٦ - عن أبي الدرداء قال : لا خير في الحياة إلا لأحدٍ
رجلين : منصتٍ واعٍ ، ومتكلمٍ عالمٍ (كر) .

٤٤٢٤٧ - عن عبد الله بن بسر قال : المتقون سادةٌ ، والعلماء
قادةٌ ، ومجالستهم عبادةٌ ، بل ذلك زيادةٌ ، وأنتم عمرُ الليل والنهار في
آجالٍ منقوصةٍ ، وأعمالٍ محفوظةٍ ، وأعيدوا الزاد فكانكم بالمعاد
(ق ، كر) .

٤٤٢٤٨ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن أهل البيت يتتابعون في
النار حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن
أبي جحيفة) .

٤٤٢٤٩ - عن أبي بن كعب أن رجلاً قال له : أوصني يا أبا المنذر

قال : لا تمرّ من فيها لا يعنك ، واعتزل عدوك ، واحترز من صديقك ، ولا تغبطن حياً بشيء إلا ما تغبطه به ميتاً ، ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي أن لا يقضيها لك (كر) .

٤٤٢٥٠ - عن عثمان بن عفان قال : من لم يزدد يوماً يوماً خيراً فذلك رجل يتجهز إلى النار على بصيرة (الدينوري ، كر) .

٤٤٢٥١ - عن الحسن أن عثمان بن عفان خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! اتقوا الله ، فإن تقوى غنم ، وإن أكيس الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، واكتسب من نور الله نوراً لظلمة القبر ، ولا يخش عبداً أن يحشره الله أعمى وقد كان بصيراً ، وقد يكفي الحكيم جوامع الكلام والأصم ينادي من مكان بعيد ، واعلموا أن من كان الله معه لم يخف شيئاً ، ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده (الدينوري ، كر) .

فصل في الوعظ المخصوص بالترغيات

الداري

٤٤٢٥٢ - ﴿مسند الصديق﴾ قال أبو الفضل أحمد بن أبي الفرات في جزئه أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن فرات بمكة حدثنا محمد بن صالح الداري حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم حدثنا سعد بن يزيد النباجي عن بكر بن خنيس قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد السميع يقول : قال أبو بكر الصديق سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من عبد يجد لذة طاعة الله عز وجل إلا شغله الله عن طلب الرزق» قال في المنهي : روى بكر بن خنيس عن التابعين ، قال قط : متروك .

٤٤٢٥٣ - عن أبي أمامة قال : حَبَّبُوا الله إلى الناس يُحِبُّكُمْ الله (كَر) .

٤٤٢٥٤ - ﴿من مسند زيد بن أبي أوفى﴾ (ابن عساكر) أنبأنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا أبو علي بن منير أنبأنا أبو بكر ابن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الهيثم بن عمران سمعت إسماعيل

ابن عبيد الله الخولاني يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : ما أنا وأمةٌ سوداءُ سفهاءُ الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء . فقال له إسماعيل كذبت ، لم يحمل الله تعالى لنبيه عدلاً من أمة .

٤٤٢٥٥ - ﴿ مسند أبي أمامة ﴾ أنت الذي تعيرُ بلالاً بأمة ، والذي أنزل الكتاب على محمدٍ ! ما لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلا بعمل ، إن أنتم إلا كطِفِ الصاعِ (هب) .

٤٤٢٥٦ - عن أبي الدرداء أنه كتب إلى مسلمة بن غزذ : أما بعد ! فإن العبدَ إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، فإذا أحبه الله حبيبه إلى خلقه ، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، وإذا أبغضه الله أبغضه إلى خلقه (كر) .

٤٤٢٥٧ - ﴿ مسند أسد بن كرز ﴾ عن خالد بن عبد الله القسري حدثني أبي عن جدي قال قال لي رسول الله ﷺ : يا أسدُ ! أحبُّ الجنة ؟ قلت : نعم ، قال : فأحبُّ لأحدٍ المسلمين ما تحبُّ لنفسك (.....)^(١) .

(١) أورده ابن الاثير في أسد الغابة (٨٥/١) في ترجمة : أسد بن كرز رقم (٩٥) . ص

٤٤٢٥٨ - عن علي قال : المالُ والبنونُ حرثُ الدنيا ، والعملُ الصالحُ حرثُ الآخرة ، وقد يجمعُها اللهُ لأقوامٍ (ابن أبي حاتم) .

٤٤٢٥٩ - عن علي قال : إنما المرءُ المسلمُ ما لم يَغشُ دناءةً يَحشعُ لها إذا ذُكرت ، ويغري به لثامُ الناسِ كالإسْرِ الفالَجِ ينتظرُ فوزه من قداحِهِ ، أو داعيَ الله ، فما عندَ الله خيرٌ للأبرارِ (أبو عبيد) .

٤٤٢٦٠ - * مسندُ أبي هريرة * إن رجلاً من بني إسرائيل تعبدَ في غارٍ ستينَ سنةً ، فأباحَ الله تعالى له عند كل فطرٍ برغيفٍ فيه طعمُ كلِّ شيءٍ (ض) .

٤٤٢٦١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن موسى قال : يا ربِّ ! أيُّ عبادك أحكمُ ، قال : الذي يحكمُ للناسِ كما يحكمُ لنفسه (ابن جرير) .

٤٤٢٦٢ - عن محمود بن لبيد الأنصاري عن بنت فهدٍ قالت : دخل رسول الله ﷺ على حمزةَ بن عبد المطلب وكانت تحته ، فصنعت له سخينةً ، ^(١) فأكلوا منها ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم

(١) سخينة : أي طعام حارٌّ يتخذ من دقین وسمین . النهاية ٣٥١/٢ . ب .

بمكفرات الخطايا ! قلتُ : بلى يا رسول الله ! قال : إسباغُ الوضوءِ عند المكاره ، والخُطى إلى الصلاة ، وإنتظارُ الصلاة بعد الصلاة (ص) .

٤٤٢٦٣ - عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إن العبد ليقف بين يدي الله فيطولُ الله وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد ، فيقول : يا ربِّ ! ارحمني اليوم ، فيقول : وهل رحمت شيئاً من خاقي من أجلي فأرحمك ، هات ولو عصفوراً ، قال : فكان أصحابُ النبي ﷺ ومن مضى من سلف هؤلاء الأمة يتبايعون المصافير فيعتقونها « (كر) ، وقال حب : طلحة بن زيد الرقي وهو الذي يقال الشامي منكر الحديث ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، وهو أبو مسكين الرقي الذي يروى عنه بقية ، فقال أحمد وابن المديني : كان يضع الحديث (.

٤٤٢٦٤ - عن ابن عمر قال : البرُّ شيء هينٌ : وجهه طليقٌ ولسانٌ لين (كر) .

٤٤٢٦٥ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ما من كتاب يُلقى بمضجمةٍ من الأرض فيه اسمٌ من أسماء الله عز وجل إلا بعث

الله عز وجل إليه سبعين ألف ملك يحفونه ويُقدسونه حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه فيرفعه من الأرض ، ومن رفع كتاباً من الأرض فيه اسم من أسماء الله عز وجل رفعه الله في عليين ، وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين (ك في تاريخه ، والديلمي ، وابن الجوزي في الواهيات) .

التَّائِي

٤٤٢٦٦ - عن حذيفة بن اليمان قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، فرأيتُه يتساند إلى عليٍّ فأردتُ أن أنجيهِ وأجلسَ مكانه ، فقلتُ : يا أبا الحسن ! ما أراك إلا تعبت في ليلتك هذه ، فلو تنجيتَ فأعتك ، فقال رسول الله ﷺ : دعه فهو أحقُّ بمكانه منك ؛ ادنُ مني يا حذيفة ! من شهيد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله دخل الجنة ، يا حذيفة ! من أطعمَ مسكيناً لله دخل الجنة ، قلتُ : يا رسول الله ! أكتسبُ أم أتحدثُ به ؟ قال : بل تحدث به (كر) .

٤٤٢٦٧ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : كيف أصبحتم يا آلَ محمد ؟ قال : بخيرٍ من قومٍ لم تَعُدْ مريضاً ولم تُصَبِّح صياماً (الديلمي) .

٤٤٢٦٨ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يا علي ! أعطِ
 الحورَ العينَ مهورهن وصداقهن ، قلت : يا رسول الله ! وما مهورُ
 الحورِ العينِ وصداقهن ؟ قال : إمطةُ الأذى ، وإخراجُ القمامة من
 المسجد ، فذلك مهورُ الحورِ العينِ يا علي (ابن شاهين في الترغيب ،
 وابن النجار ، والديلمي) .

الشملي

٤٤٢٦٩ - مسند الصديق رضى الله عنه ✎ عن إسماعيل بن
 يحيى حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر قال سمعت
 النبي ﷺ في حجة الوداع يقول : إن الله عز وجل وهب لكم
 ذنوبكم عند الاستغفار ، فمن استغفرَ بنيةِ صَادقةٍ غُفِرَ له ، ومن
 قال : لا إله إلا الله ، رُجِحَ ميزانه ، ومن صلى عليّ كنتُ شفيعه
 يومَ القيامة (أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي المارستان
 في مشيخته) .

٤٤٢٧٠ - عن عمر : كَذَبَ ^(١) عليكم ثلاثةُ أسفارَ : كَذَبَ

(١) كَذَبَ : ومنه حديث عمر و كَذَبَ عليكم الحج ، كَذَبَ عليكم
 العمرة ، كَذَبَ عليكم الجهاد ، ثلاثةُ أسفارَ كَتَبَ بَنَ عليكم ، =

عليكم الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، وأن يتبغى الرجلُ
بفضل ماله والمستنفق والمتصدق (عب ، وأبو عبيد في الغريب) .

٤٤٢٧١ - عن علي قال : ثلاثة من أخلاق الأنبياء : تعجيلُ
الإفطار ، وتأخيرُ السخور . ووضعُ الأكف تحت السرة في
الصلاة (ابن شاهين وأبو محمد الإبراهيم في كتاب الصلاة) .

٤٤٢٧٢ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث لا يغفل
عليهن قلبُ امرئٍ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ ولاةِ
الأمر ، ولزومُ جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيطُ من ورأهم
(ابن النجار) .

٤٤٢٧٣ - عن أبي ذر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ وهو
يخطب ، فقرأ هذه الآية ﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ
عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ ثم قال رسول الله ﷺ : من أوتي ثلاثاً فقد
أوتي مثل ما أوتي داودُ : خشيةَ الله في السرِّ والعانية ، والعدلُ

= معناه الاغراء : أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .
وقيل : معناه : إن قيل : لا حج عليكم فهو كذب .
وقيل : معناه : وجب عليكم الحج . النهاية ١٥٨/٤ . ب

في الغضبِ والرضا ، والقصدِ في الفقرِ والغناء (ابن النجار) .

٤٤٢٧٤ - عن أهبان ابن أخت أبي ذر قال : سألتُ أبا ذر :
أيُّ الرقابِ أزكى ؟ وأيُّ الليلِ أفضلُ ؟ وأيُّ الشهورِ أفضلُ ؟
قال : سألتُ النبي ﷺ كما سألتني وأخبرك كما أخبرني ، قال : أزكى
الرقابِ أعلاها ثمنًا ، وأفضلُ الليلِ جوف الليل ، وأفضلُ الشهورِ
المحرم (ابن النجار) .

٤٤٢٧٥ - عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث
لا يغفلُ عليهن صدرُ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ لله ، ولزوم الجماعة ،
ومناصحةُ ولاة الأمر فإن دماءهم يأتني من وراءه (ابن جرير) .

٤٤٢٧٦ - عن ابن أبي مریم قال : مر عمر بن الخطاب بمعاذ بن
جبل فقال : ما قوامُ هذه الأمة ؟ قال معاذُ : ثلاث وهن المنجياتُ :
الإخلاصُ - وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها ، والصلاة -
وهي الملةُ ، والطاعة - وهي المعصية ؛ فقال عمرُ : صدقت ، فلما
جاوزه قال معاذ لجلسائه : أما إن سنيكَ خيرُ من سنيهم ، ويكون
بعدك اختلافٌ ، ولن يبقى إلا يسيراً (ابن جرير) .

٤٤٢٧٧ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكَ على

خير أخلاق الأولين والآخرين ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال :
نُعطي من حرمك ونعفو عن ظلمك ، وتصل من قطعك (هب ،
وابن النجار) .

٤٤٢٧٨ - * مسند عمر بن البكالي * قال كمر : لم ينسب ،
وقيل : ابن سيف ، عن عمر بن البكالي قال : يا أيها الناس ! اعملوا
وابشروا ، فإن فيكم ثلاثة أعمالٍ ليس منهن عملٌ إلا وهو يوجبُ
لأهله الجنة ، قالوا : وما هن ؟ قال رجلٌ : يُلقي في الفتنة فينصبُ
نحره حتى يهراق دمه ، فيقول الله للملائكة : ما حملَ عبدٌ على ما
صنع ؟ يقولون : ربنا رجيته شيئاً فرجاه ، وخوفته شيئاً فخافه ،
فيقول : فاني أشهدكم أني أوجبتُ له ما رجا ، وآمنتُهُ مما يخاف ؛
قال : ورجلٌ يقومُ في الليلة الباردة من دفته وفراشه إلى الوضوء
والصلاة فيقول الله للملائكة : ما حمّله على ما صنع ؟ يقولون : ربنا !
أنت أعلم ، يقول : أنا أعلم ، ولكن أخبروني ما حمّله على ما صنع ،
يقولون : ربنا ! رجيته شيئاً فرجاه ، وخوفته شيئاً فخافه ، قال :
أشهدكم أني قد أوجبتُ له ما رجا ، وآمنتُهُ مما يخاف ؛ قال : والقومُ
يكونون جميعاً ، فيقرأ الرجلُ عليهم القرآنَ فيكون ، فيقولُ الله
للملائكة : ما حملَ عبادي هؤلاء على ما صنعوا ؟ يقولون : ربنا أنت

رجيتهم شيئاً فرجوه ، وخوفهم شيئاً فخافوه ، فيقول : إني أشهدكم
أنني قد أوجبتُ لهم ما رَجَوا . وآمنتهم مما خافوا (ابن منده ،
والبغوي ، كر) .

٤٤٢٧٩ - عن حذيفة بن اليمان قال : آتيتُ رسول الله ﷺ في
مرضه الذي توفاه الله فيه فقلت : يا رسول الله ! كيف أصبحت بأبي
أنت وأمي ؟ فردَّ عليَّ ما شاء الله ثم قال : يا حذيفة ! ادنُ مني ،
فدنوتُ من تلقاء وجهه ، قال : يا حذيفة ! إنه من ختم الله له بصوم
يومٍ أراد به الله أدخله الله الجنة ، ومن أطعم جائعاً أراد به الله تعالى
أدخله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ؛ قلت :
يا رسول الله ! أسِرُّ هذا الحديث أم أعلِنه ؟ قال : بل أعلنه . فهذا
آخرُ شيءٍ سمعتُ من رسول الله ﷺ (ع ، كر ، وفيه سنان بن
هارون البرجمي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء) .

٤٤٢٨٠ - عن أبي الدرداء قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ لا
أدعُهن بشيءٍ : أوصاني بصيامٍ ثلاثة أيامٍ من كل شهر ، ولا انام إلا
على وترٍ ، وتسبيحتي الضحى في الحضرِ والسفرِ (ابن زنجويه :
سكر) .

٤٤٢٨١ - عن أبي الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام

يا رب ! من يسكن غداً في حظيرتك ويستظلُ بمرشك يوم لا ظل
إلا ظلك ؟ فقال : يا موسى ! أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنى ،
ولا يتنفون في أموالهم الربا ، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى ، طوبى
لهم وحسنُ مأبٍ (هب) .

٤٤٢٨٢ - عن أبي الدرداء قال : لا إسلام إلا بطاعةٍ ، ولا
خير إلا في جماعةٍ ، والنصحُ لله وللخليفةِ وللمؤمنين عامة (كر) .

٤٤٢٨٣ - عن أبي الدرداء قال : اعمل لله كأنك تراه ، واعدد
نفسك مع الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم ! فأنهم يصعدن إلى الله
كأنهن شراراتٌ من نارٍ (كر) .

٤٤٢٨٤ - عن معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال :
أوصاني رسولُ الله ﷺ بثلاثٍ لستُ بتاركهن في حضرٍ ولا سفرٍ :
يومٍ على وترٍ ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ ، وركعتي الضحى .
قال : ثم أومأ الحسنُ بعد ذلك فجعل مكان - ركعتي الضحى : غسل
الجمعة (عب) .

٤٤٢٨٥ - عن سليمان بن أبي سليمان أنه سمع أبا هريرة يقول :
أوصاني خليلي بثلاث : أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأن أصوم ثلاثة أيامٍ .

من كل شهرٍ ، وأن لا أدع ركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين
(ابن زنجويه) .

٤٤٢٨٦ - عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : أوصاني
خليفة ﷺ بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر
والفعل يوم الجمعة (ابن جرير ، كر) .

٤٤٢٨٧ - عن محمد بن زياد عن أبي هريرة - مثله (ابن جرير) .

٤٤٢٨٨ - عن الحسن عن أبي هريرة - مثله .

٤٤٢٨٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إن في
الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : أمامٌ عادل ، أو ذو رحيمٍ وصول ،
أو ذو عيالٍ صبور ؛ فقال له علي بن أبي طالب : ما صبرٌ ذي عيالٍ ؟
قال : لا يمنُّ على أهله بما يُنفق عليهم (الديلمي) .

٤٤٢٩٠ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ثلاثٌ لو
يعلمُ الناس ما فيهن ما أخذت إلا بسهمٍ حرصاً على ما فيهن من
الخير والبركة ، قيل : ما هنَّ يا نبي الله ؟ قال : التأذين بالصلوات ،
والتهجير بالجماعات ، والصلاة في أول الصفوف (ابن النجار) .

٤٤٢٩١ - عن ابن عباس قال قال رجلٌ : يا رسول الله كيف

أصبحت ؟ قال : بخير - من رجل لم يَعُدْ مريضاً ، ولم يشيع جنازة ، ولم يصبح صائماً (هب) .

٤٤٢٩٢ - ﴿ مسند رجال من الصحابة ﴾ حبيب بن ثابت روى عن ابن عباس وزيد بن أرقم عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله ﷺ رأى على عمر ثوباً غسيلاً فقال : جديدٌ ثوبُك هذا ؟ قال : غسيلٌ يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : ألبسْ جديداً ، وعشْ حميداً ، ومت شهيداً ، يُعطِكَ الله قرة عينٍ في الدنيا والآخرة (ش) .

٤٤٢٩٣ - عن الزهري قال : حدثني من لا أنهم من الأنصار أن رسول الله ﷺ كان إذا نوضاً أو تنخَّم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم ، فقال رسول الله ﷺ : لم تفعلون هذا ؟ قالوا : نلتمسُّ به البركة ، فقال رسول الله ﷺ : من أحبَّ أن يُحبَّه اللهُ ورسوله فليصدق الحديث ، وليؤدِّ الأمانة ولا يؤذي جاره (هب) .

٤٤٢٩٤ - عن ابن عمر قال : خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف بمعى فقال : نصر الله عبداً سمع مقالتي فعمد بها يحدثُ بها

أخاه : ثلاثةٌ لا يغفلُ عليهن قلب مسلمٍ : لإخلاصُ العملِ لله ،
ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ، ولزومُ جماعةِ المسلمين فإن دعوتهم تحيطُ من
ورائهم (ابن النجار) .

٤٤٢٩٥ - عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : سألتُ رسولَ
الله ﷺ : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قال : الصلاة لوقتها وبرِّ الوالدين
وجهادٌ في سبيلِ الله . ولو استزده لزادني (ص) .

٤٤٢٩٦ - عن ابن مسعود قال : ارضَ بما قسمَ الله تكن من
أغنى الناس ، واجتنبِ المحارمَ تكن من أورع الناس ، وأدِّ ما افترض
الله عليك تكن من أعبدِ الناس ، إنك إن سببتَ الناس سبَّوك ،
وإن ناقذتهم ناقذوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . وإن فردت منهم
أدر كوك ، وإن جهنم تقادُّ يوم القيامة بسبعين ألفَ زمامٍ كلُّ زمامٍ
بسبعين ألفَ ملكٍ (كر) .

٤٤٢٩٧ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! إذا
رأيتَ الناس يسارعون في الدنيا فمليكُ بالآخرة ! واذكُرِ الله عند
كلِّ حجرٍ ومدرٍ يذكرُك إذا ذكرته ، ولا تحقرَنَّ أحدًا من المسلمين
فإن صغيرَ المسلمين عند الله كبير (الديلمي) .

٤٤٢٩٨ - عن علي قال : لقد ضمنتُ إلى سلاحِ رسولِ الله ﷺ فوجدتُ في قائمِ سيفه معلقةً فيها ثلاثةُ أحرفٍ : صلُّ من قطعك ، وأحسنُ إلى من أساء إليك ، وقل الحقَّ ولو على نفسك (ابن النجار).

٤٤٢٩٩ - عن مكحول قال : إياك وطلباتِ الحوائجِ من الناسِ فإنه فقرٌ حاضرٌ ، عليك بالإيَّاسِ فإنه الغنى ، ودع من الكلامِ ما يُعْتَدَرُ منه وتكلمْ بما سواه ، وإذا صليتَ فصلِّ صلاةَ مُودِعٍ (كر).

٤٤٣٠٠ - عن علي قال : أشدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : إعطاءُ الحقِّ من نفسك ، وذكرُ الله على كلِّ حالٍ ، ومواساةُ الأخِ في المالِ (حل).

٤٤٣٠١ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على أكرمِ أخلاقٍ الدنيا والآخرة ! تَعْفُو عن من ظلمك ، وتُعْطِي من حرمك ، وتُصِلُ من قطعك (ق).

٤٤٣٠٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فإذا شهِدَ أمراً فليتكلمْ بخيرٍ أو ليسكت

استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من الضلع ، وإن أعوج شيء من الضلع رأسه ، إن ذهبَ تَقِيمُهُ كسرته ، وإن تركته تركته وفيه عِوَجٌ ؛ فاستوصوا بالنساء خيراً (ز) .

الرابع

٤٤٣٠٣ - عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ! حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعلِّي أعيه ، فقال له النبي ﷺ : صَلِّ صلاةَ مودعٍ كأنك لا تصلي بعد ، وأعبدِ الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك ، وإياي مما في أيدي الناس نعيشُ غنياً ، وإياك وما يُعتذرُ منه (المسكري في الأمثال ، وابن النجار) .

٤٤٣٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : ما أعطى إنسان شيئاً خيراً من صحةٍ وعفةٍ وأمانةٍ وفقهٍ (كر) .

٤٤٣٠٥ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ما جرّعَ عبدٌ جرعتينِ أحبُّ إلى الله من جرعةٍ غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسنِ عفوٍ ، وجرعةٍ مصيبةٍ محزنةٍ موجعةٍ ردّها بصيرٍ وحسنِ عزاءٍ ، وما خطأ عبدٌ خطوتينِ أحبُّ إلى الله منه إلى رحمٍ يصلها ، أو إلى فريضةٍ

يؤديها (إن لال في مكارم الأخلاق) .

٤٤٣٠٦ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها ، فقال أعرابي : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن طيب الكلام - وفي لفظ : قال : لمن قال طيب الكلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام ، وصلى الناس نياماً (ق وقال : غريب ؛ ع ، بز ، عم ، وابن خزيمة ، وقال : إن صح كان في القلب من عبد الرحمن بن إسحاق ، وليس هو بعباد الذي روى عن الزهري ، ذاك صالح الحديث ، هب ، خط في الجامع) .

٤٤٣٠٧ - يا أبا هريرة ! أطب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفش السلام ، وتهجد بالليل والناس نياماً ، تدخل الجنة بسلام . بقى بن مخلد في مسنده ، وأبو نعيم عن مولى الأنصاري) .

٤٤٣٠٨ - عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً بمجلسه فاطلع علي ابن أبي طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف ، فلما رآهم قد وقفوا عليه تبسم ضاحكاً فقال : جئتموني تسألوني عن شيءٍ إن شئتم أعلمكم وإن شئتم فاسألوني ، قالوا : بل تخبرنا يا رسول الله ! قال : جئتم تسألوني عن الصنائع لمن يحق ، لا ينبغي صنيعٌ إلا الذي حسب أو دين ، وجئتم

تسألوني عن جهاد الضعيفين : الحج والعمرة ، وجثتم تسألوني عن جهاد المرأة ، إن جهاد المرأة حسن التبمل لزوجها ، وجثتم تسألوني عن الأرزاق من أين ، أبا الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم .
(ك في تاريخه وقال : غريب المتن والإسناد ، ابن النجار) .

الخامس

٤٤٣٠٩ - عن علي بن أبي طالب قال : عليكم بخمس ، لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن قبل أن تدرکوا مثلهن : لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحيى من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يستحيى عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، واعلموا أن منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، وإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان (وكيع في الفرر ، والدينوري ، حل ، ونصر في الحجة ، وابن عبد البر في العلم ، هب ، كر) .

٤٤٣١٠ - ﴿ مسند خباب بن الأرت ﴾ بعثني رسول الله ﷺ مبعضاً فقلت : يا رسول الله ! إنك بعثتني بعيداً وأنا أشفق عليك ، قال : وما بلغ من شفقتك ؟ قلت : أصبح فلا أظنك تمسي ، وأمسي فلا أظنك تصبح ، قال : يا خباب ! خمس إن فعلت بهن

رأيتني ، وإن لم تفعل بهن لم ترني ، فقلتُ : يا رسول الله ! وما هن ؟
قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وإن قطعت وحرقت ، وتؤمنُ
بالقدر ، قلتُ يا رسول الله ! وما الإيمان بالقدر ؟ قال : تعلم ما أصابك
لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولا تشرب الخمر ،
فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما أن شجرتها تملو الشجر ، وبرِّ والدِّيك
وإن أمراك أن تخرج من كل شيء من الدنيا ، وتعتصم بحبل الجماعة
فإن يد الله على الجماعة ، يا خباب ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لم
تفارقني (طب) .

٤٤٣١١ - عن خباب عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ﷺ
يقولُ : ألا أحدثكم بما يدخل الجنة ؟ قالوا : بلى : قال : ضربُ
بالسيف ، وطعامُ الضيف ، واهتمامُ عواقيت الصلاة ، وإسباغ الطهور
في الليلة الثَّالثة ، وإطعام الطعام على حبه (كر) .

٤٤٣١٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : من يأخذ
هؤلاء الكلمات فيعملَ بهن أو يُعَلِّمَ بهنَّ من يعملُ بهنَّ ؟ قلت : أنا ،
فأخذ رسول الله ﷺ فمقد فيها خمساً : اتق المحارم تكن أعبد
الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، واحسن إلى جارك
تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا

تُكثر الضحك فإن كثرة الضحك تيمتُّ القلب (قط في الأفراد) .

٤٤٣١٣ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! أدِّ الفرائضَ
فاذاً أنت عابدٌ ، واجتنب المحارمَ فاذاً أنت عالمٌ ، وأحبَّ للناسِ ما
تحب لنفسك تكن مسلماً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً ،
وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تيمتُّ القلب (قط في الأفراد -
عن أبي هريرة) .

٤٤٣١٤ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! ارض بقسم
الله تكن أغنى الناس ، وكن ورعاً تكن أعبد الناس ، وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن
مسلماً ، وإياك وكثرة الضحك ! فانها تيمت القلب ، والقهقهة من الشيطان
والتبسمُ من الله (طس ، ابن صصرى في أماليه - عن أبي هريرة) .

٤٤٣١٥ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! كن ورعاً
تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن
مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تيمت القلب (هب) .

٤٤٣١٦ - عن أبي هريرة : يا أبا هريرة ! كن ورعاً تكن من
أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحب

للمسلمين والمؤمنين ما نحب لنفسك وأهل بيتك وأكره لهم ما تكره
 لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورك باحسان -
 تكن مسلماً ، وإياك وكثرة الضحك ! فان كثرة الضحك فسادُ
 القلب (ه) (١) .

٤٤٣١٧ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : من أُلْهِمَ
 خمسة لم يحرم خمسة : من أُلْهِمَ التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله عز
 وجل يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ ومن أُلْهِمَ الشكر
 لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول : ﴿ لأن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ومن
 أُلْهِمَ الاستغفار لم يحرم الاستغفار ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم
 انه كان غفاراً ﴾ ومن أُلْهِمَ النفقة لم يحرم الخلف ، لأن الله تعالى يقول
 ﴿ وما أنفقتُم من شيء فهو يُخْلِفُهُ ﴾ (ابن النجار ، ض) .

السراسي

٤٤٣١٨ - عن ابن عمر قال لي عمر : عليك بخصال الإيمان :
 الصوم في شدة الصيف ، وضرب الأعداء بالسيف ، وتمجيل الصلاة
 في يوم الغيم ، وإبلاغ الوضوء في اليوم الثاني ، والصبر على المصيبات ،
 وترك ردغة الخبال ، قلت : وما ردغة الخبال ؟ قال الحر (ابن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال

في الزوائد . استفاده حسن . ص

سعد ، هب) .

السباعي

٤٤٣١٩ - عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق ، وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم ، وأن أصل رحي وإن قطعوني وجفوني ، وأنت أقول الحق وإن كان مرّاً ، وأن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأن لا أسأل أحداً شيئاً ، وأن أستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنز الجنة (الروياني ، وأبو نعيم) .

٤٤٣٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ أوصاني خليلي ﷺ بسبع : بحب المساكين وأن أدنو منهم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق ، وأن أصل رحي وإن جفاني ، وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأن أتكلم بمرّ الحق ولا يأخذني في الله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئاً (طب - عن أبي ذر) .

٤٤٣٢١ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن قتادة عن أنس قال : أصبحنا يوماً فأتانا رسول الله ﷺ فأخبرنا ، قال : أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورةٍ حتى وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك ! قال :

هل تدري فيما يختص الملائكة الأعلى قلت : نعم يا رب في الكفارات والدرجات ، قال : فما الكفارات ؟ قلت : إنشاء السلام ، وإطعام الطعام ، وصلة الأرحام ، والصلاة والناس نيام ، قال : فما الدرجات ؟ قلت : إسباغ الطهور في المكروهات ومشي على الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ قال : صدقت (كر) (١) .

٤٤٣٢٢ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : ليلة عرج بي كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى فقال : يا أحمد ! فيما يختص الملائكة الأعلى ؟ فقلت : في الدرجات والكفارات ، قال - وذكر الحديث بطوله (ابن النجار) .

الشمالي

٤٤٣٢٣ - عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال قائل : ما رأيت أسفر وجهاً منك الغداة ! فقال : ما لي وقد رأيت ربي الليلة في أحسن صورة ، فقال لي يا محمد ! فيما يختص الملائكة الأعلى ؟ قلت : لا أعلم ، فوضع كفه بين كتفي ، فوجدت بردها بين يدي ، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض ، ثم تلا ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات ﴾

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٢٨٧ . ص

والأرض وليكون من الموقنين ﴿ ثم قال : فيما يختصم الملاء الأعلى
يا محمد ؟ قلت : في الكفارات يا رب ! قال : وما هن ؟ قلت :
الشيء على الأقدام إلى الجماعات ، والجلوس في المساجد خلف الصلوات ،
وإبلاغ الوضوء أما كنهه في المسكاره ، من يفعل ذلك يعيش بخير ويعت
بخير ، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات إطعام
الطعام ، وبذل السلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ، ثم قال : قل
يا محمد واشفع تُشَفَّع ، وسل تُعْطَ ، قلت : إني أسألك الطيبات ،
وبرك المنكرات ، وحُب المساكين ، وأن تغفر لي وتوب علي ،
وإن أردت بقوم فتنة فتوفني وأنا غير مفتون . ثم قال رسول
الله ﷺ نَعَلْتُمُوهُمْ ، فوالذي نفسي بيده ! إنهن لحق (ابن منده ،
والبنغوي ، ق ، كر) .

الباقيات الصالحات

٤٤٣٢٤ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جلس رسول الله
ﷺ ذات يوم فأخذ عوداً يابساً فخط ورقة ثم قال : إن قول : لا
إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، يحط الخطايا
كما تحط ورق هذه الشجرة ، خُذْنِ يا أبا الدرداء قبل أن يحال
بينك وبينهن ، فانهن الباقيات الصالحات ، وهن من كنوز الجنة .

قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال :
لا أهْلِنُ الله ولا أكْبِرُ الله ، ولا أسبِحن الله ؛ حتى إذا رآني جاهلٌ
حسب أني مجنون (كر) .

٤٤٣٢٥ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! قل : سبحان
الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهن الباقياتُ
الصالحاتُ ، قال : يا رسول الله ! هذا كله له ، ليس لي منه شيء ،
قال قل : اللهم اغفر لي ، وارحمي ، واهدني ، وأرشدني ، وارزقني ،
خمسةً لك وأربعة لله عز وجل (ابن عساكر) .

٤٤٣٢٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : خُذُوا
جنتَكُمْ ، قلنا : يا رسول الله ! من عدوِّ حضر ! قال : لا ، جنتكم
من النار ، قولوا سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، فانهن يأتين يوم القيامة مقدماتٌ ومعقباتٌ ومجنباتٌ وهي
الباقياتُ الصالحاتُ (طس ، ك ، هب ، وابن النجار) .

٤٤٣٢٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الربيع بن أنس عن رجلٍ عن
علي أنه قال : يا رسول الله ! ذهب أربابُ الدُّثور بالأجور ! قال :
يا علي ! أفلا أدلك على صدقةٍ هي أفضل من صدقة كلِّ مصدقٍ في
سائر الأرض ، لا يدرك ذلك إلا من عمل مثلها ، أن تقول بعد صلاة

الغداة عشر مرات : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو كل شيء قدير ؛ وبعد صلاة العصر مثل ذلك ، وتقول في دبر كل صلاة مكتوبة خمسا وعشرين مرة : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ملء السماوات والأرض وما فيهن ؛ فذلك خمسمائة تسبيحة تسبّحهن كل يوم ، وهي في الميزان خمسة آلاف ، وهي الباقيات الصالحات ، وهي التي ليس لها من المقول عدل ، الحمد لله ملء الميزان ، سبحان الله نصف الميزان ولا إله إلا الله والله أكبر ملء السماوات وما فيهن (ابن مردويه) .

٤٤٣٢٨ - ﴿ أيضا ﴾ عن بشر بن نمير عن حسن بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : الباقيات الصالحات من قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ من قالهن خمس مرات أعطاه الله خمس مسلسلات : اللهم اغفر لي ، وارحمي ، واهدني ، وأرشدني ، وارزُقني (ابن مردويه) قال في المغني : بشير ابن نمير مترك ، حسين بن عبد الله بن ضميرة واه جدا .

٤٤٣٢٩ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن كثير بن سليم قال سمعت أنس ابن مالك يقول : قال نبي الله ﷺ لجلسائه ذات يوم : خذوا جنتكم

قالوا : نبي الله ! أحضر عدو ؟ قال : خذوا جُنَّتَكُمْ من النار
يقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، فانها المقدمات المنجيات ، وهي المعقبات ،
وهي الباقيات الصالحات (ابن النجار) .

فصل في الترهيات

أبو هادي

٤٤٣٣٠ - عن عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي بن أبي
طالب لذريح بن سُنَّة أبي قيس : أحل لك أن فرقت بين قيس
ولبني ؟ أما إني سمعتُ عمر ابن الخطاب يقول : ما أبالي أفرقتُ
بين الرجل وامرأته أم مشيتُ إليهما بالسيفِ (أبو الفرج الأصبهاني ،
ووكيع في الفرار) .

٤٤٣٣١ - عن الزيمان بن بشير قال : بينا رسولُ الله ﷺ في
مسير له إذ خفق رجلٌ على راحلته ، فأخذ رجل من كنانته سهماً ،
فألقاه الرجل مذعوراً ، فقال النبي ﷺ : لا يحملُ مسلمٌ أن يروع
مسلياً (ابن النجار) .

٤٤٣٣٢ - عن مجاهد قال : شهدتُ رجلاً أقام عند ابن عباس

شهرًا يسأله عن هذه المسألة كل يوم : ما تقولُ في رجلٍ يصومُ
النهار ويقومُ الليل ، لا يشهدُ جمعةٍ ولا جماعة ، أين هو ؟ قال في
النار (عب) .

٤٤٣٣٣ - عن ابن عباس قال : نهى رسول الله ﷺ عن
التحريش بين البهائم (ابن النجار) .

٤٤٣٣٤ - عن ابن عمر قال : فِرُّوا من الشرِّ ما استطعتم
(ه ب) .

٤٤٣٣٥ - عن ابن مسعود قال : إني لأمقتُ الرجل أراه فارغاً
لا في أمرٍ دُنيا ولا في أمرٍ آخرة (عب) .

التَّائِبِي

٤٤٣٣٦ - عن معمر عن قتادة أن النبي ﷺ قال : من أحدث
حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قال
معمر : وقال جعفر بن محمد : قيل : يا رسول الله ! ما الحدث ؟ قال :
من جلد بغير حدٍّ أو قتل بغير حقٍّ (عب) .

الشملي

٤٤٣٣٧ - عن أنس قال : لعن رسول الله ﷺ ثلاثة : رجلٌ أمّ قوماً وم له كارهون ، وامرأةٌ بات زوجها عليها ساخطاً ، ورجلٌ سمع حيّ على الصلاة ولم يُجب (ابن النجار) .

٤٤٣٣٨ - عن زياد بن حدير قال قال لي عمر بن الخطاب : هل تعرف ما يهدمُ الإسلام ؟ قلتُ : لا ، قال : يهدمه زلةُ العالم وجدالُ المنافق بالكتاب ، وحكمُ الأئمة المضلين (الدارمي) .

٤٤٣٣٩ - عن ابن عباس قال قال عمر : شرُّ الناس ثلاثةٌ : متكبرٌ على والديه يحقرهما . ورجلٌ سعى في فسادٍ بين رجل وامرأة ينصره عليها غير الحق حتى فرّق بينهما ثم خلف بعده ، ورجلٌ سعى في فسادٍ بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا (ابن راهويه) .

٤٤٣٤٠ - عن عمر قال : بحسبِ المرء من النعي أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه ، وأن يمجّد على الناس بما يأتي ، وأن يظهر له من الناس ما يخفي من نفسه (ض ، ورسته في الإيمان ، والعسكري في المواعظ ، هب ، كر) .

٤٤٣٤١ - عن عمر قال : إن أخوف ما أخوف عليكم : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء برأيه - وهي أشد من (ش) .

٤٤٣٤٢ - قال ابن جرير حدثني عمرو بن محمد العماني حدثني إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان ابن بلال عن عبد الله بن يسار الأعرج أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء (قال إسماعيل : يعني الفحلة ، هكذا أورد من هذا الطريق عن عمر ، وهو في حم ، ت ، كر من مسند بن عمر بدون قوله عن عمر ، وتقدم في القسم الأول) .

٤٤٣٤٣ - عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا يطهرهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ، قالوا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : المتبري من والديه رغبةً عنهما ، والمتبري من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم (ابن جرير ، والخرائطي في مساوي الأخلاق) .

٤٤٣٤٤ - عن أبي الدرداء قال : بش العون على الدين قلب نجيب ، وبطن رغيب ، وتمنظ شديد (كر) .

٤٤٣٤٥ - عن أبي الدرداء قال : إنما العلمُ بالتعلم ، والحلمُ بالتعلم ،
ومن تخيّرَ الخيرَ يُعطهُ ، ومن يتقِ الشرَّ يوقه ، وثلاثةٌ لا يبالغون
الدرجات العلى : من تكهّنَ أو استقسم أو رجع من سفرٍ من
طيرةٍ (كَر) .

٤٤٣٤٦ - عن أبي الدرداء قال : كفى بك ظالماً أن لا تزال
مخاصماً ، وكفى بك آثماً أن لا تزال مغالفاً ، وكفى بك كاذباً أن
لا تزال مُحدثاً في غير ذاتِ الله عز وجل (كَر) .

٤٤٣٤٧ - عن أبي الدرداء قال : من كثّر كلامه كثّر كذبه ،
ومن كثّر حلفه كثّر إثمهُ ، ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه (كَر) .

٤٤٣٤٨ - عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال : إن عذابَ القبر من ثلاثةٍ : من الغيبةِ والنميمةِ
والبول ؛ فإياكم وذلك (ق في عذاب القبر) .

٤٤٣٤٩ - عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي وصّفي أبو القاسم
ﷺ بالوترِ قبل أن أنام ، وأصلي الضحى ركعتين ، وأصومُ ثلاثةَ
أيامٍ من كل شهرٍ : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة - وهن
البيض (ابن النجار) .

٤٤٣٥٠ - عن عائشة قالت : وُجدَ في قائم سيف رسول الله

كتابان ، في أحدهما : إن أشدَّ الناس عُتُوًّا رجلٌ ضرب غير ضاربه ، ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولى غير أهل نعمته ؛ ومن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير) .

٤٤٣٥١ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : من أصابه الجنُّ في إحدى ثلاثٍ لم يُشف ، وهو يشرب قائماً أو يمشي في نعلٍ واحدةٍ ، أو يشبك بين أصابعه (ابن جرير وقال : سنده ضعيف واه ، لا يعتمد على مثله) .

٤٤٣٥٢ - عن سعيد بن المسيب قال : ثلاثٌ مما أحدثَ : اختصار السجود ، ورفع الأيدي ، ورفع الصوت عند الدعاء (عب) .

٤٤٣٥٣ - عن أبي جعفر قال : وجد في نعل سيف رسول الله ﷺ إن أعتى الناس على الله ثلاثةٌ : من قتل غير قاتله ، أو ضرب غير ضاربه ، أو آوى مُجدثاً ؛ فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، ومن تولى غير مواليه فهو كافرٌ بما أنزل الله على رسوله (ش) .

٤٤٣٥٤ - عن علي قال : ثلاثةٌ لا يدخل أحدٌ منهم الجنة : اللعانُ ، والمنانُ ، ومدمن خمرٍ ؛ وثلاثٌ لا يحلُّ منهن شيءٌ : ثمنُ الخمر ، وكسب الحجام ، وأجر الزانية (الدورقي) .

٤٤٣٥٥ - عن أبي الطفيل قال : قيل لعلي : هل ترك رسول الله ﷺ كتاباً عندهم ؟ قال : ما ترك كتاباً نكتمه إلا شيئاً في علاقة سيفي ، فوجدنا صحيفةً صغيرةً فيها : لعن الله من تولى غير مواليه ! لعن الله من أهل غير الله ! لعن الله من زحزح منار الأرض (ابن بشران في أماليه) .

٤٤٣٥٦ - عن قتادة قال : عذاب القبر ثلاثة أثلاث : ثلث من الغيبة وثلث من النومة ، وثلث من البول (ق في عذاب القبر) .

الرباعي

٤٤٣٥٧ - * مسند الصديق رضي الله عنه * عن سلمان قال : أتيت أبا بكرٍ فقلت : اعهد إلي ، فقال : يا سلمان ! اتق الله ، واعلم أن سيكون فتوحٌ فلا أعرفن ما كان حظك منها : ما جعلته في بطنك ، وألقيته على ظهرك ، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله ويمسي في ذمة الله ، فلا تقتل أحداً من أهل الله ويمسي في ذمة الله ، فلا تقتل أحداً من أهل الله فتحفر الله في ذمته ، فيكبك الله في النار على وجهك (حم في الزهد ، وابن سعد وحشيش ابن أصرم في الاستقامة) .

٤٤٣٥٨ - * مسند علي رضي الله عنه * عن أبي الطفيل قال :

كنت عند علي بن أبي طالب فأنه رجلٌ فقال : ما كان النبي ﷺ يُسرُّ إلى شيئاً يكرهه الناس غير أنه قد حدثني بكلماتٍ أربعٍ ، قال : ما هنَّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحَدَّثاً ، ولعن الله من غيَّرَ منار الأرض . وفي لفظ : من سرف منار الأرض (م^(١)) ، ق ، وأبو عوامة ، حب ، ق) .

٤٤٣٥٩ - عن سعيد بن جبیر قال : أربعةٌ تُعَدُّ من الجفاء : دخولُ الرجل المسجد يصلي في مؤخره ويدع أن يتقدم في مقدمه ، وعِرُّ الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي ، ومسح الرجل جبهته قبل أن يقضي صلاته ، ومؤاكلة الرجل مع غير أهل دينه (هب) .

الخامس

٤٤٣٦٠ - عن أبي ریحانة قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أوصني ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُشركَنَّ بالله شيئاً وإن قُطِعْتَ أو حُرِّقْتَ بالنار ، واطع والديك وإن أمراك أن تتخلى من أهلك ودينك ، ولا تدعن صلاةً متعمداً ، فإنه من

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله ..

يتركها برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، ولا تشرين خمرًا ، فانها رأس كل خطيئة ، ولا تردان في تخوم أرضك ، فانك تأتي بها يوم القيامة من مقدار سبع أرضين (ابن النجار) .

٤٤٣٦١ - عن علي قال قال رجل من أهل اليمن : يا رسول الله أوصني ، فقال : أوصيك أن لا تشرك بالله شيئًا وإن قطعت أو حرقت بالنار ، ولا تعمقن والديك وإن أراذك أن تخرج من ذبيك فاخرج ولا تسب الناس ، وإذا لقيت أخاك فالقه ببشر حسن ، وصب له من فضل دلوك (الديلمي) .

السابع

٤٤٣٦٢ - عن عطاء الخراساني قال : لعن رسول الله ﷺ سبعة نفر فلن واحدًا منهم ثلاث لعنات ولعن سائرهن لعنة لعنة فقال ، ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من أتى بهيمة ، ملعون من سب شيئًا من والديه ، ملعون من غيّر شيئًا من تخوم الأرض ، ملعون من جمع بين امرأة وبناتها ، ملعون من تولى قومًا بغير إذنه ، ملعون من ذبح لغير الله (ع) .

٤٤٣٦٣ - مسند علي رضي الله عنه * عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ﷺ : سبعة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر

إليهم ، يقال لهم : ادخلوا النار مع الداخلين ، إلا أن تتوبوا ، إلا أن يتوبوا ، إلا أن يتوبوا : الفاعلُ ، والمفعولُ به ، والناكحُ يده ، والناكحُ حليلة جاره ، والكذابُ الأشيرُ ، ومعسرُ المعسرِ ، والضاربُ والديه حتى يستغيثا (ابن جرير وقال : لا يُعرفُ عن رسول الله إلا روايةً علي ، ولا يعرف له مخرجٌ عن علي إلا من هذا الوجه ، غير أن معانيه معاني قد وردت عن رسول الله ﷺ بها أخبار بألفاظ خلاف هذه الألفاظ) .

٤٤٣٦٤ - عن أبي جعفر محمد بن علي قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطنٍ أو فرجٍ ، وما من شيء أحبُّ إلى الله من أن يسأل ، وما يدفعُ القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثواباً البرُّ ، وإن أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يستطيعُ التحول عنه ، وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه (كر) .

٤٤٣٦٥ - عن علي قال : سبعٌ من الشيطان : شدة الغضب ، وشدة المطاس ، وشدة التأوب ، والقيء ، والرعاف ، والنجوى ، والنومُ عند الذكر (عب ، هب) .

الشماني

٤٤٣٦٦ - عن عمر قال : ثمانية رهطٍ إن أهينوا فلا يلومنَّ
إلا أنفسهم : الآتي مائدةً لم يدع : إليها : والتمرضُ لفضل اللثام
(خط في كتاب الطفيلين) .

٤٤٣٦٧ - عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له - علي بن أبي
طالب قال : ألا أنبئك بشرٍ الناس ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال :
من أكل وحده ، ومنعَ رفده ، وسافر وحده ، وضرب عبده ، ثم
قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله !
قال : من يبغضُ الناس ويبغضونه ، ثم قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ
من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : من يُخشى شره ولا
يُرجى خبره ، قال : يا علي ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى
يا رسول الله ! قال : من باع آخرته بدنياه غيره ، ثم قال : يا علي ! ألا
أنبئك بشرٍ من هذا ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال من أكل الدنيا
بالدين (كرر وقال : إسناد هذا الحديث منقطع مضطرب) .

٤٤٣٦٨ - عن أبي الدرداء قال : أقبلتُ مع رسولِ الله ﷺ
يوماً حتى وقف على أصحاب اللحم فقال : لا تخطوا ميتاً بمذبحٍ
والناسُ قريبُ عهدٍ بجاهليةٍ ؛ سبماً احفظوه من مني : لا تحتكروا ،

ولا تاجشوا ، ولا تَلَقُّوا الركبانَ ، ولا يبيعُ حاضرُ لبادٍ ، ولا يبيع رجلٌ على بيع أخيه حتى يَذَرَ ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسألُ المرأةُ طلاقَ أختها لتكفىءَ إناءها ولتنسكح ، فإن لها ما كتب الله لها (كر ، والراوي عن أبي الدرداء لم يسم ، وسائر رجاله ثقات) .

الزغب والنزيب

٤٤٣٦٩ - عن عثمان قال : قال رسولُ الله ﷺ : يعذبُ الله يوم القيامة ستة نفرٍ بستة أشياء : الأمراءَ بالجور ، والعلماءَ بالحدس ، والعربَ بالمصيبة ، والدهاقينَ بالكبر ، وأهل الرساتين بالجهل ، والتجار بالخيانة ؛ وستةٌ يدخلون الجنةَ بستةٍ : الأمراءَ بالعدل ، والعلماءَ بالنصيحة ، والعربُ بالتواضع ، والدهاقينَ بالألفة ، والتجار بالصدق ، وأهل الرساتيق بالسلامة (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٤٣٧٠ - عن أبي الدرداء قال : تعلموا العلم قبل أن يرفع ، فإن ذهابَ العلم ذهابُ العلماء ، لولا ثلاثُ خصالٍ لصلحَ أمرُ الناسِ : شح مطاعٌ ، وهوى متبعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسه ؛ من رُزِقَ قلباً شاكراً ولساناً ذا كرامٍ وزوجةً مؤمنةً فنعم الخير آتته ، ولن يترك من الخير شيئاً من يكثرُ الدعاءُ عند الرخاء فيستجاب له عند البلاء ،

ومن يكثر قرع الباب يفتح له (كر) .

٤٣٧١ - عن أنس قيل : يا رسول الله ! من أهل الجنة قال : من لا يموت حتى يملأ أذناه مما يحب ، قالوا : من أهل النار يا رسول الله ؟ قال : من لا يموت حتى يملأ أذناه مما يكره (ق في الزهد) .

فصل في الحكم

٤٣٧٢ - عن سميد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يُغلبك ، ولا تظن بكامة خرجت من مسلم شرأ وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن عرض نفسه للنهم فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، وعليك باخوان الصدق تعش في أكنافهم ، فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعرض فيما لا يعنى ، ولا نسأل عما لم يكن ، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن ، ولا تطلبين حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، ولا تهاون بالهلف الكاذب فيهلكك الله ، ولا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من خشى الله ، وتحشع عند القبور ،

وذلك عند الطاعة ، واستعصم عند المصيبة ، واستشر في أمرك الذين يحشون الله ، فإن الله تعالى يقول ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ : (خط في المتفق والمفترق ، كر ، وابن النجار) .

٤٤٣٧٣ - عن أسمة بن جندب قال قال عمر : الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة ، فأما النساء فامرأة عفيفة مسلمة لينة ودودة ولودة تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليل ما تجدها ، وامرأة دعاء لا تزيد على أن تلد الأولاد ، والثالثة غل^(١) قل^(١) يجعلها الله في عنق من يشاء ، فإذا شاء أن ينزعه نزعه ؛ والرجال ثلاثة : رجل عفيف هين لين ذو رأي ومشورة ، فإذا نزل به أمر ائتم رأيه ، وصدر الأمور مصادرها ، ورجل لا رأي له ، إذا أنزل به أمر أتى ذا الرأي والمشورة فنزل عند رأيه ، ورجل حارر بائر ، لا يتم رشداً ولا يطيع مرشداً (ش ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب ، كر) .

(١-١) غل^(١) قتل : كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقيد وعليه الشمر ، فإذا بيس قتل في عنقه ، فتجتمع عليه محتتان : القتل والقتل . ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلها منها خلاصاً . اهـ ٣٨١/٣ النهاية . ب

٤٤٣٧٤ - عن عمر بن الخطاب قال : من كثر ضحكك قلت هيبته ، ومن كثر مزاحه استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه (ابن أبي الدنيا في الصمت والمسكري في الأمثال ، وأبو القاسم الخرق في أماليه ، حب في روضة العقلاء ، طس ، هب ، خط ، كر في الجامع) .

٤٤٣٧٥ - عن عمر قال : من خاف الله لم يُشَف غيظه ، ومن يتق الله لم يصنع ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ماترون (ابن أبي الدنيا ، والدينوري في المجالسة ، والحاكم في الكنى ، وأبو عبد الله ابن منده في مسند إبراهيم بن آدم وابن المقرئ في فوائده) .

٤٤٣٧٦ - عن عمر قال : من ينصف الناس من نفسه يُعطى الظفر في أمره ، والتذلل في الطاعة أقرب إلى البر من التمرز بالمعصية (أبو القاسم بن بشران في أماليه ، والخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٤٤٣٧٧ - ﴿ مالك ﴾ أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال : كرم المرء تقواه ، ودينه وحسبه ، ومروءته خلقه ، والجرأة والجبن غرائز في الرجال ، فيقاتل الرجل الشجاعُ عن يعرف ومن لا يعرف ، ويفر الجبانُ عن أبيه وأمه ، والحسب المالُ ، والكرم التقوى ، لست

بأخير من فارسي ولا عجمي ولا نبطي إلا بالتقوى (ش ، والمسكري
في الأمثال ، وابن جرير ، ش ، قط ، كر) .

٤٤٣٧٨ - عن خالد اللجلج أن عمر بن الخطاب قال : كرمُ
المرء تقواه ، ومروءة دينه ، ودينه حسن خلقه ، والجبن والجرأة
غرائزُ ، فالجرى يقاتل عما لا يؤبُّ على أهله ، والجبان يفرُّ عن
أبيه وأمه ، والقتل حتفٌ من الخوف ، والشهيدُ من احتسب نفسه .
قال : ولا أعلم أنه يرفعه إلى رسول الله ﷺ (ابن المزيان في
المروءة) .

٤٤٣٧٩ - عن عمر قال : حسبُ المرء ماله ، وكرمه دينه ،
وأصله عقله ، ومروءته خلقه (ابن المزيان) .

٤٤٣٨٠ - عن عمر قال : حسب الرجل دينه ، ومروءته خلقه ،
وأصله عقله (ش ، قط ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن المزيان
في المروءة ، ق وصححه) .

٤٤٣٨١ - عن أبي عثمان عن سفيان الثوري قال : كتب عمر
إلى الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : إن الحكمة ليست عن كبر
السنين ولكن عطاء الله يعطيه من يشاء ، فإياك ودناءة المأمور ومداق
الأخلاق (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، والدينوري) .

٤٤٣٨٢ - عن عروة قال قال عمر بن الخطاب في خطبته :
تعلون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأنه من أيسر مما عند
الناس استغنى عنهم (ابن المبارك) .

٤٤٣٨٣ - عن عمر قال : الزم الحق يلزمك الحق (ق) .

٤٤٣٨٤ - عن عمر قال : أجراً الناس من جاد على من لا يرجو
نوابه ، وأن أحلم الناس من عفا بعد القدرة ، وأن أبخل الناس الذي
يبخل بالسلام ، وأن أعجز الناس الذي يعجز في دعاء الله (. .) .

٤٤٣٨٥ - عن عمر قال : إن الفجور هكذا - وغطى رأسه
إلى حاجبيه ، ألا إن البر هكذا - وكشف رأسه (ش) .

٤٤٣٨٦ - عن أبي الدرداء قال : الصحة غناء الجسد (كر) .

٤٤٣٨٧ - عن عدي بن حاتم قال : لسان المرء ترجمان عقله
(كر) .

٤٤٣٨٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن عقبة بن أبي الصبياء قال : لما
ضرب ابن ملجم علياً دخل عليه الحسن وهو باكٍ ، فقال له : ما بك
يا بني ؟ قال : وما لي لا أبكي وأنت في أول يومٍ من الآخرة وآخر
يومٍ من الدنيا ، فقال يا بني ! احفظ أربعاً وأربعاً لا يضرك ما عملت
ممن ، قال : وما هن يا أبت ؟ قال إن أغنى الغنى العقل ، وأكبر

الفقر الحق ، وأوحش الوحشة العجب ، وأكرم الكرم حسن الخلق ؛
 قال : قلت يا أبت ! هذه الأربع ، فأعلمني الأربع الأخرى ، قال :
 إياك ومصادقة الأحمق ! فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وإياك ومصادقة
 الكذاب ! فإنه يقرب عليك البعيد ويبعدُ عليك القريب وإياك ومصادقة
 البخيل ! فإنه يبعدُ عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة
 الفاجر ! فإنه يبيعك بالثافه (كر) .

٤٤٣٨٩ - عن الحارث عن علي قال قال رسول الله ﷺ : لا
 فقر أشدُّ من الجهل ، ولا مال أعودُ من العقل ، ولا وحدة أوحش
 من العجب ، ولا استظهار أوثقُ من المشاورة ، ولا عقل كالتيدير ،
 ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتيفكر ،
 ولا إيمان كالحياء والصبر ؛ وآفةُ الحديث الكذبُ : وآفة العلم
 النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف
 وآفة الشجاعة البني ، وآفة السباحة المن ، وآفة الجمال الخلاء ، وآفة
 الحب الفخرُ (طب) ؛ وقال : لم يروه عن شعبة إلا محمد بن عبد الله
 الحبطي أبو رجاء ، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ، ولا يروى عن
 علي إلا بهذا الإسناد .

٤٤٣٩٠ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الكلبي قال قال علي بن أبي

طالب : قيمة كل رجل ما يحسن (ابن النجار) .

٤٤٣٩١ - عن علي قال : زين الحديث الصدق ، وأعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في الصمت ، وأبو الشيخ في التوبخ) .

٤٤٣٩٢ - عن علي قال : القريب من قريبته المودة وإن بعد نسبته ، والبعيد من باعدته العداوة وإن قرب نسبه ، ألا لشيء أقرب من يد إلى جسم ، وإن اليد إذا فسدت قطعت ، وإذا قُطِعت حُسِمَتْ (الخرائطي في مكائم الأخلاق ؛ ودواه الديلمي وابن النجار عنه مرفوعا) .

٤٤٣٩٣ - عن علي قال : العقل في القلب ، والرحمة في الكبد ، والرافة في الطحال ، والنفس في الرئة (خ في الأدب ، وو كيم في الفرر ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، هب) .

٤٤٣٩٤ - عن علي قال : الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا لطف (الدينوري ، كر) .

٤٤٣٩٥ - عن الرياشي قال : بلغني عن علي بن أبي طالب أنه قال : ليس شيء يغيب أذناه إلا وهو يبيض ، وليس شيء يظهر أذناه إلا

وهو يلدُ (الدينوري) .

٤٤٣٩٦ - عن علي قال : التوفيق خير قائدٍ ، وحسن الخلق
خير قرينٍ ، والعقل خير صاحبٍ ، والأدب خير ميراثٍ ، ولا وحشة
أشدُّ من العجبِ (هب ، كر) .

٤٤٣٩٧ - عن علي قال : لا تنظرُ إلى من قال : وانظر إلى ما
قال (ابن السمعاني في الدلائل) .

٤٤٣٩٨ - عن علي قال : كلُّ إخوانٍ منقطعٌ إلا إخوانَ كان علي
غير الطمع (ابن السمعاني) .

٤٤٣٩٩ - عن سالم بن أبي الجعد قال قال : علي بن أبي طالب
لابنه الحسن : يا بني ! رأس الدين صحبة المتقين ، وتأمُّ الإخلاصِ
اجتناب المحارم ، وخير المقال ما صدقه الفعال ؛ أفبلُ عُذرٌ من اعتذر
إليك ، وأفبلُ العفو من الناس ، وأطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن
جفاك (قاضي المارستان في مشيخته) .

٤٤٤٠٠ - عن الحسن بن علي قال : اعلّموا أن الحلمَ زينةٌ ،
والوفاءُ مروءةٌ ، والمجلةُ سفهٌ ، والسفرُ ضعفٌ ، ومجالسةُ أهل الدناءةِ
شينٌ ، ومخالطةُ أهل الفسق ريبةٌ (كر) .

٤٤٤٠١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ قَالَ : النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَتَنَّهُمْ مِنْ لَهْ خَلْقٌ
وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلْقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلْقٌ - فَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ
وَخَلْقٌ - فَذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ (كَر) .

٤٤٤٠٢ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ يَقَالُ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ
أَهْلُهُ (كَر) .

قد تم المواعظ ويليه حرف النون من قسم
الأقوال وفيه كتاب النكاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرف الزون من قسم الوُفَعَال

وفيه كتاب النكاح وفيه تسعة أبواب

الباب الأول في الترغيب فيه

٤٤٤٠٣ - إذا تزوج العبدُ فقد استكمل نصف الدين ، فليتق الله في النصف الباقي (حم - عن أنس) .

٤٤٤٠٤ - إن الله ليعجب من مداعبة الرجل زوجته ، ويكتب لهما بذلك أجراً ، ويجعلُ لهما بذلك رزقاً حلالاً (عد وابن لال - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٠٥ - إنما الدنيا متاعٌ ، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة (ن ، ه - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٠٦ - من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج ، فإنه أغضُ للبصر وأحصنُ للفرج ، ومن لا فالصوم له وجاء (ن - عن عثمان) .

٤٤٤٠٧ - النكاحُ سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ، وتزوجوا

فأني مكأثرٌ بكم الأمم ، ومن كان ذا طولٍ فلينكح ، ومن لم يجدْ
فعلية بالصيام ، فإن الصومَ له وجاء (ه - عن عائشة) .

٤٤٤٠٨ - يامعشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة فليتزوج ،
فإنه أغضُّ للبصر وأحصنُ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ،
فإنه له وجاء (حم ، ق - عن ابن مسعود) .

٤٤٤٠٩ - عليكم بالباءة ! فمن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له
وجاء (طس ، والضياء - عن أنس) .

٤٤٤١٠ - ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له
من زوجةٍ صالحةٍ ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرتة ، وإن
أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله (ه - عن
أبي أمامة) .

٤٤٤١١ - ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم (طب - عن ابن عمر) .

٤٤٤١٢ - مَشْيُكَ إِلَى المسجدِ وانصرافكَ إِلَى أهْلِكَ فِي الأجرِ
سواءٌ (ص - عن يحيى بن يحيى النَّسائي مرسلًا) .

٤٤٤١٣ - مَنْ أَحَبَّ فُطْرَتِي فَلَيْسَتْ بَسْنَتِي ، وَإِنْ مِنْ مَسْنَتِي
النِّكَاحُ (هق - عن أبي هريرة) .

٤٤٤١٤ - مَنْ تَبَتَّلَ فَلَيْسَ مِنَّا (عب - عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤٤٤١٥ - نهى عن التبتل (حم ، ق ، ن - عن سعد ؛ حم ، ت ، ن ، ه - عن سمرة) .

٤٤٤١٦ - ليس منا من خُصِيَ واختصى ، ولكن صُم ووقِر شعر جسده (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٤١٧ - لا إخصاء في الإسلام ، ولا بنيان كنيسة (هـ - عن ابن عباس) .

٤٤٤١٨ - نهى عن الإخصاء (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٤٤١٩ - نهى أن يُخصى أحدٌ من ولدِ آدم (طب - عن ابن مسعود) .

٤٤٤٢٠ - من رزقه الله امرأةً سالحةً فقد أمانه على شطرٍ دينه ، فليترك الله في الشطر الباقي (ك - عن أنس) .

٤٤٤٢١ - النظرُ إلى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر (حل - عن جابر) .

٤٤٤٢٢ - الولدُ من ریحان الجنة (الحكيم - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٢٣ - إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول : يا رب ! أنسى لي هذا ، فيقال : باستغفار ولدك لك (حم ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٢٤ - إِنَّ السَّقِطَ ^(١) لِرَاغِمٍ ^(٢) رَبِّهِ إِذَا دَخَلَ أَبْوَابَ النَّارِ ،
فَيَقَالُ : أَيُّهَا السَّقِطُ الْمَرَاغِمُ رَبِّهِ ! أَدْخِلْ أَبْوَيْكَ الْجَنَّةَ ، فَيَجْرُمَا
بِسِرَرِهِ ^(٣) حَتَّى يَدْخُلَهَا الْجَنَّةَ (ه - عَنْ عَلِي) .

٤٤٤٢٥ - بَيْتٌ لَا صَبِيَّانَ فِيهِ لَا بَرَكَةَ فِيهِ (أَبُو الشَّيْخِ -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٤٤٢٦ - رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ (طَنْس - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٤٤٢٧ - سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ لَا تَلْدُ ، وَإِنِّي مَكَارٌ
بِكُمُ الْأُمَمِ حَتَّى بِالسَّقِطِ مُحَبَّبَنَاطِيَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَأَبْوَايَ ؟ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبْوَاكَ
(طَب - عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ) .

(١) السَّقِطُ : السَّقِطُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُهَا : الْوَلَدُ
الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ . اهـ ٣٧٨/٢ النِّهَايَةُ . ب
(٢) لِرَاغِمٍ رَبِّهِ : أَيُّ يَفَاضِيهِ . اهـ ٢٣١/٢ النِّهَايَةُ . ب
(٣) بَسْرَرِهِ : السَّرَرُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا لَفْظٌ فِي الشَّرِّ ، يَقَالُ : قَطَعَ
سَرَرَهُ الصَّبِيَّ وَسِرَرَهُ ، وَجَمْعُهُ أَسْرَرَةٌ وَجَمْعُ السَّرَرَةِ سَرَرَرٌ وَسَرَرَاتٌ
وَسَرَرٌ الصَّبِيُّ : قُتِلَ سَرَرَرُهُ ، وَبَابُهُ رَدٌّ . اهـ ٢٣٤ الْمُخْتَارُ . ب

- ٤٤٤٢٨ - صغاركم دعاميص^(١) الجنة ، يتلقى أحدكم أباه فيأخذ
شوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة (حم ، خد ، م - عن
أبي هريرة) .
- ٤٤٤٢٩ - ما وُلد في أهل بيتٍ غلامٌ إلا أصبح فيهم عزٌّ لم
يكن (طس ، هب - عن ابن عمر) .
- ٤٤٤٣٠ - لا ضرورة في الإسلام (حم ، د ، كر - عن
ابن عباس) .
- ٤٤٤٣١ - تزوجوا النساء ، فانهن يأتينَ بالمال (البزار ، خط -
عن عائشة ؛ ه - عن عمرو مرسل) .
- ٤٤٤٣٢ - تزوجوا فاني مكأثرٌ بكم الأمم ولا تكونوا كرهبانية
النصارى (هق - عن أبي أمامة) .
- ٤٤٤٣٣ - من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليثق الله
في النصف الباقي (طس - عن أنس) .
- ٤٤٤٣٤ - انكحوا فاني مكأثرٌ بكم (ه - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٤٣٥ - إذا سقى الرجلُ امرأته الماءَ أجبرَ (نخ ، طب -
عن الرباض) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر رقم ٢٦٣٥ . ص

- ٤٤٤٣٦ - التمسوا الرزق بالنكاح (فر - عن ابن عباس) .
- ٤٤٤٣٧ - إن الرجل إذا نظرَ إلى امرأته ونظرت إليه نظرَ الله تعالى إليهما نظرةَ رحمةٍ ، فإذا أخذ بكفَّيها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما (ميسرة بن علي في مشيخته ، والرافعي في تاريخه - عن أبي سعيد) .
- ٤٤٤٣٨ - إن المرءَ كثيرٌ بأخيه وابن عمه (ابن سعد - عن عبد الله بن جعفر) .
- ٤٤٤٣٩ - إن لكلِّ عملٍ شِرةً ، ولكلِّ شِرةٍ فترةٌ ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك (هب - عن ابن عمرو) .
- ٤٤٤٤٠ - أولُ ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله (طس - عن جابر) .
- ٤٤٤٤١ - أيعا شابٍ تزوج في حداثة سنه عجب شيطانه : يا ويله عَصِمَ مني دينه (ع - عن جابر) .
- ٤٤٤٤٢ - تناكحوا تكثرُوا ، فاني أباهي بكم الأمم يوم القيامة (عب - عن سعيد بن أبي هلال مرسلًا) .
- ٤٤٤٤٣ - حَقَّ على الله عونٌ من نكح التماس العفاف عما

حرّم الله (عد - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٤ - دينارٌ أنفقته في سبيل الله ، ودينارٌ أنفقته في ربةٍ

ودينارٌ تصدقت به على مسكينٍ ، ودينارٌ أنفقته على أهلك ، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك (د ، م كتاب الزكاة - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٥ - ركعتانٍ من المتزوج أفضلٌ من سبعين ركعةً من

العزب (ع - عن أنس) .

٤٤٤٦ - ركعتانٍ من المتأهل خيرٌ من اثنين وثلاثين ركعةً

من العزب (تمام في فوائده والضياء - عن أنس) .

٤٤٤٧ - شراركم عزابكم (ع طس - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٤٤٨ - شراركم عزابكم ، ركعتانٍ من متأهلٍ خيرٌ من

سبعين ركعةً من غير متأهلٍ (عد - عن أبي هريرة) .

٤٤٤٩ - شراركم عزابكم ، وأراذلُ موتاكم عزابكم (حم -

عن أبي ذر : ع - عن عطية بن بسر) .

٤٤٥٠ - إن الله لم يفرض الزكاة إلا لِيُطَيَّبَ ما بقي من

أموالكم ، وإنما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم ، ألا أخبركم بخير

(١) أورده المجلوني في كشف الخفاء برقم ١٥٣٨ وقال رواه أبو يعلى

والطبراني بسند فيه : خالد الخزومي متروك . ص

ما يُكثِرُ المرءُ المرأةَ الصالحةَ إذا نظرَ إليها سرَّته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته (د ، ك ، هـ - عن ابن عباس)^(١) .

٤٤٤٥١ - الدنيا كلها متاعٌ ، وخيرُ متاعِ الدنيا المرأةُ الصالحةُ (حم ، م^(٢) ، ن - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٥٢ - لم يُرَ للمتحابين مثلُ النكاحِ (هـ ، ك^(٣) - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٣ - إن للزوج من المرأة لشعبةً ما هي لشيءٍ (هـ^(٤) ، ك - عن محمد بن عبد الله بن جحش) .

الوكال

٤٤٤٥٤ - إذا تزوج أحدكم عجباً شيطانه يقول : يا ويله ! عصم ابنُ آدمَ مني ثلثي دينه (ع - عن جابر) .

٤٤٤٥٥ - مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ ! رجلٌ ليسَ له امرأةٌ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة رقم ١٦٦٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب خبر متاع الدنيا رقم ١٤٦٧ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٤٧ وقال : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٩٠ وقال : اسناده ضعيف . ص

وإن كان غنياً من المال ، ومسكينةً مسكينةً مسكينةً امرأةً
ليس لها زوجٌ وإن كانت غنيةً من المال (حب - عن أبي نجيح
مرسلاً) .

٤٤٤٥٦ - من أحب فطرتي فليستن بسنتي (ع - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٧ - إن لكل عملٍ شرةً ولكل شرةٍ فترةٌ ، فمن
كانت فترةٌ إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت شيرته إلى غير ذلك
فقد هلك (حب - عن ابن عمر) .

٤٤٤٥٨ - إن لكل عملٍ شرةً والشره إلى فترةٍ ، ومن
كانت فترةٌ إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترةٌ إلى غير ذلك
فقد ضل (البزار - عن ابن عباس) .

٤٤٤٥٩ - لكل عاملٍ فترةٌ ولكل فترةٍ شرةٌ ، فمن كانت
فترةٌ إلى سنتي فقد أفلح (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٦٠ - من ترك التزويج مخافةً العيلة فليس منا (الديلمي -
عن أبي سعيد) .

٤٤٤٦١ - من كان عنده طولٌ فلينكح ، وإلا فعليه بالصوم ،
فإنه له وجاءٌ ومحنةٌ للمرق (ابن أبي عاصم وحمويه ، حب ، ص -
عن أنس) .

٤٤٤٦٢ - من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني
(طب - عن أبي نجيع) .

٤٤٤٦٣ - من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح فليس مني
(ق - عن ميمون بن أبي المغلس مرسلًا ؛ هب - عنه عن أبي نجيع) .

٤٤٤٦٤ - من كان موسراً فلينكح ، ومن لم ينكح فليس مني
(البغوي - عن أبي مغاس عن أبي نجيع ؛ قال : وليس بالسلمى ،
شك في صحبته) .

٤٤٤٦٥ - من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج ، فانه أغضٌ للطرف
وأحصن للفرج ، ومن لا فان الصوم له وجاء (حم - عن عثمان) .

٤٤٤٦٦ - من كان على ديني ودين داود وسليمان وإبراهيم
فليتزوج إن وجد إلى النكاح سبيلاً ، وإلا فليجاهد في سبيل الله ،
إن استشهد يزوجه من الحور العين ، إلا أن يكون يسعى على والديه
أو في أمانة للناس عليه (ابن لال - عن أم حبيبة) .

٤٤٤٦٧ - تزوجوا النساء تأتيكم بالأموال (البزار ، كمر - عن

٤٤٤٦٨ تزوجوا ، إني مكاثركم الأمم ، فان السقط ليرى
مجنطياً باب الجنة ، يقال له : ادخل ، يقول : حتى يدخل أبواي
(طس - عن سهل بن حنيف) .

٤٤٤٦٩ - لا يدعُ أحدكم طلب الولد ، فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه (طب - عن أبي حفصة) .

٤٤٤٧٠ - إن يُؤخّر الله نفساً إذا جاء أجلها ، زيادةُ العمرِ ذريةٌ صالحةٌ يرزقها العبد ، يدعون له من بعد موته ، يلحقه دعاؤهم (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٤٤٧١ - بيتٌ لا صبيان فيه لا بركة فيه ، وبيت لا خلٌ فيه قفارٌ ^(١) لأهله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤٤٤٧٢ - يا ابن عباس ! بيتٌ لا صبيان فيه لا بركة فيه ، وبيت لا خلٌ فيه قفارٌ أهله ، وبيت لا تمرٌ فيه جيباعٌ أهله (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٤٤٧٣ - يجمعُ الله أطفالَ أمةِ محمدٍ ﷺ في حياضٍ تحتَ العرشِ فيطلع الله عليهم اطلاعةً فيقول : ما لي أراكم راغمي رؤسكم ؟ فيقولون : يا ربنا ! الآباء والأمهاتُ في عطشٍ ونحن في هذه الحياض فيبوحون إليهم أن اغرقوا في هذه الآنية من هذا الماء ، ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهاتِ (الديلمي من طريقين - عن ابن عمر) .

(١) قفار : القفار بالفتح : الخبز بلا أدُم يقال : أكل خبز قفاراً . اهـ
صفحة ٤٣٠ المختار . ب

٤٤٤٧٤ - لعنه الله والملائكة والناس أجمعين على رجل تحصر

ولا حصور بعد يحيى بن زكريا (الديلمي - عن عطية
ابن بشر) .

٤٤٤٧٥ - ليس للتحابين مثل النكاح (الخرائطي في اعتلال

القلوب - عن ابن عباس) .

٤٤٤٧٦ - خير فائدة أفادها المرء المسلم بعد إسلامه امرأة جميلة

تسره إذا نظر إليها ، وتطيمه إذا أمرها ، وتحفظه في غيبته في ماله
ونفسها (ص - عن يحيى بن جمعة مرسل) .

٤٤٤٧٧ - خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا

أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها (ابن
جرير - عن ابن هريره) .

٤٤٤٧٨ - إذا خرج العبد في حاجة أهله كتب الله تعالى له

بكل خطوة درجة ، وإذا فرغ من حاجتهم غفر له (الديلمي -
عن جابر) .

٤٤٤٧٩ - من كان في مصر من الأمصار يسمى على عباله في

عسرة أو يسرة جاء يوم القيامة مع النبيين ، أما إني لا أقول

يعشي معهم ، ولكن في منزلهم (بن عساكر - عن المقداد ،
وقال : منقطع) .

الباب الثاني في الترهيب عن النطع

٤٤٤٨٠ - استعينوا بالله من الفقر والعيالة ^(١) ، ومن أن
تظلموا أو تظلموا (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٤٨١ - اتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإن إبليس طلاعُ رصَادٍ
وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء (فر
عن معاذ) .

٤٤٤٨٢ - أصابتكم فتنة الضراء فصبرتم ، وإن أخوف ما أخاف
عليكم فتنة السراء من قبل النساء ، إذا تسوّرن الذهب ولبسن
ربط الشام وعصب اليوم وأتمبن الغني وكلفن الفقير مالا يجدد
(خط - عن معاذ بن جبل) .

٤٤٤٨٣ - أعدى عدوك زوجتك التي تضاجمك وما ملكت

(١) العيلة : الفاقة ، يقال : عال يعيلُ عَيْلَةً وعيولاً إذا افتقر فهو عائل .
ومنه قوله تعالى : « فإن خفتم عَيْلَةً » . المختار صفحة ٣٦٦ . ب

يَمِينُكَ (فر - عن أبي مالك الأشعمري) .

٤٤٤٨٤ - إن الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنُونَةٌ ^(١) (ه - عن يعلى ابن مرة) .

٤٤٤٨٥ - إن الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنُونَةٌ مَجْهولةٌ محزنة (كر - عن الأسود بن خلف ؛ طب - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٨٦ - الولدُ ثمرة القلبِ وإنه مَجْنُونٌ مَبْخَلٌ محزنة (ع - عن أبي سعيد) .

٤٤٤٨٧ - إنكم لتَجِنُونَ وتَبْخَلُونَ وتَجْهَلُونَ ، وإنكم لمن رِيحَانُ الله تعالى (ت - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٤٨٨ - إن أقلَّ ساكني الجنةِ النساءُ (حم ، م - عن عمران ابن حصين) .

٤٤٤٨٩ - إن أكبرَ الإنم عند الله أن يُضَيِّعَ الرجلُ من يَقوتُ (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٤٩٠ - إن في مالِ الرجلِ فتنةً ، وفي زوجته فتنةٌ وولده

(١) مَجْنُونٌ مَبْخَلٌ : لأنه يُحِبُّ البقاءَ والمالَ لأجله . المختار صفحة ٦٨ . ب .

(طب - عن حذيفة) .

٤٤٩١ - جهدُ البلاء كثرةُ العيال مع قلة الشيء . (كفي تاريخه
عن ابن عمر) .

٤٤٩٢ - خيركم في المأئين كلُّ خفيف الخاذِ الذي لا أهلَ
له ولا ولد (ع - عن حذيفة) .

٤٤٩٣ - طاعةُ النساءِ ندامةٌ (عقي ، والقضاعي ، وابن
عساكر - عن عائشة) .

٤٤٩٤ - طاعةُ المرأةِ ندامةٌ (عد - عن زيد بن ثابت) .

٤٤٩٥ - كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيعَ من يموتُ (حم ، د ،
هق ، ك - عن ابن عمر) .

٤٤٩٦ - كفى بك إثمًا أن يحبسَ عمن تملك قوته (م ""
عن ابن عمر) .

٤٤٩٧ - لولا المرأةُ لدخلَ الرجلُ الجنةَ (الثقي في الثقفيات -
عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ٤٠ . ص

٤٤٤٩٨ - لولا النساء لعُبدَ الله حقاً حقاً (عد - عن عمر).

٤٤٤٩٩ - لولا النساء لعُبدَ الله حقاً عبادة (فر - عن أنس).

٤٤٥٠٠ - لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام، لم يخبز^(١) اللحم

ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر (حم ، ق^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٤٥٠١ - ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً ، وإن

قتلك دخلت الجنة ، ولكن أعدى عدوك الذي خرج من صلبك ،
ثم أعدى عدو لك ما ملكك يمينك (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٤٥٠٢ - ما أخافُ على أمتي فتنة أخوفُ عليها من النساء

والحر (يوسف الخفاف في مشيخته - عن علي) .

٤٤٥٠٣ - ما تركتُ فتنةً بعدي أضرُّ على الرجال من النساء

(١) يخبز : خبز اللحم خبزاً من باب تعب : تغير . المصباح صفحة ٢٥ . ب

وخزن اللحم من باب تعب تغيرت ريحه على القلب من خنز .

المصباح ٢٣٠ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرضاع رقم ٦٣ . ص

(حم ، ق ت ، ن ، م ، كتاب الذكرك عن - أسامة) .

٤٤٥٠٤ - هلكَتِ الرجالُ حينَ أطاعتِ النساءُ (حم ، طب ،

ك - عن أبي بكرة) .

٤٤٥٠٥ - ما مِنْ صباحٍ إِلَّا ومَلِكٌ ينادِيانِ : ويلٌ للرجالِ

من النساءِ وويلٌ للنساءِ من الرجالِ (ه ، ك - عن أبي سعيد) .

الوكال

٤٤٥٠٦ - قلَّةُ العيالِ أَحَدُ اليسارينِ (الديلمي - عن بكر بن

عبد الله المزني عن أبيه) .

٤٤٥٠٧ - يأتي على الناسِ زمانٌ أَفْضَلُ أَهْلُ ذلكَ الزمانِ كُلُّ

خَفِيفِ الحَاذِ ، قِيلَ : يا رسولَ اللهِ ! من الخَفِيفُ الحَاذِ ؟ قالَ قَلِيلُ

العيالِ (ابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٤٥٠٨ - ما خَلَقْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرجالِ مِنَ النساءِ

(النقاش في معجمه ، ابن النجار - عن سلمان) .

٤٤٥٠٩ - ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَسْبَى لِلْبُذَيِّ

الْأَلْبَابِ مِنْكُنَّ (حل - عن ابن عمر) .

٤٤٥١٠ - لا تزالُ الرجالُ بخيرٍ ملَم يطعموا النساءَ (قسط في الأفراد - عن سهل بن سعد) .

٤٤٥١١ - مرَّ لقمان على جاريةٍ في الكتاب فقال : لمن يصقلُ هذه السيفَ (الحكيم - عن ابن مسعود) .

٤٤٥١٢ - أما إن الأولادَ مبخلةٌ بحبنةٍ محزنةٍ (طب - عن الأشعث بن قيس) .

٤٤٥١٣ - لا تقلِ ذاك ، فإن فيهم قرة أعينٍ وأجرًا إذا قبضوا ولئن قلت ذلك فإن فيهم لمحبنةٌ ومحزنةٌ ومبخلةٌ (طب - عن الأشعث بن قيس ؛ قال قلت : يا رسول الله ! ولدَ لي مولودٌ ، ولوددت أن يكونَ لي مكانه شبعُ اليوم ! قال - فذكره) .

٤٤٥١٤ - أما إن قلت ذلك إنهم لمحبنةٌ محزنةٌ ، ثمراتُ القلوب وقراتُ الأعينِ (هناد - عن خيشمة مرسلًا) .

٤٤٥١٥ - إن قلت ذلك إنهم لمحبنةٌ محزنةٌ ، وإنهم لثمراتُ القلوب وقراتُ العينِ (ك - عن الأشعث بن قيس) .

٤٤٥١٦ - الولدُ محزنةٌ بحبنةٍ مبخلةٍ وإن آخرَ وطأةٍ وطئها الله

بِوَجٍّ^(١) (طب - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٥١٧ - إن الولد مبخلٌ مجبنة محزنة (كر . ق - عن يعلى

ابن أمية) .

٤٤٥١٨ - والله إنكم اتبخلون وتجبنون وتجهلون ، وإنكم لمن
ريحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بِوَجٍّ (حم ، حب
هق - عن خولة بنت حكيم) .

٤٤٥١٩ - قاتل الله الشيطان ! إن الولد فتنة ، والله ما علمتُ
أني نزلت من المنبر حتى أتيتُ به (طب - عن ابن عمر قال : رأيت
رسول الله ﷺ على المنبر يخطبُ الناس ، فخرج الحسنُ فمثر فسقط
على وجهه ، فزل على المنبر يريد أخذه ، فأخذه الناس فأتوا به قال -
فذكره) .

♦ الباب الثالث في آداب النطق

٤٤٥٢٠ - إذا تزوجَ الرجلُ المرأةَ لدينها وجمالها كان فيها
سدادٌ من عوزٍ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عباس وعن علي) .

(١) بِوَجٍّ : وَجٌّ : موضع بناحية الطائف . النهاية ١٥٤/٥ . ب

٤٤٥٢١ - إذا تزوج أحدكم فليقل له بارك الله لك وبارك الله عليك (الحارث ، طب - عن عقيل بن أبي طالب) .

٤٤٥٢٢ - انكحوا أمهات الأولاد ، فاني أباهي بهم يوم القيامة (حم - عن ابن عمر) .

٤٤٥٢٣ - زوجوا أبناءكم وبناتكم (فر - عن ابن عمر) .

٤٤٥٢٤ - إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها (ه ، حم ، كر ، هق - عن محمد بن مسلمة) .

٤٤٥٢٥ - إذا خطب أحدكم المرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم (حم ، طب - عن أبي حميد الساعدي) .

٤٤٥٢٦ - اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما (ه ، حب ، قط ، ك ، هق - عن أنس ؛ حم ، ه ، قط ، طب ، هق عن المغيرة بن شعبة) .

٤٤٥٢٧ - إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل (د ، ك هق - عن جابر) .

٤٤٥٢٨ - إذا خطب أحدكم المرأة فليسال عن شعريها كما يسأل عن جمالها ، فإن الشعرَ أحدُ الجمالين (فر - عن علي) .

٤٤٥٢٩ - إذا خطبَ أحدكم المرأة وهو يخضبُ بالسواد فليعلمها أنه يخضبُ (فر - عن عائشة) .

٤٤٥٣٠ - أشيدوا النكاحَ (طب - عن السائب بن يزيد) .

٤٤٥٣١ - أشيدوا النكاحَ وأعلنوه (الحسن بن سفيان ، طب عن هبار بن الأسود) .

٤٤٥٣٢ - أظهروا النكاحَ وأخفوا الخطبةَ (فر - عن أم سلمة) .

٤٤٥٣٣ - أعظمُ النساءَ بركةً أيسرُهن مؤنةً (حم ، ك ، هب عن عائشة) .

٤٤٥٣٤ - أعلنوا النكاحَ (حم ، حب ، طب ، حل ، كر عن ابن الزبير) .

٤٤٥٣٥ - أعلنوا النكاحَ ، وأجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوفِ (ت - عن عائشة) .

٤٤٥٣٦ - أعلنوا هذا النكاحَ ، وأجعلوه في المساجد ، واضربوا

عليه بالدفوف ، وليؤلم أحدكم ولو بشاة ، وإذا خطب أحدكم امرأة وقد خضب بالسواد فليعلمنها ولا يغرنها (هـ - عن عائشة) .

٤٤٥٣٧ - لا تزوجوا النساء الحسنن ، فمسي حسنن أن يردن ، ولا تزوجوهن لأموالهن ، فمسي أموالهن أن تطفيهن ، ولكن تزوجهن على الدين ، ولأمة خرما سوداء ذات دين أفضل (هـ - عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٤٥٣٨ - لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (ن - عن أبي هريرة) .

٤٤٥٣٩ - لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يسوم على سومي أخيه ، ولا ينكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لشكتي صفحتها ولتنكح ، فانما لها ما كتب الله لها (م - عن أبي هريرة) ^(٢) :

٤٤٥٤٠ - امرأة ولود أحب إلى الله من امرأة حسناء لاند ،

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٥ إسناده ضيف . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب النكاح رقم ٣٨ .

إني مكاررُ بكم الأمم يوم القيامة (ابن قانع - عن حرمه -
ابن النعمان) .

٤٤٥٤١ - إن المرأة تنكحُ لدينها ومالها وجمالها ، فعليك بذات
الدين تربت يداك (حم ، م ، ت ، ن - عن جابر) .

٤٤٥٤٢ - تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ : لمالها وجمالها ولدينها ،
فاظفر بذات الدين تربت يداك (ق ، د ، ن ، هـ - عن أبي
هريرة) .

٤٤٥٤٣ - الحرائرُ صلاحُ البيت ، والإماءُ فسادُ البيت (فر -
عن أبي هريرة) .

٤٤٥٤٤ - خيرهن أيسرهن صداقاً (طب - عن ابن عباس) .
٤٤٥٤٥ - دَعُوا الحسناءَ العاقِرَ وتزوَّجُوا السوداءَ الولودَ : فإني
مكاررُ بكم الأمم يوم القيامة (ت - عن ابن سيرين مرسلًا) .
٤٤٥٤٦ - ذروا الحسناءَ المقيمَ وعليكم بالسوداءَ الولودَ (عد -
عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ٥٣

ورقم ٥٤٠ ص

٤٤٥٤٧ - عليكم بالأبكار ! فانهن أنثى أرحاماً ، وأعذب أفواهاً ، وأقل خبثاً ^(١) وأرضى باليسير (طس - عن جابر) .

٤٤٥٤٨ - عليكم بالأبكار ! فانهن أعذب أفواهاً ، وأنثى أرحاماً ، وأرضى باليسير (ه ، ^(٢) حق - عن عويم بن ساعدة) .

٤٤٥٤٩ - عليكم بالأبكار ! فانهن أعذب أفواهاً ، وأنثى أرحاماً ، وأسخن أقبالاً ، وأرضى باليسير من العمل (ابن السني ، وأبو نعيم في الطب - عن ابن عمر) .

٤٤٥٥٠ - عليكم بالسراي ! فانهن مباركات الأرحام (طس ، ك - عن أبي الدرداء ؛ د في مراسيله ، والمدني - عن رجل من بني هاتم مرسل) .

٤٤٥٥١ - عليكم بشواب النساء ! فانهن أطيب أفواهاً ، وأنثى بطونا ، وأسخن أقبالاً (الشيرازي في الألقاب - عن بشر بن حاصم)

(١) خبثاً : الخبث بالفتح : الخلداء ورجل خبث وامرأة خبثة . وقد تكسر خاؤه . فأما المصدر فبالكسر لا غير . النهاية ٤/٢ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٠٦١ وفي سننه محمد بن طلحة لا يحتج به . ص

عن أبيه عن جده (.

٤٤٥٥٢ - فصلٌ ما بينَ الحلالِ والحرامِ ضربُ النَفِ والصوتُ في النكاحِ (حم ، ت ، ن ، هـ ، ك - عن محمد ابن حاصب) .

٤٤٥٥٣ - فهلاً بكَراً تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ وتُضَاحِكُهَا وتُضَاحِكُكَ (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - جابر) .

٤٤٥٥٤ - فهلاً بكَراً تَعْضُهَا وتَعْضُكَ (طب - عن كعب ابن عجرة) .

٤٤٥٥٥ - من أراد أن يلقى الله طاهراً مُطَهَّراً فليَتَزَوَّجِ الحرائر (هـ - أنس) .

٤٤٥٥٦ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَانكِحُوا الْكَفَاءَ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ (هـ ، ك ، هق - عن عائشة) .

٤٤٥٥٧ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ (عد ، وابن عساكر - عائشة) .

٤٤٥٥٨ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ وَاجْتَنِبُوا هَذَا السَّوَادَ ، فَإِنَّهُ لَوْنُ مَشْوَاهِ (حل - عن أنس) .

٤٤٥٥٩ - تزوجوا في الحِجْزِ (١) الصالح ، فان العِرْقَ
دَسَّاسُ (عد - عن أنس) .

٤٤٥٦٠ - تزوجوا الأَبْكَارَ ، فانهنَّ أعْذَبُ أفواها ، وانتقُ
أرحاماً ، وأرضى باليسير (طب - عن ابن مسعود) .

٤٤٥٦١ - تزوجوا الودودَ الولودَ ، فاني مسكَّارٌ بِسِكْمِ الأُمَمِ
(د ، ن - عن معقل بن يسار) .

٤٤٥٦٢ - خيرُ النكاحِ أيسرُهُ (هـ - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٥٦٣ - الناكحُ في قومِهِ كاللعشبِ في دارِهِ (طب -
عن طلحة) .

٤٤٥٦٤ - هاجِرُوا تُورِثُوا أبناءكم مجداً (خط - عن عائشة) .

٤٤٥٦٥ - لا تزوجوا عجوزاً ولا عاقراً ، فاني مسكَّارٌ بِسِكْمِ
الأُمَمِ (طب ، ك - عن عياض بن غنم) .

(١) الحِجْزُ : بالضم والكسر : الأصل . النهاية ١/٣٤٥ . ب

٤٤٥٦٦ - نهى عن الشِّغَارِ (٢) (حم ، ق ، هن ، عن
ابن عمر) .

٤٤٥٦٧ - نهى عن المتعة (حم - عن جابر ؛ خ - عن هلي)

٤٤٥٦٨ - خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً ، وأقلهن مهراً (عد
عن عائشة) .

٤٤٥٦٩ - خير نسايتكم الولودُ الودودُ المواسيةُ المؤاتيةُ إذا
اتقين الله ، وشر نسايتكم المتبرجاتُ المتخيلاتُ ، وهُنَّ المنافقاتُ ،
لا يدخلُ الجنةُ منهن إلا مثلُ الغرابِ الأعصمِ (٣) (هق - عن
أبي أذينة الصديقي مرسلًا ؛ و - سليمان بن يسار مرسلًا) .

(١) الشِّغَارُ : هو نكاح معروف في الجاهلية ، كان يقول الرجل للرجل :
شاغرني : أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها ، حتى أزوجه
أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، ويكون
بُضْع كل واحدة منها في مقابلة بُضْع الأخرى . وقيل له شيفار لارتفاع
المهر بينهما ، من شفر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليسول .
النهاية ٤٨٢/٢ . ب

(٢) الأعصم : هو الأبيض الجناحين ، وقيل : الأبيض الرجلين ، أراد
قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغرابان عزيز قليل .
النهاية ٢٤٩/٣ . ب

اورگمال

٤٤٥٧٠ - انت فلاناً فانظرُ إلى فتاتهم ، فانه أثبت الودَّ بينكما
فان رضىتها أنكحتك (طب - عن المغيرة) .

٤٤٥٧١ - إذا ألقى اللهُ في قلب امرئٍ منكم خطبة امرأةٍ فلا
بأسَ أن ينظر إليها (ص ، حم ، هـ ، ك ، طب ، ق ، وأبو نعيم في
المعرفة - عن محمد بن مسلمة الأنصاري) .

٤٤٥٧٢ - انظر إليها فانه أحرى أن يؤدَمَ بينكما (ت :
حسن ، ن - عن المغيرة بن شعبه) .

٤٤٥٧٣ - انظر إليها فان في أعين الأنصار شيئاً (ن ، حب -
عن أبي هريرة) .

٤٤٥٧٤ - إذا قذف الله في قلب عبدٍ نكاح امرأةٍ فلا بأس أن
يتأمل خلقها (أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن مسلمة) .

٤٤٥٧٥ - "شمتي عوارضها ، وانظري إلى عُرْقوبيها" (حم ،
طس ، ك ، ق ، ص - عن أنس) .

(١) عرقوبها : العُرْقوب : عصب موثق خلف الكمين والجمع عراقيب مثل
عصفور وعصافير . اهـ صفحه ٥٥٥ المصباح . ب

٤٤٥٧٦ - النكاحُ عَيْنُ فلا ثَمورها (أبو نعيم - عن ابن عباس).

٤٤٥٧٧ - أعظمُ النكاحِ بركةٌ أيسره مؤنةٌ (خط في المتفق والمفترق - عن عائشة) .

٤٤٥٧٨ - أظهروا النكاح واضربوا عليه بالغربالِ (ق - عن عائشة) .

٤٤٥٧٩ - أشيدوا النكاح وأعلنوه ، هذا النكاحُ لا السفاحُ (البغوي ، كره - عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هبار عن أبيه عن جده هبار ؛ قال البغوي : هذا الحديث في الفناء ، وفي سنده على ابن قرين وضاع) .

٤٤٥٨٠ - أشيدوا النكاح ! أشيدوا النكاح ! هذا النكاحُ لا السفاحُ (الحسن بن سفيان ، طب ، وابن عساكر - عن عبد الله بن أبي عبد الله الهبار بن الأسود عن أبيه عن جده هبار أنه زوج بنتاً له ، وكان عندهم كيرٌ ^(١) وغرايل ، فسمع رسولُ الله ﷺ الصوتُ ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : زوج هبارُ ابنته ، قال - فذكره) .

(١) كير : الكير - بالكسر - كير الحداد وهو المبنى من الطين ، وقيل : الزرق الذي ينفخ به النار . اهـ النهاية . ب

٤٤٥٨١ - أُعْلِنُوا النِّكَاحَ (حم ، طب ، ك ، حل ، ق ، ص -
عن ابن الزبير) .

٤٤٥٨٢ - أُعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْفَرْبَالِ (ت -
عن عائشة) .

٤٤٥٨٣ - أُعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاجْمَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ وَاضْرِبُوا
عَلَيْهِ بِالْذَفُوفِ (ت : حسن غريب - عن عائشة) .

٤٤٥٨٤ - فَصَلْ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ضَرْبُ الذَفُوفِ
وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ (حم . ت : حسن ، ن ، ه ، ه ، والبغوي ،
طب ، ك ، ق ، وأبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن حاطب الجحفي) .

٤٤٥٨٥ - كَمَلَ دِينُهُ ، النِّكَاحُ لَا السَّفَاحُ ، وَلَا نِكَاحُ السَّرِّ
حَتَّى يُسْمَعَ دَفٌّ أَوْ يَرَى دَخَانٌ (ق وضعفه - عن علي) .

٤٤٥٨٦ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا فَلْيَنْزُوجِ الْحَرَّاءَ
(عد ، وابن عساكر - عن أنس) .

٤٤٥٨٧ - إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبِتِ
السَّوِّءِ (الرامهرمزي في الأمثال ، قط في الأفراد ، والديلمي - عن
أبي سعيد) .

٤٤٥٨٨ - من تزوج امرأةً لدينها وجمالها كان له في ذلك سدادٌ
من عَوَزٍ (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٤٥٨٩ - من تزوج امرأةً لِعِزِّها لم يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا ذِلًّا ،
ومن تزوجها لِمَالِها لم يَزِدْهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا فَقْرًا ، ومن تزوجها لِحَسَنِها لم
يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا دَنَاءَةً ، ومن تزوج امرأةً لِيَغْنُصَ بَصْرَهُ وَيَحْصُنَ فَرْجَهُ
وَيَصِلَ رَحْمَهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَبُورَكَ لَهُ فِيهَا ، وَبَارَكَ اللهُ لَهَا فِيهِ (ابن
النجار - عن أَنَس) .

٤٤٥٩٠ - لَا يَخْتَارُ حَسَنَ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَى حَسَنِ دِينِهَا (الدِّيلَمِيُّ -
عن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وفيهِ الْوَازِعُ بْنُ قَانِعٍ) .

٤٤٥٩١ - النِّسَاءُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ كَالْوَعَاءِ تَحْمِلُ وَتَضَعُ ،
وصِنْفٌ كَالْعَرِيِّ وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَصِنْفٌ وَدُودٌ وَلَوْ دُ مَسْلَمَةٌ تَعِينُ زَوْجَهَا
عَلَى إِمَانِهِ ، وَهِيَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَنْزِ (أَبُو الشَّيْخِ - عن ابن عمر ،
وَالرَّامِهُرْمُزِيُّ فِي الْأَمْثَالِ - عن جَابِرٍ ، وفيهِ أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ دِينَارِ الْبَهْرَانِيِّ ، وَهَمَا ضَعِيفَانِ) .

٤٤٥٩٢ - النِّسَاءُ لَعِبٌ فَتَخَيَّرُوا (كُ فِي تَارِيخِهِ - عن عمرو
ابن العاص) .

٤٤٥٩٣ - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ (تَمَامٌ ، ض - عن أَنَس) .

٤٤٥٩٤ - تخيروا لنطفكم ، وانتخبوا المناكح ، وعليكم بذوات الأوراك ، فانهم أنجب (عد ، والدلمي - عن ابن عمر) .

٤٤٥٩٥ - تزوج نزد عفة إلى عفتك ، ولا تزوج خمسة : شهرة ، ولا لهبرة ، ولا نهبرة ، ولا هيدرة ، ولا لفوتا ؛ قال : يا رسول الله ! ما أدري مما قلت شيئاً ! قال : ألتسم عرباً ؟ أما الشهرة فالطويلة المهزولة ، وأما الالهبرة فالزرقاء البذية ، وأما النهبرة فالقصيرة الذميمة ، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، وأما اللفوت فهي ذات الولد من غيرك (الدلمي - عن زيد بن حارثة) .

٤٤٥٩٦ - تزوجوا الزرق ، فان فيهن يمناً (الدلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤٥٩٧ - تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثر بكم الأمم (د ، ن ، طب ، ك ، ق - عن معقل بن يسار) .

٤٤٥٩٨ - تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة (الخطيب وابن النجار - عن عمر) .

٤٤٥٩٩ - تزوجوا الولود الودود ، فاني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة (حم ، حب ، وسمويه ، ق ، ص - عن أنس) .

٤٤٦٠٠ - تزوج المرأة ثلاث : لملها وجمالها ودينها ، فعليك

بذات الدين تربت يداك (حم - عن عائشة) .

٤٤٦٠١ - تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث : تنكح

المرأة على مالها ، وتنكح المرأة على دينها وخلقها ، فتخذ ذات الدين والخلق تربت يمينك (ع ، حب ، وعبد بن حميد ، قط ، ك ، ص ، والرامهرمزي في الأمثال ، والعسكري - عن أبي سعيد) .

٤٤٦٠٢ - تنكح المرأة على أربع خلال : على مالها ، وعلى دينها ،

وعلى جمالها ، وعلى حسبها ونسبها ، فعليك بذات الدين ! تربت يداك (ص - عن مكحول مرسل) .

٤٤٦٠٣ - عليكم بأبكار النساء ! فانهن أعذب أفواه ، وأسخن

جلوداً (ص - عن عمرو بن عثمان مرسل) .

٤٤٦٠٤ - فهلا بكراً ! تلاعبها وتلاعبك ، وتضاحكها وتضاحك

(ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن . ه - عن جابر قال قال لي رسول الله

ﷺ : تزوجت بكراً أم ثيباً ؟ قلت ثيباً ، قال فذكره) .

٤٤٦٠٥ - عليكم بالجواري الشباب ! فانكحوهن ، فانهن أفتح

أرحاماً ، وأعز أخلاقاً ، وأطيب أفواه ، إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصفير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوم وإبراهيم (ص - عن

مكحول مرسلًا) .

٤٤٦٠٦ - عليكم بالجواري الشباب ! فانهن " أطيب أفواهًا ،
وأعز أخلاقًا ، وأفتح أرحامًا ، ألم تعلموا أني مكاثرٌ (ص - عن
مكحول مرسلًا) .

٤٤٦٠٧ - لا تنكحوا النساء الحسنهن ، فمسي حسنهن أن
يردين ، ولا تنكحوهن لأموالهن فمسي أموالهن أن تطعنهن ؛
فانكحوهن على الدين ، ولأمةٌ سوداءُ خرماء ذات دينٍ أفضل (طب ،
ق - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٠٨ - لا تنكحوا المرأة لحسنها ، فمسي حسنها أن يردبها ،
ولا تنكحوا المرأة لمالها فمسي ما لها أن يطفئها ، وانكحوها لدينها ،
فلأمةٌ سوداءُ خرماء ذات دينٍ أفضل من امرأةٍ حسناء لا دين لها
(ص - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٠٩ - لا يختار حسنُ وجه المرأة على حسن دينها (الديلمي -
عن عبادة بن الصامت ، وفيه الوازع بن نافع) .

٤٤٦١٠ - يا عياضُ ! لا تزوجنَّ عجوزًا ولا ماقراً ، فاني
مكاثرٌ بكم الأمم (طب ، ك وتعقب - عن عياض بن غم) .

٤٤٦١١ - لا تنكحها وهي كارهة (ط ب - عن خنساء بنت

حذام) .

٤٤٦١٢ - مالك والغازي ولعابها (ط ، حم - عن جابر) .

٤٤٦١٣ - اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب (ابن سعد عن

عليه بن أحمد اليشكري أن علياً تزوج فاطمة ، فباع بعيراً له بثمانين وأربعمائة درهم ، فقال النبي ﷺ - فذكره) .

محظورات من الأكل

٤٤٦١٤ - لا يحل لرجل مسلم يخطب على خطبة أخيه حتى

يترك ، ولا يبيع على بيع أخيه حتى يترك (حم - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٦١٥ - لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يأذن له

الباوردي - عن زامل بن عمرو السكسكي - عن أبيه عن جده) .

الوليمة

٤٤٦١٦ - إنه لا بد للعروس من وليمة (حم ، ن ، ع ، عن

بريدة) .

٤٤٦١٧ إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عرسٍ فليجب (م ، ه -

عن ابن عمر) .

٤٤٦١٨ - أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ (مالك ، حم ، ق ، ع - عن أنس ؛ خ - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٤٤٦١٩ - طعام أول يومٍ حقٌّ ، وطعامُ يومٍ الثاني سنةٌ ، وطعام يوم الثالث سمعةٌ ، ومن سمعَ سمعَ الله به (ت - عن ابن مسعود) .

٤٤٦٢٠ - طعامُ يومٍ في العرس سنةٌ ، وطعام يومين فضلٌ ، وطعام ثلاثة أيامٍ رياءٌ وسمعةٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٦٢١ - في طعام العرس منقالٌ من ريح الجنة (الحارث - عن عمر) .

٤٤٦٢٢ - من دُعِيَ إلى عرسٍ أو نحوه فليجب (م - عن ابن عمر) .

٤٤٦٢٣ - الوليمة أول يومٍ حقٌّ ، والثاني معروفٌ ، والثالث سمعةٌ ورياءٌ (حم ، د ، ن - عن زهير بن عثمان) .

٤٤٦٢٤ - كيف بالوليمة يدعون الشبمان ويطردون الغربان^(١) ويدعون (قط - في الأفراد - عن أبي ذر) .

٤٤٦٢٥ - بشس الطعامُ طعامُ العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه

(١) الغربان : بوزن العطشان : الجائع . اهـ صفحة ٣٧٠ المختار . ب

المساكين (قط - في فوائد ابن مدرك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٢٦ - شر الطعام طعام الوليمة يُمنعها من يأتها ، ويدعى إليها من يابها ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (م - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٢٧ - شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الشبان ويحبس عنه الجيمان (طب - عن ابن عباس) .

الوكال

٤٤٦٢٨ - الدعوة أول يومٍ حق ، والثاني معروف ، والثالث رياء وسمعة (الديلمي - عن أس) .

٤٤٦٢٩ - الوليمة حق ، فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله ، ومن دخل على غيره دعوة دخل سارقاً وخرج مُخيراً (ق ، ن - عن ابن عمر) .

٤٤٦٣٠ - الوليمة حق ، والثانية معروف ، والثالث فخر وخرج (طب - عن وحشي) .

٤٤٦٣١ - بش الطعام طعام الوليمة يُدعى إليها الأغنياء ويمنع الفقراء ، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله (حل - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٣٢ - شر* الطعام طعام الوليمة يدهى إليها الأغنياء ويعتصمها
المساكين ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله (ق - عن
أبي هريرة) .

٤٤٦٣٣ - شر الطعام طعام الوليمة يدعى الفتي* ويترك المسكين ،
وهي حق ، ومن تركها فقد عصى الله ورسوله (ق - عن أبي هريرة) ،

٤٤٦٣٤ - طعام يوم العرس سنة* ، وطعام يومين فضل ، وطعام
ثلاثة أيام رياء وسمعة (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٦٣٥ - وما عليكم لو تركتموني فأهرست* بين أظهركم ،
فصنعت لكم طعاماً فحضرتوه (ك - عن ابن عباس) .

الباب الرابع في أعلام النطع وما يتعلق به
وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في الولية والاستئذان

٤٤٦٣٦ - لا نكاح إلا بولي* وشاهدين (طب - عن أبي موسى) .

٤٤٦٣٧ - لا نكاح إلا بولي* وشاهدي* عدل (حق - عن
عمران ، وعن عائشة) .

٤٤٦٣٨ - لا نكاحَ إلا بوليٍّ (حم ، عد ، ك ، عن أبي موسى ؛ ه ^(١) - عن ابن عباس) .

٤٤٦٣٧ - لا نكاحَ إلا بوليٍّ ، والسلطانُ وليٌّ من لا وليَّ له (حم ، ه - عن عائشة) .

٤٤٦٤٠ - آمروا النساءَ في بناتهنَّ (د ، هق - عن ابن عمر) .

٤٤٦٤١ - آمروا النساءَ في أنفسهنَّ ، فإن الثيبَ تعربُ عن نفسها ، وإذن البكر صمتها (طب ، هق - عن العرس بن عميرة) .

٤٤٦٤٢ - أمرُ النساءِ إلى آبائهنَّ ، ورضائهنَّ السكوت (طب ، خط - عن أبي موسى) .

٤٤٦٤٣ - أيثما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطلٌ فإن كان دخلَ بها فأنها صداقها بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما ، وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما ، والسلطانُ وليٌّ من لا وليَّ له (طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٦٤٤ - أيثما امرأةٍ نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطلٌ ، فنكاحها باطلٌ ، فنكاحها باطلٌ ، فإن دخل بها فلها المهرُ بما استحلت

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٨١ . ص

من فرجها ، فان اشتجروا فالسلطانُ وليٌ من لا وليَّ له (حم ، د ، ت ، هـ ، ك - عن عائشة) ^(١) .

٤٤٦٤٥ - أيما عبدٍ تزوج بغير إذن مواليه فهو زانٍ (هـ - عن ابن عمر) .

٤٤٦٤٦ - أيما امرأةٍ زوّجها وليان فهي للأول منها ، وأيما رجلٍ باع يبعاً من رجلين فهو للأول منها (حم ، عد ، ك ، ط ، والدارمي ، د ، ت : حسن ، ن ، هـ ، ع ، طب ، ك ، ص ، ق - عن سمرة) .

٤٤٦٤٧ - أيما امرأةٍ زوّجت نفسها من غير وليٍّ فهي زانيةٌ (خط - عن معاذ) .

٤٤٦٤٨ - لا تزوّجُ المرأةُ المرأةَ ، ولا تزوج المرأةُ نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها (هـ - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٤٤٦٤٩ - الأيتّم أحقُّ بنفسها من وليها ، والبكر تستأذنُ ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في الولي رقم ٢٠٨٣ والترمذي كتاب النكاح رقم ١١٠٢ وقال حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٨٢ وفي اسناده : جميل التكلّي : لا بأس به . ص

- وإذنها صلاتها (حم ، م - عن ابن عباس) .
- ٤٤٦٥٠ - ليس للوليِّ مع الثيب أمرٌ ، واليتيمة تستأمر وصيتها
- إقرارها (د ، ن - عن ابن عباس) .
- ٤٤٦٥١ - آمروا اليتيمة في نفسها ، وإذنها صلاتها (طب - عن
- أبي موسى) .
- ٤٤٦٥٢ - إذا أراد أحدكم أن يزوج ابنته فليستأمرها (طب -
- عن أبي موسى) .
- ٤٤٦٥٣ - استأمرُوا النساء في أبضاعهن (حم ، ن ، حب -
- عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٤ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فهو إذنها ،
- وإن أبت فلا جواز عليها (د ، ن ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٥٥ - رضاؤها صمتها - يعني البكر (ق - عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٦ - سكاتُها إقرارها - يعني البكر (د - عن عائشة) .
- ٤٤٦٥٧ - لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى
- تستأذن ، قيل : وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت (ق ، د ، ن -
- عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٥٨ - لا تنكحُ الثيبُ حتى تستأمر ، ولا تنكحُ البكرُ

- حتى يستأذن ، وإذنها الصوت (ت ، هـ - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٥٩ - اليتيمة تستأمر في نفسها ، فإن صمتت فهو إذنها ، فإن أبت فلا جواز عليها (ت - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٦٠ - الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر يستأذنها أبوها في نفسها ، وإذنها صماتها (د ، ن - عن ابن عباس) .
- ٤٤٦٦١ - الثيب تعرب عن نفسها ، والبكر رضاؤها صمتها (حم ، م - عن عميرة الكندي) .

الوكال

- ٤٤٦٦٢ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكنت فقد أذنت ، وإن أنكرت لم تزوج (حم ، طب ، ك ، ق - عن أبي موسى) .
- ٤٤٦٦٣ - تستأمر اليتيمة في نفسها ، وصماتها إقرارها (ص - عن سعيد بن المسيب مرسل ؛ ك - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٦٦٤ - رضاؤها صمتها (خ ، م ، حب - عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ! البكر تستحي ، قال - فذكره) .
- ٤٤٦٦٥ - سكاتها إقرارها (د - عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ! البكر تستحي أن تشكاهم قال - فذكره) .

٤٤٦٦٦ - شاوروا النساء في أنفسهن ، الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ
نَفْسِهَا ، وَالْبَكْرُ رِضَاؤُهَا صَمَاتُهَا (ق - عن عدي الكندي) .

الأولياء من الأكلال

٤٤٦٦٧ - لا نكاح إلا بوليِّ (ص ، ش ، حم ، د ، ت ،
ه ، حب ، طب ، ك ، ق ، ز - عن أبي موسى عن ابن عباس ؛
طب - عن أبي أمامة ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .
٤٤٦٦٨ - لا نكاحَ إلا باذنِ وليِّ (طب - عن أبي موسى) .
٤٤٦٦٩ - لا نكاحَ إلا بوليِّ (ع ، والخطيب ، ص -
عن جابر) .

٤٤٦٧٠ - لا نكاح إلا بوليِّ وشاهدي عدلٍ ، فمن تزوج
بغيرِ وليِّ وشاهدي عدلٍ أبطلنا نكاحه (أبو بكر الذهبي في جزئه
عن ابن عباس) .

٤٤٦٧١ - لا نكاح إلا بوليِّ ، فإن اشتَجروا فالسلطان ولي
من لا وليَّ له (سمويه - أبي أمامة) .

٤٤٦٧٢ - لا نكاحَ إلا بوليِّ وخطبٍ وشاهدي عدلٍ (ق

والخطيب - عن أبي هريرة .

٤٤٦٧٣ - لا نكاح إلا بولي ، فإن لم يكن ولي فاشتجروا
فالسultan ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٧٤ - لا نكاح إلا باذن ولي مرشد وسultan (ق - عن
ابن عباس)

٤٤٦٧٥ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، وما كان من
نكاح على غير ذلك فهو باطل ، فإن تشاجروا فالسultan ولي من لا
ولي له (حب - عن عائشة) .

٤٤٦٧٦ - لا نكاح إلا بولي . وإذا أنكح المرأة وليان فالأول
أحق بالنكاح (عد ، ك - عن سمرة) .

٤٤٦٧٧ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، فإن أنكحها
ولي مسخوط عليه فنكاحها باطل (ق - عن ابن عباس) .

٤٤٦٧٨ - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل ، وإن تشاجروا
فالسultan ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٧٩ - لا نكاح إلا بولي ، والزانية التي تُنكح نفسها

نفسها بغير وليٍّ (الديلمى - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٨٠ - لا تُنكحُ المرأةُ المرأةُ ، ولا المرأةُ تُنكحُ

نفسها بغير وليٍّ (ق - أبي هريرة) .

٤٤٦٨١ - لا نكاح إلا باذنِ الرجلِ والمرأةِ (ك في تاريخه عن

أبي هريرة) .

٤٤٦٨٢ - لا يحلُّ نكاحٌ إلا بوليٍّ وصداقٍ وشاهدي عدلٍ

(ق - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٦٨٣ - إذا أنكحَ الوليانُ فهو للأولِ منها ، وإذا باع الرجلُ

يبيعاً من رجلين فهو للأولِ منها (حم ، ق - عن عقبة بن عامر ؛

ط ، ق - عن سمرة) .

٤٤٦٨٤ - إذا أنكحَ الوليانُ فهو امرأةُ الأولِ ، وإن باع

المجيزان فالأولُ (ص - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٦٨٥ - إذا أنكحَ الوليانُ فالأولُ أحقُّ ، وإذا باع المجيزان

فالأولُ أحقُّ (الشافعي - عن رجل له صحبة ، طب ، ك -

عن سمرة) .

٤٤٦٨٩ - إذا زوج المرأة الوليان فهي للأول منهما
(ت ، ن ، هـ) .

٤٤٦٨٧ - أمرُ النساءِ بأيديهن ، وإذنهن سكوتهن (طب - عن
أبي موسى) .

٤٤٦٨٨ - الثيبُ أحقُّ بنفسها من وليها ، والبكرُ تستأذنُ ،
وصمتها إقرارها (ابن عساكر عن أبي حنيفة عن مالك بن عبد الله
الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس) .

٤٤٦٨٩ - لا تُنكحُ المرأةُ إلا باذن وليها ، فإن نكحت فهو
باطلٌ ، فهو باطل ، فهو باطل ؛ فإن دخل بها فلها المهرُ بما أصابَ
منها ، تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له (ق - عن عائشة) .

٤٤٦٩٠ - لا تُنكحوا النساء إلا الأكفاء ولا تزوجهن إلا
الأولياء ، ولا مهرَ دون عشرة درام (قط ، ق و ضعفاء -
عن جابر) .

٤٤٦٩١ - لا تنكحوهن إلا باذن أهلين (حب - عن
أبي سعيد) .

٤٤٦٩٢ - لا تُنكحُ البكرُ حتى تستأذنَ ، والطيبُ نصيبُ
من أمرها ما لم تدعُ إلى سخطه ، فإذا دعتُ إلى سخطه وأولياؤها
إلى الرضاء رُفِعَ شأنُها إلى السلطان (الخطيب - عن
أبي هريرة) .

الفصل الثاني في الكفاه

٤٤٦٩٣ - إذا جاءكمُ الأُكفاءُ فأنكحوهن ولا تربصوا بهن
الحدثان (فر - عن ابن عمر) .

٤٤٦٩٤ - زوّجوا الأُكفاءَ ، وتزوّجوا الأُكفاءَ ، واختاروا
لنطفِكم ، ولأياكم والزنجَ فإنه خلُقَ مشوّهُ (حب في الضمفاء -
عن عائشة) .

٤٤٦٩٥ - إذا أتاكم من ترضون خلُقَه ودينه فزوجوه ، إلا
تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرض وفساد عريضٌ (ت ، ه ، ك -
عن أبي هريرة ؛ عد - عن ابن عمر ؛ ن ، هق - عن أبي حاتم
المزني ، وماله غيره) .

٤٤٦٩٦ - إن أحساب أهل الدنيا الذين يذهبون إليه لهذا المال

(حم ، ن ، حب ، ك - عن بريدة) .

٤٤٦٩٧ - لا ينكحُ الزاني المجلودُ إلا مثله (د ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٩٨ - يا بني ياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه (د ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٦٩٩ - العربُ للعربِ أكفاءُ ، والموالى أكفاءُ للموالى ، إلا حائكُ أو حجام (هق - عن عائشة) .

الوكال

٤٤٧٠٠ - تعاهدوا أنسابكم ، تناكحوا به أكفاءكم ، وتصلوا بها أرحامكم (البغوي - عن أبي حسان عن أبيه ، وقال : لا أدري له صحبة أم لا) .

٤٤٧٠١ - إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ عريض (ت : حسن غريب ، ق - عن أبي حاتم المزني ، وماله غيره) .

٤٤٧٠٢ - إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ،

إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض (ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٠٣ - العربُ بعضها أكفاءُ لبعضٍ ، قبيلةٌ بقبيلةٍ ، ورجلٌ برجلٍ ؛ والموالي بعضها أكفاءُ لبعضٍ ، قبيلةٌ بقبيلةٍ ، ورجلٌ برجلٍ ، إلا حائكٌ أو حجام (ق وضعفه - عن ابن عمر) .

٤٤٧٠٤ - لا تُنكِحُوا من بني فلان ، وأنكِحُوا من بني فلان وبني فلان ، وإن بني فلان وبني فلان حصنوا فحصنتُ فروج نسائهم ، وإن بني فلان وهُوا فوهت نسائهم ، وهو المكروهُ فحصنوا الفروجَ (أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي في معجمه وابن النجار - عن جبير بن نفير) .

٤٤٧٠٥ - يا معشرَ الموالي ! شراركم من تزوج في العرب ، ويا معشرَ العرب ! شراركم من تزوج في الموالي (أبو نعيم - عن عتبة بن طويع المازني) .

الفصل الثالث في الصراف

٤٤٧٠٦ - أيما رجلٍ تزوج امرأةً ، فنوى أن لا يعطيها من صداقها

شيئاً مات يوم يموتُ وهو زانٍ ، وأيما رجلٍ اشترى من رجلٍ بيعاً
فنفى أن لا يُعطيه من ثمنه شيئاً مات يوم يموتُ وهو خائنٌ ،
والخائنُ في النارِ (ع ، طب - عن صهيب) .

٤٤٧٠٧ - خيرُ الصداقِ أيسرُهُ (ك ، هق - عن عقبة
ابن عامر) .

٤٤٧٠٨ - قُمْ فَعَلِمْنَاهَا عَشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ (د - عن
أبي هريرة) .

٤٤٧٠٩ - اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتُكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (ق ،
عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٠ - لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ جَنَاحٌ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ
مِنْ مَالِهِ إِذَا تَرَاضَوْا وَأَشْهَدُوا (هق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧١١ - عَوَّضُوهُمْ وَلَوْ بِسَوْطٍ - يَعْنِي فِي التَّزْوِيجِ (طب
والضياء - عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٢ - اسْتَحْلُوا فُرُوجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ (د في
مراسيله - عن يحيى بن يعمر مرسل) .

٤٤٧١٣ - التَّمَسُّسُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ (حم ، ق ، د - عن سهل بن سعد) .

٤٤٧١٤ - تَزَوُّجٌ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ (خ - عن سهل ابن سعد) .

٤٤٧١٥ - إِنْ أَحَقَّ الشَّرْوَطُ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (حم ، ق - عن عقبة بن عامر) .

٤٤٧١٦ - أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُمْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عَدَةٍ قَبْلَ عَصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا ، وَمَا كَانَ بَعْدَ عَصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أَعْطَاهُ ، وَأَحَقُّ مَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ (حم ، د ، ن ه - عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٤٧١٧ - مَنْ أَعْطَى فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ مَلَأَ كَفِيهِ بَرًّا أَوْ سُوءًا أَوْ تَعَمَّرَ أَوْ دَفِيقًا فَقَدْ اسْتَحْلَ (د ، هق - عن جابر) ^(٢) .

٤٤٧١٨ - مَنْ اسْتَحْلَ بِدَرَمٍ فَقَدْ اسْتَحْلَ (د ، هق - عن أبي ليبة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح رقم ٢١٢٩ ص.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب النكاح رقم ٢١١٠ ص.

٤٤٧١٩ - لو كنتم تعرفون من بطحان^(١) ما زدتهم (حم، ن
عن أبي حذرر).

٤٤٧٢٠ - أنكرحوا الأيامى على ما تراضى به الأهلون ولو قبضة
من أراك (طب - عن ابن عباس).

٤٤٧٢١ - إن من يؤمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها
وتيسير رحمتها (حم، ك، هق - عن عائشة).

الوكال

٤٤٧٢٢ - أنكرحوا الأيامى منكم، قالوا: ما الملائق؟ قال:
ما تراضى عليه الأهلون (عد، ق - عن ابن عمر).

٤٤٧٢٣ - من استحل بذرهم فقد استحل - يعني النكاح (ش
ق - عن أبي ليبة).

٤٤٧٢٤ - من أصدق امرأة صداقاً وهو مجمع على أن لا يؤفها
إياه لقي الله تعالى وهو زان، ومن أدا أن ديناً وهو مجمع على أن
لا يؤفها لقي الله عز وجل وهو سارق (طب - عن صهيب).

(١) بطحان: بفتح الباء اسم وادي في المدينة. النهاية ١/١٣٥. ب

٤٤٧٢٥ - من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق
لقي الله عز وجل وهو زانٍ (ابن منده - عن ميمون بن جابر
السردي عن أبيه) .

٤٤٧٢٦ - من تزوج امرأة بصداق لا يريد أن يؤديه جاء
يوم القيامة زانياً ، ومن تسلف مالا يريد أن يؤديه جاء يوم القيامة
سارقاً (الرافعي ، وابن النجار - عن صهيب) .

٤٤٧٢٧ - من تزوج امرأة ومن نيته أن يذهب بصداقها لقي
الله وهو زانٍ حتى يتوب ، ومن ادان ديناً وهو يريد أن لا ينبي به
لقي الله سارقاً حتى يتوب (ابن عساكر - عن صيفي بن صهيب
عن أبيه) .

٤٤٧٢٨ - من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها
مهرها مات وهو زانٍ ، ومن استعوض من رجل قرضاً ثم مات
وهو لا ينوي أن يعطيها مات وهو سارق (هب - عن صهيب) .

٤٤٧٢٩ - من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب
الصداق (ق - عن محمد بن ثوبان مرسل) .

٤٤٧٣٠ - من كشف عورة امرأة فقد وجب عليه صداقها

(أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ)
وقال : ذكره أبو جعفر الحضرمي في الصحابة وهو عندي غير متصل
أراه ابن السلمي ، قلت : وقد تبين من رواية ق أنه محمد بن عبد
الرحمن بن عبد الرحمن بن ثوبان) .

٤٤٧٣١ - تياسروا في الصّدّاق ، فإن الرجلَ يُعطى المرأة حتى
يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة^(١) (عب ، والخطابي في الغرائب
عن ابن أبي حسين مرسلًا) .
٤٤٧٣٢ - لا صدّاقَ أقلّ من عشرة دراهم (قط ، ق وضعفاه
عن جابر) .

٤٤٧٣٣ - لا يضرُّ أحدكم أبقليل من ماله تزوج أم بكثير بعد
أن يُشهِدَ (قط ، كر - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٣٤ - ليس على الرجل جناحٌ أن يتزوج بقليلٍ أو كثيرٍ
من ماله إذا تراضوا وأشهدوا (ق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٣٥ - لا يكونُ نكاحٌ إلا بوليٍّ وشاهدين ومهرٍ ما كان
قل أو كثر (طب - عن ابن عباس) .

(١) حسيكة : أي عداوة وحقدًا . النهاية ٣٨٦/١ . ب

٤٤٧٣٦ - لو أن رجلاً أعطى امرأة صدقةً ملء يديه طعاماً كانت له حلالاً (حم ، قط ، ق ، ص - عن جابر) .

٤٤٧٣٧ - قد زوجناكها بما معك من القرآن (مالك ، خ^(١) - عن سهل بن سعد) .

٤٤٧٣٨ - من أعطى امرأة عطية فهي له صدقة (أبو نعيم - عن أمية الضمري وعائشة) .

٤٤٧٣٩ - ما استحل به فرج امرأة من مهر أو صدقة فهو لها ، وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد النكاح فهو له ، وأحق ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته (حم ، ق - عن عائشة) .

الفصل الرابع في محرمات النكاح

٤٤٧٤٠ - أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها ، فإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها ، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل نكاح أمها (ت - عن ابن عمر) .

٤٤٧٤١ - من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف (طب ، هب - عن عبد الله بن أبي مطرف) .

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب التزويج على القرآن ٢٦/٧ . ص

٤٤٧٤٤ - لا يحرم الحرامُ الحلالَ (ه - عن ابن عمر ، هـ -
عن عائشة) .

٤٤٧٤٣ - لا يُجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها
(ق ، ن - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤٤٧٤٤ - لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها (ن ، ه -
عن أبي هريرة ؛ ن - عن جابر ؛ ه - عن أبي موسى وعن أبي
سعيد) ^(١) .

٤٤٧٤٥ - لا تنكح العمة على ابنة الأخ ، ولا ابنة الأخت على
الخالدة (م ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٤٦ - لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا العمة على ابنة أخيها ،
ولا المرأة على خالتها ، ولا الخالدة على ابنة أخيها ، لا الكبرى على
الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى (د - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٤٧٤٧ - إذا نكح الرجلُ المرأةَ ثم طلقها قبل أن يدخل بها
فإنه يتزوج ابنتها ، وليس له أن يتزوج أمها (ق - عن ابن عمرو) .

(١-١) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب تحريم الجمع رقم ٢٣ ورقم
٣٥ ورقم ٣٧ . ص

٤٤٧٤٨ - من تُخطي الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف

(ع ، و الخرائطي في مساوي الأخلاق ؛ طب ، هب ، وابن عساكر -
عن عبد الله بن أبي مطرف) .

٤٤٧٤٩ - لا تحلّ بنت الأخ ولا بنت الأخت من الرضاع

(طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٤٧٥٠ - لا يفسد حلالٌ بحرامٍ ، ومن أتى امرأةً فجوراً فلا

عليه أن يتزوج أمها أو ابنتها ، فأما نكاحٌ فلا (عد ، ق - عن
عائشة) .

٤٤٧٥١ - لا يحرم الحرامُ الحلالَ ، وإنما يحرم ما كان بنكاحٍ

حلالٍ (ع ، ق - عن عائشة) .

٤٤٧٥٢ - لو أنها لم تكن ربيتي في حجرى ما حلّكت لي ،

إنها لابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثوبة ، فلا تمرضن
عليّ بناتكن ولا أخواتكن (خ ، م ^(١) ، د ، ن ، ه - عن أم
حبيبة بنت أبي سفيان) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب تحريم الرية وأخت المرأة رقم

١٤٤٩/١٥ ص

الفصل الخامس في أمطام منقرفة

نظام المتعة

٤٤٧٥٣ - يا أيها الناس إني كنت قد أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله تعالى قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آيتموهن شيئاً (م ، هـ - عن سبرة)^(١) .

٤٤٧٥٤ - هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث (حب - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٤٧٥٥ - متعة النساء حرام ، ولا أعلم أحداً أعدى على الله ممن استحل حرمات الله وقتل غير قاتله ، وإن مكة هي حرم الله عز وجل (ابن قانع - عن حارث بن غزيرة) .

نظام الرقيق

٤٤٧٥٦ - أيما عبد تزوج بغير إذن أهله فهو عاهر (حم ، د ، ت ، ك - عن جابر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب نكاح المتعة رقم ٢١ . ص

٤٤٧٥٧ - إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهراً (هـ) -
عن ابن عمر (.

٤٤٧٥٨ - إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل (د) -
عن ابن عمر (.

مكّم من زوج أكثر من أربع ومكّم نكح المفقود
٤٤٧٥٩ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (د)^(١) - عن
الحارث بن قيس الأسدي (.

٤٤٧٦٠ - امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان (قط ، هـ) -
عن المغيرة (.

٤٤٧٦١ - لا شغار في الإسلام (حم ، هـ ، حب - عن أنس ؛
م - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٤٧٦٢ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (د ، والطحاوي
والباوردي ، والبنغوي ، وابن قانع ، قط - عن الحارث بن قيس الأسدي
أنه أسلم وعنده ثمان نسوة ، فذكر ذلك للنبي ﷺ قال - فذكره ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٢٤١ واستاده صحيح . م

قال البغوي : وماله غيره ؛ طب - عن ابن عمر) .

٤٤٧٦٣ - اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن (الشافعي ، ت ،
ه ، حب ، ك - عن الزهري عن أبيه ؛ د - عن الزهري أن غيلان
أسلم وتحتة عشر نسوة فقال النبي ﷺ : اختر - وذكره ، قال
أبو حاتم زائدة ، وهي من الثقة مقبولة ، وصححه البيهقي وابن
القطان أيضاً) .

٤٤٧٦٤ - اختر أيها شئت (د ، ت ، ه - من حديث الضحاك
ابن فيروز عن أبيه أن النبي ﷺ قال لفيروز الديلمي وقد أسلم على
أختين : اختر ؛ وقال ت : حسن غريب ؛ وصححه ابن حبان) .

٤٤٧٦٥ - أَمْسِكْ أربعاً وفارق سائرهن (حب - عن ابن
عمر قال : أسلم غيلان وعنده عشر نسوة ، فقال رسول ﷺ -

٤٤٧٦٦ - إن هذا لا يصلح (طب - عن جابر عن أم
مبشر أن النبي ﷺ خطب امرأة البراء بن معمر فقالت : إني
شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده ، قال - فذكره) ،

٤٤٧٦٧ - لا يحل لرجل أن ينكح امرأة بطلاق أخرى
(حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٧٦٨ - لا يحل لرجل أن يتزوج امرأة بطلاق أخرى ،

ولا يحمل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يدر ، ولا يحمل ثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم ، ولا يحمل ثلاثة يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما (حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٤٤٧٦٩ - يجوز اللعب في كل شيء غير ثلاث خلال ، فمن لعب بشيء منهن جاز وإن كره ، وإن نكح فقد جاز نكاحه ، وإن طلق فقد جاز طلاقه ، وإن أعتق فقد جاز عتقه (الديلمي - عن أبي الورداء) .

٤٤٧٧٠ - النكاح جائز ، ولا يحمل من الثلث - يعنى في مرض الموت (أبو نعيم والخطيب - عن عبد الله بن مغفل) .

الباب الخامس في حقوق الزوجين

وفيه فصلان

الفصل الأول في من الزوج على المرأة

٤٤٧٧١ - أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها ، وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه (ك - عن عائشة) .

٤٤٧٧٢ - لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه (طب - عن معاذ ؛ ك - عن بريدة) .

٤٤٧٧٣ - لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها (ن - عن أبي هريرة ؛ حم - عن معاذ ؛ ك - عن بريدة) .

٤٤٧٧٤ - لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهن من الحق (د ، ك - عن قيس بن سعد) .

٤٤٧٧٥ - لو أمرتُ أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها ، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنتقل من جبلٍ أحمراً إلى جبلٍ أسودَ ومن جبلٍ أسودَ إلى جبلٍ أحمراً لكانَ تولُّها (١) أن تفعلَ (ه - عن عائشة) (٢) .

٤٤٧٧٦ - لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجدَ لغير الله لأمرتُ

(١) تولُّها : ومنه الحديث : ما نولُ امرئ مسلم أن يقول غير الصواب ، أو أن يقول ما يعلم ، أي ما ينبغي له وما حفظه أن يقول . اهـ ١٢٩/٥
النهاية . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٨٥٢ . اسناده ضعيف . ص

المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده ! لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى لو سألها نفسها وهي على قتب^(١) لم تمنعه « حم ، ه ، حب - عن عبد الله بن أبي أوفى .

٤٤٧٧٧ - لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ، والذي نفسي بيده ! لو أن من قدمه إلى مفرق رأسه فرحة تنجس بالقبيح والصدید ثم أقبلت تلحسه ما أدت حقه « حم ، ت - عن أنس »^(٢) .

٤٤٧٧٨ - والذي نفسي بيده ! ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها (م - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٧٩ - لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه - قاتلك الله ! فانما هو عندك دخيل ،

(١) قتب : القتب للجمل كالأف كلف لغيره . ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسمن الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها .
اه ١١/٤ النهاية . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب النكاح ١١٦٩ وقال حسن غريب . ص

يوشكُ أن يفارقك إلينا (حم ، ت ، هـ - عن معاذ)^(١).

٤٤٧٨٠ - لا تَصُمِ المرأةُ وبعْلُها شاهدٌ إلا باذنه غير رمضان ولا تأذنُ في بيته وهو شاهدٌ إلا باذنه ، وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن ليصفَ أجره له (حم ، ق ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة).

٤٤٧٨١ - لو كانت سورةٌ واحدة لكفتِ الناسَ (حم ، د - عن أبي سعيد).

٤٤٧٨٢ - لا يحلُّ لامرأة أن نصومَ وزوجها شاهدٌ إلا باذنه ، أو تأذنُ في بيته إلا باذنه ، وما أنفقت نفقةً من غير أمره فإنه يؤدي إليها شطره (خ - عن أبي هريرة).

٤٤٧٨٣ - لا يجوزُ لامرأةٍ أمرُ في مالها إذا ملك زوجها عصمتها (د ، ك - عن ابن عمرو).

٤٤٧٨٤ - لا يجوزُ لامرأةٍ عطيةٌ إلا باذن زوجها (د - عن ابن عمر).

٤٤٧٨٥ - لا يجوزُ لامرأةٍ هبةٌ إلا باذن زوجها إذا ملك

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرضاع باب ١٩ رقم ١١٨٤ وقال غريب . ص

عصمتها (حم ، ن ، هـ - عن ابن عمر ؛ هـ - عن كعب
ابن مالك) .

٤٤٧٨٦ - حَقُّ الزوجِ على زوجته أن لا تمنعه نفسها وإن
كانت على ظهرِ قَبْرٍ ، وأن لا تصومَ يوماً واحداً إلا باذنه إلا
الفريضة ، فإن فعلت أئتمت ، ولم يتقبل منها ، وأن لا تُعطيَ من
بيته شيئاً إلا باذنه ، فإن فعلت كان له الأجرُ وكان عليها الوزرُ ،
وأن لا تخرجَ من بيته إلا باذنه ، فإن فعلت لعنها الله وملائكتهُ
الغضبِ حتى تتوبَ أو تراجعَ وإن كان ظالماً (الطيبالسي - عن
ابن عمر) .

٤٤٧٨٧ - حَقُّ الزوجِ على المرأةِ أن لا تهجرَ فراشه ، وأن
تَبْرُرَ قسمه ، وأن تُطيعَ أمره ، وأن لا تخرجَ إلا باذنه ، وأن لا
يدخلَ عليه من يكره (طب - عن تميم الداري) .

٤٤٧٨٨ - حَقُّ الزوجِ على زوجته لو كانت به فرجةٌ فلحسها
ما أدت حقه (ك - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٨٩ - إذا دما الرجلُ زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على
التنويرِ (ت ، ن عن - طلق بن علي) .

٤٤٧٩٠ - إذا أرادكم أحدكم من امرأته حاجته فلتأثمها وإن كانت

على تنوير (حم ، طب - عن طلق بن علي) .

٤٤٧٩١ - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجيب وإن كانت

على ظهر فتب (البزار - عن زيد بن أرقم) .

٤٤٧٩٢ - إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فبات غضبان

عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح (حم ، ق ، د - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٩٣ - اضربوهن ، ولا يضرب إلا شراركم (ابن سعد -

عن القاسم بن محمد مرسلا) .

الوكال

٤٤٧٩٤ - ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ، ولو كان أحد

ينبغي له أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٤٧٩٥ - لا آمر أحدًا أن يسجد لأحد ، ولو أمرت أحدًا

أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٧٩٦ - انظري أن أنت منه ، فاعلم هو جنتك ونارك
 (البنوي - عن حصين بن محسن الأنصاري أن عمته أنت النبي ﷺ
 فقال : أذات زوج أنت ؟ قالت : نعم ، قال فذكره ؛ حم ، وابن
 سعد ، والبنوي ، طب ، ك ، ق - عن حصين بن محسن عن عمته) .
 ٤٤٧٩٧ - لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن
 تسجد لزوجها لما عظم الله تعالى من حقه عليها (ق - عن أبي هريرة) .
 ٤٤٧٩٨ ليس ينبغي أن يسجد لشيء ، ولو كان ذلك لأمرت
 النساء أن يسجدن لأزواجهن (عبد بن حميد - عن جابر) .
 ٤٤٧٩٩ - لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة
 أن تسجد لزوجها ، ولا تؤدي المرأة حق زوجها حتى لو سألتها نفسها
 على ظهر قتبٍ أعطته (طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .
 ٤٤٨٠٠ - لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة
 أن تسجد لزوجها من حقه عليها ، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان
 حتى تؤدي حق زوجها ولو سألتها نفسها على ظهر قتبٍ (طب -
 عن معاذ) .

٤٤٨٠١ - من حق الزوج على الزوجة أن لو سال منخراه دماً
 وقبحاً وصديقاً فله حقه بلسانها ما أدت حقه ، ولو كان ينبغي لبشر أن

يسجد لبشرٍ لأمرتُ الزوجة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما
فصله الله عليها (ك ، ق - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٠٢ - إنه لو كان أجذمُ متقطعاً يسيل أحد منخريه دماً
والآخرُ قيحاً فصّت ذلك لم تقضِ حقَّ الله الذي عليها (ابن عساكر
عن عمار الأشعري أن النبي ﷺ قال للمرأة التي سألته عن زوجها -
فذكره) .

٤٤٨٠٣ - لو أن امرأةً خرجت من بيتها ثم رجعت إليه
فوجدت زوجها قد انقطع جذاماً يسيلُ أنفه دماً فاحسته بلسانها ما
أدت حقّه ، وما لأمرأة أن تخرج من بيت زوجها ولا تُعطي من
بيت زوجها إلا باذنه (طب - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٠٤ - إنه ليس من امرأةٍ أطاعت وأدت حقَّ زوجها
وتذكر حسنته ولا تحونه في نفسها وماله إلا كان بينها وبين الشهداء
درجةٌ واحدةٌ في الجنة ، فإن كان زوجها مؤمناً حسن الخلق ، فهي
زوجته في الجنة ، وإلا زوجها الله من الشهداء (طب - عن ميمونة) .

٤٤٨٠٥ - إنه لا يجوزُ للمرأة أمرٌ في مالها إلا باذن زوجها
(طب - عن خيرة امرأة كعب بن مالك) .

٤٤٨٠٦ - حقُّ الزوج على زوجته أن لا تمنع نفسها منه ولو

على قتبٍ فإن فعلت كان عليها إثمٌ ، وأن لا تعطى شيئاً من بيته إلا باذنه (ق - عن ابن عباس) .

٤٤٨٠٧ - لا يحلُّ لأمرأةٍ أن تمنع زوجها ولو على ظهر قتبٍ (ط - عن طلق بن علي) .

٤٤٨٠٨ حقُّ الزوج على الزوجة أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتبٍ ، وأن لا تصوم يوماً واحداً إلا باذنه إلا الفريضة ، فإن فعلت أئمت ولا يتقبل منها شيء إلا باذنه ، فإن فعلت كان له الأجرُ وكان عليها الوزر ، وأن لا تخرج من بيته إلا باذنه ، فإن فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع ، قيل : وإن كان ظالماً ؟ قال : وإن كان ظالماً (ط ، ق ، وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٤٨٠٩ - لا تمنع المرأة زوجها حاجته ، ولو كانت على ظهر قتبٍ (ابن سعد ، حم ، طب - عن قيس بن طلق عن أبيه) .

٤٤٨١٠ - لا يجوزُ للمرأة في مالها أمرٌ إلا باذن زوجها (البغوي عن عبد الله بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٤٤٨١١ - الرُّطبُ نأكلينه وتهدينه (عبد بن حميد ، ز ، ويحيى ابن عبد الحميد الحناني في مسنده - عن سعد بن أبي وقاص ؛ البغوي

وإن منده لك ، ق - عن سعد أن امرأة قالت : يا رسول الله !
إنا كل على أزواجنا وأبنائنا ، فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال -
فذكره ؛ قال قط وغيره : الصواب أنه رجل من الأنصار غير ابن
أبي وقاص .

٤٤٨١٢ - لا يحل لامرأة تطوع ؟ إلا باذن زوجها ، وما
تصدقت من طعام البيت فلزوجها شطر ، ولها شطره (ع - عن
أبي هريرة) .

٤٤٨١٣ - لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهداً إلا باذنه
(ك - عن أبي هريرة) .

٤٤٨١٤ - لا تصومي إلا باذنه ، ولا تقري بسورته ، وأما أنت
يا صفوان إذا استيقظت فصل (ع ، وإن عساكر - عن أبي سعيد) .

٤٤٨١٥ - لا تغشش أزواجك ، قيل : وما غش أزواجنا ؟
قال : أن تحابين أو تهادين بعاله غيره (ابن سعد - عن سلمى
بنت قيس) .

٤٤٨١٦ - يا معشر النساء : اتقين الله ، والتمسن مرضاة
أزواجكن ، فإن المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قاعة ما حضر
غداؤه وعشاؤه (أبو نعيم - عن علي) .

٤٤٨١٨ - قضى على ابنته فاطمة بمخدمة البيت ، وقضى على علي .
بما كان خارجاً من البيت من الخدمة (حل - عن حمزة بن حبيب
مرسلاً) .

الفصل الثاني في حق المرأة على الزوج وفيه ثلاثة فروع

الفرع الأول في القسم

- ٤٤٨١٩ - من كانت له امرأتانِ قال إلى إحداها جاء يوم القيامة
رشقه مائلٌ (حم ، د ، ن ، هـ - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٨٢٠ - إن كانت عند الرجل امرأتانِ فلم يعدل بينهما جاء
يوم القيامة وشقه ساقطٌ (ت ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٤٤٨٢١ - إذا تزوج البكرَ على الثيبِ أقام عندها سبعاً ،
وإذا تزوج الثيبَ على البكرِ أقام عندها ثلاثاً (مق - عن أنس) .
- ٤٤٨٢٢ - ليس بكِ هوانٌ على أهلِكَ ، إن شئتِ سبعتُ
عندكِ ، وإن سبعتِ لكِ سبعتُ للنسائي ، وإن شئتِ ثلثتُ ثم
درتُ (م ، د ، هـ ^(١) - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب قدر ما تستحقه رقم ٤٨ . ص

٤٤٨٢٣ - للبكر سبعٌ ولثيب ثلاثٌ (م - عن أم سلمة ؛ ه - عن أنس) .

٤٤٨٢٤ - للحريرة يومان ، وللأمة يومٌ (ابن منده - عن الأسود ابن عويم) .

الزكوات

٤٤٨٢٥ - من كانت له امرأتان يميلُ إلى إحداها على الأخرى جاء يوم القيامة أحدُ شقيه ساقطٌ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٢٦ - إني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت فلانة : رحاين وجرتين ومرفقة حشوها ليفٌ ، إن سبعتُ لك سبعتُ إنسانِي (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٧ - إن شئتِ أن أسبغَ لك سبغتُ للنساءِ (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٨ - إن شئتِ زدتك وحاسبتك ، للبكر سبعٌ ولثيب ثلاثاً (ك - عن أم سلمة) .

٤٤٨٢٩ - للثيب ثلاثٌ ، وللبكر سبعٌ (الدارمي ، وابن الجارود ، والطحاوي ، حب ، قط - عن أنس) .

٤٤٨٣٠ - ليس بك على أهلك هوانٌ ، وإن شئتِ سبعتُ

عندك وسبعتُ نسائي ، وإن شئتِ ثلثتِ ثم درتُ (م ، د ، هـ -
عن أم سلمة) .

٤٤٨٣١ - فارت أمكم (حم ، خ ، هـ - عن أنس) ^(١) .

الفرع الثاني في المباشرة وآدابها ومخاطباتها

الآداب

٤٤٨٣٢ - إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ (حم ،
م ، عن أبي سعيد ؛ زاد حب ، ك ، هق : فإنه أنشط للعود) .

٤٤٨٣٣ - إذا أتى أحدكم أهله وأراد أن يعود فلينسل فرجَه
(ت ، هق - عن عمر) .

٤٤٨٣٤ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، ولا يتجردان تجردَ
العيرين (ش ، طب ، هق - عن ابن مسعود ؛ عن عتبة بن عبد
ن - عن عبد الله بن سرجس ؛ طب - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٣٥ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، فإنه إذا لم يستتر
استحييت الملائكةُ وخرجت وحضرت الشياطين ، فإذا كان بينهما ولدٌ
كان للشيطان فيه شركٌ (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النيرة ٤٦/٧ . ص

٤٤٨٣٦ - إذا أراد أحدكم من امرأته حاجته فليأتها وإن كانت
على تنوير (خط - عن طلق بن علي) .

٤٤٨٣٧ - إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، ثم إذا قضى حاجته
قبل أن تقضى حاجتها فلا يُعاجلها حتى تقضى حاجتها (عب ، ع -
عن أنس) .

٤٤٨٣٨ - إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، فإن سبقها فلا
يُعجلها (ع - عن أنس) .

٤٤٨٣٩ - إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى
فرجها ، فإن ذلك يورث العمى (بقي بن مخلد ، عد - عن ابن عباس ؛
قال ابن الصلاح : جيد الإسناد) .

٤٤٨٤٠ - إذا جامع أحدكم امرأته فلا يتنجس حتى تقضى حاجتها
كما يجب أن يقضى حاجته (عد ، ص - عن طلق) .

٤٤٨٤١ - إذا جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج ، فإن ذلك
يورث العمى ، ولا يكثر الكلام ، فإن ذلك يورث الخرس (الأزدي
في الضعفاء ، والخليلي في مشيخته ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٤٢ - إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته فليأت أهله ،
فإن البضع واحد ، ومعها مثل الذي معها (خط - عن عمر) .

٤٤٨٤٣ - إن الله تعالى جعلها لك لباساً وجعلك لها لباساً ،
وأهلي يرون عورتني وأنا أرى ذلك منهم (ابن سعد ، طب - عن
سميد بن مسعود) .

٤٤٨٤٤ - فَصُلْ ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر الخيط في
الطينِ إلا أن الله ليسترهن بالحياء (طس - ابن عمر) .

٤٤٨٤٥ - فَصُلَّتِ المرأةُ على الرجل بتسعةٍ وتسعين جرءاً من
اللذة ، ولكن الله تعالى ألقى عليهم الحياءَ (هب - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٤٦ - كنتُ من أقلِّ الناسِ في الجماعِ حتى أنزل الله على
الكفيت^(١) ، فما أريده من ساعةٍ إلا وجدته ، وهو قدرٌ فيها لحمٌ
(ابن سعد - عن محمد بن إبراهيم مرسلًا ، وعن صالح بن كيسان
مرسلًا) .

٤٤٨٤٧ - لو أن أحدكم إذا أراد أن يأني أهله قال « بسم الله
جنبتنا الشيطانَ وجنبت الشيطان ما رزقتنا ، فإنه إن قضى بينهما

(١) الكفيت : قَدَرُهُ أنزلت من السماء فاكل منها وقوى على الجماع .
وفي الحديث « حُيِّبَ إلى النساء والطيب ورزقتُ الكفيت » أي
ما أكفت به مبعثقي يعني أضما وأصنحها .

وقبل : اراد بالكفيت القوة على الجماع . ١٨٥/٤ ٥ . النهاية . ب

ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً (حم ، ق - عن ابن عباس) .

٤٤٨٤٨ - لو كان ذلك ضاراً لضرَّ فارسَ والرومَ - يعني الفيل^(١)
(م - عن أسامة بن يزيد) .

٤٤٨٤٩ - لا تقتلوا أولادكم سراً ، فوالذي نفسي بيده إن الفيل
ليدركُ الفارسَ فيدَعَثِرُهُ^(٢) عن ظهر فرسه (حم ، د ، هـ -
عن أسماء بنت يزيد) .

٤٤٨٥٠ - لقد هممتُ أن أنهي عن الفيلة حتى ذكرتُ أن
الرومَ وفارسَ يصنعون ذلك فلا يضرُّ أولادهم (مالك ، حم ، هـ ،^(٣)
عن جدّامة بنت وهب) .

٤٤٨٥١ - أناي جبريلُ بقدرٍ يقال له الكُفَيْتِ ، فأكلت منه
أكلةً فأعطيتُ قوة أربعين رجلاً في الجماع (حل - عن صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار - عن أبي هريرة) .

(١) التثيل : بالفتح ، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع ، وكذلك
إذا حملت وهي مرضع . النهاية ٤٠٢/٣ . ب

(٢) فيدعثره : أي يصرعه ويهلكه . النهاية ١١٨/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب النكاح باب جواز الفيلة رقم ١٤٠/١٤١ . ص
٣٤٦

٤٤٨٥٢ - إِذَا أُتِيَ أَهْلَكَ فَأَعْمَلْ عَمَلًا كَثِيرًا (خط -

عن جابر) .

٤٤٨٥٣ - إِنْ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ شَعْبَةٌ مَا هِيَ لَشَيْءٍ (هـ ، ك

عن محمد بن عبد الله بن جعش) .

الوكال

٤٤٨٥٤ - ائْتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ (حم - عن

ابن عباس) .

٤٤٨٥٥ - إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوَدَ فَلْيَتَوَضَّأْ ،

فَإِنَّهُ أَشْطُّ لِلْعُودِ (بز ، حب ، ك ، ق - عن أبي سعيد) .

٤٤٨٥٦ - إِذَا أُتِيَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ

لِلصَّلَاةِ (عد ، هق - عن ابن عمر) .

٤٤٨٥٧ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ (ق -

عن ابن عمر) .

٤٤٨٥٨ - إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ

فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ (ش عن أبي سعيد) .

٤٤٨٥٩ - إذا غشى أحدكم ثم أراد أن يعود فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي سعيد) .
٤٤٨٦٠ - إذا أراد - يعني الذي يجامع - فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة - عن أبي سعيد) .

٤٤٨٦١ - إذا أتى أحدكم أهله فليستتر عليه وعلى أهله ولا يتعربان تعريّ الحمير (طب - أبي أمامة) .

٤٤٨٦٢ - إذا أتى أحدكم أهله فليلقِ على عجزه وعجزها ثوباً ولا يتجردان تجردَ المعبرين (قط في الأفراد - عن عبد الله ابن سرجس) .

٤٤٨٦٣ - إذا جامع أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجردَ المعبرين (ابن سعد - عن أبي قلابة مرسل) .

٤٤٨٦٤ - إذا جامع أحدكم أهله فلا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس ، وإذا جامع أحدكم أهله فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى (الأزدي ، والدلمي ، والخليلي في مشيخته - عن أبي هريرة ؛ وقال الخليلي : تفرد به محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو شامي يأتي بمناكير ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٤٨٦٥ - لا يعجز أحدكم إذا أتى أهله أن يقول « بسم الله »

اللهم ! جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا (طبري - عن أبي أمامة) .

٤٤٨٦٦ - أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَجَامَعَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَهُ أَجْرَيْنِ : أَجْرَ غَسَلِهِ ، وَأَجْرَ غُسْلِ امْرَأَتِهِ (هب - وضعفه ، والديلمي عن أبي هريرة) .

٤٤٨٦٧ - يَكْفِي الْمُؤْمِنُ الْوَقْعَةَ فِي الشَّهْرِ (أبو نعيم - عن معاوية بن يحيى بن المغيرة بن الحارث بن هشام عن أبيه عن جده) .

مُحْظوراتُ المباشرة

٤٤٨٦٨ - السَّبَّاحُ ^(١) حَرَامٌ (حم ، هق - عن أبي سعيد) .

٤٤٧٦٩ - إِيَّانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ حَرَامٌ (ن - عن خزيمة ابن ثابت) .

٤٤٨٧٠ - اسْتَحْبُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، لَا تَأْتُوا

(١) السَّبَّاحُ : هو الفخار بكثرة الجماع . النهاية ٣٣٢/٢ . ب

النساء في أدبارهن (هـ - عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٧١ - استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ، لا يحل

مأني النساء في حُشُوشِهِنَّ ^(١) (سمويه - عن جابر) .

٤٤٨٧٢ - أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، واتقِ الدُّبْرَ والحَيْضَةَ (حم - عن

ابن عباس) .

٤٤٨٧٣ - إن الله تعالى ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن (طب

عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٧٤ - إن الذي يأتي امرأته في دُبْرِها لا ينظرُ الله إليه

يوم القيامة (هب - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٧٥ - لا ينظرُ الله إلى رجلٍ جامعٍ امرأته في دُبْرِها (هـ

عن أبي هريرة) .

٤٤٨٧٦ - لا يستحي الله من الحق ، لا يستحي الله من الحق

لا تأتوا النساء في أمجازهن (حم ، ن ، هـ ، هب - عن خزيمة

ابن ثابت) .

(١) حُشُوشِهِنَّ : أي أدبارهن . النهاية ٣٩٠/١ . ب

٤٤٨٧٧ - لا ينظرُ الله تعالى إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأةً في الدبرِ (ت - عن ابن عباس) .

٤٤٨٧٨ - عسى رجلٌ يُحدِّثُ بما يكون بينه وبين أهله ، أو عسى امرأةٌ تُحدِّثُ بما يكون بينها وبين زوجها ، فلا تفعلوا ، فإن ذلك مثلُ شيطانٍ لقيَ شيطانةً في ظهرِ الطريقِ ففشيها والناسُ ينظرون (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٤٨٧٩ - هل منكم رجلٌ إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستره الله ، هل تدرون مثلَ ذلك ؟ إنما مثل ذلك مثلُ شيطانةٍ لقيتُ شيطاناً في السكةِ ، ففضى حاجتهُ والناسُ ينظرون إليه ، ألا ! إن طيبَ الرجال ما ظهرَ ريحه ولم يظهرَ لونه ، ألا ! إن طيبَ النساء ما ظهرَ لونه ولم يظهرَ ريحه ، ألا ! لا يُفضينَ رجلٌ إلى رجلٍ ولا امرأةٌ إلى امرأةٍ إلا إلى ولدٍ أو والدٍ (د - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٨٠ - اتقوا محاش^(١) النساء (سمويه ، عد - عن جابر) .

(١) محاش: هي جمعُ محشة ، وهي الدبر . النهاية ٣٩٠/١ . ب

٤٤٨٨١ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا تأنوا النساء
في أدبارهن (ن ، هـ - عن خزعة بن ثابت) .

٤٤٨٨٢ - نهى عن محاش النساء (طس - عن جابر) .

٤٤٨٨٣ - ملعون من أتى امرأته في دبرها (حم ، د - عن
أبي هريرة) .

٤٤٨٨٤ - من أتى امرأته في حيضها فليتصدق بدينار ، ومن
أناها وقد أدبر الدم عنها ولم تغسل فتنصف دينار (طب - عن
ابن عباس) .

٤٤٨٨٥ - من وطئ امرأته وهي حائض فقصي بينهما ولد
فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه (طس - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٨٦ - نهى عن الواقعة قبل الملاعبة (خط - عن جابر) .

الوكال

٤٤٨٨٧ - استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ، ولا تأنوا
النساء في أدبارهن (ع ، ص - عن عمر) .

٤٤٨٨٨ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن (طب - عن خزيمة بن ثابت) .

٤٤٨٨٩ - إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا يحل أن تأتوا النساء في أدبارهن (كر - عنه) .

٤٤٨٩٠ - إن الله لا يستحي من الحق ، لا يحل لأحدكم أن يأتي النساء في أدبارهن (طب - عنه) .

٤٤٨٩١ - الذي يأتي المرأة في دبرها لا ينظر الله إليه (حم ، وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٩٢ - لا تأتوا النساء في أدبارهن (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٤٨٩٣ - إذا أتى أحدكم امرأته وهي حائض ، فليتصدق بدينارٍ أو نصف دينار (د ، ت ، ن ، ه ، ك - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٤ - اصنعوا كل شيء إلا النكاح - يعني في الحيض (حم ، م - عن أنس) .

٤٤٨٩٥ - لتُشدَّ عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها - يعني الحائض (مالك ق - عن زيد بن أسلم مرسلًا) .

٤٤٨٩٦ - ما فوق الإزار ، والتعففُ عن ذلك أفضلُ (د -
عن معاذ بن جبل قال : سألت النبي ﷺ عما يحل للرجل من امرأته
وهي حائض ، قال - فذكره ؛ قال د : ليس بالقوى) .

٤٤٨٩٧ - إذا وقع الرجلُ بأهله وهي حائضُ ، فليتصدقَ بدينار
أو بنصف دينار (د - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٨ - تصدق بدينار ، فإن لم تجد ديناراً فنصف دينار -
يعني الذي يفتى امرأته حائضاً (حم - عن ابن عباس) .

٤٤٨٩٩ - إذا كان دماً أحمرَ فدينارُ ، فإن كان دماً أصفر
فنصف دينار (د ، ت ، ن ، حم - عن ابن عباس) .

٤٤٩٠٠ - إن فيكم مُفترِّين ^(١) ، قيل : يا رسول الله ! وما
المُفترِّيون ؟ قال : الذي يشركُ فيهمُ الجنُّ (الحكيم - عن عائشة) .

٤٤٩٠١ - لا تُكثروا الكلامَ عند جماعة النساء ، فإن منه
يكونُ الخرسُ والفافاء (ابن عساكر - عن قبيصة بن ذؤيب) .

(١) مُفترِّين : سَمُّوا مُفترِّين لأنه دخل فيهم عِرْقٌ غريب ، أو جاؤا
من نسب بعيد . النهاية ٣/ ٣٤٩ . ب

٤٤٩٠٢ - لا يُجامعن أحدكم وبه حقن من خلاه ، فإنه يكون منه البواسير ، ولا يجامعن أحدكم وبه حقن من بول ، فإنه يكون النواصير (ابن النجار - عن أنس) .

٤٤٩٠٣ - لا ينظرن أحدكم إلى فرج زوجته ولا فرج جاريته إذا جامعها ، فإن ذلك يورث العمى (عد ، ق ، وابن عساكر - عن ابن عباس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٤٩٠٤ - إني لأحسبُكنَّ تحبْنَ ما يفعلُ بكُنَّ أزواجكنَّ! ولا تفعلن ، فإن الله يعقُبُ من يفعل ذلك ، إني لأحسبُ إحداكن إذا أنت زوجها ليكشفان عنها اللحاف ينظرُ أحدهما إلى عورة صاحبه كأنها حماران ! فلا تفعلوا ذلك ، فإن الله يعقُبُ على ذلك (طب - عن أبي أمامة) .

٤٤٩٠٥ - ألا هل عسى رجلٌ يفلقُ بابه ، ويرخي ستره ، ويستترُ بسترِ الله ، فيخرجُ فيقول : فعلتُ كذا بأهلي وفعلتُ كذا أفلا أخبركم مثلَ ذلك ! مثلُ شيطانٍ اتقى شيطانةً في سكةٍ فنكحها والناسُ ينظرون (ابن السني في عمل يوم وليلة ، الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٠٦ - أَلَا هَلْ عَسَيْتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَخْبِرَ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ مِنْ زَوْجِهَا إِذَا خَلَا بِهَا ! أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ أَنْ يَخْبِرَ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ إِذَا خَلَا بِأَهْلِهِ ! فَلَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، أَفَلَا أَنْبَشَكُمْ مَا مِثْلُ ذَلِكَ ! مِثْلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً بِالطَّرِيقِ فَوَتَعَ بِهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ (الْخَرَاءُطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٤٩٠٧ - التَّحَدُّثُ عِنْدَ ذَلِكَ كَالْحَارَيْنِ يَتَسَافَدَانِ ^(١) فِي الطَّرِيقِ (حُلْ - عَنْ سَلْمَانَ « فِي الرَّجُلِ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَهْلِهِ ») .

٤٤٩٠٨ - هَلْ مِنْكُمْ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَرَى بِسِتْرِ اللَّهِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا ! فَسَكَتُوا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُحَدِّثُ ؟ فَسَكَتْنَ ، فَجِثَتْ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى أَحَدَى رِكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلَامَهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُمْ لَيُحَدِّثُونَ وَإِنَّهُمْ لَيُحَدِّثُنَّ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مِثْلَ ذَلِكَ ! إِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ شَيْطَانَةٌ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السَّكَةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، أَلَا ! إِنْ طِيبَ الرِّجَالُ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ

(١) يَتَسَافَدَانِ : سَفَدَ ذَكَرُ الْخِيَوَانِ أَثْنَاهُ وَعَلَى أَثْنَاهُ مَتَفَدُّ : زَا عَلَيْهِمَا ، وَتَسَافَدَ الْخِيَوَانُ : زَا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ٤٣٢/١ . ب

ولم يظهر لونه ، ألا ! إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه
ألا ! لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو
والد (د - كتاب النكاح عن أبي هريرة) .

٤٤٩٠٩ - لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ! ولعل امرأة تخبر
بما فعلت مع زوجها ! فلا تفعلوا ، فإنما مثل ذلك شيطان اتى شيطانة
ففسحها والناس ينظرون (حم - عن أسماء بنت يزيد) .

العزل

٤٤٩١٠ - اصنعوا ما بدا لكم ، فاقضى الله تعالى فهو كائن ،
وليس من كل الماء يكون الولد (حم - عن أبي سعيد) .
٤٤٩١١ - اعزل عنها إن شئت ، فانه سيأتها ما قُدر لها (م -
كتاب النكاح باب العزل عن جابر) .

٤٤٩١٢ - اعزلوا أو لا تعزلوا ، ما كتب الله تعالى من نسمة
هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة (طب - عن صرمة
الملوي) .

٤٤٩١٣ - إن ما قُدر في الرحم سيكون (ن - عن أبي

سعيد الزرقى .

٤٤٩١٤ - إن قضى الله شيئاً ليكونُ وإن عزل (الطيالسي -

عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٥ - إن النفسَ المخلوقةَ لكائنةٌ (طب - عن عبادة

ابن الصامت) .

٤٤٩١٦ - أو أنكم تعملون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك ،

فإنها ليست نسمةٌ كتبتُ الله أن يخرجَ إلا وهي خارجة (ق - عن
أبي سعيد) .

٤٤٩١٧ - ما من كل الماء يكونُ الولد ، وإذا أراد الله خلق

شيء لم يمنعه شيء (م كتاب النكاح - باب العزل عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٨ - ولم يفعل ذلك أحدكم ؟ فإنه ليست نفسٌ مخلوقة إلا

الله خالقها (م ، د - عن أبي سعيد) .

٤٤٩١٩ - لا عليكم أن تفعلوا ! فإن الله كتبَ من هو خالقٌ

إلى يوم القيامة (حم ، م - عن أبي سعيد) .

٤٤٩٢٠ - لو أن الماء الذي يكون منه الولدُ أهرقته على صخرةٍ

لأُخْرِجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَدًا ، وَلِيَخْلُقَنَّ اللَّهُ نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا (حم ،
والضياء - عن أنس) .

٤٤٩٢١ - مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَمَزِلُوا ! فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ن - عن أبي سعيد ، وأبي هريرة) .

٤٤٩٢٢ - مَا قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ (حم ، طب - عن أبي
سعيد الزرقي) .

٤٤٩٢٣ - لَوْ قَضَى كَانَ (قط في الأفراد ، حل - عن أنس) .

٤٤٩٢٤ - مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ (حم ،
ه ، حب - عن جابر) .

الوكال

٤٤٩٢٥ - مَا يُقَدَّرُ فِي الرَّحِمِ يَكُونُ (البصوي - عن أبي
سعيد الزرقي) .

٤٤٩٢٦ - أَوْ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ،
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ (خ ، م ه
عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المزل

قال - فذكره .

٤٤٩٢٧ - إنكم لتفعلون ذلك - يعني العزل ! أو لم تعلموا
أن الله تعالى لم يخلق نسمةً هو بارئها إلا وهي كائنة (طب -
عن حذيفة) .

٤٤٩٢٨ - أو إنكم لتفعلون ، ما من نسمةٍ أراد الله أن تخرج
صلب رجلٍ إلا وهي خارجةٌ إن شاء وإن أبى ، فلا عليكم أن لا
تفعلوا (طب - عن وثالة) .

٤٤٩٢٩ - جاءها ما قُدرَ لها - يعني الأمةَ يعزلُ عنها (د، والطحاوي
طب - عن جرير) .

٤٤٩٣٠ - دعوه ، فإنه لو قُضِيَ شيءٌ لكان (الخرايطي في مكارم
الأخلاق - عن أنس) .

٤٤٩٣١ - لو قضى لكان أو قد كان (قط في الأفراد ، حل -
عن أنس) .

٤٤٩٣٢ - ذلك الوأدُ الخَفِيُّ (حم ، م - عن عائشة عن
جُدَامَةَ بنت وهب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل

قال - فذكره كتاب النكاح - باب جواز الغيلة) .

٤٤٩٣٣ - لا عليكم ان لا تفعلوا ، فان الله تعالى كتب من هو خالقٌ إلى يوم القيامةُ (حم ، م - عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ سئل عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٤ - اصنعوا ما بدا لكم ، فما قضى الله فهو كائنٌ ، وليسَ من كل الماء يكونُ الولدُ (حم - عن أبي سعيد قال : سألتنا رسول الله ﷺ عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٥ - لا تفعلوا ، فانه ليسَ من نسمةٍ أخذَ اللهُ ميثاقها إلا وهي كائنةٌ ، فلا عليكم ان لا تفعلوا (الحاكم في المكنى - عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل قال - فذكره) .

٤٤٩٣٦ - ولِمَ يفعلُ ذلكَ أحدُكم ، فانه ليستَ نفسٌ مخلوقةٌ إلا اللهُ خالقُها (م ، د عن أبي سعيد ؛ قال : ذكر العزل عند رسول الله ﷺ قال فذكره .

٤٤٩٣٧ - لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم ، فانما هو القدرُ (ط ، حم ، م - كتاب النكاح - باب حكم العزل عن أبي سعيد) .

٤٤٩٣٨ - كَذَبَتْ يَهُودٌ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَاعَتْ
أَنْ تَصْرِفَهُ (حم ، م ، د - عن أبي سعيد) .

الفرع الثالث في حقوق منفرة

مربى أبي زرع

٤٤٩٣٩ - اجتمع إحدى عشرة امرأة في الجاهلية ، فتعاقدن
أن يتصاقدن ببنهن ، ولا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ، فقالت
الأولى ، زوجي لحمٌ جملٍ غثٍ ^(١) على رأس جبلٍ وعمرٍ ^(٢) لا سهلٌ
فيرتقى ، ولا صمينٌ فينتقل ^(٣) ؛ قالت الثانية : زوجي لا أبث ^(٤)
خبره ، إني أخاف أن لا أذره ^(٥) ، إن أذكرُ عَجْزَه ^(٦) وبجْزَه ؛

(١) غث : أي مهزول . اهـ ٣٤٢/٣ النهاية . ب .

(٢) وعمر : أي غليظ حزنٌ يصعب الصعود إليه . اهـ ٢٠٦/٥
النهاية . ب .

(٣) فينتقل : أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه . اهـ ١١٠/٥
النهاية . ب .

(٤) أبث : أي لا أنشره لقبح آثاره . اهـ ٩٥/١ النهاية . ب .

(٥) أذره : أي أخاف ألا أترك صنمته ولا أقطعها من طولها . اهـ ١٧١/٥
النهاية . ب .

(٦) عَجْزَه : المُجْتَر : جمع عَجْزَةٍ ، وهي الشيء يجتمع الجسد كالسلمة
والمقعدة . اهـ ١٨٥/٣ النهاية . ب .

قالت الثالثة : زوجي المَشْتَقُ^(١) ، إن أنطق أُطَلِّقُ وإن أسكت
أُعلِقُ ؛ قالت الرابعة : زوجي إن أكل لَفَ^(٢) ، وإن شرب
اشْتَفَ^(٣) ، وإن اضْطَجَعَ التَفَ^(٤) ، ولا يولِجُ الكف
ليمسَمَ البَثَ^(٥) ؛ قالت الخامسة : زوجي عَيَّيَاهُ^(٦)

(١) المَشْتَقُ : هو الطويل الممتد القامة ، أرادت أن له منظرًا بلا متخبرٍ

لأن الطول في الغالب دليلُ السَّغَةِ . اهـ ٢٤١/٣ . النهاية . ب

(٢) لَفَ : أي قَتَمَشَ ، وخلط من كل شيء ، واقتمَشَ جمع الشيء من
ههنا وههنا وكذلك التَقْمِيشُ . اهـ ٢٩١/٤ . النهاية . ب

(٣) اشْتَفَ : أي شرب جميع ما في الأناة . اهـ ٤٨٦/٢ . النهاية . ب

(٤) التَفَ : أي إذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني . اهـ ٢٦١/٤ .
النهاية . ب

(٥) البَثَ . البَثُ في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد ، كأنه من شدته
يَبِثُّه صاحبه ، والمعنى أنه كان يجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل
يده في ثوبها فيمسسه لعله أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف .

وقيل : هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورهما ومصالحهما كقولهم : ما أدخل
يدي في هذا الأمر ، أي لا أتفقدده . اهـ ٩٥/١ . النهاية . ب

(٦) عَيَّيَاهُ : العَيَّيَاة : المنين الذي تُعييه مُبَاذمة النساء ، وهو من الابل
الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِجُ . اهـ ٣٣٤/٣ . النهاية . ب

طَبَاقَهُ ^(١) ، كل داء ^(٢) له داء شَجَّكَ ^(٣) أو فَلَكَ ^(٤) أو جمع
كُلَّكَ لَكَ ؛ قالت السادسة : زوجي كَلِيل ^(٥) تَهَامَةٌ ، لا حرٌّ ولا
قرٌّ ^(٦) ، ولا مخافة ولا سامة ^(٧) ؛ قالت السابعة : زوجي إن دخل فهِدَ ^(٨)

(١) طَبَاقَاءُ : هو الطَّبِيقُ عليه مُحَمَّقاً : وقيل : هو الذي أموره مطبقة
عليه : أي مُفْتَشَّةٌ . وقيل : هو الذي يمجز عن الكلام فتطبق
شفتاه . النهاية ١١٤/٣ . ب

(٢) داء : أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه . اهـ ١٤٢/٢ . النهاية . ب

(٣) شَجَّكَ : الشَّجْعُ في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء
فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . النهاية
٤٤٥/٢ . ب

(٤) فَلَكَ : الفَلْ : الكسر والضرب ، تقول : إنها معه بين شَجِّ رأسٍ
أو كسر عضو أو جمع بينها . اهـ ٤٧٢/٣ . النهاية . ب

(٥) كَلِيل تَهَامَةٌ لا حرٌّ ولا قرٌّ ، ولا مخافة ولا سامة : أي أنه طَلِيقٌ
ممتد في خُلُوقِهِ من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضرر :
أي لا يضجر مني قَبِيلٌ صَحْبِي . النهاية ٣٢٨/٢ . ب

(٦) فهِدَ : أي نام وغفل عن معائب البيت التي يلزمي إصلاحها . والفهد
يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن
ذلك أو ساهٍ وإنما هو متناوم ومتغافل . اهـ ٤٨١/٣ . النهاية . ب

وإن خرج أسيد^(١) ، ولا يسأل عما عهد^(٢) ، قالت الثامنة :
زوجي المس مس^(٣) أرنب^(٤) ، والريح ريسح^(٥) زرنب^(٦) ، وأنا
أغلبه والناس يغلب^(٧) . قالت التاسعة : زوجي رفيع^(٨) العماد^(٩) ، طويل
النجاد^(١٠) ، عظيم^(١١) الرماد^(١٢) ، قريب^(١٣) البيت^(١٤) من

(١) إن خرج أسيد : أي صار كالأسد في الشجاعة . هـ ٤٨/١
النهاية . ب

(٢) ولا يسأل عما عهد : أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب
ونحوها ، لسخائه وسعة نفسه . هـ ٣٢٦/٣
النهاية . ب

(٣) المس مس^(٣) أرنب : وصفته بلين الجانب وحسن الخلق . هـ ٣٢٩/١
النهاية . ب

(٤) زرنب : الزرنب نوع من أنواع الطيب . هـ ٣٠١/٢
النهاية . ب

(٥) رفيع العماد : أرادت عماد بيت شرفه والمرب تضع البيت موضع الشرف
في النسب والحسب . هـ ٢٩٥/٣
النهاية . ب

(٦) طويل النجاد : حائل السيف . تريد طول قامته ، فلما إذا طالت
طال نجادته ، وهو من أحسن الكنايات . هـ ١٩/٥
النهاية . ب

(٧) عظيم الرماد : أي كثير الأضياف والاطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ
هـ ٢٦٢/٢
النهاية . ب

النَّادِ^(١) ، قالت العاشرة : زوجي مالِكٌ ، وما مالِكٌ ؟ مالِكٌ خيرٌ من ذلك ، له إبلٌ قليلاتُ المسارحِ^(٢) ، كثيراتُ المباركِ ، إذا سمعن صوتَ المِزْهِرِ^(٣) أيقنَ أنهنَّ هوالِكِ^(٤) ، قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟ أناسٌ^(٥) من حلي

(١) قريب البيت من الناد : النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله ، تقول : إن بيته وسط الحِلَّةِ ، أو قريباً منه ، ليفشاه الأضياف والطُّرَّاق . اهـ ٣٩-٥ . النهاية . ب

(٢) قليلات المسارح : جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالقداء للرعي . تصفه بكثرة الاطعام وسقي الألبان : أي إن إبله على كثرتها لا تغيب من الحلي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة ولكنها تبترك بفنائها ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها ، خوفاً من أن ينزل به ضيف وهي بيعة عازبة . اهـ ٣٥٧-٢ . النهاية . ب

(٣) المِزْهِر : المود الذي يضرب به وهو أحد آلات الطرب . اهـ ٤٠٤-١ . المعجم الوسيط . ب

(٤) هوالِك : هلك فلان : مات . فهو هالك جمع هلكي وهلكك وهواليك . اهـ ٩٩١-٢ . المعجم الوسيط . ب

(٥) أناسٌ : كل شيء يتحرك متديلاً فقد ناس ينوس تَوْساً ، وأناسه غيره زيد أنه حلاها قِـرْطَـةً وشُنُوفاً تنوس بأذنبيها . اهـ ١٢٧-٥ . النهاية . ب

أَذُنِيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي^(١) وَبَجَّحَنِي^(٢) فَبَجَّحْتُ إِلَى
نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقِي^(٣) فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ
صَهِيلِ^(٤) وَأَطِيطِ^(٥) وَدَائِسِ^(٦) وَمُنَقِّ^(٧) ، فَعَنْدَهُ أَقُولُ

(١) عَضُدِي : العضد : ما بين الكتف والمرفق ولم تُرَدِّه خاصة ،
ولكنها أرادت الجسد كله ، فانه إذا سمن العضد سمن سائر الجسد . اه
٢٥٢-٣ النهاية . ب

(٢) وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ ، أي فرحني ففرحت . وقيل : عظماني
فمظمت نفسي عندي . يقال : فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويتفاخر .
اه ٩٦-١ النهاية . ب

(٣) بِشَقِي : يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة ، يقال هم بسق من
العيش إذا كانوا في جهد ، ومنه قوله تعالى : « لم تكونوا بالفيه إلا
بِشَقِيَّ الْأَنْفُسِ » وأما الفتح فهو من الشق : الفصل في الشيء ،
كانها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل . اه
٤٩١-٢ النهاية . ب

(٤) صَهِيل : تريد أنها كانت في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن
أهل الخيل والابل أكثر مالاً من أهل الغنم . اه ٦٣-٣ النهاية . ب

(٥) وَأَطِيطِ : أي في أهل إبل وخيل . اه ٥٤-١ النهاية . ب

(٦) وَدَائِسِ : الدائس : هو الذي بدوس الطعام ويدققه بالفدان ليخرج
الحب في السنبيل ، وهو الدئاس ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . اه
١٤٠-٢ النهاية . ب

(٧) وَمُنَقِّ : هو بفتح النون الذي يُنَقَّى من الطعام : أي يخرج منه
قشره وتبنة . اه ١١١-٥ النهاية . ب

فلا أَقْبَحُ^(١) ، وأرقدُ فأنصبُ^(٢) ، وأثربُ فأتقمَّعُ^(٣) ، أمُ
أبي زرعٍ ، وما أمُ أبي زرعٍ ؟ عكومُها^(٤) رَدَّاحُ^(٥) ، وبيتها
فُسَّاحُ^(٦) ، ابنُ أبي زرعٍ ، وما ابنُ أبي زرعٍ ، مضجعه كَمَسَلٍ
شَطْبَةٍ^(٧) ، وثُشْبَعُه زراعُ الجَفرةِ^(٨) ، بنتُ أبي زرعٍ ، وما بنتُ

(١) أَقْبَحُ : أي لا يرد على قولٍ ليه إلى وكرامتي عليه . اهـ ٣-٤ .
النهاية . ب

(٢) فأنصبُ : أرادت أنها مكفية ، فهي تنام الصَّبْحَة . اهـ ٣-٧ .
النهاية . ب
(٣) فأتقمَّعُ : أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها . اهـ ٤-١٠٦ .
النهاية . ب

(٤) عكومها : المكوم : الأحمال والفراثر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها ،
واحدُها عيْكُمُ بالكسر . اهـ ٣-٢٨٥ .
النهاية . ب

(٥) رَدَّاحُ : يقال امرأة رَدَّاحُ : ثقيلة الكفِّ . والمُكوم : الأعدال ،
جمع عيْكُم وصَفْها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب . اهـ
٢-٢١٣ .
النهاية . ب

(٦) فُسَّاحُ : أي واسع . يقال : بيت فسبح وفُسَّاح كطويل وطُووال .
اهـ ٣-٤٤٥ .
النهاية . ب

(٧) كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ : المسَلُ : مصدر بمعنى المسلول : أي ما سئل من
قشره ، والشَطْبَة : السعفة الخضراء . اهـ ٢-٣٩٢ .
النهاية . ب

(٨) الجفرة : مدحته بقلة الأكل . اهـ ١-٢٧٨ .
النهاية . ب

أبي زرع ؟ طوع أبينا ، وطوع أمها ، وملء كسائها ، وعطف رداها ، وزين أهلها وغيظ جارتها ، جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثنا تبثنا ^(١) ، ولا تنقث ^(٢) ميرتنا تنقينا ، ولا تملأ بيتنا تمشيشا ^(٣) ، قالت خرج أبو زرع والأوطاب ^(٤) ، ثمخض ، فر بامرأة معها ابنان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ^(٥) ، فطلقني ونكحها ، فنكحت بعده رجلاً

(١) لا تبث حديثنا تبثنا : د زوجي لا أث خبره ، أي لا أشبه لقبح آثاره .

وفيه أيضاً : لا تبث حديثنا تبثنا ، ويروى تنقث بالنون بمعنى . اه ٩٥-١ النهاية . ب

(٢) تنقث : التفت : النقل . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . اه ١٠٣-٥ النهاية . ب

(٣) تمشيشاً : أي أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عشمت في مواضع شتى . اه ٢٤١-٣ النهاية . ب

(٤) كالأوطاب : الوطاب : الزرق الذي يكون فيه السمن والابن وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجمعه أوطاب ووطاب . اه ٢٠٣-٥ النهاية . ب

(٥) برمانتين : أي أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها تبا الكفتل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان ، وذلك أن ولديها كان معها رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . اه ٢٦٨-٢ النهاية . ب

سَرِيًّا^(١) ، رَكَبَ شَرِيًّا^(٢) وَأَخَذَ خَطِيئًا^(٣) ، وَأَرَّاحَ عَلَى نِعَمًا ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَانِحَةٍ زَوْجًا ، فَقَالَ كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكَ ، قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا مَلَأْتُ أَصْفَرَ إِنْاءٍ مِنْ آتِيَةِ أَبِي زَرْعٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ ! كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ إِلَّا أَنْ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أَطْلُقُ (طَب - عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَاهُ خ ت فِي التَّمَائِلِ مَوْقُوفًا إِلَّا قَوْلَهُ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ - فَرَفَعَهُ ، قَالُوا^(٤) : وَهُوَ يُؤَيِّدُ رَفْعَ الْحَدِيثِ كُلِّهِ) .

٤٤٩٤٠ - حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمَ ، وَيَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى وَلَا يَضْرِبُ وَجْهَهَا ، وَلَا يَقْبَحَ ، وَلَا يَهْجُرَ

(١) سَرِيًّا : أَيِ نَفِيسًا شَرِيفًا . اهـ ٢-٣٦٣ النهاية . ب

(٢) شَرِيًّا : أَيِ رَكَبَ فَرَسًا يُسْتَشْرَى فِي سِيرِهِ ، يَعْنِي يَتَلَيَّحُ وَيَجِدُ . اهـ ٢-٤٦٩ النهاية . ب

(٣) خَطِيئًا : أَيِ رَعْمًا مَنْسُوبًا إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ . اهـ ب

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّمَائِلِ رَقْمَ ٢٥١ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ النِّكَاحِ - بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ - . وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ رَقْمَ ٢٤٤٨ ، وَالنَّسَائِيُّ كِتَابَ عَشْرَةِ النِّسَاءِ . اهـ ص

إلا في البيت (طب ، ك - عن معاوية بن حيدة) .

٤٤٩٤١ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي (ت - عن

مائشة ، ه - عن ابن عباس ، طب - عن معاوية) .

٤٤٩٤٢ - خيركم خيركم للنساء (ك - عن ابن عباس) .

٤٤٩٤٣ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، ما أكرم

النساء إلا كريم ، وما أهانهن إلا لئيم (ابن عساكر - عن علي) .

٤٤٩٤٤ - خيركم خيركم لنسائه ولبنانه (هب - عن أبي

هريرة) .

٤٤٩٤٥ - رحم الله امرأة علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله

(عد - عن جابر) .

٤٤٩٤٦ - علق السوط حيث يراه أهل البيت (حل - عن

ابن عمر) .

٤٤٩٤٧ - اضربوهن ، ولا يضربهن إلا شراركم (ابن سعد -

عن القاسم بن محمد مرسل) .

٤٤٩٤٨ - حَلِّقُوا السُّوطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ أَدَبٌ

لَهُمْ (عب ، طب - عن ابن عباس) .

٤٤٩٤٩ - علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور (ص ، هب - عن مجاهد مرسلًا) .

٤٤٩٥٠ - ليس منا من وسَّع الله عليه ثم قتر على عياله (فر - عن جبير بن مطعم) .

٤٤٩٥١ - ائتِ حرثكَ إذا شئتَ ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسُها إذا اكتسبت ، ولا تقبَحِ الوجه ولا تضرب (د - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٤٤٩٥٢ - استعينوا على النساء بالعري ، فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وأحسنَت زينتها أعجبها الخروجُ (عد - عن أنس) .
٤٤٩٥٣ - أحبُّ المباد إلى الله تعالى أنفعهم لعياله (عبد الله في زوائد الزهد - عن الحسن مرسلًا) .

٤٤٩٥٤ - احمِلوا النساء على أهوائهن (عد - عن ابن عمر) .
٤٤٩٥٥ - استوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوجَ شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً (ق - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٥٦ - إن المرأة خلقت من ضلعٍ إن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمعت بها استمعت بها وبها عوجٌ ، وإن ذهبت تقيمه

كسرتها ، فكسرها طلاقها (ت ، م - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٥٧ - إن المرأة خلقت من ضلع ، وإنك إن تُرد إقامة للضلع تكسرها ، فدارها تنش بها (حم ، حب ، ك - عن سمرة) .

٤٤٩٥٨ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو ليسكت ، واستوصوا بالنساء خيراً ، فإن المرأة من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تقيمهُ كسرتهُ ، وإن تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيراً (م ^(١) عن أبي هريرة) .

٤٤٩٥٩ - إن المرأة خلقت من ضلع ، فإن ذهبت تقومها كسرتها ، وإن تدعها ففيها أود وبُلغة (حم ، ن - عن أبي ذر) .

٤٤٩٦٠ - أمر كنّ مما يهني بعدي ، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون (ك - عن عائشة) .

٤٤٩٦١ - إن أمر كنّ مما يهني بعدي ، ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابرون - قاله لأزواجه (ت ، خ ، ن - عن عائشة) .

أخرجه مسلم كتب الرضاع باب الوصية بالنساء رقم ٦٠ . ص

٤٤٩٦٢ - أَعْرُؤُوا النِّسَاءَ يَلْزِمُنَ الْحِجَالَ^(١) (طب - هن
مسئلة بن مخلد) .

٤٤٩٦٣ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَوْصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَاهْنَأْ أُمَهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ ، إِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا
يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْخِطَّ ، فَمَا يَرْغَبُ وَاحِدًا مِنْهَا عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا
هَرَمًا (طب - عن المقدم) .

٤٤٩٦٤ - لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءً كَثِيرٌ ، كَلِهْنَ تَشْكُو
زَوْجَهَا مِنَ الضَّرْبِ ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَا تَجِدُونَ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ (د ، ن ، هـ ،
حب ، ك ، كر - عن إِبْرَاهِيمَ النَّوْصِيِّ) .

٤٤٩٦٥ - مُرَّهَا ، فَإِنْ يَكُ مِنْهَا خَيْرٌ فَسْتَغْفِلْ ، وَلَا تَضْرِبْ
ظُلْمِيْنَتَكَ كَضَرْبِ أُمْتِكَ (هـ ، حب - عن لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ) .

٤٤٩٦٦ - لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ
مِنْهَا غَيْرَهُ (حم ، م - عن أَبِي هُرَيْرَةَ) .

(١) الحِجَالُ : الحِجْلَةُ بِالْتَحْرِيكِ : بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ
أَرْزَارٌ كِبَارٌ وَتَجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ . النِّهَايَةُ ١/٣٤٦ . ب

٤٤٩٦٧ - يعمدُ أحدكم فيجلدُ امرأته بجلد العبدِ ، ولعله يضاجعها

من آخرِ يومه (حم ، ق ، ت ، هـ ، ع) - عن عبد الله
ابن زمة) .

٤٤٩٦٨ - إن من النساء عيًّا ^(١) وعورةً ، فكفوا عيَّهنَّ

بالسكوتِ ، وواروا عوراتهن بالبيوت (ع - عن أنس) .

٤٤٩٦٩ - إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجلُ

يُفْضِي إلى امرأته وتفْضِي إليه ثم يَنْشُرُ سرَّها (م - كتاب النكاح
رقم ١٢٤ حم - عن أبي سعيد) .

٤٤٩٧٠ - خياركم خيركم لأهله (طب - عن أبي كبشة) .

٤٤٩٧١ - خياركم خياركم لنسائهم (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٤٩٧٢ - شرُّ الناسِ المضيقُ على أهله (طس - عن

أبي أمامة) .

٤٤٩٧٣ - إن من شرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة الرجل

(١) عيًّا العيُّ : الجهل . النهاية ٣/ ٣٣٤ . ب

يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ ثُمَّ يُنْشَرُ سَرَّهَا (حم ، م كتاب
النكاح رقم ١٢٣ ، د - عن أبي سعيد) .

الوكال

٤٤٩٧٤ - أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْسُونَ ،
وَلَا تَضْرِبُوهُمْ وَلَا تَقْبَحُوهُمْ (د - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا ؟ قَالَ -
فَذَكَرَهُ) .

٤٤٩٧٥ - أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ،
وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقْبِحْ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ (د ، هـ
عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدُنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٤٩٧٦ - إِنْ الْمَرْأَةَ مِثْلُ الضَّلْعِ ، إِنْ جُنْتُ أَنْ تَقُومَهَا كَسَرْتَهَا
(الْمَسْرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ - عَنْ حَاشَةِ) .

٤٤٩٧٧ - خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضَلْعٍ ، إِنْ جُنْتُ أَنْ تُقِيمَهَا
تَكْسَرُهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا نَمِشَ مِمَّا عَلَى عَوْجِهَا (الْمَسْكِيُّ فِي الْأَمْثَالِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٤٩٧٨ - إنما المرأة كالضلع ، إن أقتها كسرتها ، فذرها
تمش بها (الزباني ، طب ، ص - عن سمرة) .
٤٤٩٧٩ - المرأة كالضلع ، فدارها تمش بها (كر - عن
أبي موسى) .

٤٤٩٨٠ - إني لأبغض الرجل قائماً على امرأته نائراً فرائص^(١)
رقبته يضربها (الحسن بن سفيان ، والديلمي - عن أم كلثوم بنت
أبي بكر) .

٤٤٩٨١ - إني لأكره أن أرى الرجل نائراً فرائص رقبته
قائماً على مريضته يضربها (عب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

نربة أهل البيت

٤٤٩٨٢ - يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثم يماقها
ولا يستحي (ابن سعد - عن أبي أيوب) .

٤٤٩٨٣ - أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كما يضرب
العبد ! يضربها أول النهار ثم يضاجعها آخره ، أما يستحي (عب -

(١) فرائص : الفريضة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكثفها لا زال
ترتعد . وأراد بها هنا عصب الرقبة ومروقتها ، لأنها هي التي تتور
عند الغضب . اهـ ٣/٤٣٩ النهاية . ب

من عائشة ، صحيح) .

٤٤٩٨٤ - لقد طاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلهن قد ضربت ، ما أحب أن أرى الرجل نائراً فريصاً عصب رقبته على مريثته يقاتلها (ابن سعد ، ك ، ق - عن أم كلثوم بنت أبي بكر) .
٤٤٩٨٥ - لا تهجروا النساء إلا في المضاجع ، واضربوهن ضرباً غير مبرح (ابن جرير - عن حجاج مرسل) .

٤٤٩٨٦ - أيها الناس ! إن النساء عندكم عَوَانٍ ، أخذتوهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن حقٌ ، ولهن عليكم حقٌ ، ومن حَقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً ، ولا يعصينكم في معروفٍ ، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٤٤٩٨٧ - النساء خلقن من ضلعٍ وعورةٍ ، فاستروا عورتهم بالبيوت ، واغلبوا على ضعفهن بالسكوت (ابن لال - عن أنس) .

٤٤٩٨٨ - حَرَّتْكَ ، فَأَتِ حَرَّتَكَ أَنْتَى شَتَّى ، غير أن لا تضرب الوجهَ ، ولا تقبَحْ ، ولا تهجر إلا في البيت ، وأطعم إذا طعمت ، واكسُ إذا اكتسيت ، كيف « وقد أفضى بعضكم إلى بعضٍ وأخذنَ منكم ميثاقاً غليظاً » (حم ، طب - عن بهز بن حكيم -

عن أبيه عن جده) .

٤٤٩٨٩ - خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه (ت : حسن غريب ، حب ، هب ، وابن جرير عن عائشة) .

٤٤٩٩٠ - خيركم خيركم للنساء (ك - عن ابن عباس) .

٤٤٩٩١ - لا تنزلوهن في الغرف : ولا تملوهن الكتابة - يعني النساء ، وعلوهن الغزل وسورة النور (ك ، هب - عن عائشة) .

٤٤٩٩٢ - يا أيها الناس ! اتقوا الله في أزواجكم وفيما خولكم (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن سهل بن سعيد) .
٤٤٩٩٣ - اتقوا الله في النساء (ن - عن جابر) .

٤٤٩٩٤ - يُؤتى الرجل من أمتي يوم القيامة وماله من حسنة ترجى له الجنة ، فيقولُ الرب تعالى : أدخلوه الجنة فإنه كان يرحمُ عياله (ابن لال ، وابن عساكر ، والخطيب - عن ابن مسعود) .

٤٤٩٩٥ - من أدخل على أهل بيته سروراً خلق الله من ذلك السرور خلقاً يستغفرُ له إلى يوم القيامة (أبو الشيخ - عن جابر) .

ثَرْبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ الْأَكْثَالِ

٤٤٩٩٦ - لَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَأَخْفِئِهِمْ فِي اللَّهِ (المسكري في الأمثال - عن ابن عمر).

٤٤٩٩٧ - عَلَّقَ سَوَاطِكُ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ (ابن جرير ٤٩٩٩٧)
ابن عباس () .

٤٤٩٩٨ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عَلَّقَ فِي بَيْتِهِ سَوَاطِكًا يُؤَدَّبُ بِهِ أَهْلُهُ
(الديلمي) .

٤٤٩٩٩ - لَا تُسْكِنُوا نِسَاءَكُمْ الْغُرَفَ ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ الْكِتَابَ
(الحكيم - عن ابن مسعود) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السادس

في زهديات وزغيات تختص بالفساد

وفيه فصلان :

الفصل الأول في الزهديات

٤٥٠٠ - إذا باتت المرأة هاجرةً فراشَ زوجها لعنتها الملائكة

حتى ترجع - وفي لفظ : حتى تصبحَ (حم ، ق ^(١) عن أبي هريرة)

٤٥٠١ - إذا تطيبت المرأة لغير زوجها ، فأما هو نارٌ وشارٌ

« أي عار » (طس - عن أنس) .

٤٥٠٢ - إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ايجدوا ريحها

فهي زانية ^(٢) (٣ عن أبي موسى) .

(١) أخرجه مسلم كتاب النكاح رقم ١٤٣٦ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٩٣٧ وقال حسن صحيح . ص

٤٥٠٠٣ - إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها (طب - عن أم سلمة) .

٤٥٠٠٤ انظري أين أنتِ منه ، إنما هو جتك وناركِ (ابن سعد ، طب - عن عمة حصين بن محصن) .

٤٥٠٠٥ - أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل (حم ، ه^(١) ، ك - عن عائشة) .

٤٥٠٠٦ - أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها (خط - عن أنس) .

٤٥٠٠٧ - أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة (حم ، د ، ت ، ه ، ح ، ك - عن ثوبان) .

٤٥٠٠٨ - أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الادب رقم ٢٧٥٠ . ص

فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر (طس - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٠٩ - أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها خرق الله عن وجل عنها ستره (حم ، طب ، ك ، هب - عن أبي أمامة) .

٤٥٠١٠ - أيما امرأة استعطرت ثم خرجت ففرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية ، وكل عين زانية (حم ، ن ، ك - عن أبي موسى) .

٤٥٠١١ - أيما امرأة زادت في رأسها شعراً ليس منه ، فإنه زورٌ تزيد فيه (ن - عن معاوية) .

٤٥٠١٢ - خُذِي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك (ق ، د ، ن ، ه عن عائشة) .

٤٥٠١٣ - صِنْفَانِ من أهل النار لم أرهما بعد : قومٌ معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مميلاتٌ مائلاتٌ رؤسهن كأُسمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا

يُجَذَّن رِيحُهَا ، وَإِنْ رِيحُهَا لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا (حَمْ ، م^(١)) -
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (.

٤٥٠١٤ - عَامَةٌ أَهْلُ النَّارِ الْفَسَاءُ (طَب - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ) .

٤٥٠١٥ قَتُّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدِهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مَعْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أَصْرَبَهُمْ إِلَى النَّارِ ،
وَقَتُّ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدِهَا الْفَسَاءُ (حَمْ ، ق « كِتَابُ
الذِّكْرِ رَقْمُ ٩٣ » ، ن - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ) .

٤٥٠١٦ - هُنَّ أَغْلَبُ - يَعْنِي الْفَسَاءُ (طَب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

٤٥٠١٧ كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْمَرَتْ فَتَرْتِ بِالْمَجْلِسِ
فَهِىَ زَانِيَةٌ (حَمْ ، ت - عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٤٥٠١٨ - لَعَنَ اللَّهُ الرَّجُلَةَ^(١) مِنَ الْفَسَاءِ (د - عَنْ عَائِشَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٥٢ . ص

(٢) الرَّجُلَةُ : بِمَعْنَى الْمَرْجُلَةِ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ : إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرَّجُلِ
فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ عَائِشَةُ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .
أَهْلُ النَّهَايَةِ ٢/٢٠٣ . ب

٤٥٠١٩ - لعن الله القاشرة^(١) والمقشورة^(٢) (حم-عن عائشة).

٤٥٠٢٠ - لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء (حم ، د ، ت ، هـ - عن ابن عباس) .

٤٥٠٢١ - لعن الله المسوّفات التي يدعوها زوجها إلى فراشه فتقولُ ، سوف ، حتى تغلبه عيناه (طب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٢٢ - لعن الله المفصلة التي إذا أراد زوجها قالت : أنا حائض (نخ - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٢٣ - لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنمصات^(٣) والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله (حم ، ق ٤^(٤)) - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٢٤ - لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة (حم ،

(١-٢) القاشرة : التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها .
المقشورة : يفعل بها ذلك كأنها تنقشير أعلى الجلد . ا هـ النهاية ٦٤/٤ . ب
(٣) المتنمصات : النامصة التي تنتف الشعر من وجهها . والمتنمصة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . ا هـ النهاية ١١٩/٥ . ص
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الوصل في الشعر ٢١٣/٧ . ص

ق (١) ٤ - عن ابن عمر (.

٤٥٠٢٥ - إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم - يعني
قصة من شعر (ق - ٣ عن معاوية) .

٤٥٠٢٦ - إنه قد لمن الموصولات (٢) (ق - عن عائشة) .

٤٥٠٢٧ - كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع
امرأتين طويلتين ، فأتخذت رجلين من خشب وخاتماً من ذهب مغلق
مطبق ثم حشته مسكاً - وهو أطيب من الطيب - فمرت بين
المرأتين ، فلم يعرفوها فقالت بيدها : هكذا (م - عن أم سعد) .

٤٥٠٢٨ - ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لدي
لب منكن ، أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما
نقصان الدين فإن إحدا كن تفطر رمضان ، وتقيم أياماً لا تصلي (د -
عن ابن عمر) (٣) .

٤٥٠٢٩ - ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما

(١) أخرجه أبو داود كتاب الرجل رقم ٤١٦٩ . ص

(٢) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور .

المستوصلة : التي تأمر من يفعل بها ذلك . اه النهاية ١٩٢/٥ . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنة رقم ٤١٦٩ . ص

بينها وبين الله (د ، ت - عن عائشة) .

٤٥٠٣٠ - ما من امرأةٍ تخرج في شهرةٍ من الطيب فينظرُ

الرجال إليها إلا لم تزل في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها (طب - عن ميمونة بنت سعد) .

٤٥٠٣١ - لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد

ريح الجنة ! وإن ريحها لتوجد من مسيرة أربعين عاماً (د - عن ابن عباس) .

٤٥٠٣٢ - لا تُسألُ المرأة طلاق أختها لتستفرغَ صحتها ولتتكبحَ

فإن لها ما قُدِّرَ لها (خ ، د - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٣٣ - يا أيها الناس ! انہوا نساءکم عن لبس الزينة والتبختر

في المسجد ، فإن بني إسرائيل لم يُلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد (ه - عن عائشة) .

٤٥٠٣٤ - أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين

والفقراء ، ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء (هناد - عن حبان بن أبي جبلة مرسلًا) .

٤٥٠٣٤ - اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ،

واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء (عم - عن

ابن عمرو) .

٤٥٠٣٦ - استأخرن ، فانه ليس لكن أن تحقّقن الطريق ،
عليكن بحافات الطريق (د - عن أسيد الأنصاري) .

٤٥٠٣٧ - يا معشر النساء ! لا تحلّين الذهب ، أما لكن
في الفضة ما تحلّين به ؟ أما ! إنه ليس منكن امرأة تحلّي ذهباً
تظهره إلا عذبت يوم القيامة (حم ، د ، ن ، هب - عن خولة
بنت اليمان) .

٤٥٠٣٨ - لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد
والسُرُجَ (٣ ك - عن ابن عباس) .

٤٥٠٣٩ - لعن الله زوارات القبور (حم ، ت ، ه ، ك - عن
حسان بن ثابت ؛ حم ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .
٤٥٠٤٠ - لو كنت امرأةً غيرت أظفارك بالحناء (حم ، ن -
عن عائشة) .

٤٥٠٤١ - مثلُ الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلة يوم
القيامة لا نور لها (ت - عن ميمونة بنت سعد) .
٤٥٠٤٢ - المختلعات^(١) هن المناققات (ت - عن ثوبان) .

(١) المختلعات : يعني اللاتي يطلبن الخُلُوع والطلاق من أزواجهن بغير عذر .
اه . النهاية ٢/٦٥ . ب

٤٥٠٤٣ - المختلمات والمتبرجات هن المنافقات (حل - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٤ - إن المختلمات والمنزعات هن المنافقات (طب - عن عقبة بن عامر) .

٤٥٠٤٥ - المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان (ت - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٦ - ويل للنساء من الأحمرين : الذهب ، والمغصفر (هب - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٤٧ - لا تأذن المرأة في بيت زوجها إلا بأذنه ، ولا يقوم من فراشه فتصلي تطوعاً إلا بأذنه (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٠٤٨ - لا تبأشر المرأة المرأة فتتمها زوجها كأنه ينظر إليها (حم ، خ ، ت ، د - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٤٩ - لا تشمن ولا تستوشمن (خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٥٠ - لا تصومن امرأة إلا بأذن زوجها (حم ، د ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٤٥٠٥١ - نهى عن الجمعة^(١) للحرّة ، والعقصة^(٢) للأمة
(طلب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٥٢ - نهى عن الزور (ت - عن معاوية) .

٤٥٠٥٣ - نهى عن الوشم في الوجه ، والضرب في الوجه (حم ،
م ، ت - عن ابن عمر) .

٤٥٠٥٤ - نهى عن الوشم (حم - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٥٥ - نهى عن الوشر^(٣) والوشم والتشف ، ومكامة^(٤)
الرجل الرجل بغير شعار ، ومكامة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن

(١) الجمعة : الجمّة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين اهـ . النهاية
ب . ٣٠٠/١

(٢) العقصة : أصل العقص : التلي وإدخال أطراف الشعر في أصوله اهـ .
النهاية ٢٧٥/٣ ب

(٣) الوشر : الواشرة : المرأة التي تحدّد أسنانها وترقق أطرافها . تفعله المرأة
الكبيرة تتشبه بالشواب اهـ . النهاية ١٨٨/٥ ب

(٤) مكامة : هو أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما .
والكبيع : الضجيع .

وزوج المرأة كيما اهـ . النهاية ٢٠٠/٤ ب

يجمل الرجلُ في أسفلِ ثيابه حريراً مثل الأجاجم ، وأن يجعلَ على منكبَيْه حريراً مثل الأجاجم ، وعن النهي ^(١) وركوب النمرور ولبس الخاتم إلا لذي سلطانٍ (حم ، د ، ن - عن أبي ربحانة) .

٤٥٠٥٦ - نهى أن تحلق المرأة رأسها (ت ، ن - عن علي) .

٤٥٠٥٧ - نهى أن تُكلم النساء إلا بأذن أزواجهن (طب -

عن عمرو) .

٤٥٠٥٨ - ليس للنساء في اتباع الجنائز أجرٌ (هق - عن

ابن عمر) .

٤٥٠٥٩ - ليس للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلا بأذن زوجها

(طب - عن وائلة) .

٤٥٠٦٠ - ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا بأذن زوجها ، ولا

يحلُّ للمرأة أن تسافر ثلاث ليالٍ إلا ومعه ذو محرمٍ تحرمُ عليه

(هق - عن ابن عمر) .

٤٥٠٦١ - ليس للنساء في الجنائز نصيبٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٥٠٦٢ - ليس للنساء نصيبٌ في الخروج إلا مضطرةً - يعني

(١) النهي : بمعنى النهب . كالنحل والنحل ، للمطية . وقد يكون اسم

ما يُنتهب ، كالعُمري والرقمي اه . النهاية ١٣٣/٥ . ب

ليس لها خادمٌ - إلا في الميدين : الأضحى والفطر ، وليسَ لها نصيبٌ في الطَّريقِ إلا الحواشي (طب - عن ابن عمر) .

٤٥٠٦٣ - ليس للنساءِ وسطُ الطريق (هب - عن أبي عمرو ابن حمّاش وعن أبي هريرة) .

٤٥٠٦٤ - ليس للنساءِ سلامٌ ، ولا عليهنّ سلامٌ (حل - عن عطاء الخراساني مرسلًا) .

٤٥٠٦٥ - إذا رأيتم اللاتي ألفين على رؤوسهن مثل أسنمة البعير فأطموهن أنه لا تُقبلُ لها صلاةٌ (طب - عن أبي شقرة) .

٤٥٠٦٦ - أخرجوا المختين من بيوتكم (حم ، خ ، د ، هـ - عن ابن عباس ؛ خ ، د - عن أم سلمة) .

الوكال

٤٥٠٦٧ - ما من امرأةٍ تطيّبُ للمسجد فيقبلُ الله لها صلاةً حتى تغتسل منه اغتسالها للجنابة (حم - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٦٨ - ما من امرأةٍ تخرجُ إلى المسجد نصفُ^(١) ريحها فيقبلُ الله عز وجل منها صلاةً حتى ترجعَ إلى بيتها فتغتسل (ق ،

(١) نصف : في الحديث : وكان إذا عصفت الريح ، أي اشتد هبوبها

هـ . النهاية ٢٤٨/٣ . ب

وإن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٥٠٦٩ - ما على المرأة أن لا تطيب وزوجها غائب (طب -

عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٥٠٧٠ - إن امرأة من بني إسرائيل اتخذت خاتماً من ذهبٍ

وحشته مسكاً هو أطيب الطيب (ن - عن أبي سعيد) .

٤٥٠٧١ - إن الله تعالى يبغض صوت الخلخال كما يبغض الغناء

ويعاقب صاحبه كما يعاقب الزامر ، ولا تلبس خلخالاً ذات صوتٍ

إلا ملعونة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٥٠٧٢ - إن الفساق هم أهل النار ، قالوا يا رسول الله ! ومن

الفساق قال النساء ، قالوا : أو لمن بأمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال :

بلى ، ولكنهن إذا أعطين لم يشكركن ، وإذا ابتلن لم يصبرن

(حم ، طب ، ك - عن عبد الرحمن بن شبله) .

٤٥٠٧٣ - إنه عرضت على الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ،

فتناولت قطفاً من عنبها لآتيكم به ، ولو أخذته لأكل منه من بين

السماء والأرض ، لا ينقصونه ، فخیل بيني وبينه ؛ وعرضت على

النار ، فلما وجدت حرّاً شعاعها تأخرت ، وأكثر ما رأيت فيها

النساء اللاتي إن أوتمن أفشين ، وإن سألن أخفين ، وإن أعطين

لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لَحَى يَجْرُ قُصْبَةً^(١) فِي
النَّارِ ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبِدُ بْنُ أَكْثَمَ ، فَقَالَ مَعْبِدُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! أَيْخَشَى عَلَى مَنْ شَبَّهَهُ ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ،
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى الْأَصْنَامِ (حَم ، لُ ، ص — مِنْ طَرِيقِ
الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ) .

٤٥٠٧٤ — أُرِيتُ النَّارَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ ، قِيلَ :
أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ
إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، نِمَ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ
خَيْرًا قَطْ (مَالِك ، خ كِتَابُ الْإِيمَان — عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٥٠٧٥ — يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِّي أُرَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ ، إِنْ كُنَّ تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ
نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْأُفْبَ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ،
قُلْنَ : وَمَا نَقِصَانُ عَقْلِنَا وَدِينِنَا ؟ قَالَ : أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ
شَهَادَةِ الرَّجُلِ ، فَذَلِكَ مِنْ نَقِصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ

(١) قُصْبَةٌ : الْقُصْبُ بِالضَّمِّ : الْمِي وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ وَقِيلَ الْقُصْبُ اسْمُ
لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ هـ .
الْهَيْبَةُ ٦٧/٤ ب

ولم تَصُمْ ، فذلك من نقصان دينها (حم ، خ ^(١) ، م - عن أبي سعيد ؛ ه - عن ابن عمر ؛ حب ، ك - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٧٦ - يا معشر النساء ! إنكن أكثرُ حطب جهنم ، لأنكن إذا أعطيتن لم تشكرن ، وإذا ابتليتن لم تصبرن ، وإذا أمسك عنكن شكوتن ، وإياكن وكفر النعمين ! المرأة تكونُ عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول : ما رأيتُ منك خيراً قط (طب - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥٠٧٧ - يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ، فإنكن أكثر أهل جهنم ، إنكن تُكثرن اللعن وتكفرن المشير ، وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلبُ للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء ، أما نقص رأيهن فجعلت شهادة امرأتين شهادة رجلٍ ، وأما نقص دينهن فإن إحداهن تقدم ما شاء الله من يومٍ وليلةٍ لا تسجدُ لله سجدةً (ك - عن ابن مسعود) .

٤٥٠٧٨ - من تسعِ وتسمين امرأةً واحدةً في الجنة ، وبقيتهن في النار ، إن المرأة المسلمة إذا حملت كان لها أجرُ الصائم القائم

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نقصان الايمان رقم ١٣٢ . ص

المحرم المجاهد في سبيل الله حتى وضعت ، وإن لها من أول رضة
ترضه أجر حياة نسمة (أبو الشيخ - عن ابن عباس ، وفيه حسن
ابن قيس) .

٤٥٠٧٩ - تصدق ، فإن أكثر كن حطب جهنم ، إن كن
تكثرن الشكاة ^(١) وتكفرن المشير (حم ، خ ، م ، ن - عن جابر) .

٤٥٠٨٠ - تصدق ، فإن كن أكثر أهل النار لأن كن تكثرن
اللعن وتكفرن المشير (سمويه - عن حزام بن حلال عن أبيه) .

٤٥٠٨١ - تصدق يا معشر النساء ولو من حليكن ، فإن كن
أكثر أهل النار ، لأن كن تكثرن اللعن وتكفرن المشير (حم -
عن ابن مسعود) .

٤٥٠٨٢ - لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا
تستغي عنه (طب ، ق ، ك ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٥٠٨٣ - إيا كن وكفر النعمين ! قيل : وما كفر النعمين ؟

(١) الشكاة : الشكوى والمرض والميب اه . الوسيط ٤٩٢/١ . ب

قال : لعلَّ إحدانا كن أن تطولَ أَيْمَتُهَا ^(١) أو تنفسَ ^(٢) عند أبيها
ثم يرزقها زوجاً ثم يرزقها الله منه ولدًا ثم تغضب الغضبة فتكفره
فتقولُ : والله ما رأيتُ منك خيراً قط ^(٣) (حم ، طب ، ابن عساكر -
عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥٠٨٤ - إنك من قبيلٍ يظللن الكثير ، ويعنعن ما لا يُغنيا ،
وتسألُ عما لا يعنينا (البغوي ، وابن قانع - عن شهاب بن مالك) .

٤٥٠٨٥ - إن المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في
الغربان ، والنارُ قد خلقت للسفهاء ، وإن النساء من السفهاء ، إلا
صاحبة القيسط ^(٣) والسراج (الحكيم - عن كثير بن مرة) .

٤٥٠٨٦ - المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان ،

(١) أَيْمَتُهَا : الأئمة : طول التعزُّب والأَيْم : في الأصل التي لازوج لها بكرة
كانت أو ثيباً . أو مطلقة كانت أو متوفى عنها . اهـ ٨٥/١ . ب

(٢) تنفس : عنست المرأة فهي عانس . والمانس من الرجال والنساء . الذي
يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج . اهـ ٣٠٨/٣ . ب

(٣) القيسط : نصف الصاع وأصله من القيسط : النصيب وأراد به هاهنا
الإناء الذي توضع منه . كأنه أراد : إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأمره
في وضوئه وسراجه . اهـ النهاية ٦٠/٤ . ب

فإن النارَ خلقت للسفهاء ، وإن النساء أسفه السفهاء ، إلا صاحبة القسط والسراج (ابن عساكر - عن أبي شجرة) .

٤٥٠٨٧ - لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان (حم - عن عمارة بن خزيمة) .

٤٥٠٨٨ - لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب الأعصم من هذه الغربان (حم ، طب ، ك - عن عمرو) .

٤٥٠٨٩ - إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن برّ المؤمنة كعمل سبعين صديقاً (حل - عن ابن عمر) .

٤٥٠٩٠ - برّ المرأة المؤمنة كعمل سبعين صدقاً ، وفجور المرأة المؤمنة كفجور ألف فاجر (أبو الشيخ - عن ابن عمرو) .

٤٥٠٩١ - إن نساء بني إسرائيل كنّ يحملن هذا في رؤسهن فلمن وحرم عليهن المساجد (طب - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى بقصة فقال - فذكره) .

٤٥٠٩٢ - إنا امرأة زادت في رأسها شمرًا ليس منه فانه زورٌ تزيد فيه (ن ، طب - عن معاوية) .

٤٥٠٩٣ - أهلك النساء الأحران : الذهب والزعفران (العسكري في الأمثال - عن الحسن مرسلًا ، وقال أبو بكر الأنباري :

هكذا جاء هذا الحرف مفسراً في الحديث ، وأحسب التفسير من بعض نقلته) .

٤٥٠٩٤ - أول ما تُسألُ المرأة يوم القيامة عن صلاتها . ثم عن بعلمها كيف عملت إليه (أبو الشيخ في الثواب - عن أنس) .

٤٥٠٩٥ - ألا ! إن النارَ خلقت للسفهاء وهن النساء إلا التي أطاعت بعلمها (طب - عن أبي أمامة) .

٤٥٠٩٦ - أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنه لعنها كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر إلا أن يرضى عنها زوجها (الديلمي - عن أنس) .

٤٥٠٩٧ - أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها هتكت ما بينها وبين الله من ستر (طب - عن أم الدرداء عن عائشة) .

٤٥٠٩٨ - والذي نفسي بيده ! ما من امرأة وضعت ثيابها في غير بيت إحدى أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل (حم ، طب ، وابن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن أم الدرداء) .

٤٥٠٩٩ - والذي نفسي بيده ! ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها وأمهاتها إلا وهي هاتكة ستر ما بينها وبين الرحمن (طب -

عن أم الدرداء) .

٤٥١٠٠ - أيما امرأة تقلدت قلادةً من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة ، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرساً من ذهب جعل في أذنها من النار مثله يوم القيامة (حم ، د ^(١)) - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٥١٠١ - دعها فانها جبارة (طس - عن أنس قال : مر النبي ﷺ في طريقٍ ومرت امرأةٌ فقال لها رجلٌ : الطريق ! فقالت : الطريق ثمه ، فقال النبي ﷺ - فذكره) .

٤٥١٠٢ - دعوها فانها جبارة (ع - عن أنس قال : مر رسول الله ﷺ في طريقٍ ، ومرت امرأةٌ سوداءٌ فقال لها رجلٌ ، تنحني عن طريق النبي ﷺ ، فقالت : الطريق واسعةٌ ، قال - فذكره ؛ الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٤٥١٠٣ - لا تكلمها فانها جبارة . إنه إن لا يكون ذلك في قدرتها فانه في قلبها (طب - عن أبي موسى) .

٤٥١٠٤ - لا تحدثن من الرجال إلا مخبراً (ابن سعد - عن الحسن مرسل) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخاتم رقم ٤٢٣٨ . ص

٤٥١٠٥ - سيكونُ في آخر الزمان نساء يركبن على سروج
كأشباه الرجال ، ينزلون على باب المسجد ، كاسيات حاريات ، رؤسهن
كأسنمة البخت المجاف ، فالعنونهن فانهن معلونات ، لو كانت وراءكم
أمة من الأمم خدمتهم كما يخدمكم نساء الأمم قبلكم (طب - عن
ابن عمر) .

٤٥١٠٦ - يكون في آخر هذه الأمة رجالٌ يركبون على الميائير^(١)
حتى يأتوا أبواب المساجد ، نساءهم كاسيات حاريات ، على رؤسهن
كأسنمة البخت المجاف ، العنونهن فانهن معلونات ، لو كانت وراءكم
أمة من الأمم لخدمتهم كما يخدمكم نساء الأمم قبلكم (طب - عن
ابن عمرو) .

٤٥١٠٧ - لا تزالُ المرأةُ تلغنها الملائكة ويلعنها الله وملائكته
وخزائنُ الرحمة والعذاب ما نهكت من معاصي الله شيئاً (بز - عن
معاذ ، وحسن) .

٤٥١٠٨ - لا تنحنَ ولا تقعدنَ مع الرجال في خلاء (ابن سعد

(١) الميائير : الميثة : هي وطاء محشو يُترك على رحل البعير تحت الراكب
وأصله مؤنثة . والميم زائدة . النهاية ٣٧٨/٤ . ب

عن عطاء الخرساني مرسلًا .

٤٥١٠٩ - لعن الله النائحة والمستمعة والحالقة والساقية^(١)
والواشمة والمستوشمة (ق - عن ابن عمر) .

٤٥١١٠ - لعن الله الواصلة والمستوصلة (طب - عن
أم سلمة) .

٤٥١١١ - لعن الله الواصلة والموصولة (طب - عن معاوية ؛
حم ، طب - عن معقل بن يسار) .

٤٥١١٢ - لعن الله مخني الرجال الذين يتشبهون بالنساء ،
والمرجلات من النساء والمتشبهات بالرجال ، والمتبتلين الذين يقولون :
لا نتزوج ، والمتبتلات اللاتي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده ،
والبات وحده (حم ، عب - عن أبي هريرة) .

٤٥١١٣ - لعن الله الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية
بالويل والنبور (ه ، حب ، طب - عن أبي أمامة) .

(١) الساقية : في الحديث : « وليس منا من سلق وحلق » سلق : أي
رفع صوته عن المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتغرثته .
والأول أصح . النهاية ٣٩١/٢ . ب

٤٥١١٤ - لعن الله المسوّفات ^(١) (خ في التاريخ - عن
عكرمة مزسلا ؛ الخطيب - عن أبي هريرة) .

٤٥١١٥ - لا خير في جماعة النساء إلا عند ميت ، فانهن إذا
اجتمعن قلن وقلن (طب - عن خولة بنت النعمان ؛ طب - عن
ابن عمرو) .

٤٥١١٦ - لا خير في جماعة النساء إلا عند ذكرٍ أو جنازة ،
وإنما مثلُ جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل ^(٢) أدخل حديدة النار ،
فلما أحرقها ضربها ، فأحرق شررها كل شيء أصابت (طب - عن
عبادة بن الصامت) .

٤٥١١٧ - لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذنَ
في بيتِ زوجها إلا باذنه ، ولا تخرج وهو كارهٌ ، ولا تطيع فيه
أحدًا ، ولا تخشنَ بصدره ولا تعتزلَ فراشه ، ولا تضربه ، وإن

(١) المسوّفات : المسوّفة : هي التي إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تقاومه .
وقالت سوف أفعل .

والتسويق : المثل والتأخير . النهاية ٤٢٢/٢ .

(٢) صيقل : الصقّال . الوسيط ٥١٩/١ ب

كان هو أظلم منها فلتأنه حتى ترضيه فان كان هو رضي عنها وقبل منها
فبها ونعمت وقبل الله عذرها وأفلج حجتها ولا إثم عليها ، وإن هو
أبى برضى عنها فقد أبلغت عند الله عذرها (طب ، ك ، ق -
عن معاذ) .

٤٥١١٨ - لانصفن المرأة لزوجها المرأة كأنه ينظر إليها (طب)
عن ابن مسعود) .

٤٥١١٩ - لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفيء ما في صفتها
فإنما رزقها على الله عز وجل (طب - عن أم سلمة) .

٤٥١٢٠ - ألا ! اختضي ، تترك إحداكن الخضاب حتى تكون
يدها كيد الرجل (حم - عن امرأة) .

٤٥١٢١ - ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتمضد يدها
ولو بسير^(١) (ابن سعد - عن بثينة بنت حنظلة عن أمها
سنان الأسلمية) .

(١) السَّيْر : القد . النهاية ٤٣٣/٢ . ب .
السير : الذي يُعْتَد من الجلد . وجمعه سيور . الصحاح ٣٢٥ . ب .

الفصل الثاني في نرغيات نخنص بانفساء

٤٥١٢٢ - أما ترضى إءءاء كُنْ أنفا إءا كانت ءاملاً من زوءها وهو عنها راضٍ أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله ، وإءا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرة أعين فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة ، فان أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين ربة تعتقهم في سبيل الله سلامة ، أندرين من أعني بهذا ! المتنعات الصالحات المظيمات لأزوجهن اللاتي لا يكفرن العشير (الحسن بن سفيان ، طس ، وابن عساكر - عن سلامة ءاضنة السيد إبراهيم) .

٤٥١٢٣ - إءا أنفقت المرأة من بيت زوءها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوءها أجره بما اكتسب ، وللخازن مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً (ق ، (١) ،)
(عن ءائشة) .

(١) أخرجہ مسلم کتاب الزكاة رقم ٨١ . ص

٤٥١٢٤ - إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره (ق ، د - عن أن هريرة) .

٤٥١٢٥ - إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها ، وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة (البزار - عن أنس عن عبد الرحمن بن عوف ؛ طب - عن عبد الرحمن بن حسنة) .

٤٥١٢٦ - إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت (حب - عن أبي هريرة) .

٤٥١٢٧ - جهادُ كن الحج (خ - ^(١) عن عائشة) .

٤٥١٢٨ - ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة (ط ، ص - عن أبي قتادة) .

٤٥١٢٩ - هذه ثم ظهور الحُصْر (حم-٢١٨/٥ عن أبي واقد) .

٤٥١٣٠ - إن الله يحب المرأة الملقاة بالزعة ^(٢) مع زوجها الحصان

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب جهاد النساء ٤/٣٩٠ ص

(٢) الزعة : البزيع : الظريف من الناس . النهاية ١/١٣٥ . ب

بترع الصبي بزاعة : صار ظريفاً كيساً . وصار متناهي الجمال .

المعجم الوسيط . ١/٥٤٠ ب

عن غيره (قر - عن علي) .

٤٥١٣١ - إن النساء شقائق الرجال (حم - عن عائشة) .

٤٥١٣٢ - إنما النساء شقائق الرجال (حم ، د ، ^(١) ت - عن

عائشة ؛ البزار - عن أنس) .

٤٥١٣٣ - حاملات مرضعات رحيمات لأولادهن لولا ما يأتين

إلى أزواجهن دخل مصلياتهن الجنة (حم ، ه ، طب ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٥١٣٤ - إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال ،

فن صبر منهن إيماناً واحتساباً كان لها مثل أجر الشهيد (طب - عن ابن مسعود) .

٤٥١٣٥ - أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة

(ت ، ه ، ك - عن أم سلمة) .

٤٥١٣٦ - أيما امرأة ماتت لها ثلاثة من الولد كُنَّ لها حجاباً

من النار (خ - كتاب الجنائز عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم ٢٣٦ . ص

٤٥١٣٧ - أيما امرأة قدمت على بيتِ أولادها فهي معي في الجنة (ابن بشران - عن أنس).

٤٥١٣٨ - خدمتُكَ زوجتك صدقةٌ (فر - عن ابن عمر) .

٤٥١٣٩ - خيرُ النساءِ التي تسره إذا نظر ، وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره (حم ، ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٥١٤٠ - خيرُ النساءِ من تسرك إذا أبصرت ، وتطيعك إذا أمرت ، وتحفظُ غيبتك في نفسها ومالك (طب - عن عبد الله ابن سلام) .

٤٥١٤١ - رحم الله المتسولات من النساء (قط في الأفراد ، لك في تاريخه ، هب - عن أبي هريرة ؛ خط في المتفق والمفترق - عن سعد بن طريف ؛ هق - عن مجاهد بلاغا) .

٤٥١٤٢ - فجورُ المرأةِ الفاجرة كفجورِ ألفِ فاجرٍ ، وبرُّ المرأةِ الصالحة كعملِ سبعين صديقاً (أبو الشيخ - عن ابن عمر)

٤٥١٤٣ - للمرأةِ ستران : القبرُ والزوجُ (عد - عن ابن عباس) .

٤٥١٤٤ - رَحِمُ امْرَأَةٍ قَلِمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلْتُ وَأَبْقَيْتُ زَوْجَهَا
فَصَلَّى ، فَإِنَّ أَبِي نَضَعْتُ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ (حَم ، د ، ن ^(١) ، ه ، حَب
ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٥١٤٥ - مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمِثْلِ الْغُرَابِ الْأَعْمَمِ
الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ (طَب - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ) .

٤٥١٤٦ - مَهْنَةٌ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تَدْرِكُ جِهَادَ الْمُجَاهِدِينَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (ع - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٥١٤٧ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُنْسَرُولَاتِ مِنْ أُمَّتِي (الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَدَبِ
عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٥١٤٨ - خَيْرُ نِسَاءٍ كَمِ الْعَفِيفَةِ الْغُلَامَةِ ^(٢) ، عَفِيفَةٌ فِي فَرْجِهَا
غُلَامَةٌ عَلَى زَوْجِهَا (فَر - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٥١٤٩ - قَدْ أْذِنَ اللَّهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ (ن -
عَنْ مَائِشَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الصَّلَاةِ رَقْمَ ١٣٠٨ . ص
(٢) الْغُلَامَةُ : الْغُلَامَةُ : هَيْجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا
بِقَوْلِ : غُلَامٌ غُلَامَةٌ . وَاعْتَلَمَ اغْتِلَامًا . النِّهَايَةُ ٣/٣٨٢ . ب

الوكال

٤٥١٥٠ - أخبرها أنها عاملة من عمال الله ولها نصف أجر المجاهد (الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان - عن عبد الله الوضاحي أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن لي امرأة إذا دخلتُ عليها قالت لي : مرحباً ببيدي وسيد أهل بيتي ! وإذا رأني حزينا قالت : ما يُحزنك الدنيا وقد كفيتُ أمر الآخرة ! قال النبي ﷺ - فذكره) .

٤٥١٥١ - إنما هي هذه ، ثم أئمن ظهور الحُصْرِ (حم - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لما حج بنسائه قال - فذكره) .
٤٥١٥٢ - جهادُ كُن الحِجِّ المبرور هو لكنَّ جهادُ (حم - عن عائشة) .

٤٥١٥٣ - لكن أحسنُ الجهادِ وأجملُهُ حجٌّ مبرورٌ (ن - عن عائشة) .

٤٥١٥٤ - يا أم سلمة ! إنه لم يُكتبْ على النساء الجهاد (طب، حل - عن أنس) .

٤٥١٥٥ - إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدةٍ فلها أجرُها ، ولزوجها أجرُ ما اكتسبَ ، ولها أجرُ ما نوت ، وللخازن

مثل ذلك (حب ، ك - عن عائشة) .

٤٥١٥٦ - أيا امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة
(ت : حسن غريب ؛ طب ، ك - عن أم سلمة) .

٤٥١٥٧ - انصرفني أيتها المرأة وأعلمي من وراءك من النساء
أن حُسنَ تبعلٍ لإحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته
يعدل ذلك كله (كر - عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أنها قالت :
يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك أن الرجال فضلوا علينا بالجمع
والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والمج والعمرة والرباط ،
قال - فذكره) .

٤٥١٥٨ - المرأة عورةٌ ، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ،
وإنها أقربُ ما تكون إلى الله وهي في قمر بيتها (طب ، حب -
عن ابن مسعود) .

٤٥١٥٩ - المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصلها كالرابط في
سبيل الله ، وإن ماتت فيما بين ذلك فإنها أجر شهيدٍ (طب - عن
ابن عمر) .

٤٥١٦٠ - المرأة إذا حملت كان لها أجرُ الصائم القائم المحبب
المجاهد في سبيل الله ، وإذا ضربها الطاق فلا تدري الخلاق ، ما لها

من الأجر ، فإذا وضعت كان لها بكلِّ مصّةٍ أو رضعةٍ أجرٌ نفسَ تحميمها ، فإذا فطمت ضربَ الملك على منكبيها وقال : استأنفي العمل (أبو الشيخ - عبد الرحمن بن عوف) .

٤٥١٦١ - المرأةُ لا تُؤدي حقَّ الله حتى تؤدي حقَّ زوجها كله ، ولو سألها وهي على ظهرِ قتبٍ لم تمنعهُ حقّها (طب - عن زيد بن أرقم) .

٤٥١٦٢ - تحدثنَ عند إحداكن ما بدا لكن ، فإذا أردتُنَّ النوم فلتأتِ كلُّ امرأةٍ منكن إلى بيتها (الشافعي ، ق - عن مجاهد مرسلًا) .

٤٥١٦٣ - يا معشر النساء ! أما إني خيار كنّ يدخلن الجنة قبل خيار الرجال ، فليفسدن ويطيبن فيدفعن إلى أزواجهن على برازين^(١) الحمر والصفير ، معهن الولدان كأنهن اللؤلؤ المتثور (أبو الشيخ - عن أبي أمامة) .

٤٥١٦٤ - نعمَ هو المرأةُ مغزها (الديلمي - عن أنس) .

(١) برازين : البرذون : الدابة . وقال الكسائي : الأثنى من البرازين : برذونة اهـ . الصحاح ٤٧ . ص

- ٤٥١٦٥ - خيرُ نساءِكُمُ العَفِيفَةُ الغِلْمَةُ (عد - عن أنس) .
 ٤٥١٦٦ - للمرأةِ ستران : القبرُ والزوجُ ، قيل : فأَيُّهُما أَفْضَلُ ؟
 قال : القبرُ (عد وقال : منكر ؛ كر - عن ابن عباس) .
 ٤٥١٦٧ - هما ستران : القبرُ والزوجُ (عد - عن ابن عباس) .

فرعٌ في خروجِ النساءِ للصلاةِ

الأذن عند وجودِ الشرائطِ

- ٤٥١٦٨ - اذْذَنُوا لِلنِّسَاءِ يُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ (الطيالسي -
 عن ابن عمر) .
 ٤٥١٦٩ - اذْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ (حم ، م^(١) ، د ،
 ت - عن ابن عمر) .
 ٤٥١٧٠ - إِذَا اسْتَأْذَنْتُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا
 (حم^(٢) ، ق ، ن - عن ابن عمر) .
 ٤٥١٧١ - لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ
 (ه - عن ابن عمر) .

٤٥١٧٢ - لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حَظُوظَهُنَّ مِنْ الْمَسَاجِدِ إِذَا

(٢-١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٩ . س

استأذَنَكُم (م^(١)) - عن ابن عمر (.

٤٥١٧٣ - لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله (حم ، م^(٢)) - عن ابن عمر (.

٤٥١٧٤ - لا تمنعوا نساءكم المساجدَ وبيوتهن خيرٌ لهن (حم ، د ، ك - عن ابن عمر (.

٤٥١٧٥ - لا تمنعوا إماءَ الله المساجدَ ، ولكن اخرجن وهن ثقلات^(٣) (حم ، د - عن أبي هريرة (.

٤٥١٧٦ - لو تركنا هذا الباب للنساء (د - عن ابن عمر (.

٤٥١٧٧ - إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيباً (حم - عن زينب الثقفية (.

٤٥١٧٨ - أيتُكننُ أرادت المسجدَ فلا تقربن طيباً (ن - عن زينب الثقفية (.

٤٥١٧٩ - لا تقبلُ صلاةَ لامرأةٍ تطيبت لهذا المسجد حتى ترجعَ فتنسل غسلها من الجنابة (د - عن أبي هريرة (.

(١-٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ١٣٤ - ١٠٥ - ١٣٦ - ١٣٩ . ص

(٣) ثقلات : تاركات للطيب . النهاية ١٩١/١ . ب